

This Book Due

~~DUE JUN 15 1994~~
XXXXXXXXXXXX

Returned

~~JUN 15 1994~~

~~JUN 15 1995~~

~~DUE JUN 15 1994~~



a32101



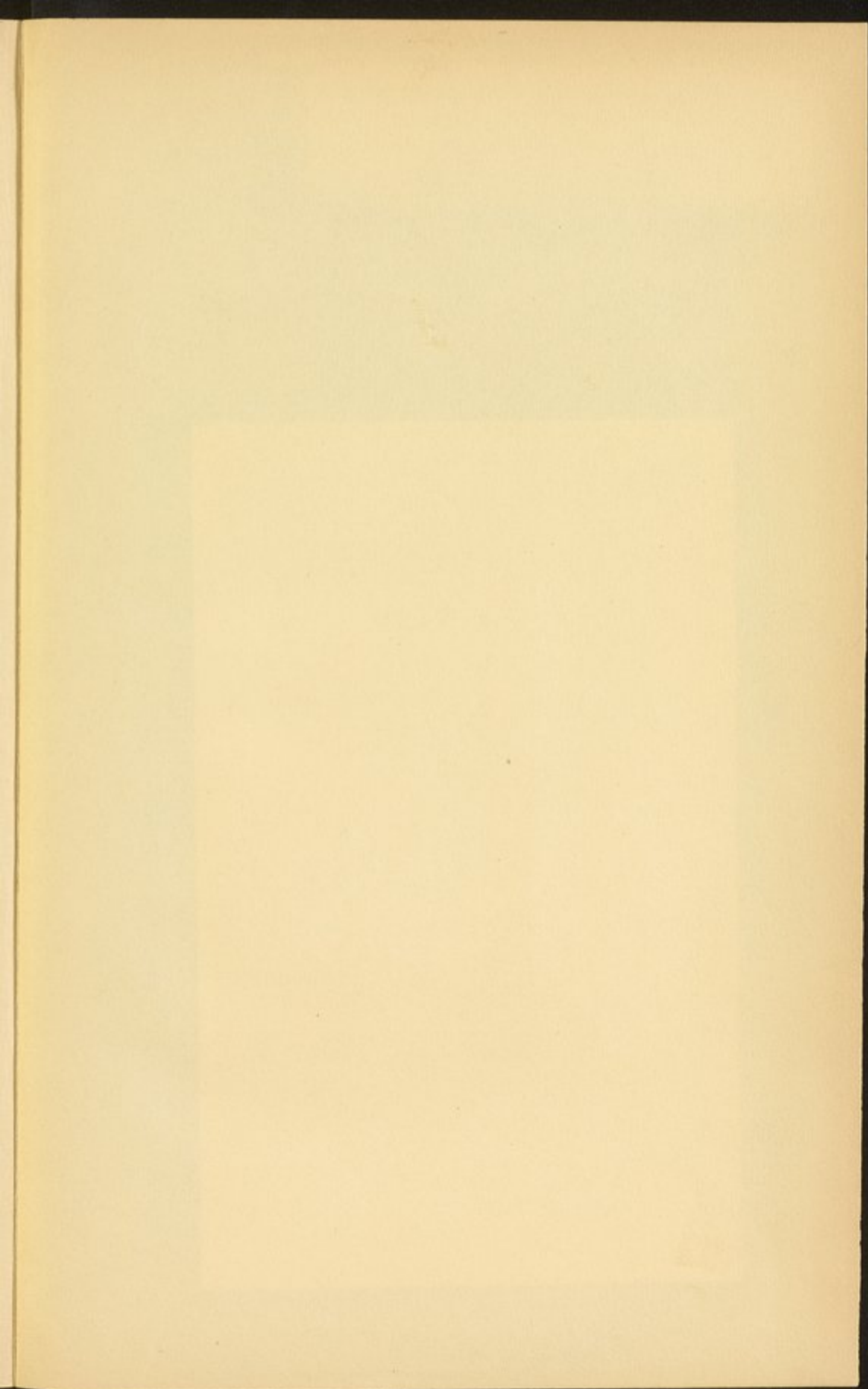
003310156b

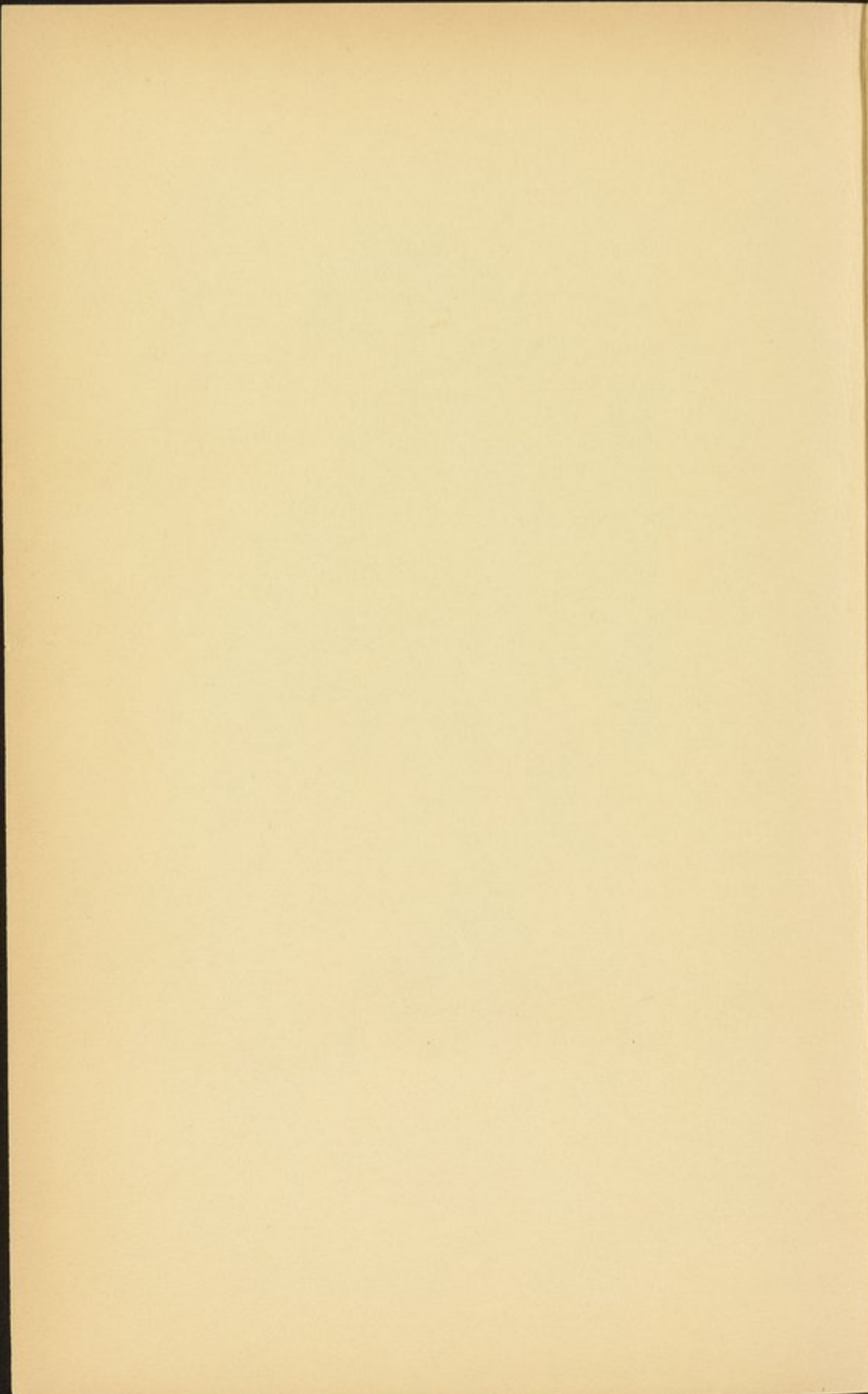
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

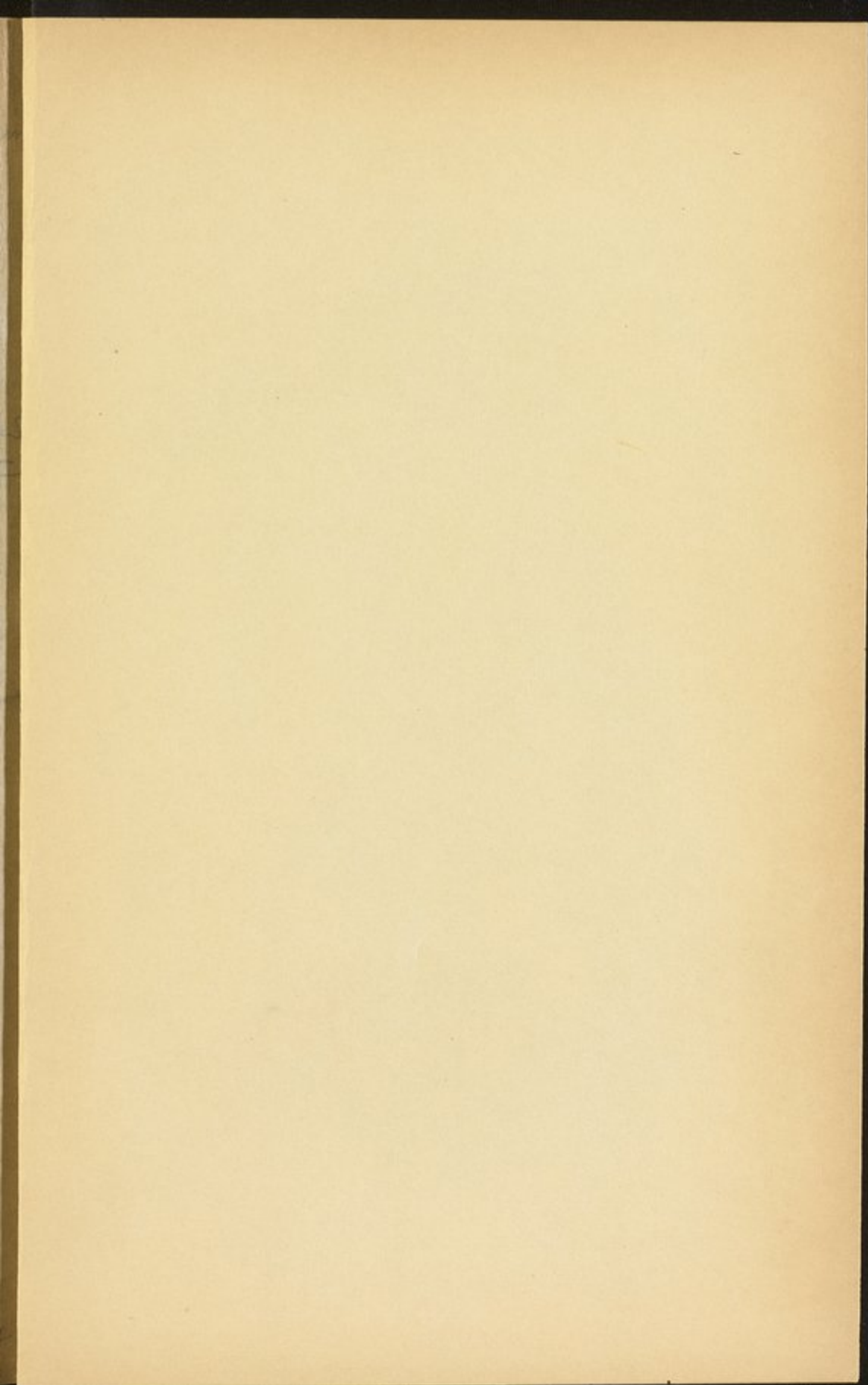
DATE DUE

JUN 15 2011

JUN 15 2012







al-Hakim wa'rifat ulum al-hadith, ed. ...
Him...

كِتَابُ

مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
رحمه الله

اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين ، ام - ا - دى ، فى (أكسن)

رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغاله

وطبع

تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة فى عاصمة حيدرآباد الدكن

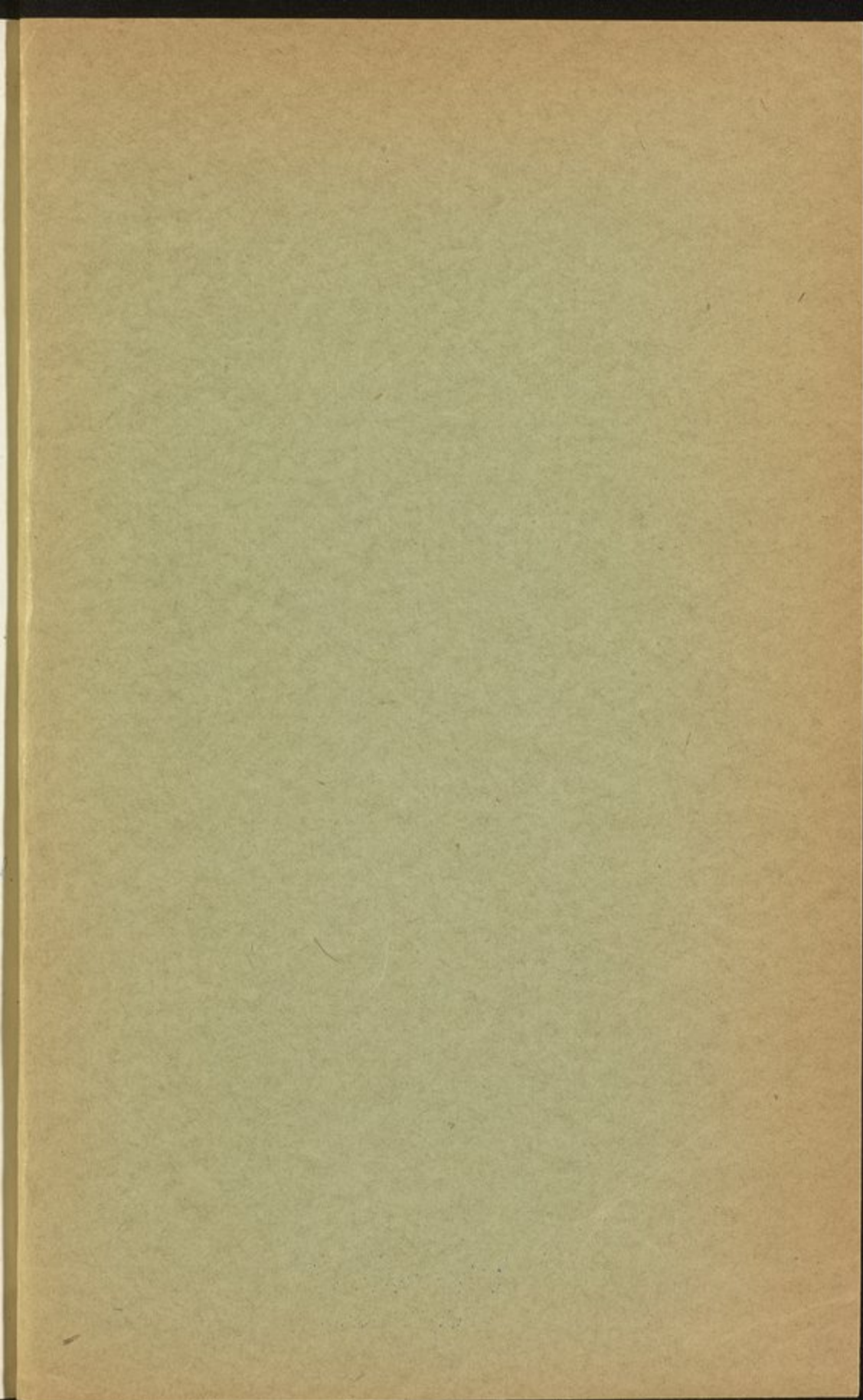
صانها الله عن الشرور والفتن

المشاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٧

ARTHUR PROBSTHAIN,
Oriental Bookseller,
41 Gt. Russell Street,
British Museum,
LONDON, W.C.



al-Hakim al-Nisaburi

كِتَابُ

مَعْرِفَةُ عُلُومِ الْحَدِيثِ

Ma'rifat 'ulum al-hadith

تصنيف

الإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري
رحمه الله

اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه مع ترجمة المصنف

الأستاذ الدكتور

السيد معظم حسين ، ام - ا - دى ، فل (أكسن)

رئيس الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغاله

وطبع

تحت إدارة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة في عاصمة حيدرآباد الدكن

صانها الله عن الشرور والفتن

Mu'azzam

Husayn

المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٩٣٧

دار الكتب المصرية

لما يتبعها السيد أحمد الفيلاي



11-20-33
K
C. L. H.

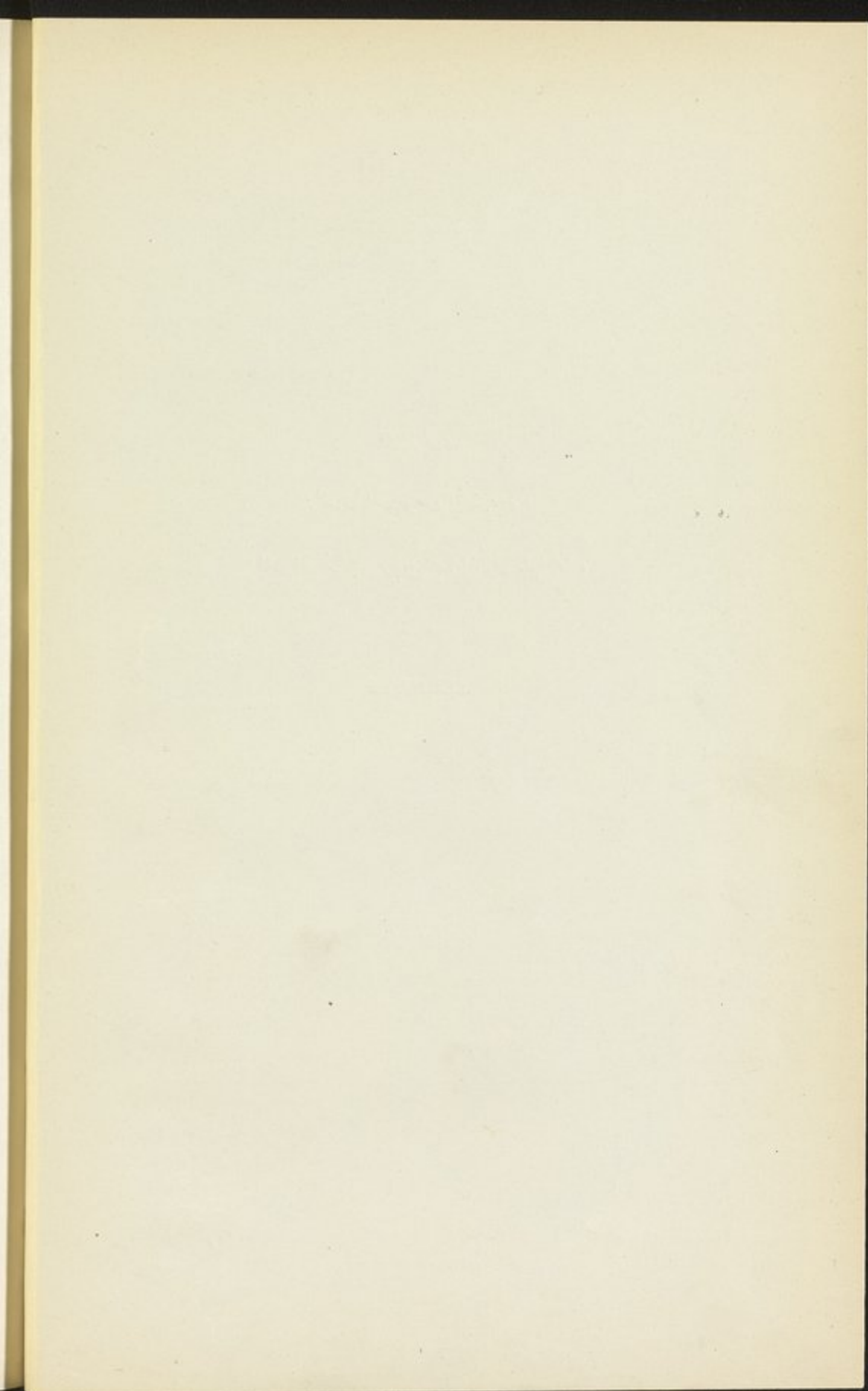


الى ذكرى
والديّ المرهوبين المحترمين ،
أطاب الله تراهما وجعل جنّة المأوى متواهما ،
أهدى
هَذَا الْكِتَابَ

2270
.01
709

856444

2271
25
301 (100)



تذكرة المصنف^(١)

هو الحاكم الحافظ الشهير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع صاحب التصانيف ، ولد صبيحة الثالث من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة بنيسابور ، طلب العلم من الصغر باعتهاء والده وخاله واستمل على أبي حاتم بن حبان سنة أربع وثلاثين ، فكان أول سماعه وهو ابن تسع ورحل من نيسابور الى العراق سنة إحدى وأربعين ورجع ثم سافر في بلاد خراسان وما وراء النهر .

سمع من جماعة لا يُحصىون كثرة فإن معظم شيوخه بنيسابور وحدها نحو ألف شيخ وسمع بغيرها من نحو ألف شيخ . كان تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي قبل انتقاله إلى العراق وقرأ على أبي علي بن أبي هريرة الفقيه بعد مارحل إليها وصحب في التصوف أبا عمر بن محمد بن جعفر الخلدي وأبا عثمان المغربي وجماعة واختص بصحبة إمام وقته أبي بكر الضبي فكان يُرجعه في السؤال والجرح والتعديل والعلل وأوصى إليه في أمور مدرسة دار السنة وفوض إليه تولية أوقافه في ذلك .

وله الى العراق والمجاز رحلتان وكانت الرحلة الثانية سنة ستين وثلاث مائة وناظر الحُفاظ وذاكر الشيوخ وباحث الدارقطني فرضيه . وأملى بما وراء النهر سنة خمس وخمسين وبالعراق سنة سبع وستين ولازمه الدارقطني وسمع منه أبو بكر القطان الشاشي وأنظاره .

(١) المصادر التي جمعت منها هذه الترجمة وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٤٨٤ - ٤٨٥
ولسان الميزان للحافظ العسقلاني ج ٥ ص ٢٣٣ - ٢٣٤ وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ٣ ص ٢٢٨ - ٢٣٣
وطبقات الشافعية لابن السبكي ج ٣ ص ٦٤ - ٧٢

وتقلد القضاء بنيسابور سنة تسع وخمسين وثلاث مائة في أيام الدولة السامانية
وزارة أبي النصر محمد بن عبد الجبار العُتبي وقد بعد ذلك قضاء جرجان فتمنع
وكانوا ينفذونه في الرسائل الى ملوك بني بويه .

روى عن أبيه ومحمد بن علي المذكر وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصبهاني
وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم ومحمد بن عبد الله بن أحمد الإصبهاني
الصفار نزيل نيسابور وأبي حامد بن حسويه المقرئ وأبي النصر محمد بن محمد
ابن يوسف الفقيه وأبي عمرو عثمان بن السماك وأبي بكر النجار وأبي الوليد حسان
ابن محمد الفقيه وأبي بكر بن اسحاق الضبي الفقيه وعبد الباقي بن القانع الحافظ
وأبي جعفر محمد بن صالح بن الحاني وأبي العباس بن محبوب والحسن بن يعقوب
البخاري وأبي سهل بن زياد وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب وعلي بن محمد بن عقبة
الشيباني وابن درستويه وخلق منهم أبو علي الحافظ النيسابوري انتفع بصحبتهم
وما زال يسمع حتى سمع من أصحابه .

وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وهو من شيوخه وأبو الفتح بن أبي الفوارس
وأبو ذر الهروي وأبو بكر البيهقي والأستاذ أبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن
وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن أحمد بن يعقوب وأبو بطل الخليلي وعثمان بن محمد
الجمحي والزكي عبد الحميد البحيري وجماعة آخروهم أبو بكر بن خلف الشيرازي .
وقد سمع منه من شيوخه أحمد بن أبي عثمان الحيري وأبو اسحاق المزكي وأعجب
ما يحكى أن أبا عمر الطلمنكي قد كتب علوم الحديث للحاكم عن شيخ له بسماعه من
صاحب الحاكم عن الحاكم .

كان الحاكم إماما جليلا حافظا عارفا ثقة واسع العلم اتفق الناس على إمامته
وجلالته وعظمة قدره، ورُحل إليه من البلاد لسعة علمه ودرايته واتفق العلماء على
أنه من أعلم الأئمة الذين حفظ الله بهم هذا الدين .

تفرد الحاكم أبو عبد الله في عصره من غير أن يقابله أحد ممن اشتهر بحفظ الحديث وعلله بالحجاز والشام والعراقين والجمال والري وطبرستان وقومس وخراسان بأسرها وما وراء النهر . قيل أن أربعة من الحفاظ تعاصروا — الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر وأبو عبد الله بن مندة بإصهبان وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور، أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل وأما عبد الغني فأعلمهم بالأنساب وأما ابن مندة فأكثرهم حديثا وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفا .

رُوي أنه إذا حضر الحاكم مجلس سماعٍ مُحتَوٍ على شيوخ وصدور كان يؤنسهم بمحاضرتهم ويطيب أوقاتهم بحكاياته بحيث يظهر صفاء كلامه على الحاضرين فيأنسونه بحضوره .

ويُحكى أن مقدمي عصره مثل الإمام أبي السهل الصعلوكي والإمام ابن فورك وسائر الأئمة كانوا يُقدِّمون الحاكم على أنفسهم ويُراعون حق فضله ويعرفون له الحرمة الأكيـدة بسبب تفردده بحفظه ومعرفته .

واتفق له من التصانيف ما يبلغ نحو ألف جزء من تخريج الصحيحين^(١) وتاريخ نيسابور وفضائل الشافعي وفوائد الشيوخ وأمالى العشيات وتراجم الشيوخ وعلوم الحديث وكتاب العلل وكتاب الأمالى وغير ذلك ، وأما ما تفرد بإخراجه فمعرفة علوم الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل إلى علم الصحيح^(٢) والمستدرک على الصحيحين وما تفرد به كل واحد من الإمامين وفضائل الإمام الشافعي . وقد رُمي هذا الإمام الجليل بالتشيع .

قيل أنه يذهب إلى تقديم علي رضي الله عنه من غير أن يطعن في واحد من الصحابة رضي الله عنهم . إذا تبتعنا وجدنا الطاعنين يذكرون أن محمد بن طاهر

(١) توجد نسخة مخطوطة منه في التكية الاخلاصية بحلب .

(٢) قد طبع هذا الكتاب الشيخ محمد راغب الطباخ في مطبعته العلمية بحلب سنة ١٣٥١ هـ .

المقدسى ذكر أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى عن الحاكم أبى عبد الله فقال : ثقة فى الحديث رافضى خبيث ، وإن ابن طاهر هذا قال أنه كان شديد التعصب للشيعة فى الباطن وكان يظهر التسنن فى التقديم والخلافة وكان غالبا منحرفا عن معاوية وآله يتظاهر بذلك ولا يتعذر منه .

أما قول أبى إسماعيل وابن طاهر فلا يعبا به إذ كانا يرميان بالتجسيم وكونهما من المجسمة أشهر مما يرمى به الحاكم من الرفض .

قال أبو بكر الخطيب : أبو عبد الله بن البيع الحاكم كان ثقة وكان يميل الى التشيع فحدثنى إبراهيم بن محمد الأموى بنيسابور وكان عالما صالحا قال : جمع أبو عبد الله الحاكم الأحاديث وزعم أنها صحاح على شرط البخارى ومسلم ومنها حديث الطير^(١) ومن كنت مولاه فعلى مولاه^(٢) فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك ولم يلتفتوا الى قوله .

تمسك الذهبي وابن السبكي برأى أبى بكر الخطيب إذ هو ثقة ضابط ، لكن لا يدل ذلك قطعا على ميلانه الى التشيع وتقديمه عليا رضى الله عنه على الشيخين بل يستبعد تفضيله لعلى على عثمان رضى الله عنهما إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه فإنه عقد بابا فى كتاب الأربعين لتفضيل أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم واختصهم من بين الصحابة رضوان الله تعالى عليهم . وقدم فى المستدرک ذكر عثمان رضى الله عنه وروى فيه من حديث أحمد ابن أحمى ابن وهب ، حدثنا عمى حدثنا يحيى بن أيوب حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أول

(١) انظر المستدرک ج ٢ ص ١٢٠ — ١٢٢ أخرجه الترمذى فى مناقب على رضى الله عنه عن أنس ابن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم اتنى بأحب خلقك اليك يا كلى معى هذا الطير ، فجاء على فأكله معه . قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرف من حديث السدى إلا من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس . (٢) راجع المستدرک ج ٣ ص ١١٠ قد أخرجه الترمذى أيضا فى مناقب على رضى الله عنه فقال : هذا حديث حسن .

حجر حجر^١ حملة النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا ثم حمل عمر حجرا ثم حمل عثمان حجرا فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى الى هؤلاء كيف يساعدونك؟ فقال : يا عائشة، هؤلاء الخلفاء من بعدى . وخرج أيضا في فضائل عثمان رضى الله عنه حديثا : لينهض كل رجل منكم الى كفته ؛ فنهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان .

فمن يخرج مثل هذه الأحاديث التي تكاد تكون نصا في خلافة الثلاثة وتفضيلهم وأفضلية عثمان رضى الله عنه هل يُظن به التشيع والرفض؟ مع هذا حكى الشيخ الذهبي كلام ابن طاهر وذيل عليه أن للحاكم جزءا في فضائل فاطمة رضى الله عنها^(١)، وهذا لا يلزم منه رفض ولا تشيع ؛ ومن ذا الذي ينكر فضائلها رضى الله عنها .

إذا نظرنا في هذا الرجل — كما قال ابن السبكي — وجدنا أنه محدث ثقة لا يختلف في ذلك وهذه العقيدة تبعد عن المحدثين فان التشيع فيهم نادر . ثم اذا نظرنا في مشايخه الذين أخذ عنهم العلم وكانت له صحبة معهم وجدناهم من كبار أهل السنة ومتصايين في عقيدة أبي الحسن الأشعري كالشيخ أبي بكر بن إسحاق الضبي والأستاذ أبي بكر بن فورك والأستاذ أبي سهل الصعلوكي وأمثالهم وهؤلاء هم الذين كان يجالسهم في البحث ويتكلم معهم في أصول الديانات ، ثم إذا نظرنا تراجم أهل السنة في تاريخه وجدناه يعطيهم حقهم من الإعظام والثناء كما يبدو مثلا من ترجمة أبي سهل الصعلوكي وأبي بكر بن إسحاق وغيرهما من كتابه ولا يظهر شيئا من الغمز على عقائدهم وإن استقرئ فلا يوجد مؤرخ ينتحل عقيدة ينخلو كتابه عن الفخر على من يجسد عنها ، ثم نرى أن الحافظ الثبتي أبا القاسم بن عساكر أثبتته في عداد الأشعريين الذين يستبعدون عن أهل التشيع ويرؤن الى الله عنهم .

وفي المستدرک أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحة بل فيه أحاديث موضوعة مستنكرة . واعتذر عن ذلك أن الحاكم صنفه في أواخر عمره وقد اعترته غفلة ،

(١) على هذا ذكر الحاكم فضائل طلحة والزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم .

ويدل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتاب الضعفاء له وقطع بترك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم ولكنه أخرج في المستدرک أحاديث بعضهم وصححها، ومن ذلك أنه أخرج حديثاً لعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وكان قد ذكره في الضعفاء فقال أنه روى عن أبيه أحاديث موضوعة. ويظهر من كلام الحاكم أيضاً أنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره لأنه قال: إذا ذكرت في باب لا بد من المطالعة لكبر سن^(١).

وقال الحافظ ابن حجر: إنما وقع للحاكم تساهل لأنه سود الكتاب ليُنقحه فعاجلته المنية ولم يتيسر له تنقيحه.

على أن الحاكم أجل قدراً وأعظم خطراً وأكبر ذكراً من أن يذكر في الضعفاء. فمن تأمل كلامه في تصانيفه وتصرفه في أماليه ونظره في طرق الحديث أذعن بفضلها واعترف له بالمزية على من تقدمه وإتعا به من بعده وتعجزه اللاحقين عن بلوغ شأوه — عاش حميداً ولم يخلف في وقته مثله.

روى أن الحاكم دخل الحمام واغتسل وخرج فقال «آه» فقبض روحه وهو متر لم يلبس قميصه بعد وذلك في ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة يوم الأربعاء ودفن بعد العصر وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيرى.

(١) انظر تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢٢٩

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مقدمة المصحح

الحمد لله الذي أسبغ علينا النعمة، ورضى لنا الإسلام ديناً وجعلنا خير أمة، وأنزل الكتاب هدى للناس ورحمة، وبعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، والصلاة والسلام على نبيه وصفيه محمد الذي من الله به علينا منة أي منة، وعلى آله الأطهار وأصحابه البررة الحفظة للقرآن والسنة. وبعد، فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين الذين سمعوا أقوال النبي عليه الصلاة والسلام وشهدوا أفعاله وأحواله إذا أشكل عليهم فهم آية واختلفوا في تفسيرها أو حكم من أحكامها رجعوا إلى الأحاديث لاستيضاحها. فالحديث النبوي تفصيل للكتاب العزيز وأصل للشريعة الإسلامية. فما زال هذا العلم — كما قال في كشف الظنون^(١) — من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام أشرف العلوم وأجلها لدى الصحابة والتابعين وتابى التابعين خلفا بعد سلف لا يشرف بينهم أحد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النفوس إلا بحسب ما يسمع من الحديث عنه. فتوفرت الرغبات في تعلمه وانبعثت العزائم إلى تحصيله حتى أن كان أحدهم يرحل المراحل ويقطع الفياق ويجاوز المناوز ويحجب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد^(٢).

وكان اعتمادهم أولا على الحفظ والضبط في القلوب غير ملتفتين إلى ما يكتبونه محافظة على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى فلما انتشر الإسلام واتسعت

(١) في الكلام على «علم الحديث» . (٢) فقد ذكر البخاري في صحيحه في كتاب العلم أن جابر بن عبد الله رحل مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد .

الأمصار وتفترقت الصحابة في الأفطار ومات معظمهم وقت الضبط مسّت الحاجة الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة .

يرجع عهد تدوين الحديث الى عصر الصحابة رضى الله عنهم . فقد كان منهم عدّة أشخاص يكتبون ويحدّثون مما كتبوا لكن معظمهم كانوا يُعون ذلك في صدورهم إذنّهم عن كتابة الحديث في بدء الإسلام خشية اختلاطه بالقرآن . إتبع كبار التابعين الصحابة الكرام في اهتمامهم بشأن الحديث ونشره بطريق الرواية الى أن وُضع زمام الخلافة في يد الإمام العادل عمر بن عبد العزيز فأمر بكتابة الحديث على رأس المائة . قال البخارى في صحيحه في كتاب العلم : وكتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفتُ دروس العلم وذهاب العلماء ولا تُقبل إلا حديث النبي صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا . وكذلك كتب الى عماله في أمهات المدن الإسلامية بجمع الحديث .

أول من دوّن الحديث بأمر عمر بن عبد العزيز محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أحد الأئمة الأعلام وعالم أهل الحجاز والشام ، أخذ عن جماعة من صغار الصحابة وكبار التابعين . ثم فشا التدوين في الطبقة التي تلى طبقة الزهري . فكان أول من جمعه ابن جريج بمكة ، وابن إسحاق أو مالك بالمدينة ، والرّبيع بن صبيح أو سعيد بن أبي عروبة أو حماد بن سلمة بالبصرة ، وسفيان الثوري

(١) ذكر البخارى في صحيحه في كتاب العلم أن عبد الله بن عمرو كان يكتب الحديث فانه روى عن أبي هريرة انه قال ما من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر حدّثنا عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب ولا أكتب . (٢) أخرج مسلم في صحيحه في كتاب الزهد (باب التثبت في الحديث) عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمعه وحدّثوا عني ولا حرج من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار .

بالكوفة، والأوزاعي بالشام، وهشيم بواسط، ومعمرباليمن، وجرير بن عبد الحميد بالري، وابن المبارك بخراسان، وكل هؤلاء من أهل القرن الثاني وكانت مجموعات الحديث لهم مختلطة بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين .

ثم أخذ رُواة الحديث يفرّدونه بالجمع والتأليف في أوّل القرن الثالث ولم يزل التأليف في الحديث متواليا الى أن ظهر الإمام البخارى وبرع في علم الحديث وحصل له فيه المتزلة العليا فأراد أن يجرّد الصحيح ويجعله في كتاب على حدة فألف كتابه المشهور بصحيح البخارى وأورد فيه ما تبيّن له صحته . واقتنى أثره في ذلك مسلم بن الحجاج وكان من الآخذين عنه والمستفيدين منه فألف كتابه المشهور بصحيح مسلم فلقب هذان الكتابان بالصحيحين . وكانت كتب الحديث قبل هذا بحيث لا يتبين للناظر فيها درجة الحديث من الصحة إلا بعد البحث عن أحوال رُواته وغير ذلك مما هو معروف عند أهل الحديث .

قد كان للصحابة رضى الله عنهم عناية شديدة في معرفة الحديث وفي نقله لمن لم يبلغه ولشدة عنايتهم به كان كثير من جلة الصحابة كأبي بكر والزيير وأبي عبيدة والعباس بن عبد المطلب يُقلون الرواية عنه بل كان بعضهم لا يكاد يروى شيئا⁽¹⁾ كسعيد بن زيد بن عمرو هو أحد العشرة المشهود لهم بالحنة .

وقد ثبت توقف كثير من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في قبول كثير من

الأخبار .

(1) أخرج ابن ماجه في سننه (ص 4) عن السائب بن يزيد أنه قال صحبت سعد بن مالك من المدينة الى مكة فاسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بحديث واحد . وروى عن الشعبي أنه قال جالست ابن عمر سنة فاسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا . وروى البخارى عن عبد الله بن الزبير أنه قال قلت للزبير إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان؟ قال أما إني لم أفارقه ولكن سمعته يقول من كذب على فليتبوأ مقعده من النار . وروى عن أنس أنه قال انه يميننى أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد على كذبا فليتبوأ مقعده من النار . وأخرج ابن ماجه في سننه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قلنا لزيد بن أرقم حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبرنا ونسبنا والحديث عن رسول الله شديد .

قال الذهبي في ترجمة أبي بكر رضى الله عنه أنه كان أول من احتاط في قبول الأخبار فروى ابن شهاب عن قبيصة أن الجدة جاءت الى أبي بكر رضى الله عنه تلمس أن تُورث فقال ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا ثم سأل الناس فقام المغيرة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعطيها السُّدس فقال له هل معك أحد فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك فأنقذه لها أبو بكر رضى الله عنه .

وكان عمر رضى الله عنه شديد الإنكار على من أكثر الرواية أو أتى بخبر في الحكم لا شاهد له عليه وكان لشدة احتياطه وخوفه من أن يُخطئ الصحاب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم أن يقلُّوا الرواية يريد بذلك أن لا يتسع الناس فيها فيدخلها الشوب ويقع التبدليس والكذب من المنافق والفاجر والأعرابي . وهو الذى سن للحدثين التثبت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب . روى الحريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن أبا موسى سلم على عمر رضى الله عنه من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر رضى الله عنه في أثره فقال لم رجعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سلم أحدكم ثلاثا فلم يُجب فليرجع . قال لتأتيني على ذلك بينة أو لأفعلن . بك بقاء أبو موسى مُتتعا لونه ونحن جلوس فقلنا ما شأنك فأخبرنا وقال فهل سمع أحد منكم فقلنا نعم ، كلنا سمعنا فأرسلوا معه رجلا منهم حتى أتى عمر فأخبره .

وقال على رضى الله عنه : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعنى الله بما شاء منه وإذا حدثنى عنه محدث استحلقتة فان حلف لى صدقته ؛ وأيضا قال : حدثوا الناس بما يعرفون ، أتحبون أن يكذب الله ورسوله^(١) :

(١) راجع صحيح البخارى كتاب العلم .

من ثم ترى تثبت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم في رواية الحديث واحتياطهم في قبول الأخبار^(١) ولما نشأت الفتنة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه واختلف المسلمون في الخلافة وادعاهها غير واحد انصرفت عناية كل حزب من أحزابهم الى استنباط الأدلة واستخراج الأحاديث المؤيدة لدعواهم . فكان بعضهم اذا أعوزهم حديث يؤدون به قولاً أو يقيمون به حجة اختلقوا حديثاً من عند أنفسهم وتكاثرت ذلك أثناء تلك الفوضى . فكان المهلب بن أبي صفرة مثلاً يضع الحديث ليشد بها أمر المسلمين ويضعف أمر الخوارج^(٢) وأمثال المهلب كثيرون كانوا يضعون الحديث لأغراض مختلفة إذ كثرت الابتداع من الخوارج والروافض ومنكري الأقدار وغيرهم .

فلما هدأت الفتنة وعمد المسلمون الى التحقيق وجدوا تلك الموضوعات قد تكاثرت فاشتغلوا في التفريق بينها وبين الصحيح . قال مسلم في صحيحه وحديثي^(٣) أبو أيوب سليمان بن عبد الله الغيلاني حدثنا أبو عامر يعني العقدي حدثنا رباح عن قيس بن سعد عن مجاهد قال جاء بُشَيْر بن كعب العدوي الى ابن عباس فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال يا ابن عباس ، ما لي لا أراك تسمع لحديثي أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسمع . فقال ابن عباس انا كما مرة اذا سمعنا رجلاً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابسد رته أبصارنا وأصغينا اليه بأذاننا ، فلما ركب الناس الصعبة والدلول لم تأخذ من الناس إلا ما نعرف .

(١) حتى روى أن عمر رضي الله عنه لم يلتفت الى رواية فاطمة بنت قيس في أن لا نفقة ولا سكنى للبتوتة ثلاثاً وأنه قال لاندع كتاب ربنا وسنة نبينا لكلام امرأة لا ندرى لعلمها حفظت أو نسيت (صحيح مسلم ج ١ ص ٤٨٥) . (٢) ابن خلكان وفيات الأعيان ج ٢ ص ١٤٦ (٣) في باب النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في مجملها (ج ١ ص ١٠) .

اعلم أن أئمة الحديث لما شرعوا في تدوينه دونوه على الهيئة التي وجدوه عليها ولم يسقطوا مما وصل إليهم في الأكثر إلا ما يعلم أنه موضوع مختلف فجمعه بالأسانيد التي وجدوه بها . ثم بحثوا عن أحوال الرواة بحثا شديدا حتى عرفوا من تقبل روايته ومن ترد ومن يتوقف في قبول روايته واتبعوا ذلك بالبحث عن المروى وحال الرواية اذ ليس كل ما يرويه من كان موسوما بالعدالة والضبط يؤخذ به لأنه قد يعرض له السهو والنسيان أو الوهم .

فإذا كان حملة الحديث ورواته يختلفون حفظا وضبطا وورعا وعناية إلى غير ذلك من الأوصاف نشأ من ذلك العلم بأحوال هؤلاء الرواة تعديلا وجرحا وتدوين تاريخ ولادتهم وحياتهم ووفاتهم وتفترع منه علوم كثيرة ومن جملتها — كما قال ابن خلدون في مقدمته^(١) — النظر في الأسانيد ومعرفة ما يجب العمل به من الأحاديث بوقوعه على السند الكامل الشروط لأن العمل إنما يجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجتهد في الطرق التي تُحصَلُ ذلك الظن وهو بمعرفة رواة الحديث بالعدالة والضبط . وإنما يثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعديلهم وبرائتهم من الجرح والغفلة ويكون لنا ذلك دليلا على القبول أو الترك . وكذلك مراتب هؤلاء النقلة من الصحابة والتابعين وتفاوتهم في ذلك وتميزهم فيه واحدا واحدا وكذلك الأسانيد تتفاوت باتصالها وانقطاعها بان يكون الراوى لم يلق الراوى الذي نقل عنه وبسلامتها عن العلل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت الى طرفين فيحكم بقبول الأعلى ورد الأسفل ويختلف في المتوسط بحسب المنقول من أئمة هذا الشأن . ولهم في ذلك ألفاظ اصطلاحوا على وصفها لهذه المراتب المرتبة مثل الصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من ألقابه المتداولة بينهم وبوبوا على كل واحد منها ونقلوا ما فيه من خلاف أئمة هذا الشأن أو الوفاق ثم النظر في كيفية أخذ الرواة بعضهم

عن بعض بقراءة أو كتابة أو مناولة أو إجازة وتفاوت رتبها وما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد . ثم أتبعوا ذلك بكلام في ألفاظ تقع في متون الحديث من غريب أو مشكل أو تصحيف أو مفترق منها أو مختلف وما يناسب ذلك .

وقال الحافظ ابن حجر في أول شرحه لكتابه نخبة الفكر : إن أول من صنف في الاصطلاح هو القاضي أبو محمد الرامهرمزي فعمل كتاب المحدث الفاصل^(٣) لكنه لم يستوعب والحاكم أبو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهدب وتلاه أبو نعيم الإصهاني فعمل على كتابه مستخرجا وأبقى أشياء للتعقب . ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجامع لأدب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان — كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة — كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب بجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه إلاماع وأبو حفص الميمني جزءا سماه ما لا يسع المحدث جهله وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت واختصرت إلى أن جاء الحافظ الفقيه أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري نزيل دمشق بجمع لما ولى تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية كتابه المشهور فهذب فنونه وأملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يُحصَل ترتيبه على الوضع المتناسب واعتنى بتصانيف الخطيب المنفرقة بجمع شتات مقاصدها وضم إليها من غيرها فنخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصى كم من ناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له وممتصر . اهـ .

(١) المسمى بزهوة النظر في توضيح نخبة الفكر — سيأتي ذكره (٢) أبو محمد حسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي المتوفى سنة ٢٦٠ هـ . (٣) المحدث الفاصل بين الراوى والواعى : هذا هو أول كتاب في علوم الحديث في غالب الظن وأنه يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه لكن هذا أجمع ما أُجمع في زمانه . (٤) لكن العلامة ابن خلدون قال أنه «هو الذى هذب وأظهر محاسنه» — راجع مقدمته ص ٣٢٩ (٥) أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي المتوفى سنة ٥٨٠ هـ .

فكل من الزين العراقي والبدر الزركشي^(٢) والحافظ ابن حجر عمل عليه نُكَّاتًا :
 فنكت العراقي تسمى بالتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح ،
 ونُكت الحافظ ابن حجر تسمى بالإفصاح بتكميل النكت على ابن الصلاح ، واختصره
 جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله
 ابن جماعة الكفائي الحموي الشافعي المتوفى بمصر سنة ٧٣٣ وسماه بالمنهل الروى
 في الحديث النبوى وشرحه سبطه عز الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن
 بدر الدين بن جماعة الكفائي المتوفى بمصر سنة ٨١٩ وسماه بالمنهج السوى في شرح
 المنهل الروى ومنهم سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان بن نصير البلقيني الشافعي
 المتوفى سنة ٨٠٥ وسماه محاسن الاصطلاح في تضمين كتاب ابن الصلاح^(٣) ومنهم
 محيي الدين يحيى بن شرف النووى المتوفى سنة ٦٧٦ وسماه تقريب الإرشاد الى علم
 الإسناد ثم اختصره وسمى مختصره التقريب والتيسير هو المشهور الآن وعليه شروح
 عديدة للزين العراقي والسخاوى والسيوطى وغيرهم .

ونظم عليه^(٤) الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة ٨٠٥
 ألفية تسمى نظم الدرر في علم الأثر لخص فيها علوم ابن الصلاح وزاد عليها وقد
 أممها سنة ٧٦٨ وعمل عليها شرحا سماه فتح المغيث أممها سنة ٧٧١ ثم شرحها بشرحين
 مطول ومختصر ، وقد عمل برهان الدين ابراهيم اليفاعى المتوفى سنة ٨٥٥ حاشية
 عليه سماها النكت الوفية بما في شرح الألفية ومن شرحها أيضا السخاوى وسماه
 فتح المغيث في شرح ألفية الحديث وهو أفضل شروحها لا ترى — كما قال هو
 فيه — له نظيرا في الإتقان والجمع مع التلخيص والتحقيق ، والسيوطى وسماه قطر
 الدرر ، وقطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقى وسماه صعود المراقى ،

(١) زين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ٨٠٦ (٢) بدر الدين محمد بن بهادر المتوفى

سنة ٧٩٤ (٣) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقعها ١٠٤٨

(٤) محمد بن أحمد بن خليل الخويزى المتوفى سنة ٣٩٦ نظم مختصر على تأليف ابن الصلاح في علم

الحديث توجد نسخة مخطوطة منه في مكتبة برلين المذكورة عدد رقعها ١٠٤٦

وشيخ الاسلام القاضي أبو يحيى زكرياء بن محمد الأنصارى المصرى الشافعى المتوفى بمصر سنة ٩٢٨ وسماه فتح الباقي بشرح ألفية العراق، وللشيخ على بن أحمد بن مكرم الصعیدی العدوى المالكي المتوفى بمصر سنة ١١٨٩ حاشية عليه في مجلد . وقد نظم السيوطى ألفية حاذى بها ألفية العراق وزاد عليها نكتًا غزيرة وفوائد جمة .

ومن المتون الجامعة المتمعة من كتب هذا الفن أيضا نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لشهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى وقد شرحها بكتابه نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر وهو شرح وجيز جليل ، وعليه حاشية للشيخ أبى الامداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقانى المالكي المتوفى سنة ١٠٤١ سماها قضاء الوطر من نزهة النظر، وأيضا للعلامة سرى الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦، وحاشية أخرى للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفى المتوفى سنة ٨٧٦، وعليها أيضا شروح عديدة، منها لولده كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلانى وسماه نتيجة النظر في شرح نخبة الفكر، ولعاصره كمال الدين أبى عبد الله محمد بن الحسن بن على بن يحيى بن محمد ابن خلف الله بن خليفة التيمى الدارى المالكي المغربى الأصل الشمى الاسكندرى نزىل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١، ولمحمد أكرم بن عبد الرحمن المكي وسماه إمعان النظر في توضيح نخبة الفكر، وللشيخ على بن سلطان محمد الهروى القارى الحنفى المتوفى سنة ١٠١٤ شرح الشرح للؤلؤ سماه مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر، وللشيخ عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوى المتوفى سنة ١٠٢١ أيضا وسماه اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة الفكر، وكذا شرحها أيضا الشيخ أبو الحسن محمد صادق بن عبد الهادى السندى المدنى الحنفى نزىل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ١١٣٨ وغيرهم .^(٢)

(١) نسبة لزراعة بياض قسطنطينية يقال لها شمة . (٢) لكمال الدين محمد بن محمد بن أبى شريف المقدمى المتوفى سنة ١٤١٩ حاشية على النخبة وشرحها منها نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد

ونظم النخبة جماعة منهم كمال الدين الشّغنى المتقدّم الذّكر قريبا ثم شرح هذا النّظم ولده تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشّغنى القُسطنطيني الأصل الاسكندري المولد القاهري المنشأ المالكي ثم الحنفى المتوفى سنة ٨٧٢ وسماه العالى الرتبة فى شرح نظم النخبة، ومنهم شيخ الإسلام محمد رضى الدين أبو الفضل ابن محمد أبى البركات رضى الدين بن أحمد الغزى المتوفى سنة ٩٣٥ وسماه سلك الدرر فى مصطلح أهل الأثر ونظم نخبة الفكر لابن حجر^(٢) . ومنهم أبو حامد سيدى العربى بن أبى المحاسن يوسف بن محمد الفاسى دارا ولقبا القصرى أصلا الفهرى نسبا المتوفى سنة ١٠٥٢ وسماه عقد الدرر فى نظم نخبة الفكر، وله عليها شرح وله أيضا منظومة مختصرة فى ألقاب الحديث سماها فى آخرها بالطرفة ، وعليها شرح لأبى عبد الله فتح ابن شيخ الإسلام أبى محمد عبد القادر بن على بن أبى المحاسن يوسف القاضى المتوفى سنة ١١١٦ وهو مشهور متداول ووضعت عليه حواشٍ عديدة .

لأبى محمد الحسين بن عبد الله الطيبى المتوفى سنة ٧٤٣ خلاصة فى معرفة الحديث^(٣) ولأبى الخير محمد بن محمد بن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ مقدمة فى علم الحديث^(٤) وأيضا تذكرة العلماء فى أصول الحديث^(٥) وللسيد محمد بن إبراهيم بن على بن المرتضى ابن الهادى المعروف بابن الوزير المتوفى سنة ٨٦٠ مختصر فى علم الحديث سماه تنقيح الأنظار فى علوم الآثار^(٦) وليوسف بن حسن بن عبد الهادى الدمشقى المتوفى سنة ٩٠٩ أيضا مختصر فى علم الحديث سماه بلغة الحثيث فى علوم الحديث ولعبد الله الشنشورى الشافعى القرضى المتوفى سنة ٩٩٩ كتاب المختصر فى مصطلح أهل الأثر وشرحه المسمى خلاصة الفكر فى شرح المختصر^(٨) وللسيد الشريف أبى الحسن على بن محمد بن

- (١) وهو شارح المعنى لابن هشام ومحقى الشفاء . (٢) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية فى برلين عدد رقها ١١١٣ (٣) منه نسخة خطية فى مكتبة برلين المذكورة عدد رقها ١٠٦٤ (٤) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقها ١٠٨٤ (٥) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقها ١٠٨٥ (٦) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقها ١١١٨ (٧) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقها ٤١١٩ (٨) منه نسخة فى مكتبة برلين عدد رقها ١١٢٢

على الحسيني الجرجاني الحنفي المتوفى بشيراز سنة ٨١٦ مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث ورتبه على مقدمة ومقاصد وأكثره مأخوذ من خلاصة حسين الطيبي في أصول الحديث وقد شرحه العلامة المتأخر أبو الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندي المتوفى سنة ١٣٠٤ وسماه ظفر الأمانى في مختصر الجرجانى .

ولأبى العباس شهاب الدين أحمد بن فرح بن أحمد بن محمد الخنمى الأشبيلي الشافعي نزيل دمشق المتوفى سنة ٦٩٩ منظومة في ألقاب الحديث تعرف بالقصيدة الغرامية لقوله في أولها «غرامى صحيح» الخ وعليها عدة شروح لبدر الدين محمد بن أبى بكر بن جماعة سماه زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح وللحافظ قاسم بن قطوبغا الحنفي ولأبى العباس أحمد بن حسين بن على بن الخطيب بن قنقد القسطنطينى المتوفى سنة ٨١٠ ولمحمد بن إبراهيم بن خليل التتائى المالكي المتوفى سنة ٩٣٧ ولشمس الدين أبى الفضل محمد بن محمد الدبلجى العثماني الشافعي المتوفى سنة ٩٤٧^(٢) وليحيى بن عبد الرحمن الإصفهاني القرشى الزبيرى الأسدى الشهير بالقرافي الشافعي المتوفى سنة ٩٦٠ ولمحمد الأمير الكبير المتوفى سنة ١١٨٠^(٥)

ولعمر بن محمد بن فتوح البيقونى دمشقى الشافعي المتوفى سنة ١٠٨٠ أيضا منظومة تعرف بالبيقونية في علم المصطلح وضع الناس عليها أيضا شروحا عديدة فمنها البهجة الوضية شرح متن البيقونية للعلامة الشيخ محمود نسابه، ومنها للشيخ محمد ابن سعدان الشهير بيجاد المولى الشافعي الحاجرى المتوفى سنة ١٢٢٩، وللحموى ولابن الميت الدمياطى ولمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقانى المتوفى سنة ١١٢٢^(٦) ولغيرهم .

(١) يسمى الرسالة الطبية منه نسخة في مكتبة برلين عدد رقعها ١٠٦٦ (٢) في بنية الرواة أن له عليها شروحا ثلاثة . (٣) أو ٩٥٠ (٤) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقعها ١١٨٠ (٥) منه نسخة خطية بدار الكتب المذكورة عدد رقعها ١٠٥٩ (٦) منه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين المذكورة عدد رقعها ١١٢٨ ولعلبة الأجهورى الشافعي المتوفى سنة ١١٩٠ شرح لهذا الشرح للمنظومة البيقونية يوجد أيضا منه نسخة مخطوطة في مكتبة برلين عدد رقعها ١١٢٩

ولتقى الدين أبي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المعروف
 بابن دقيق العيد المتوفى سنة ٧٠٦ كتاب الاقتراح في بيان الاصطلاح . وقد ألف
 في علوم الحديث كثيرون من دون هؤلاء المذكورين كمحمد بن المنفلوطي المتوفى
 سنة ٧٠٢ وابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ وابن الجُريري المتوفى سنة ٨٣٣ ومن
 أهم الكتب التي قد ألفت في هذا الفن أخيراً كتاب توجيه النظر الى أصول الأثر
 للعلامة الشيخ طاهر الجزائري دمشقي سنة ١٣٣٨ (*) .

قد طبع أكثر مشاهير كتب علوم الحديث للتأخرين مع أجود شروحها فكُتاب
 علوم الحديث للفقهاء تقي الدين أبي عمرو عثمان بن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٢ الذي
 اشتهر بمقدمة ابن الصلاح قد نشره أولاً العالم المحدث الشيخ أبو الحسنات اللكنوي
 بطبع حجر في الهند سنة ١٣٠٤ وطبع ثانياً في مصر سنة ١٣٢٦ بتصحيح الشيخ

(X) منه نسخة خطية بدار الكتب الملكية في برلين عدد رقمها ١٠٦٣

(*) ولذا ذكرنا عدة من الكتب الأخرى التي التقطناها من المصادر النادرة :

- (١) التقاسيم والأنواع لمحمد بن حبان بن أحمد البستي التيمي المتوفى سنة ٣٥٤
- (٢) الثواب في الحديث لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الاصفهاني المتوفى سنة ٣٦٠
- (٣) الاعلام في استيعاب الرواية عن الأئمة الأعلام لعلي بن ابراهيم الغرناطي المتوفى سنة ٥٧٧
- (٤) المعنى في علم الحديث لعمر بن بدر بن سعيد الحنفي الموصل المتوفى سنة ٦٢٢
- (٥) جامع الأصول في الحديث لمحمد بن اسحق القنوي المتوفى سنة ٦٧٢
- (٦) المعنى في علم الحديث لأحمد بن محمد بن صاحب المتوفى سنة ٧٨٨
- (٧) المنقح في علوم الحديث لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤
- (٨) اشرافات الأصول في أحاديث الرسول لتركيب بن محمد بن عبيد الله القايني المتوفى سنة ٨٠٨
- (٩) الهداية الى علم الرواية لابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣
- (١٠) منظومة في أصول الحديث لأحمد بن محمد الشمسي المتوفى سنة ٨٧٢
- (١١) منبع الدرر في علم الأثر لمحمد بن سليمان الكافجي المتوفى سنة ٩٧٨
- (١٢) الروض المكمل والورد المعلل في مصطلح الحديث للسيوطي المتوفى سنة ٩١١
- (١٣) مصباح الظلام في علم حديث الرسول عليه السلام لحسين بن علي الحصني الحسكفي المتوفى سنة ٩١٧
- (١٤) الدرر في مصطلح أهل الأثر ليونس الأثرى الرشيد المتوفى سنة ١٠٢٠
- (١٥) بنية الطالبين لمعرفة اصطلاح المحدثين لعبد الرؤف بن تاج العارفين المناوي المتوفى سنة ١٠٣١

محمود السمكري الحلبي وكتب في ظاهره أنه قوبل على نسختين الأولى طبعت في الهند باعتناء العالم المحدث الشيخ عبد الحى الككنوى والثانية نسخة مخطوطة قوبلت على المؤلف محفوظة برواق الأتراك بمصر ولم تخرج هذه الطبعة خالية من الغلط بل فيها أغلاط فاحشة لا تدرك إلا بعد مراجعة كتب هذا الفن . وقد طبع تدريب الراوى فى شرح تقريب النوى للمافظ الجلال السيوطى فى مصر فى المطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ وقد أجاد فيه الحافظ السيوطى غاية الاجادة ، هو من أجل مؤلفاته . وأما ألفية العراق فى أصول الحديث لابن الصلاح فقد طبعت فى الهند بدون تاريخ ، وقد طبع أيضا شرح الألفية لمصنفها مع شرحها المشهور بفتح المغيث فى شرح ألفية الحديث لشمس الدين محمد السخاوى بطبع حجر فى لكتناؤ سنة ١٣٠٣ ، وقد نشرت أيضا ألفية السيوطى فى مصطلح الحديث بمصر سنة ١٣٣٢ ، واعتنى المسيو لؤيس بنشر نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى مطبوعا فى كلكتة سنة ١٨٦٢ م وطبع بعد بمصر سنة ١٣٠١ فى مجموعة مع رسالة أخرى فى مصطلح الحديث لمحمد البركوى وطبع أيضا مع كتاب سنن ابن ماجه موسوما بالنخب الفكرية . وأما شرح المصنف لها المسمى بنزهة النظر فى توضيح نخبة الفكر فقد طبع بالهند مع الأصل فى كلكتة سنة ١٨٦٢ م وفى مصر سنة ١٣٠٨ هـ وشرح الشرح لعلى بن سلطان محمد الهروى القارئ قد طبع بمطبعة « أخوت » فى استانبول سنة ١٣٢٢ ورسالة السيد الجرجانى فى فن أصول الحديث مطبوعة فى دهلى سنة ١٣٠٢ وشرحها المسمى بظفر الأمانى فى مختصر الجرجانى للعلامة عبد الحى الهندى قد طبع فى لكتناؤ مع مقدمة ابن الصلاح سنة ١٣٠٤ ، وأما منظومة عمر ابن محمد بن فتوح البيقونى فى علم المصطلح التى تعرف بالبيقونية فقد طبع مرارا بمصر سنة ١٢٧٣ و١٢٧٦ و١٢٩٧ و١٣٠٢ و١٣٠٦ و١٣٢٣ وبالهبجة الوضية شرح متن البيقونية تأليف العلامة الشيخ محمود نسابه طبعت فى سنة ١٣٢٨ على يد ولد المؤلف السيد عبد اللطيف رئيس المعارف ومدرس الجامع الكبير المنصورى

بطرابلس الشام، وحاشية الشيخ عطية على شرح الشيخ محمد الزرقاني على البيقونية طبع في مصر بمطبعة عثمان بن عبد الرزاق سنة ١٣٠٥ و ١٣١٠ والكتاب المسمى بزوال السرح في شرح منظومة ابن فرح لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة نشره الأستاذ فليشر مع ترجمته الى اللغة الألمانية في ليدن سنة ١٨٦٥ م .
وآخر الكتب المفيدة في هذا الفن كتاب توجيه النظر الى أصول الأثر للعلامة طاهر الجزائري قد طبع في مصر سنة ١٣٢٨ .

أما أمهات الكتب في علوم الحديث للمتقدمين فلم تنشر ولم تزل مخطوطة الى الآن . فالمحدث الفاصل بين الراوي والواعي للقاضي أبي محمد الراهري الذي هو أول كتاب في هذا الفن، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في التكية الاخلاصية في حلب^(١) . أما الكتاب الجامع لآداب الراوي والسامع للإمام الحافظ أحمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ — كما قال في كشف الظنون — مشتمل على قواعد أصول الحديث وفوائده ومنه نسخة نفيسة جدا في مكتبة المجلس البلدي في الاسكندرية^(٢) . وأما الكفاية في معرفة أصول الرواية للحافظ المذكور فمنه نسخة في مكتبة المدرسة العثمانية بحلب ونسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق ونسخة في المكتبة السلطانية بمصر ونسخة في الخزانة الآصفية بجيدر آباد الدكن . يكفينا في بيان أهمية هذين الكتابين ما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة أن من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . وأما كتاب الإمام للقاضي عياض فمنه نسخة في دار الكتب الظاهرية بدمشق .

(١) الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ الحلبي وصف هذه النسخة في مجلة المجمع العلمي العربي ج ٥ ص ٢٦٩ حيث قال : انها نفيسة جدا وعليها خطوط كثيرة من كبار العلماء . (٢) هي مجزأة الى عشرين جزءا وعلى كل جزء سماعات كثيرة للحفاظ وأكابر العلماء ؛ كانت هذه النسخة عند الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي المذكور فبيعت الى المكتبة المتقدمة . (٣) عدد رفقها ٦٤ (٤) وهي في ٤١٦ صحيفة بخط مغربي محررة سنة ٥٦٢٨ هـ (٥) في قسم الحديث وهي ناقصة من الأثر .

أما كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري الذي هو ثاني الكتب التي ألفت في هذا الفن الجليل نهضنا الى نشره ههنا . قد عثرت على ثمانى نسخ منه في أثناء سفرى فى بلاد أوربا وتركيا والشام ومصر . منها نسخة فى لندرا وثلاث نسخ فى قسطنطينية ونسخة فى دمشق ونسخة فى حلب ونسختان فى القاهرة . أول نسخة وقفت عليها هى التى محفوظة فى مكتبة المتحف البريطانى فى لندرا عدد رقمها Or.9676 فنسختها بيدى سنة ١٩٢٩ م حين فرغت من دروسى لشهادة الدكتوراه بجامعة اكسفورد . هذه النسخة أحسن النسخ وجدتها بعد . وهى مجزأة الى خمسة أجزاء محتوية على ١٦٤ ورقة يبلغ طول الصفحة منها ١٣ سنتيمترا وعرضها ١٠ سنتيمترا وفى كل صفحة ٢٢ سطرا تقريبا ومكتوب على الصفحة الأولى منها :

كتاب معرفة علوم الحديث

تصنيف الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري رحمه الله .

رواية الشيخ الأديب أبي بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازى عنه .

رواية النفيس أبي المطهر القاسم الصيدلانى عنه لإجازة .

رواية الشيخ الإمام علم الدين أبي الحسن على بن أبي الفتح محمود المحمودى .

إجازة عنه .

سماع منه لمالك الطواشى الأجل المنعم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله

المسعودى عرف بالعزى نفعه بالعلم أمين .

وفى آخر كل جزء من الأجزاء ما نصه :

كتبه العبد الفقير الى ربه المستغفر من ذنبه نصير بن نبا بن صالح الأنصارى

وكان الفراغ من نسخه فى سنة أربع وثلاثين وستمائة بالقاهرة المعزية بدار الحديث

الكاملية عمرها الله بدائم العز والبقاء .

وكتب بعده صورة السماع هكذا :

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العامل الصدر الكامل الصالح الورع الدين بقية المشايخ علم الدين أبي الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد المحمودي الصابوني بحق إجازته من أبي المطهر الصيدلاني بحق إجازته من أبي خلف بحق سماعه من المصنف بقراءة — مثبت الأسماء نصير بن نبا بن صالح الأنصاري وهذا خطه — صاحب الكتاب الطواشي الأجل المجد المخدوم افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودي عرف بالعزى وقد أجازته الشيخ ما فاته من الكتاب وصح ذلك وثبت لهم ولثبت الأسماء نصير في الثاني عشر من صفر من سنة أربع وثلاثين وستائة بقلعة الجبل المعمورة بمنزل الطواشي صاحب الكتاب المصرية الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد وآله وسلم .

وتحت ذلك ما نصه :

صورة السماع من الأصل المنقول منه ما مثاله — سمع جميع الجزء من علم الحديث على الشيخ الإمام العالم أبي نزار ربيعة بن الحسن بن علي بن يحيى الحضرمي اليمني بحق سماعه له وقراءته على أبي المطهر الصيدلاني بإجازته من أبي خلف عن مصنفه بقراءة الشريف أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز أبي القاسم الإدريسي والفقير المحدث أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذرى وملهم بن فتوح بن بشارة الصوفي وعبد الباقي بن أبي محمد بن علي بن خشاب وبركات بن ظافر بن عساكر وصح بمسجد المسمع بمصر يوم السبت من شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستائة .

فهذه النسخة هي التي ذكرها العلامة الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي في كتابه توجيه النظر الى علوم الأثر ص ٢٠٣ حيث قال بعد ما أورد ملخصا من كتاب الحاكم : وقد وقع لنا حين الانتقاء نسخة كتبت في القاهرة في دار الحديث الكاملية سنة ٦٣٤ وقرئت في قلعة الجبل على بعض أهل الأثر وهي منقولة من نسخة الحافظ المنذرى المثبت عليها صورة سماعه في آخر كل جزء من الأجزاء الخمسة من الشيخ الإمام أبي نزار ربيعة بن الحسن اليمني الحضرمي سنة ٦٠٢

ومن النسخ الثلاث في قسطنطينية احدى في مكتبة ولى الدين عدد رقها ٤٥٤ ،
هى ذات ١٤٢ ورقة وفي ورق ٢٣ سطرا وطول الورق بالسنتيمتر ٢٤ وعرضه ١٧ ،
هذه النسخة لا يوثق بها لكثرة ما فيها من التحريف وهى عارية عن صورة السماع
وغير مثبت عليها اسم الكاتب وتاريخ الكتابة .

واثنان في مكتبة أيا صوفية فالأولى عدد رقها ٤٤٤ تقع في ١٠٦ صفحة
وفي كل منها ٢٤ سطرا تقريبا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٠ وعرضها ١٤ وكتب
في الصفحة الأخيرة .

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله سلم تسليما - كتبه اسماعيل
ابن محمد بن أحمد بن محمد بن سهل المقرئ النقاش .

وكتب بعده صورة السماع : وقرأت جميع هذا الكتاب على الفقيه المحدث
برهان الدين بن عبد القوى بن أبى المحسن بن ياسين القسرائى وذلك بروايته سماعا
عن أبى الفضل محمد بن يوسف الغزنوى عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمد بن
ناصر السلمى عن أبى محمد عبد الله بن عمر السمرقندى عن أبى بكر بن خلف عن
الحاكم المصنف - فى مجالس آخرها فى يوم السبت الثانى من شهر ربيع الأول
سنة أربع عشر وستمائة . كتب سليمان بن محمد بن سليمان الخلى ايمانى .

وتوجد فى ص ٨٢ صورة سماع مكتتب على الأم المنقول عنها - سمع منى هذا
الجزء الثالث الشيخ الأجل الزكى أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبى السلوى المعدل
وذلك بقراءتى فى جامع القصر فى جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وأربع مائة .
كتبه عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندى حامدا لله ربه ومصليا على محمد رسوله
وعلى آله وسلم تسليما .

هذه النسخة ذات نقص مضطربة الأوراق مخلتطة الأنواع حيث امتنعت
المقابلة مع نسختى المنقولة من الأصل المحفوظ فى المتحف البريطانى .

وأما النسخة الثانية في مكتبة أيا صوفية عدد رقمها ٤٤٩ هي في ١٢٨ صفحة
في كل صفحة ١٥ سطرا والصفحة منها في ٢٢ سنتيمترا في ظهر الصفحة الثانية
منها ما نصه :

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي
الغزنوي الحنفي رضى الله بقراءتي عليه بالقاهرة المعزية في صفر سنة ثمان وسبعين
وخمس مائة قال أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن
علي قراءة علينا بلفظه في شهر ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وخمس مائة قال أخبرنا
الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي
في جمادى الأولى سنة تسع وخمس مائة قال قرأت على الشيخ الجليل أبي بكر أحمد
ابن أبي الحسن بن خلف الشيرازي الأديب بنيسابور في جمادى الآخرة سنة اثنتين
وسبعين وأربع مائة، قلت له أخبركم الحاكم أبو عبد الله البيهقي قراءة عليه وأنت
تسمع فأقربه سنة أربع وأربع مائة .

وفي آخر هذه النسخة : صورة ما وجدت بخط الحافظ أبي عبد الله ابن
السمرقندي - نقلت هذه النسخة بنيسابور من أصل الحاكم أبي عبد الله الذي
وقفه على أصحاب الحديث ودفعه الى وصيه الشيخ المعتمد أبي عبد الرحمن السلمي
وهو الآن في يد ورثة أبي صالح المؤذن ورأيت على الجزء الأخير وهو الخامس بخط
الشيخ الحافظ أبي صالح المؤذن رحمه الله سماعا صورته : سمع الجزء كله والكتاب بتمامه
اسماعيل وصالح ابنا أبي صالح المؤذن عن الشيخ أبي بكر أحمد بن خلف الشيرازي
رواية عن الحاكم أبي عبد الله وسماعه مثبت فيه وفي نسخة أبي بكر بن خلف بتمامه .
حينما زرت مدينة حلب الشهباء تشرفت بلقاء الشيخ الأستاذ محمد راغب الطباخ
الحلبي الذي تقدم ذكره وهو مدرس علم الحديث والمصطلح والتاريخ في المدرسة
الخزوية في حلب ومؤلف التاريخ الكبير أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء . بغداد
على الشيخ بالكرم والعناية وأنا شاكر له معترف باحسانه الغزير إذ هو أفادني ببعض

كلامه المفيد في هذا الموضوع وأرشدني الى التكية الأخلاصية عند السادة الرفاعية حيث وجدت نسخة من كتاب الحاكم^(١) في أولها ما نصه :

أخبرنا جماعة من الشيوخ الثقات الأئمة الأثبات منهم سيدي والدي شرف الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن ألب أرسلان البغدادي الشافعي قال أخبرنا أبو حسين علي بن أبي عبد الله محمد بن علي بن منصور بن المطهر ببغداد سماعا عليه قال أخبرنا أبو الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد المهيني وأبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلامي الحافظ إذنا منهما قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسن علي بن عبد الله بن خلف الشيرازي قال المهيني سماعا وقال ابن ناصر قال الشيرازي أخبرنا الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم قال :

وكتب في آخرها بخط كاتبها : آخر الكتاب والحمد لله رب العالمين على نعمه المتواليه وآلائه المتظاهرة والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرسل بالآيات الباهرة والمعجزات الظاهرة وعلى آله العترة الطاهرة وأصحابه النجوم الزاهرة . فرغ من كتابته من أوثقته ذنوبه وأسرتة خطاياها وعبوبه المفتقر الى رحمة الله الغني محمد بن محمد بن علي البغدادي تاب عليه توبة نصوحا وغفر له ولوالديه ولمشايخه وجاد عليه بكرمه ونجحهم بإحسانه فتوحا وكان نجاهه بالمسجد الأقصى الشريف عمه الله بذكره في يوم الأحد الثاني والعشرين من شهر الله الحرام سنة أحد عشر وثمان مائة أحسن الله ابتداءها وصرف عن المسلمين شدتها ولأواءها وختمها بالتوفيق والسعادة بئنه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وفي دمشق ظفرنا على نسخة من كتاب الحاكم في دار الكتب الظاهرية عدد رقها ٤٠٣ هي في ٨٦ صفحة وفي كل صفحة من ٣٤ الى ٣٨ سطرا وطول الصفحة بالسنتيمتر ٢٦ وعرضها ٩ هذه النسخة أيضا مثل التي في مكتبة ولي الدين بالأستانة عارية عن صورة السماع وغير مثبت عليها اسم الناسخ وتاريخ النسخ . يغلب على الظن أن

(١) لم يسع لي الوقت في إقامتي القصيرة بحلب الشهاب . أن أقابل هذه النسخة .

العلامة طاهر الجزائري ثم الدمشقي قد استعملها لتلخيصه في كتاب توجيه النظر لأنه من مؤسسى هذه المكتبة الظاهرية . وقد راجعت نسختي المنقولة من أصل المتحف البريطاني على هذه النسخة تماما .

اطلعت في القاهرة على نسختين : إحداهما في رواق المغاربة في الأزهر الشريف ، والأخرى عند صاحب الفضيلة الشيخ عبد المعطى السقاء بالمنزل رقم ٨ بشارع الشلبي . لكن لم يساعدنى الزمان لأجل عظمة رمضان المبارك حين كنت بالقاهرة أن أقابلهما .

من كتاب علوم الحديث للحاكم ثلاث نسخ أيضا موجودة في الهند : إحداهن في مكتبة خدابخش بمدينة عظيم آباد محررة سنة ١٢٩١ قابت هذه النسخة مقيا بهذه المدينة في إحدى العطلات الكبرى .

وأما النسختان الأخرى إحداهما في مكتبة مولانا حبيب الرحمن خان الشرواني بحبيب كنج في عليكده ، والأخرى في المكتبة الآصفية بحيدرآباد الدكن قد قابلت لى دائرة المعارف العثمانية هاتين النسختين بنسختي التي أرسلتها إليها مكتوبة بالما كينة بيد أن أكثر الاختلافات والاصلاحات التي حصلت لى من هذه المقابلة قد وجدت قبل بمقابلتي مع النسخ المحفوظة بمكتبة خدابخش ودار الكتب الظاهرية وغيرهما . يلوح لى أن هذه النسخ تتفق فيها الزيادة والرواية مع كثير من الأغلاط الفاحشة فلعلها منقولة بعضها من أصل واحد وبعضها من بعض .

فيكون مجمع ما عثرت عليه من كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم إحدى عشرة نسخة أجودها التي بمكتبة المتحف البريطاني . هي نسخة تغلب الصحة عليها ، ضبط كثير من كلماتها بالحركات وليس في هوامشها غير كلمات قليلة سقطت من الأصل فاستدركها الناسخ ويكتب في نهايتها كلمة «صح» إشارة الى سقوطها من

(١) كتب في آخرها بخط الكاتب : تم الكتاب بعون المالك الوهاب بشارخ غرة شهر رمضان سنة ألف وماثنين واحد وتسعين — كتبه الأحقر راجى رحمة ربه الأكبر عبده المسمى جوهر .

الأصل أو رواية مختلفة عن نسخة أخرى ويكتب فوقها الحرف «خ» إشارة إلى روايتها بهذا النص في نسخة أخرى .

فاعتمدت في الطبع على نسخة المتحف البريطاني وأثبت في أسفل الصفحات ما وجدت من الاختلافات والزيادات بالمقابلة مع النسخ الأخرى وما وقفني الله عليه من التصحيح والتنقيح والتنبيه بمراجعة الكتب المعتبرة في هذا الفن . فهذه النسخة موسومة في التصحيح عند اختلاف النسخ «بالأصل» والنسخة بمكتبة أيا صوفية مرموز إليها بالكلمة «صو» ونسخة المكتبة الظاهرية مشار إليها بالحرف «ظ» والنسخة بمكتبة خدا بنخش مشار إليها بالحرف «خ» ونسخة مولانا الشرواني بالحرف «ش» ونسخة المكتبة الأصفية بالكلمة «صف» .

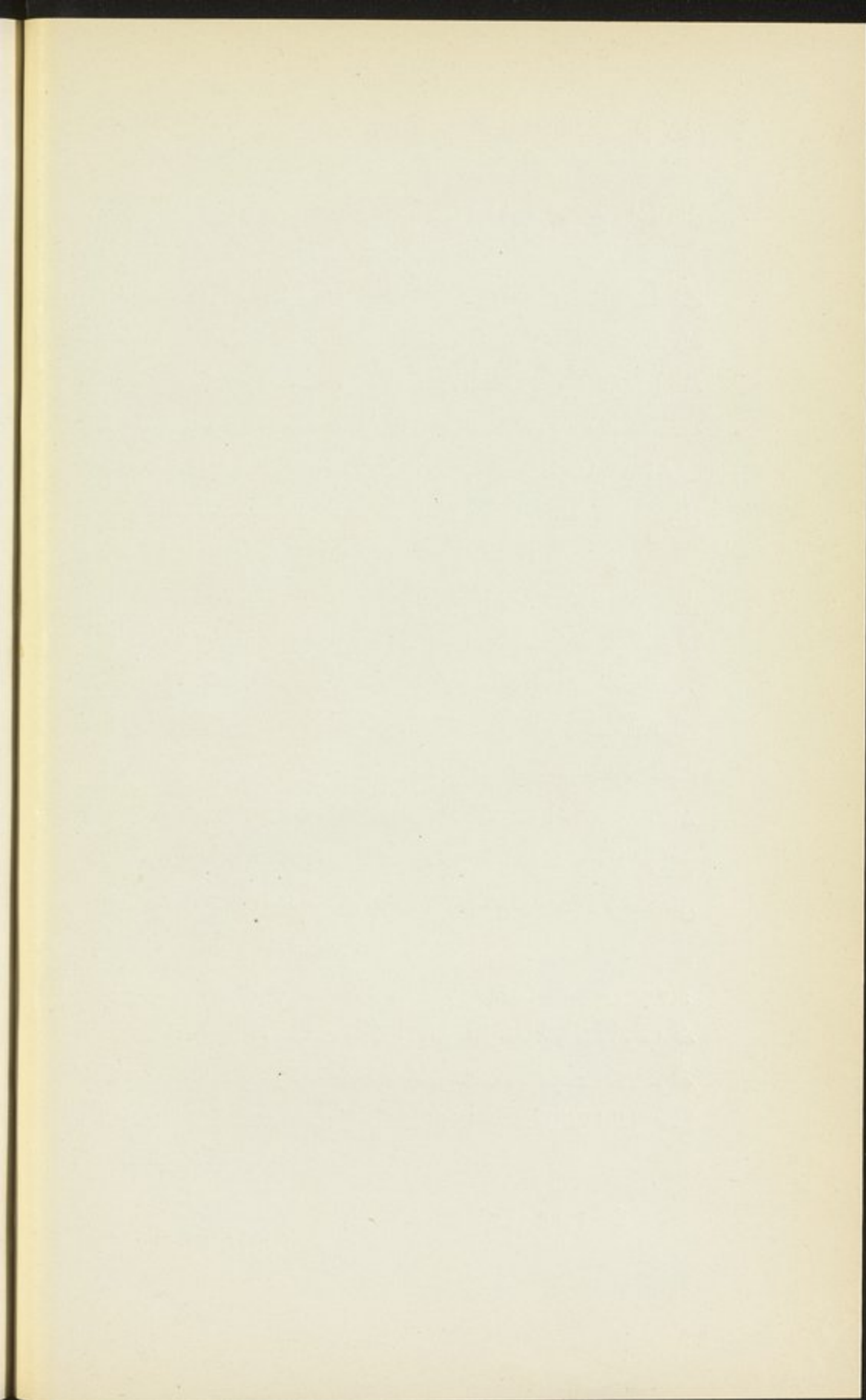
ناهيك بهذه النسخ المتعددة بديار الكتب المختلفة في بلاد الشرق والغرب على أهمية الكتاب ومزيتها . يظهر من روايات عديدة وسماعات كثيرة على النسخ أن الكتاب قرئ واسعا ، قرأه كثير من المشايخ والعلماء والحفاظ والطلاب لعظم فائدته . العلامة طاهر الجزائري أورد ملخصا من هذا الكتاب في كتابه توجيه النظر إلى علوم الأثر (ص ١٦٣ - ٢٠٣) حيث قال : وقفنا على كتاب معرفة علوم الحديث للحفاظ الأجل المجمع على صدقه وإمامته في هذا الفن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي المعروف بالحاكم فوجدنا فيه فوائد مهمة رائعة ينبغي لطالبي هذا الفن الوقوف عليها فرأينا أن نورد من كل مبحث من مباحثه شيئا مما ذكر فيه حتى يكون المطالع لذلك كأنه مشرف عليه .

وحسبنا في بيان أهمية كتاب الحاكم ما قال ابن خلدون (مقدمة ص ٣٦٨) : «وقد ألف الناس في علوم الحديث وأكثروا ومن خول علمائه وأئمتهم أبو عبد الله الحاكم وتأليفه فيه مشهورة وهو الذي هذبه وأظهر محاسنه» . فعزمت انكالا على الله على نشر هذا الكتاب الذي هو ثاني الكتب المؤلفة في هذا الفن الجليل تعميا لاستفادة القراء الكرام منه ما

جامعة دكة

س . م . حسين

٢٥ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(١) أخبرنا الشيخ الإمام علم الدين أبو الحسن علي بن أبي الفتح محمود بن أحمد المحمودي الصابوني قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني إجازة قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر ابن خلف الشيرازي ثم النيسابوري قال أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن محمد بن حمدويه بن نعيم الحافظ النيسابوري قال :

الحمد لله ذي المن والإحسان، والقدرة والسلطان، الذي أنشأ الخلق بربوبيته، وجنسهم بمشيئته، واصطفى منهم طائفة أصفياء، وجعلهم بررة أتقياء، فهم خواص عباده، وأوتاد بلاده، يصرف عنهم البلايا، ويخلصهم بالخيرات والعطايا، فهم القائمون بإظهار دينه، والمتمسكون بسنن نبيه، فله الحمد على ما قدر وقضى، وأشهد أن لا إله إلا الله الذي زجر عن اتخاذ الأولياء دون كتابه واتباع الخلق دون نبيه صلى الله عليه وسلم وأشهد أن محمدا عبده المصطفى، ورسوله المجتبي، بلغ عنه رسالته. فضلى الله عليه آمرا، وناهيا ومبيحا وزاجرا، وعلى آله الطيبين .

* قال الحاكم رحمه الله (٦) :

أما بعد فإني لما رأيت البدع في زماننا كثرت، ومعرفة الناس بأصول السنن

- (١) في نسخة آيا صوفية : « أخبر الامام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن خلف بقراءته عليه بنيسابور في شهر رمضان ستة احدى وثمانين » وكذا أيضا في خ ، ش و صف . (٢) ظ : « أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ رضى الله عنه » . (٣) ش ، ص و وصف : « نعيم بن الحكم » . (٤) خ ، ش ، ص و وصف : « اصطفى طائفة منهم أصفياء » . (٥) في النسخ كلها : « خاص » والأصوب عندنا : « خواص » كما أثبتنا . (٦) العبارة المحصورة بين التجميعين لم ترد في ص و خ . (٧) ش ، صف : « قد كثرت » .

قلت ، مع إمعانهم في كتابة الأخبار وكثرة طلبها على الإهمال^(٢) والإغفال دعاني ذلك إلى تصنيف كتاب خفيف يشتمل على ذكر أنواع علم الحديث مما يحتاج إليه طلبة الأخبار ، المواظبون على كتابة الآثار ، وأعتمد في ذلك سلوك الإختصار ، دون الإطناب في الإكثار ، والله الموفق لما قصده والمات^(٤) في بيان ما أردته إنه جواد كريم رءوف رحيم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى [بصر] ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت أبي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الآدمي بمكة يقول سمعت موسى ابن هارون يقول سمعت أحمد ابن حنبل يقول وسئل عن معنى هذا الحديث فقال : إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم .

قال أبو عبد الله^(٦) : وفي مثل هذا قيل من أمر السنة على نفسه قولاً وفعلاً نطق بالحق . فلقد أحسن^(٨) أحمد ابن حنبل في تفسير هذا الخبر أن الطائفة المنصورة التي يرفع الخذلان^(٩) عنهم إلى قيام الساعة هم أصحاب الحديث ؛ ومن أحق بهذا التأويل من قوم سلخوا حجة الصالحين واتبعوا آثار السلف من الماضين ، ودمغوا أهل البدع والمخالفين ، بسنن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله أجمعين ، من قوم آثروا قطع المناوز والقفار ، على التنعم في الدمن والأوطار^(١١) ، وتنعّموا بالبؤس في الأسفار ،

(١) صف : « كتاب » . (٢) ظ : « على الإغفال والإهمال » . (٣) خ ، ش ، صوصف : « علوم » . (٤) خ ، ش و صو : « المان على في » . (٥) زيادة في ظ ، خ وش وصف . (٦) ظ ، ش : « قال الحاكم » وخ : « قال الحاكم رضى الله عنه » . (٧) ظ ، ش ، صو ، صف : « بالحكمة » . (٨) صو : « ولقد » . (٩) خ ، ش ، صو ، صف : « يدفع » . (١٠) صو : « عنها » . (١١) خ ، ش ، صف : « الأوطان » لعله محرف عن : « الأوطار » .

مع مساكنة العلم والأخبار ، وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار ، بوجود اليكسر والأطهار ، [قد] رفضوا الإلحاد الذي تُتوق إليه النفوس الشهوانية وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيف ، جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكاهم وواريتها فرشهم .

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عتبة الشيباني بالكوفة ثنا محمد بن الحسين ابن أبي الحنين ثنا عمر بن حفص بن غياث قال سمعت أبي وقيل له : ألا تنظر الى أصحاب الحديث وما هم فيه ؟ قال : هم خير أهل الدنيا .

وحدثني أبو بكر محمد بن جعفر [المزكي] ^(٤) ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق قال سمعت علي بن خنيسم يقول سمعت أبا بكر بن عياش يقول : إني لأرجو أن يكون أصحاب الحديث خير الناس يقيم أحدهم بابي وقد كتب عنى ^(٥) فلو شاء أن يرجع ويقول حدثني أبو بكر جميع حديثه فعل إلا أنهم لا يكذبون .

قال أبو عبد الله ^(٦) : ولقد صدقنا جميعا أن أصحاب الحديث خير الناس وكيف لا يكونون كذلك وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم وجعلوا غذاءهم الكتابة ، وسمّهم المعارضة ، واسترواحهم المذاكرة ، وخلوقهم المداد ، ونومهم السهاد ، واصطلاهم الضياء ، وتوسدّهم الحصى ، فالشدائد مع وجود الأسانيد العالية عندهم رخاء ووجود الرخاء مع فقد ما طلبوه عندهم بؤس ؛ فعقولهم بلذات السنة عامرة ^(٧) ، قلوبهم بالرخاء في الأحوال عامرة ، تعلم السنن سرورهم ، ومجالس العلم جبورهم ، وأهل السنة قاطبة إخوانهم ، وأهل الإلحاد والبدع بأسرها أعدائهم .

(١) ظ : « مساكنة أهل العلم » . (٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش ، ص ووصف .

(٣) ش ، صف : « تكاهم » . (٤) زيادة في ظ ، خ ووصو .

(٥) ش ، صف : « ولو » وخ « لو » . (٦) ظ ، خ ، ش ، ص ووصف :

« قال الحاكم » . (٧) خ ، ش ، صف : « خامرة » . (٨) في ش وصف :

« فصار أهل السنة » .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد يقول سمعت أبا إسماعيل محمد ابن إسماعيل الترمذي يقول : كنت أنا وأحمد بن الحسن [الترمذي ^(٢)] عند أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ؛ فقال له أحمد بن الحسن : يا أبا عبد الله ، ذكروا لابن أبي فتيلة ^(٣) بمكة أصحاب الحديث فقال : أصحاب الحديث قوم سوء ، فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه فقال : زنديق ! زنديق ! زنديق ! ودخل البيت .

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت جعفر بن محمد بن سنان الواسطي يقول سمعت أحمد بن سنان القطان ^(٤) يقول : ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغيض أهل الحديث وإذا ابتدع الرجل نُزع حلاوة الحديث من قلبه .

سمعت [أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه يبخارا يقول سمعت ^(٦)] أبا نصر أحمد بن سلام الفقيه يقول ، ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناد .

قال أبو عبد الله ^(٧) : وعلى هذا عهدنا في أسفارنا وأوطاننا كل من ينسب إلى نوع من الإلحاد والبدع لا ينظر إلى الطائفة المنصورة إلا بعين الحقارة ويسمها الحشوية . سمعت الشيخ أبا بكر أحمد بن إسحاق الفقيه وهو يناظر رجلا فقال له الشيخ : حدثنا فلان . فقال له الرجل : دعنا من حدثنا إلى متى حدثنا . فقال له الشيخ قم يا كافر؛ ولا يحل لك أن تدخل داري بعد هذا ؛ ثم التفت إلينا فقال : ما قلت قط لأحد لا تدخل داري إلا لهذا ^(٨) .

(١) خ ، ش ، صف : « أحمد بن تميم » . (٢) زيادة في ظ و خ . (٣) كذا في خ ، ش وصف : « فتيلة » وبالأصل : « فتيلة » لعله تصحيف . (٤) خ ، ش ، صف : « جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي سمعت أبي يقول » . (٥) ظ : « أصحاب » . (٦) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف ، لعلها سقطت عن الأصل من يد الناسخ . (٧) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٨) خ ، ش ، صف : « ما قلت لأحد قط » .

ذكر أول نوع من أنواع علم الحديث^(١)

قال أبو عبد الله^(٢) : النوع الأول من هذه العلوم معرفة على الإسناد وفي طلب الإسناد العالى سنة صحيحة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : كنا نُهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يُعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع . فأتاه رجل منهم فقال : يا محمد ، أنا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك . قال : صدق . قال : فمن خلق السماء؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال؟ قال : الله . قال : فمن جعل فيها هذه المنافع؟ قال : الله . قال : فبالذى خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع ، الله أرسلك؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا . قال : صدق . قال : فبالذى أرسلك ، الله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا . قال : صدق . قال فبالذى أرسلك ، الله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا . قال : صدق . قال : فبالذى أرسلك ، الله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا . قال : صدق . قال : فبالذى أرسلك ، الله أمرك بهذا؟ قال : نعم . قال : والذى بعثك بالحق ، لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن . فلما مضى قال : لئن صدق ليدخلن الجنة .

قال أبو عبد الله^(٤) : وهذا حديث مخرج في المسند الصحيح لمسلم^(٥) وفيه دليل

(١) خ : « النوع الأول » . (٢) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ش ، صف : « يزعم » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٥) ش ، صف : لمسلم بن الحجاج .

على إجازة طلب المرء العلو^(١) من الإسناد وترك الاقتصار على النزول فيه وإن كان سماعه^(٢) عن الثقة إذ البدوى لما جاءه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما فرض الله عليهم لم يُقنعه ذلك حتى رحل بنفسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع منه ما بلغه الرسول عنه . ولو كان طلب العلو في الإسناد غير مستحب لأنكر عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم سؤاله^(٣) إياه عما أخبره رسوله عنه ولأمره بالاعتصار على ما أخبره الرسول عنه .

ولقد حدثنا أبو العباس القاسم بن القاسم السيارى^(٤) بمرور حدثنا أبو الموجه مجده ابن عمرو ثنا عبدان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء .

قال أبو عبد الله^(٥) : فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام ولتمكن أهل الإلحاد والبدع^(٦) فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد ، فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُترا ، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني ثنا بَقِيَّةُ ثنا عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري^(٨) قال فجعل ابن أبي فروة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له الزهري : قاتلك الله يا ابن أبي فروة ، ما أجراك على الله لا تُسند حديثك؟ تُحدثنا بأحاديث ليس لها خُطْمٌ ولا أَرْزَمَةٌ !

(١) «خ، ش، صف» : «طلب العلو» . (٢) ش، صف : «من» . (٣) ش : «سؤله» . (٤) ظ : «النيسابورى» . (٥) خ : «قال الحاكم» ولم ترد هذه العبارة في ظ، ش ووصف . (٦) خ، ش، صف : «منه» . (٧) ش، صف : «نا أبو بكرنا إبراهيم» إلى آخر الإسناد . (٨) كلمة «قال» لم توجد في خ، ش ووصف . (٩) خ، ش، صف : «فا» . (١٠) ظ، خ : «ليست» .

قال أبو عبد الله ^(١) : فأما طلب العالى من الأسانيد فإنها مسنونة كما ذكرناه ،
وقد رحل في طلب الإسناد العالى غير واحد من الصحابة . فمن ذلك ^(٣) [ما] أخبرنا
أبو الحسن محمد بن عبد الله بن موسى السننى بمرور أخبرنا أبو الموجه ثنا ^(٥) عبدان
أنا أبو حمزة وابن عيينة وابن المبارك قالوا ثنا صالح بن صالح قال سأل رجل من
أهل خراسان عامرا فقال : يا أبا عمرو ، كيف تقول في رجل كانت له وليدة
فأعتقها فترؤجها ؟ فإننا نقول عندنا هو كالراكب ^(٦) بدنة فقال حدثنا أبو بردة بن
أبي موسى الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له
وليدة فأدبها فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فترؤجها فله أجران ^(٧) ،
وأما عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه فله أجران أعطيتها بغير أجر . فلقد
كان الراكب يركب فيما هو أدنى من هذا إلى المدينة .

قال أبو عبد الله ^(٨) : فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب عالى الإسناد ولو اقتصر
على النازل لوجد بحضرته من يحدثه به .

[ومنه ما] ^(١٠) حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا
سفيان حدثنا ابن جريح قال سمعت أبا سعيد الأعمى يحدث عن عطاء بن أبي رباح
قال خرج أبو أيوب إلى عقبه بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره وغير عقبه .
فلما قدم إلى منزل مسامة ^(١٢) بن مخلد الأنصارى — وهو أمير مصر — فأخبره فعجل
عليه فخرج إليه فعاتقه ثم قال له : ما جاء بك يا أبا أيوب ؟ فقال حديث سمعته من

- (١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « فإنه مسنون » .
(٣) الزيادة عن خ . (٤) خ ، ش ، صف : « نا » . (٥) ظ ، خ ، ش ،
صف : أخبرنا . (٦) خ ، ش ، صف : « هدية » . (٧) ظ : « كان له » .
(٨) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٩) ظ : « فلو » . (١٠) زيادة
في خ ، ش وصف . (١١) خ ، ش ، صف : « أبا سعيد الأعمى » وهو الصواب كما ذكره صاحب
التقريب . (١٢) ش ، صف : « مسامة بن مخلد » وهو خطأ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري وغير عقبة فابعث من يدلني على منزله . قال فبعث معه من يدلّه على منزل عقبة فأخبر عقبة؛ فعجل فخرج إليه فعانقه فقال : ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: ^(١) حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري ^(٢) وغيرك* في ستر المؤمن . قال عقبة : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر مؤمنا في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة . فقال له أبو أيوب : صدقت . ثم انصرف أبو أيوب الى راحلته فركبها راجعا الى المدينة فما أدركته جائزة مسامة بن مخلد إلا بعريش مصر .

قال أبو عبد الله ^(٣) : فهذا أبو أيوب الأنصاري ^(٤) على تقدم صحبته وكثرة سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى صحابي من أقرانه في حديث واحد ، لو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه .

[ومنه ما] ^(٥) حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد ثنا إسحاق بن محمد القروي ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : ^(٦) إني كنت لأسافر مسيرة الأيام والليالي في الحديث الواحد .

[ومنه ما] ^(٨) أخبرني أبو جعفر محمد بن أحمد التميمي من كتابه ثنا عبد الله بن محمد الأسفرائني ثنا نصر بن مرزوق قال سمعت عمرو بن أبي سلمة يقول قلت للأوزاعي : يا أبا عمرو، أنا ألزمك ^(٩) منذ أربعة أيام ولم أسمع منك إلا ثلاثين حديثا . قال : وتستقل ثلاثين حديثا في أربعة أيام ! لقد سار جابر بن عبد الله إلى مصر

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال » . (٢) سقط ما بين النجمين من ظ ، خ ، ش ، وصف . (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٤) لا يوجد لفظه « الأنصاري » في ش ، وصف . (٥) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٦) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » . (٧) بالأصل : « أن » كذا . (٨) زيادة في خ ، ش وصف . (٩) صف : « لازمك » .

واشترى راحلة فركبها حتى سأل عُقبة بن عامر عن حديث واحد وانصرف إلى المدينة وأنت مستقل^(١) ثلاثين حديثاً في أربعة أيام .

قال * أبو عبد الله^(٢) : وجابر بن عبد الله على كثرة حديثه وملازمته رسول الله صلى الله عليه وسلم رحل إلى من هو مثله أو دونه مسافة بعيدة في طلب حديث واحد^(٣) .

أخبرني أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد * بن عمر^(٤) القرشي ثنا أبي ثنا جعفر الطيالسي قال سمعت يحيى بن معين يقول أربعة لا تُؤنس منهم رشداً^(٥) : حارس الدرب ومنادى القاضى وابن المحدث ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت على بن محمد الجرجاني يقول ثنا إبراهيم بن مهدي ثنا عبد الله بن يوسف ثنا شعبة قال سمعت بشر بن حرب يقول سمعت ابن عمر يقول : قلت لطالب العلم يتخذ نعلين من حديد .

قال أبو عبد الله^(٦) : فأما معرفة العالية من الأسانيد فليس على ما يتوهمه عوام الناس يعدون الأسانيد فما وجدوا منها أقرب عدداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه أعلى . ومثال ذلك ما حدثناه أبو الحسن على بن محمد بن عُقبة الشيباني بالكوفة ثنا الخضر بن أبان الهاشمي حدثنا أبو هذبة إبراهيم بن هذبة ثنا أنس ابن مالك . وهذه نسخة عندنا بهذا الإسناد^(٧) .

- (١) ظ ، خ ، ش ، صف : « مستقل » . (٢) ما بين النجمين لم يوجد في ظ ، خ ، ش وصف .
 (٣) انظر البخارى (الطبوع المختبأى) ص ١٧ (٤) ليس ما بين النجمين في ش وصف .
 (٥) خ ، ش : « راشد » . (٦) كذا في ظ ، خ ، ش وصف ؛ وبالأصل : « عبد الله » .
 (٧) خ ، ش ، صف : « نا إبراهيم نا مهدي » . (٨) خ ، ش ، صف : « سعيد » وهو الصواب كما ذكر في التهذيب في ترجمة عبد الله بن يوسف . (٩) خ ، ش ، صف : « قل » .
 (١٠) ظ : « قال » وخ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (١١) ش ، صف : « محمد » .
 (١٢) ش ، صف : « نا » (١٣) لفظة « الاسناد » لم توجد في خ ، ش وصف .

وأخبرنا أحمد بن كامل القاضي ببغداد ثنا أحمد بن محمد بن غالب حدثنا عبد الله بن دينار ثنا أنس بن مالك . وهذه أيضا نسخة كبيرة .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي ثنا موسى بن عبد الله الطويل عن أنس بن مالك . وهذه نسخة .

وأعجب من ذلك ما حدثناه جماعة من شيوخنا عن أبي الدنيا واسمه عثمان بن الخطاب بن عبد الله المغربي عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقالوا إن أبا الدنيا خدم أمير المؤمنين ورفسته بغلته وأنه كان يستسقى به بالمغرب . ولقد حضرت مجلس أبي جعفر [محمد] بن عبيد الله العلوي بالكوفة فدخل شيخ أسود أبيض الرأس والحية . فقال لنا أتدرون من هذا ؟ قلنا : لا . قال : هذا ينسب الى أبي الدنيا المغربي مولى أمير المؤمنين بأربعة آباء .

* قال أبو عبد الله^(٦) : وفي الجملة أن هذه الأسانيد وأشباهاها نكراش بن عبد الله وكثير بن سليم ويغنم بن سالم بن قنبر مما لا يفرح بها ولا يحتاج بشيء منها وقيل ما يوجد في مسانيد أئمة الحديث حديث واحد عنهم .

وأقرب ما يصح لأقراننا من الأسانيد بعدد الرجال ما حدثونا عن أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر، وعن الزهري عن أنس^(٨)، وعن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس، وعن عبد الله بن دينار عن ابن عمرو عن زياد بن علاقة عن جرير^(١٠) . فهذه الأسانيد لابن عيينة صحيحة

(١) ش، صف : « وحدثنا » . (٢) ظ، ش، صف : « نا » . (٣) صف : « ما حدثنا به » . (٤) ظ، خ، ش، صف : « عبد الله بن عوام من قرية بالمغرب يقال لها مرندة » . (٥) الزيادة عن خ، ش وصف . (٦) العبارة المحصورة بين النجمين لم ترد في خ، ش، وصف . (٧) ظ، خ، ش، صف : « الرملي وغيره قالوا ثنا » . (٨) بالأصل : « وعن » باثبات « و » وهو خطأ . (٩) خ، ش، صف : أنس بن مالك . (١٠) خ، ش، صف : « ذمار » وهو خطأ .

ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبة . وكذلك حدثونا عن جماعة من شيوخنا عن يزيد بن هارون عن سليمان التيمي عن أنس وعن حميد الطويل عن أنس .
والعالي من الأسانيد التي تعرف بالفهم لا بعد الرجال غير هذا ، فرب إسناد يزيد عدده على السبعة والثمانية إلى العشرة وهو أعلى من ذلك . ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا عبد الله بن نمير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر .

[قال الحاكم :] هذا إسناد صحيح مخرج في كتاب مسلم عن محمد بن عبد الله ابن نمير عن أبيه وقد بلغ عدد رواته سبعة وهو أعلى من الأربع الذي قدمنا ذكره ، فان الغرض فيه التقرب من سليمان بن مهران الأعمش فان الحديث له وهو إمام من أئمة الحديث . وكذلك كل إسناد يقرب من الإمام المذكور فيه فإذا صححت الرواية إلى ذلك الإمام بالعدد اليسير فانه عال .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد المذكور ثنا إبراهيم بن محمد المروزي ثنا علي ابن خشرم قال قال لنا وكيع : أى الإسنادين أحب إليكم الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ؟ فقلنا الأعمش عن أبي وائل ، فقال : يا سبحان الله ! الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وإبراهيم فقيه وعلقمة فقيه ، وحديث يتداوله الفقهاء خير من أن يتداوله الشيوخ .

- (١) ظ ، خ : « الذى يعرف » . (٢) ظ : « بعدد » . (٣) ظ ، خ : « كان » .
(٤) ش ، ص : « كانت » . (٥) بالأصل : « نفاق » . (٦) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف . (٧) خ ، ش ، ص : « الإسناد » . (٨) خ ، ش ، ص : « منه » .
(٩) بالأصل : « على » . (١٠) بالأصل : « المذكور » وهو تحريف .

حدثنا علي بن الفضل السامريّ ثنا الحسن بن عرفة العبدي ثنا هشيم عن يونس بن عُبيد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَطَّلَ الغنّيّ ظلم .

[قال الحاكم^(١) :] وهذا أعلى ما يقع لأقراننا من الأسانيد وفي إسناده سبعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما صار عالياً لقربه من هشيم بن بشير وهو أحد الأئمة . وكذلك كل إسناد يقرب من عبد الملك بن جريح وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ومالك بن أنس وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج وزهير بن معاوية وحماد بن زيد وغيرهم من أئمة الحديث فإنه عال وإن زاد في عدده بعد ذكر الإمام الذي جعلناه مثالا . فهذه علامة الإسناد العالی ولو اتينا لكل حرف منها بشاهد لطال^(٢) [به] الكلام .

ذكر النوع الثاني من أنواع علم الحديث^(٤)

والنوع الثاني من معرفة [علوم]^(٥) الحديث العلم بالنازل من الإسناد . ولعل قائلًا يقول النزول ضد العلوّ فقد عرف ضده وليس كذلك ؛ فإن للنزول مراتب لا يعرفها إلا أهل الصنعة ؛ فمنها ما تؤدى الضرورة إلى سماعه^(٦) نازلاً^(٧) ، ومنها ما يحتاج طالب العلم إلى معرفة وتجرب فيه فلا يكتب النازل وهو موجود بإسناد أعلى منه^(٨) .

مثال ذلك ما حدثناه أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني^(٩) [القرشي] ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب حدثني أبو هاني عن أبي عثمان مسلم بن يسار عن أبي هريرة^(١٠) رحمه الله * أن

(١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) خ ، ش ، صف : «سعيد بن الحجاج» وهو غلط .
 (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) خ ، ش ، صف : «علوم» . (٥) زيادة في خ ، ش ، صف . (٦) ظ ، خ ، ش ، وصف : «سماعا» . (٧) خ ، ش ، صف : «نازلة» . (٨) عبارة خ ، ش ، وصف : «موجود بأعلى منه إسنادا» . (٩) زيادة في خ ، ش وصف . (١٠) لم توجد العبارة بين النجيمين في ظ ، خ ، ش وصف .

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيكون في آخر أمتي أناس يحدّثونكم بما لم تسمعوا أتم ولا أبأؤكم ، فإياكم وإياهم !

[قال الحاكم:] هذا حديث ذكره مسلم في خطبة المسند الصحيح رواه عن ابن نمير عن المقرئ، وأمثاله في الكتاب تزيد على المئتين، فمن وجده هكذا عن ثلاثة عن المقرئ ثم كتب عن ثلاثة عن مسلم عن ابن نمير عن المقرئ فإنه لقلّة معرفته بالترول؛ وأشباه هذا كثيرة .

والأحاديث النازلة على أوجه كثيرة؛ فمنها ما يستوى العدد في روايتين إحداهما أعلى من الأخرى . ومثال ذلك لأمثالنا^(٣) أنا إذا نزلنا في حديث الأعمش فروينا عن شيوخنا عن عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٤) عن أبيه عن وكيع عن الأعمش ، أوروينا عن شيوخنا عن أحمد بن سلمة عن إسحاق بن راهويه عن عيسى بن يونس عن الأعمش ؛ فانه أعلى من أن زويه عن شيوخنا عن أبي العباس السراج عن هناد بن السرى عن أبي معاوية عن الأعمش أو زويه عن شيوخنا عن محمد بن إسحاق عن أبي كريب عن أبي أسامة عن الأعمش .

وهذا مثل الألوّف من الحديث لمن فهمه وتدبره ففاس عليه أحاديث الثورى ومالك وشعبة وغيرهم من الأئمة . والأصل في ذلك أن التزول عن شيخ تقدم موته واشتهر فضله أحلى وأعلى منه عن شيخ تأخر موته وعُرف بالصدق .

ومما يحتاج طالب الحديث إلى معرفته من التزول أن ينظر في إسناد الشيخ الذى يكتب عنه ، فما قرب من سننه طلب أعلى منه . ومثال ذلك أنى نشأت

(١) زيادة، في خ، ش وصف . (٢) عبارة ظ ، خ، ش وصف «فن وجده هكذا ثم كتبه عن ثلاثة» الخ؛ يظهر أن بعض الكلمات قد سقطت في هذه العبارة من يد الناسخ . (٣) ظ : «لأقراننا» . (٤) بالأصل : «عن» محرفا عن : «بن» . (٥) كذا في ظ خ، ش وصف؛ بالأصل : «روينا» . (٦) ظ، خ : «لألوّف» . (٧) ظ : «فيه» . (٨) كذا بالأصل : «أحلى، وفي خ، ش، صف وأيضا بهامش الأصل : «أجل» فهو أصوب .

وطلبت الحديث بعد وفاة محمد بن إسحاق بن خزيمة بعشر سنين .^(١) فإذا وقع الحديث من حديث أبي كريب وبندار وأبي موسى وعبد الجبار بن العلاء وغيرهم عندي من حديث أبي بكر الجارودي وإبراهيم بن أبي طالب وأقرانها عن هؤلاء الشيوخ فإنه^(٢) لي أعلى من أن يكون عن من يقرب وفاته من ولادتي ونسوي . وهذا أصل كبير في معرفة النزول؛ وكذلك إذا وقع الحديث لطلابه في عصرنا عن محمد بن إسحاق عن^(٣) محمد بن يحيى أو أحمد بن يوسف السلمي أو مسلم بن الحجاج وأقرانهم فإنه أعلى من^(٤) أن يقع لهم عن الشرقي ومكي وأقرانها .

ذكر النوع الثالث من [أنواع] علم الحديث^(٦)

النوع الثالث من هذا العلم معرفة صدق المحدث وإتقانه وثبته وصحة أصوله وما يحتمله سننه ورحلته من الأسانيد وغير ذلك من غفلته وتهاونه بنفسه وعلمه وأصوله .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي^(٨) حدثنا معاوية بن هشام ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يطلبون ما يفوتهم سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسمعونه من أقرانهم ومن هو أحفظ منهم وكانوا يشتدون على من يسمعون منه، كما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس^(١١)

- (١) خ، ش، صف: «بعشرين»، وهكذا جاء أيضا بهامش الأصل فلعله أصور .
 (٢) خ، ش، صف: «من» . (٣) عبارة خ، ش وصف: «فانه أعلى لي» .
 (٤) ظ: «أو» . (٥) خ، ش، صف: «و» . (٦) الزيادة عن ظ .
 (٧) خ، ش، صف: «علوم» . (٨) خ، ش، صف: «أخبرنا» .
 (٩) ظ، خ، ش وصف «نا» . (١٠) خ، ش، صف: «أخبرنا» .
 (١١) ش، صف: «فأصحاب» . (١٢) خ، ش، صف: «أخبرنا» .

ابن الوليد بن مزيرد البيروقي ^(١) قال أخبرني أبي قال أخبرني الأوزاعي ^(٢) قال أخبرنا ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب قال : جاءت الجدة في عهد أبي بكر رضى الله عنه تلتمس أن تورث . فقال أبو بكر : ما أجد لك في كتاب الله شيئا وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لك شيئا حتى أسأل الناس العشيّة . فلما صلى الظهر قام في الناس يسألهم . فقال المغيرة بن شعبة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . قال ^(٣) أبو بكر رضى الله عنه : سمع ذلك معك أحد ؟ فقام محمد بن مسامة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيها السدس . فأنفذ ذلك لها أبو بكر رضى الله عنه .

وأما أمير المؤمنين علي رضى الله عنه فكان إذا فاته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ثم سمعه من غيره يحلف المحدث الذي يحدث به ^(٤) ؛ والحديث في ذلك عنه مستفيض مشهور ، فأغنى اشتهاره عن ذكره في هذا الموضوع . وكذلك جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ثم عن أئمة المسلمين كانوا يبحثون ويُتقرون عن الحديث إلى أن يصح لهم .

سمعت أبا العباس محمد ^(٤) بن يعقوب يقول سمعت حنبل بن إسحاق بن حنبل يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول : ينبغي أن يكون في صاحب الحديث غير خصلة ، ينبغي لصاحب الحديث أن يكون ثبت الأخذ ويفهم ما يقال له ويبصر الرجال ثم يتعهد ذلك .

[قال الحاکم ^(٥)] : وما يحتاج إليه طالب الحديث في زماننا هذا أن يبحث عن أحوال المحدث أولا : هل يعتقد الشريعة ^(٦) في التوحيد وهل يلزم نفسه طاعة الأنبياء

(١) كلمة «قال» في هذه المواضع لم ترد في خ ، ش و صف . (٢) ظ ، خ : «فقال» .
 (٣) ش ، صف : «يحديثه» . (٤) خ ، ش ، صف : «أحمد» . (٥) الزيادة عن خ ، ش و صف .
 (٦) خ ، ش ، صف : «من» .

والرسل صلى الله عليهم فيما أوحى إليهم ووضعوا من الشرع ، ثم يتأمل حاله : هل هو صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ؛ فإن الداعي إلى البدعة لا يكتب عنه ولا كرامة لاجماع جماعة من أئمة المسلمين على تركه ، ثم يتعرف سنه : هل يحتمل سماعه من شيوخه الذين يحدث عنهم ؛ فقد رأينا من المشايخ جماعة أخبرونا بسن يقصر عن لقاء شيوخ حدثوا عنهم ؛ ثم يتأمل أصوله : أعتيقة هي أم جديدة ، فقد نبغ في عصرنا هذا جماعة يشتركون الكتب فيحدثون بها وجماعة يكتبون سماعاتهم بخطوطهم في كتب عتيقة في الوقت فيحدثون بها ، فمن يسمع منهم من غير أهل الصنعة فعذور بجهله . فإما أهل الصنعة إذا سمعوا من أمثال هؤلاء بعد الخبرة ففيه جرحهم وإسقاطهم إلى أن تظهر توبتهم على أن الجاهل بالصنعة لا يعذر فإنه يلزمه السؤال عما لا يعرفه ، وعلى ذلك كان السلف رضى الله عنهم أجمعين .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن الأعمش قال كان إبراهيم صيرفي الحديث ، فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا آيته فعرضته عليه .

أخبرنا عبد الله بن محمد الكعبي ثنا إسماعيل بن قتيبة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا إسحاق بن منصور عن هُرَيم بن سفيان عن مُطَرَف عن سوادة بن أبي الجعد عن أبي جعفر الباقر قال : من فقه الرجل بصره بالحديث وإذا عرف طالب

- (١) ظ : « صلوات الله عليهم » ؛ خ ، ش ، صف : « عليهم السلام » . (٢) خ ، ش ، صف : « وصفوا » . (٣) بالأصل : « لآكرامة لاجتماع بين أئمة المسلمين » فلعل ما هنا تحريف من النسخ والتصويب من ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ظ ، خ ، ش وصف : « أخبروا » . (٥) ظ ، خ : « يقع » ويرجح أن النسخ حرفه عن : « نبغ » . (٦) ظ ، خ ، ش وصف : « سمع » . (٧) ش ، صف : « لجهله » . (٨) ظ ، خ ، ش وصف : « نا » . (٩) خ ، ش وصف : « عن » . (١٠) ظ : « نصره » . (١١) ظ ، خ ، ش وصف : « فاذا » .

الحديث إسلام المحدث وصحة سماعه كتب عنه ؛ فقل من يجد ما يرجع إلى الفهم والمعرفة والحفظ ، وكل محدث تهاون بالسماع واستخف بالحديث فلا يخفى حاله ويظهر أمره .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت خلف بن سالم يقول : سماع الحديث هين والخروج منه صعب .

حدثنا أبو سهل محمد بن محمد بن الحسين الترمذي ثنا محمد بن صالح بن سهل الترمذي حدثنا إسماعيل بن سيف حدثني محمد بن عبد الواحد بن أخي حزم قال سمعت يونس بن عبيد يقول : إن للحديث خفقة^(٢) فاتقوا خفقة^(٣) الحديث .

سمعت محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن مهرا ن يقول سمعت بشر بن آدم يقول سمعت أبا عاصم يقول : من استخف بالحديث استخف به الحديث .

ذكر النوع الرابع من معرفة [علم] الحديث^(٥)

النوع الرابع من هذا العلم معرفة المسانيد من الأحاديث^(٦) وهذا علم كبير من هذه الأنواع لاختلاف أئمة المسلمين في الاحتجاج بغير المسند . والمسند من الحديث أن يرويه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه لسنن^(٧) يحتمله وكذلك سماع شيخه من شيخه [إلى أن يصل الإسناد إلى صحابي مشهور]^(٨) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك ببغداد ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك

(١) عبارة ظ ، خ ، ش وصف : « لقل ما يجد من يرجع » . (٢) ظ ، خ ، ش وصف : « فنته » . (٣) ظ ، خ ، ش وصف : « فنته » . (٤) هذا الحديث مقدم في خ ش وصف أي بعد (فلا يخفى حاله ويظهر أمره) . (٥) زيادة في خ ، ش وصف . (٦) خ ، ش وصف : « الحديث » . (٧) بالأصل : « ليس يجمله » محرفا عن : « لسنن يحتمله » . (٨) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف .

عن أبيه أنه تقاضى ابن أبي حنيفة ديناً كان عليه في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم نخرج حتى كشف ستر حجرتة فقال : يا كعب ، ضع من دينك هذا وأشار إليه أى الشطر . فقال : نعم فقضاه .

وبيان مثال ما ذكرت أن سماعى عن ابن السَّمَاك ظاهر وسماعه من الحسن ابن مكرم ظاهر وكذلك سماع الحسن من عثمان بن عمر وسماع عثمان بن عمر من يونس بن يزيد وهو عال لعثمان ويونس معروف بالزهري وكذلك الزهري بنى كعب ابن مالك وبنو كعب بن مالك بأبيهم وكعب برسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه . وهذا مثل ضربته لألوف من الحديث يستدل بهذا الحديث الواحد على جملتها من رُزق فهم هذا العلم .

وضدّ هذا ما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني ثنا عبد الرزاق عن معمر بن محمد بن واسع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال نادماً أقاله الله نفسه يوم القيامة ومن كشف عن مسلم كربة كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه .

[قال الحاكم^(٣)] : هذا إسناد من نظريه من غير أهل الصنعة لم يشك في صحته وسنده وليس كذلك فإن معمر بن راشد الصنعاني ثقة مأمون ولم يسمع من محمد بن واسع ومحمد بن واسع ثقة مأمون ولم يسمع من أبي صالح . ولهذا الحديث علة يطول شرحها وهو مثل لألوف مثله من الأحاديث التي لا يعرفها إلا أهل هذا العلم .

ثم للسند شرائط غير ما ذكرناه . منها أن لا يكون موقوفاً ولا مرسلاً ولا معضلاً ولا في روايته مدلس . فهذه الأنواع يجيىء شرحها بعد هذا . فان معرفة كل نوع منها علم على الانفراد .

(١) خ ، ش ، صف : « مثال ذلك » . (٢) ش ، صف : « أقال » . (٣) زيادة في ش وصف . (٤) ش ، صف : « إليه » . (٥) خ ، ش ، صف : « وهذه » .

ومن شرائط المسند أن لا يكون في إسناده «أخبرت عن فلان» ولا «حدثت عن فلان» ولا «بلغني عن فلان» ولا «رفعه فلان» ولا «أظنه مرفوعا» وغير ذلك ما ينفسد به^(١) ، ونحن مع هذه الشرائط لا نحكم^(٢) لهذا الحديث بالصحة فإن الصحيح من الحديث له شرط نذكره في موضعه إن شاء الله .

ذكر النوع الخامس من هذه العلوم

النوع الخامس منه معرفة الموقوفات من الروايات . ومثال ذلك ما حدثنا الزبير بن عبد الواحد الحافظ بأسدأباذ ثنا محمد بن أحمد الزبيقي ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي حدثنا كيسان مولى هشام بن حسان* عن محمد بن حسان* عن محمد بن سيرين عن المغيرة بن شعبة قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرعون بابيه بالأظافر .

[قال الحاكم^(٤) : هذا حديث يتوهمه من ليس من أهل الصنعة مسندا لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس بمسند فانه موقوف على صحابي حكى عن أقرانه من الصحابة فعلا وليس يسنده واحد منهم^(٥) . وإنما ذكرت هذا الموقوف ليُستدل به على جملة من الأحاديث التي تشبهه .

فأما الموقوف على الصحابة فانه قل ما ينجى على أهل العلم ، وشرحه أن يروى الحديث إلى الصحابي من غير إرسال ولا إعضال ، فإذا بلغ الصحابي قال إنه كان يقول كذا وكذا وكان يفعل كذا وكان يأمر بكذا وكذا .

ومن الموقوف الذي يُستدل به على أحاديث كثيرة ما حدثناه أحمد بن كامل القاضي ثنا يزيد بن الهيثم ثنا محمد بن جعفر الفيدى ثنا ابن فضيل عن

(١) ظ ، خ ، ش وصف : « يفسد » . (٢) عبارة ظ ، خ ، ش وصف : « ثم مع هذه الشرائط لا يحكم » . (٣) ما بين التجميعين ليس في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « بمسنده » . (٦) خ ، ش ، صف : « عن » . (٧) ش : « أو » . (٨) خ ، ش ، صف : « الفيدى » كذا باهمال ، صححه النسخ بهامش الأصل : « النهدي » والصواب : « الفيدى » . كما ذكره صاحب التهذيب في ترجمته والذي في المشتبه .

أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي هريرة [رضي الله عنه] ^(١) في قول الله [عز وجل] ^(٢) [لواحة للبشر] قال تلقاهم جهنم يوم القيامة فتلفحهم لَفحة فلا تترك لحما على عظم إلا وضعت على العراقيب ^(٣) . [قال] ^(٤) : وأشبهه هذا من الموقوفات تعد في تفسير الصحابة .

فأما ما نقول في تفسير الصحابي مسنداً فإنما ^(٥) نقوله في غير هذا النوع فإنه كما أخبرناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسحاق بن أبي أويس حدثني مالك بن أنس عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كانت اليهود تقول : من أتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد أحول، فأنزل الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم) .

[قال الحاكم] ^(٨) : هذا الحديث وأشباهه مسندة عن آخرها وليست بموقوفة ، فان الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا وكذا فإنه حديث مسند .

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع من الموقوفات : وهي مرسله قبل الوصول إلى الصحابة . ومثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر حدثنا ^(١٠) عبد الله بن وهب أخبرني محمد بن عمرو عن ابن جريح عن سليمان ابن موسى قال قال جابر بن عبد الله : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من المحارم ولسانك من الكذب ودع أذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء .

- (١) زيادة في خ، ش . (٢) زيادة في خ، ش وصف . (٣) خ، ش، صف : « وضعت » . (٤) زيادة في خ، ش وصف . (٥) خ، ش، صف : « أن » . (٦) خ، ش، صف : « فانا » . (٧) خ، ش، صف : « اسماعيل ابن أبي أويس » . وهو الصواب لأن اسماعيل هذا ابن أخت مالك ونسبته ذكره صاحب التهذيب وقال : روى عنه أيضاً اسماعيل بن إسحاق القاضي . (٨) زيادة في خ، ش وصف . (٩) ش، صف : « اذا » . (١٠) خ، ش، صف : « نا » .

[قال الحاكم^(١)] : هذا حديث يتوهمه من ليس الحديث من صناعته أنه موقوف على جابر وهو موقوف ومرسل قبل التوقيف ، فان سليمان بن موسى الأشدق لم يسمع من جابر ولم يره ؛ بينهما عطاء بن أبي رباح في أحاديث كثيرة . وربما اشتبه أيضا على غير المتبحر في الصنعة فيقول لم يلحق ابن وهب بمجد بن عمرو بن علقمة ولا روى محمد بن عمرو بن علقمة عن ابن جريح ؛ ومجد بن عمرو هذا هو اليافعي^(٢) شيخ من أهل مصر وليس بابن علقمة المدني .

ومما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات : وهي مسندة في الأصل يقصر به بعض الرواة فلا يسنده . مثال ذلك ما حدثنا أبو زكرياء يحيى ابن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن ربيع بن حراش عن أبي مسعود قال إنما حفظ الناس من آخر النبوة^(٤) إذا لم تستحي فاصنع ما شئت .

[قال الحاكم^(٦)] : هذا حديث أسنده الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور وقد قصر به روح بن القاسم فوقه . ومثال هذا في الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا الفرسان من نقاد الحديث ولا تعد في الموقوفات .

ذكر النوع السادس من معرفة علوم الحديث^(٩)

النوع السادس من هذا العلم معرفة الأسانيد التي لا يذكر سندها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . مثال ذلك ما حدثناه أبو نصر محمد بن محمد بن حامد الترمذي

- (١) زيادة فيخ ، ش وصف . (٢) بالأصل : « النابى » والصواب : « اليافعي » كما ذكره صاحب التريب . (٣) لفظة « بعض » لم ترد فيخ ، ش وصف . (٤) كذا في النسخ كلها : « آخر » ولعل الصواب « أمر » — انظر البخارى الطبع المصطفائى ص ٩٥ . (٥) كذا بالأصل ، وفيخ ، ش وصف : « تسبح » . (٦) زيادة فيخ ، ش وصف . (٧) بهامش الأصل : « حفاظ » . (٨) خ : « من » . (٩) خ ، ش ، صف : « من هذه العلوم » .

ثنا محمد بن حبال الصنعاني^(١) حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصنعاني ثنا بشر بن السريّ حدثنا زائدة عن عمار بن أبي معاوية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كنا نتمضمض من اللبن ولا نتوضأ منه .

أخبرنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه بخارا ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ثنا محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا حرمي بن عمارة حدثني هارون بن موسى قال سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك قال كان يقال في أيام العشر بكل يوم ألف يوم ويوم عرفة عشرة آلاف يوم؛ قال يعني في الفضل .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا علي بن قادم أخبرنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن عبد الله قال من أتى ساحرا أو عرّافا فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاكم^(٤) : هذا باب كبير يطول ذكره بالأسانيد فمن ذلك ما ذكرناه ومنه قول الصحابي المعروف بالصحبة « أمرنا أن نفعّل كذا » و « نهينا عن كذا وكذا » و « كنا نُؤمر بكذا » و « كنا نُنهى عن كذا » و « كنا نفعّل كذا » و « كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم فينا » و « كنا لا نرى بأسا بكذا » و « كان يقال كذا وكذا » وقول الصحابي « من السنة كذا » وأشبه ما ذكرناه . اذا قاله الصحابي المعروف بالصحبة فهو حديث مسند وكل ذلك منخرج في المسانيد .

ذكر النوع السابع من معرفة أنواع الحديث

(النوع السابع) من هذا العلم معرفة الصحابة على مراتبهم .

فأولهم قوم أسلموا بمكة مثل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم رضی الله عنهم ولا أعلم خلافا بين أصحاب التواريخ أن علي بن أبي طالب رضی الله عنه أولهم

(١) ش، صف : « الصغاني » . (٢) في خ، ش، صف : « عرافا يعني صدته » .

(٣) ش، صف : « أنزل على محمد » . (٤) زيادة في خ، ش وصف .

إسلاما وإنما اختلفوا في بلوغه والصحيح عند الجماعة أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه أول من أسلم من الرجال البالغين بحديث عمرو بن عبسة أنه قال : يا رسول الله ، من تبعك على هذا الأمر؟ قال : حرو عبد وإذا معه أبو بكر وبلال رضى الله عنهما .

والطبقة الثانية من الصحابة أصحاب دار الندوة وذلك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما أسلم وأظهر إسلامه حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دار الندوة فبايعه جماعة من أهل مكة .

والطبقة الثالثة من الصحابة المهاجرة إلى الحبشة .

والطبقة الرابعة من الصحابة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة^(٢) يقال فلان عقبي وفلان عقبي .

والطبقة الخامسة [من الصحابة^(٣)] : أصحاب العقبة الثانية وأكثرهم من الأنصار .

والطبقة السادسة^(٤) : أول المهاجرين الذين وصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء قبل أن يدخلوا المدينة ويبنى المسجد .

والطبقة السابعة : أهل بدر الذين قال رسول الله صلى الله عليهم وسلم فيهم : لعل الله قد أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم^(٥) .

والطبقة الثامنة : المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحديبية .

والطبقة التاسعة^(٦) : أهل بيعة الرضوان الذين أنزل الله تعالى فيهم لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة . وكانت بيعة الرضوان بالحديبية لما صد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة وصالح كفار قريش على أن يعتمر من

(١) ش ، صف : «لحديث» . (٢) ظ : «العقبة الأولى» . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش و صف . (٤) ظ : «السادسة من الصحابة» . (٥) خ ، ش ، صف : «فانى قد» . (٦) ظ : «التاسعة من الصحابة» .

العام المُقبل . والحُدَيْبِيَّة بئر وكانت الشجرة بالقرب من البئر ثم إن الشجرة فُقدت بعد ذلك فلم توجد وقالوا إن السيول ذهبت بها . فقال سعيد بن المسيب سمعت أبا وكان من أصحاب الشجرة يقول : قد طلبناها غير مرة فلم نجدها . فأما ما يذكره عوام الحجيج أنها شجرة بين منى ومكة فإنه خطأ فاحش .

والطبقة العاشرة من الصحابة : المهاجرة بين الحُدَيْبِيَّة والفتح ، منهم خالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وأبو هريرة وغيرهم ؛ وفيهم كثرة فات رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غم خير قصدوه من كل ناحية مهاجرين فكان يُعطيهم .

والطبقة الحادى عشرة : فهم الذين أسلموا يوم الفتح وهم جماعة من قريش ، منهم من أسلم طائعا ومنهم من أتى السيف ثم تغير والله أعلم بما أضمروا واعتقدوا .

ثم الطبقة الثانية عشرة : صبيان وأطفال رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها وعدادهم في الصحابة . منهم السائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة بن أبي صعير فانهما قدما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا لهما ولجماعة يطول الكتاب بذكرهم . ومنهم أبو الطفيل عامر بن واثلة وأبو جُحيفة وهب بن عبد الله فانهما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف وعند زمزم — وقد صححت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا هجرة بعد الفتح وإنما هو جهاد ونية .

[قال الحاكم^(٧)] : هذا باب لو استقصيت فيه بأسانيد وروايات لصار كتابا على حدة . فإن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهم تفرقوا وسكنوا

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال » . (٢) ش ، صف : « لقد » . (٣) بالأصل : « يذكر » . (٤) خ ، ش ، صف : « هم » . (٥) خ ، ش ، صف : « وفيهم » . (٦) خ ، ش ، صف : أبقى . (٧) زيادة في خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش ، صف : « استقصينا » .

بلاداً شاسعة فأتوا^(١) في أماكن شتى . وهذا الباب يجمع أنواعاً من العلوم غير أنى دلت على كل نوع منه على ما حضرني في الوقت . ومن تجرّ في معرفة الصحابة فهو حافظ كامل الحفظ ؛ فقد رأيت جماعة من مشايخنا يروون الحديث المرسل عن تابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوهمونه صحابياً وربما روى^(٢) المسند عن صحابي فيتوهمونه تابعياً .

ذكر النوع الثامن من علوم الحديث

النوع الثامن من هذا العلم^(٣) معرفة المراسيل المختلف في الاحتجاج بها . وهذا نوع من علم الحديث صعب قلّ ما يهتدى إليه إلا المتبحر في هذا العلم . فإنّ مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة عن سعيد بن المسيب ، ومن أهل مكة عن عطاء بن أبي رباح ، ومن أهل مصر عن سعيد بن أبي هلال ، ومن أهل الشام عن مكحول الدمشقي ، ومن أهل البصرة عن الحسن بن أبي الحسن ، ومن أهل الكوفة عن إبراهيم بن يزيد النخعي .

وقد يروى الحديث بعد الحديث عن غيرهم من التابعين إلا أن الغلبة لرواياتهم ، وأصحها مراسيل سعيد بن المسيب والدليل عليه أن سعيداً^(٤) من أولاد الصحابة ، فإن أباه المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة وبيعة الرضوان وقد أدرك سعيد عمر وعثمان وعلياً وطلحة والزبير إلى آخر العشرة . وليس في جماعة التابعين من أدركهم وسمع منهم غير سعيد وقيس بن أبي حازم ؛ ثم مع هذا فإنه فقيه أهل

(١) خ ، ش ، صف : «وماتوا» . (٢) خ ، ش ، صف : «ورد» . (٣) خ ،

ش ، صف : «هذه العلوم» . (٤) خ ، ش ، صف : «سعيد بن المسيب» .

المجاز ومفتيهم^(١) وأول فقهاء السبعة الذين يعدُّ مالك بن أنس إجماعهم إجماع كافة الناس .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس الثوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول : أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب ، وأيضا فقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة ، وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره ، فهذه صفة المراسيل عند أهل الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وجدت بخط أبي ثنا الحسن بن عيسى مولى ابن المبارك قال حدثت ابن المبارك بحديث لأبي بكر بن عياش عن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال حسن^(٢) فقلت لابن المبارك أنه ليس عنه إسناد فقال إن عاصما يحتمل له أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فغدوت الى أبي بكر فاذا ابن المبارك قد سبقني إليه وهو الى جنبه فظننته قد سأله عنه .

[قال الحاكم^(٣)] : فأما مشايخ^(٤) أهل الكوفة فكل من أرسل الحديث عن التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من العلماء فإنه عندهم مرسل مُحْتَجُّ به وليس كذلك عندنا ، فإن مرسل أتباع التابعين عندنا معضل وسيأتي ذكره وشرحه بعد هذا إن شاء الله عز وجل .

سمعت أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الواعظ يقول سمعت عبد الله بن عدي بن عبد الله يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسن يقول سمعت محمد بن يزيد الواسطي يقول سمعت يزيد بن هارون يقول قلت لحماذ بن زيد : يا أبا إسماعيل ، هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟ فقال : بلى ، ألم تسمع الى قول الله تعالى :

(١) بهامش الأصل : «مقدمهم» .
 (٢) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف : «فقال» .
 (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف .
 (٤) ش ، صف : «مشايخ الكوفة» .

(لِيَتَفَقَهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) . فهذا فيمن رحل في طلب العلم ثم رجع به الى من وراءه ليعلمهم إياه . [قال الخاتم^(١)]:
ففي هذا النص دليل على أن العلم المحتج به هو المسموع غير المرسل .

هذا من الكتاب . وأما من السنة فحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحيم الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة حدثنا ضرار بن صرد ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الأسدي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ . والحديث المشهور المستفيض بذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يوتئها إلى من لم يسمعها — الحديث .

ذكر النوع التاسع من معرفة علوم الحديث

النوع التاسع من هذا العلم معرفة المنقطع من الحديث ، وهو غير المرسل وقل ما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما . والمنقطع على أنواع ثلاثة :

فمثال نوع منها ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السما ببغداد ثنا أيوب ابن سليمان السعدي ثنا عبد العزيز بن موسى اللاحوني^(٣) أبو روح ثنا هلال بن حق عن الجريري عن أبي العلاء وهو ابن الشَّخِير عن رجلين من بني حنظلة عن شداد بن أوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُ أَحَدَنَا أَنْ يَقُولَ فِي صَلَاتِهِ : اللهم إني أسألك التثبيت في الأمور وعزيمة الرشد وأسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأستغفرك لما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم .

(١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : « مشهور » .

(٣) بالأصل : « اللاحوني » والصواب « اللاحوني » بضم المهلهة .

[قال الحاكم^(١)] : هذا الإسناد^(٢) مثل لنوع من المنقطع لجهالة الرجلين بين أبي العلاء بن الشَّخِير وشَدَاد بن أوس، وشواهد، في الحديث كثيرة .

وقد يروى الحديث وفي إسناده رجل غير مسمى وليس بمنقطع . ومثال ذلك ما أخبرنا^(٣) أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرورنا أحمد بن سيار ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان الثوري ثنا داؤد بن أبي هند ثنا شيخ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يأتي على الناس زمان يُخَيَّر الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور .

وهكذا رواه عتاب بن بشير والهياج بن إسطم عن داؤد بن أبي هند وإذا الرجل الذي لم يقفوا على اسمه أبو عمر الجدلي . ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثني يحيى بن أبي طالب ثنا علي بن عاصم عن داؤد بن أبي هند قال نزلت^(٤) جزيرة قيس فسمعت شيخا أعمى يقال له أبو عمر يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان يُخَيَّر الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور . [قال الحاكم^(٥)] : فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة، وله شواهد كثيرة جعلت هذا الواحد شاهدا لها .

والنوع الثالث من المنقطع أن يكون في الإسناد رواية راو لم يسمع من الذي يروى عنه الحديث قبل الوصول الى التابعي الذي هو موضع الإرسال ولا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل إنما يقال له منقطع .

مثاله ما حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه ثنا محمد بن سليمان^(٦) الحضرمي حدثنا محمد بن سهل^(٧) ثنا عبد الرزاق قال ذكر الثوري عن أبي إسحاق عن

- (١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) خ، ش، صف : «الحديث» . (٣) ظ، خ، ش : «ما أخبرنا» وصف : «ما أخبرنا به» . (٤) في خ، ش وصف : جديلة قيس . (٥) زيادة في خ، ش وصف . (٦) ظ، خ، ش، صف : «محمد بن عبد الله بن سليمان» . (٧) خ، ش، صف : «محمد بن سهل بن عسكر» .

زيد بن يُتبع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وليتموها
أبا بكر فقوى أمين لا تأخذه في الله لومة لائم وإن وليتموها عليا فهاد مهدي يُقيمكم
على طريق مستقيم .

[قال الحاكم^(١) :] هذا إسناد لا يتأمله متأمل إلا علم اتصاله وسنده فان الحضرمي
ومحمد بن سهل بن عسكر ثقتان وسماع عبد الرزاق من سفیان الثوري واشتهاره به
معروف ، وكذلك سماع الثوري من أبي إسحاق واشتهاره به معروف . وفيه انقطاع
في موضعين ، فان عبد الرزاق لم يسمعه من الثوري والثوري لم يسمعه من أبي إسحاق .
أخبرناه أبو عمرو بن السالك ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثنا محمد بن
أبي السري ثنا عبد الرزاق أخبرني النعمان بن أبي شيبه الجندی عن سفیان الثوري
عن أبي إسحاق فذكر نحوه^(٢) . حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا الحسن
بن علوية القطان حدثني عبد السلام بن صالح ثنا عبد الله بن ميمر ثنا سفیان
الثوري ثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن يُتبع عن حذيفة قال ذكروا الإمارة
والخلافة عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحوه^(٣) .

[وقال^(٤) :] وكل من تأمل ما ذكرناه من المنقطع علم وتيقن أن هذا العلم من
الدقيق الذي لا يستدرکه إلا الموفق والطالب المتعلم .

ذكر النوع العاشر من علوم الحديث

[قال الحاكم^(٥) :] النوع العاشر [من هذه العلوم^(٦)] معرفة المسلسل من الأسانيد^(٧) .
فانه نوع من السماع الظاهر الذي لا غبار عليه ، ومثاله ما سمعت أبا الحسين بن علي^(٨)

- (١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) خ ، ش ، صف : « حديث » . (٣) ظ ، :
« حدثناه » . (٤) ظ ، خ ، ش : « حدثني » (٥) ظ ، ش ، : « بنحوه »
(٦) ش ، صف : « أو » . (٧) ظ ، خ : « ثم ذكر » . (٨) زيادة في خ ، ش ،
(٩) ش : « فكل » (١٠) زيادة في خ ، ش ، صف . (١١) خ ، ش ، صف :
« الأحاديث » (١٢) ش ، صف : « أبا علي الحسين » .

الحافظ يقول سمعت علي بن سالم الإصبهاني يقول سمعت أبا سعيد يحيى بن حكيم يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت سفیان الثوري يقول سمعت أبا عون الثقفي يقول سمعت عبد الله بن شداد يقول سمعت أبا هريرة يقول : الوضوء مما مسّت النار قال : فذكرت ذلك لمروان أو ذكر له^(٢) ، فأرسل أو أرسلني الى أم سلمة فحدثتني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى الصلاة فانتشل عظما أو أكل كتفا ثم صلى ولم يتوضأ .

هذا النوع الأول من المسلسل .

والنوع الثاني منه ما حدّثناه أبو بكر محمد بن داؤد بن سليمان الزاهد حدّثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن المؤمل الضرير حدّثني إبراهيم بن راشد الأدمي حدّثني محمد بن يحيى الواسطي خادم أبي منصور الشنأزي قال قال لي أبو منصور : قم فصبّ علىّ حتى أريك وضوء منصور ، فان منصورا قال لي : قم فصبّ على حتى أريك وضوء إبراهيم ، فان إبراهيم قال لي : قم فصبّ على حتى أريك وضوء علقمة ، فان علقمة قال لي : قم فصب على حتى أريك وضوء ابن مسعود ، فان ابن مسعود قال لي : قم فصب على حتى أريك وضوء النبي صلى الله عليه وسلم ، فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي : قم فصب على حتى أريك وضوء جبرائيل عليه السلام . فقلت لأبي جعفر : كيف توضأ ؟ قال : ثلاثا ثلاثا .

والنوع الثالث من المسلسل ما حدّثناه أبو جعفر محمد بن علي الصائغ ثنا أحمد ابن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا نصير بن أبي الأشعث قال سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا نمت فأطف السراج وأغلق الباب وأوك السقاء ونحر الإناء ، فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل

(١) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف وبالأصل : « يحيى بن حكيم أبا سعيد » . (٢) خ ، ش ، صف : أو قال ذكره . (٣) بالأصل : حدّثنا . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « أخبرنا » .

وكاء ولا يكشف إناء وإن القوي سمة تَضرم على الناس بيوتهم فإن لم تجد ما تُحمِّره فأعرض عليه عودا واذكر اسم الله عليه .

[قال الحاكم ^(١)] :

هذا النوع مما تكثر شواهدة في الحديث أن يكون علامة السماع بين كل راويين ظاهراً ^(٢) أو أن يكون بلفظ السماع أو حدثنا أو أخبرنا إلى أن يصل مسلسلاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والنوع الرابع من المسلسل ما أخبرناه جعفر بن محمد بن نَصير الخلدی ثنا القاسم ابن محمد الدَّلَّال ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالَا ثنا أبو بلال الأشعري حدثنا حُصَيْن ابن ذِيَال الجُعْفِي قال قال رجل للحسن بن صالح : أَمْسُحْ على الخفين؟ قال : نعم . قال : فان قال لي ربي : من أمرك بهذا؟ قال : قل : الحسن بن حَيٍّ . قال : فان قيل لك : أنت؟ قال : فأقول : أمرني المنصور بن المعتمر . قال : فان قيل للمنصور . قال : يقول : أمرني إبراهيم قال : فإن قيل لإبراهيم . قال : يقول : أمرني هَمَّام بن الحارث . قال فان قيل لهام : قال : يقول : أمرني جرير . قال : فان قيل لجرير . قال : يقول : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والنوع الخامس من المسلسل ما حدَّثني الزبير بن عبد الواحد حدَّثني أبو الحسن يوسف بن عبد الأحد القمَني الشافعي بمصر قال حدَّثني سليم بن شعيب الكسائي ^(٦) حدَّثني سعيد الآدم حدَّثني شهاب بن نِحْرَاش الحَوْشِي قال سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحُلوه ومرّه . قال : وقبض رسول

(١) زيادة في خ، ش، وصف . (٢) خ، ش : « أما » . (٣) خ، ش : ربي عز وجل . (٤) خ، ش، صف : « أنجزني » كذا . (٥) بالأصل عبد الماجد والصواب : « عبد الأحد » كما جاء في أكثر النسخ وورد أيضاً بها مش الأصل مصححا . (٦) بالأصل : « الكسائي » كذا مهملاً وفي ظ : « الفيساني » .

الله صلى الله عليه وسلم على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره .
 قال : وقبض أنس على لحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال :
 وأخذ يزيد بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ
 شهاب بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ سعيد
 بلحيته فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ سليمان بلحيته
 فقال : آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . قال : وأخذ يوسف بلحيته فقال
 آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ؛ قال : وأخذ شيخنا الزبير بلحيته فقال :
 آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره . * قال لنا الشيخ أبو بكر الشيرازي قال لنا الحاكم
 أبو عبد الله^(١) : وأنا أقول عن نية صادقة وعقيدة صحيحة^(٢) : آمنت بالقدر خيره وشره
 وحلوه ومره ؛ * وأخذ بلحيته^(٣) ، وأخذ الشيخ أبو بكر * بلحيته فقال : آمنت بالقدر
 خيره وشره وحلوه ومره .

والنوع السادس من المسلسل ما عدّه في يدي أبو بكر بن أبي دارم الحافظ
 بالكوفة وقال لي : عدّه في يدي علي بن أحمد بن الحسين العجلي ، وقال لي :
 عدّه في يدي حرب بن الحسن الطحّان ، وقال لي : عدّه في يدي يحيى بن
 المساور الحنّاط ، وقال لي : عدّه في يدي عمرو بن خالد ، وقال لي : عدّه في يدي
 زيد بن علي بن الحسين ، وقال لي : عدّه في يدي علي بن الحسين ، وقال : عدّه
 في يدي أبي الحسين بن علي ، وقال لي : عدّه في يدي علي بن أبي طالب ، وقال
 لي : عدّه في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، عدّه في يدي جبريل ، وقال جبريل^(٤) : هكذا نزلت بهنّ من عند رب العزة
 اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
 مجيد ؛ اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك

(١) في خ ، ش : « قال الحاكم وأخذ بلحيته » موضع ما بين النجمين . (٢) خ ، ش :
 « واعتقده » موضع : وعقيدة صحيحة . (٣) جاء في خ وش موضع ما بين النجمين : « وأخذ
 شيخنا أبو بكر بن خلف » . (٤) خ ، ش : « جبريل عليه السلام » .

حميد مجيد ؛ اللهم ^(١) ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد ؛ اللهم ^(٢) تحن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد ؛ اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
 إنك حميد مجيد ؛ وقبض حرب خمس أصابعه وقبض على بن أحمد العجلي خمس
 أصابعه وقبض شيخنا أبو بكر خمس أصابعه [وعدهن في أيدينا] ^(٣) وقبض الحاكم
 [أبو عبد الله] ^(٤) خمس أصابعه وعدهن في أيدينا وقبض أحمد بن خلف ^(٥) خمس أصابعه
 وعدهن في أيدينا .

والنوع السابع من المسلسل أنى شهدت على أبي بكر محمد بن داؤد الصوفي أنه
 قال : شهدت على علي بن الحسن بن سالم أنه قال : شهدت على يحيى بن حكيم أنه
 قال : شهدت على أبي قتيبة أنه قال : شهدت على زهير بن أبي خيثمة أنه قال :
 شهدت على عبد الملك بن أبي بشير أنه قال : شهدت على عكرمة أنه قال : شهدت
 على ابن عباس أنه قال : شهدت على أبي بكر الصديق أنه قال : كُلِّ السَّمَكَةِ
 الطَّافِيَةَ .

والنوع الثامن من المسلسل شبك بيدي أحمد بن الحسين المقرئ وقال : شبك
 بيدي أبو عمر عبد العزيز بن عمر بن الحسن بن بكر بن الشرود الصنعاني وقال :
 شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي أبي وقال : شبك بيدي إبراهيم بن أبي يحيى ،
 وقال إبراهيم : شبك بيدي صفوان بن سليم ، وقال صفوان : شبك بيدي أيوب
 ابن خالد الأنصاري ، وقال أيوب : شبك بيدي عبد الله بن رافع ، وقال عبد الله :
 شبك بيدي أبو هريرة ، وقال أبو هريرة : شبك بيدي أبو القاسم صلى الله عليه

(١) ظ ، خ ، ش : « وترحم » . (٢) ظ ، خ ، ش : « وتحنن » . (٣) في ظ ،
 خ ، ش العبارة « وعدهن في أيدينا » لم توجد في هذا الموضع وبعد حيث وضعت بين المربعتين .
 (٤) زيادة في ظ ، خ . (٥) ظ : أحمد بن خلف الشيرازي . (٦) ظ ، خ ، :
 « وقال لي » .

وسلم وقال : خلق الله الأرض يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الإثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وآدم يوم الجمعة .

فهذه أنواع المسلسل من الأسانيد المتصلة التي لا يشوبها تدليس وآثار السماع بين الراويين ظاهرة غير أن رسم الجرح والتعديل عليها محكم وإني لا أحكم لبعض هذه الأسانيد بالصحة وإنما ذكرتها لئُستدل بشواهدها عليها إن شاء الله .

ذكر النوع الحادى عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم هو [معرفة^(٢)] الأحاديث المعنونة وليس فيها تدليس ، وهى متصلة بإجماع أئمة^(٣) أهل النقل على توزع روايتها عن أنواع التدليس .

مثال ذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر الخولاني حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برئ بإذن الله عز وجل .

[قال الحاكم^(٥)] : هذا حديث رواه بصريون ثم مديون ومكيون وليس من مذاهبهم التدليس . فسواء عندنا ذكروا سماعهم أولم يذكره وإنما جعلته مثالا لألوف مثله .

* ومثال ذلك ما^(٦) أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرورنا سعيد بن مسعود ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن ابن سيرين

(١) بالأصل : «الصفحة» وهو تحريف من يد التامخ . (٢) زيادة في خ ، ش وصف .

(٣) ظ ، خ ، ش ، صف : «أئمة النقل» . (٤) ظ ، ش ، صف : «ثنا» .

(٥) زيادة في خ ، ش وصف . (٦) ليس في خ ، ش وصف ما بين النجمين .

عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه أذى^(١) .

[قال الحاكم^(٢) : هذا حديث رواه كوفيون وبصريون ممن لا يدلسون، وليس ذلك من مذهبهم ورواياتهم سليمة وإن لم يذكروا السماع .

وأما ضد هذا من الحديث فمثاله ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء أنا يعلى بن عبيد حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر؟ قلنا : ثنتان وعشرون وبقي ثمان . فقال : مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع ، اطلبوها الليلة ؛ الشهر تسع وعشرون .

[قال الحاكم^(٤) : لم يسمع هذا الحديث الأعمش من أبي صالح وقد رواه أكثر أصحابه عنه هكذا منقطعاً . فأخبرني عبد الله بن محمد بن موسى ثنا محمد بن أيوب حدثنا محمد بن عبد الله بن ثمر ثنا خالد الجعفي حدثني أبو مسلم عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش عن الأعمش عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال ذكرنا ليلة القدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر؟ قلنا : ثنتان وعشرون وبقي ثمان . فقال : مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع اطلبوها الليلة ، الشهر تسع وعشرون .^(١١) [قال وشواهد هذا ونظائره في الحديث كثيرة ؛ وسنأتي بمشية الله على شرحها في ذكر المدلسين إن شاء الله .^(١٢)

- (١) كذا في ظ، خ، ش، صف : « عقيقة » وبالأصل : « عقيقته » . (٢) خ ، ش ، صف : « الأذى » . (٣) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٤) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٥) ظ : « عن » . (٦) خ ، ش ، صف : « ورواه » موضع : « وقد رواه » . (٧) بالأصل : « هذا » . (٨) خ ، ش ، صف : « حدثني » . (٩) خ ، ش ، صف : « محمد بن أبي موسى » . (١٠) خ ، ش ، صف : « أبو سلمة » وهو خطأ . (١١) زيادة في خ ، ش ، وصف . (١٢) خ ، ش ، صف : « المدلس » .

ذكر النوع الثاني عشر من علوم الحديث

(١) هذا النوع من هذه العلوم هو المعضل من الروايات . فقد ذكر إمام الحديث علي بن عبد الله المديني فمن بعده من أئمتنا أن المعضل من الروايات أن يكون بين المرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر من رجل ، وأنه غير المرسل فان المراسيل للتابعين دون غيرهم .

(٥) ومثال هذا النوع من الحديث ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه عن عمرو ابن شعيب قال قاتل عبد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أذن لك سيديك ؟ قال : لا . فقال : لو قتلت لدخلت النار . قال سيده : فهو حر ، يا رسول الله . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : الآن فقاتل .

(٦) وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله أنا ابن وهب أخبرني مسامة بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن العبد ليعمل بعمل أهل الجنة حتى اذا حضرته الوفاة حاف في وصيته فوجبت له النار ؛ وان العبد ليعمل بعمل أهل النار حتى اذا حضرته الوفاة عدل في وصيته فوجبت له الجنة .

(٨) [قال الحاكم] فقد أعضل الإسناد الأول عمرو بن شعيب والإسناد الثاني مسامة بن علي ، ثم لا نعلم أحدا من الرواة وصله ولا أرسله عنهما ؛ فالحديثان معضلان .

- (١) في خ ، ش وصف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « علي بن المديني » . (٣) خ ، ش ، صف : « عن » . (٤) ش ، صف : « الرواية » . (٥) خ ، صف : « ومثال ذلك » موضع : « ومثال هذا النوع من الحديث » . (٦) ش ، صف : « وأخبرنا أبو العباس نا » موضع : « وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب » . (٧) صف : « جار » . (٨) زيادة في خ ، ش وصف .

وليس كل ما يشبه هذا بمعضل، فربما أعضل أتباع التابعين الحديث وأتباعهم في وقت ثم وصله أو أرسله في وقت .

مثال ذلك ما أنا أبو بكر بن أبي نصر الدار بدي بمر و ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي ثنا القعني عن مالك إنه قد بلغه أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يُكف من العمل إلا ما يطيق .

هذا معضل أعضله عن مالك هكذا في الموطأ إلا أنه قد وصل عنه خارج الموطأ .

أخبرنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري^(٤) حدثنا محمش بن عصام المعتدل ثنا حفص بن عبد الله ثنا إبراهيم بن طهمان عن مالك بن أنس عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للملوك طعامه وكسوته بالمعروف ولا يُكف من العمل إلا ما يطيق .

وهكذا رواه النعمان بن عبد السلام وغيره عن مالك .

[قال الحاكم] فينبغي للعالم بهذه الصنعة أن يميز بين المعضل الذي لا يوصل وبين ما أعضله الراوي في وقت ثم وصله في وقت .
والنوع الثاني من المعضل أن يُعضله الراوي من أتباع التابعين فلا يرويه عن أحد ويوقفه فلا يذكره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم معضلاً، ثم يوجد ذلك الكلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلاً .

(١) ش، صف : « حدثنا أبو بكر بن نصر » . (٢) خ، ش، صف : « هذا معضل عن مالك أنه بلغه أن أبا هريرة أعضله هكذا في الموطأ » — كذا في هذه النسخ والصواب عندنا « هذا معضل عن مالك أعضله هكذا في الموطأ » والعبارة (إنه بلغه أن أبا هريرة) جاءت مكررة بسمو النسخ .
(٣) ظ، خ : « حدثنا » . (٤) خ، ش، صف : « الشعري » . (٥) زيادة في خ، ش، وصف .

مثاله ما حدّثناه اسماعيل بن أحمد الجرجاني ^(١) أنا محمد بن الحسن بن قتيبة [العسقلاني] ^(٢) ثنا عثمان بن محمد بن موسى الدعلجي ^(٣) ثنا خليل بن دعلج قال سمعت الحسن يقول : أَخَذَ الْمُؤْمِنُ عَنِ اللَّهِ أَدْبًا حَسَنًا إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ وَإِذَا قُتِرَ عَلَيْهِ قَتَرَ .

حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن كزّال ^(٤) ثنا ابراهيم ابن بشير المكي ثنا معاوية بن عبد الكريم الضال قال سمعت أبا حمزة يقول سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ عَنِ اللَّهِ أَدْبًا حَسَنًا إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ عَلَى نَفْسِهِ وَإِذَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ .

وشبيه ذلك ما حدّثناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى ثنا أبو العباس محمد ابن إسحاق الثقفي ^(٥) ثنا أبو كريب ثنا يحيى بن آدم حدّثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيامة : عملت كذا وكذا؟ فيقول : ما علمته . فيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ فَيَنْطِقُ جَوَارِحَهُ ، أَوْ قَالَ : يَنْطِقُ لِسَانَهُ فَيَقُولُ لْجَوَارِحِهِ : أَبْعَدَ كُنَّ اللَّهُ ، مَا خَاصَمْتَ إِلَّا فَيَكْتَنُ .

[قال] ^(٦) قد أعضله الأعمش وهو عن الشعبي متصل مسند مخرج في الصحيح لمسلم ^(٨) .

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا أبو بكر ابن أبي النضر ثنا أبو النضر ثنا عبيد الله الأشجعي عن سفیان الثوري عن عبيد المكتّب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس بن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضحك فقال : هل تدرون ممّ ضحكتم؟ قلنا : الله

(١) خ ، «ثنا» . (٢) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٣) بالأصل : «الدعبلجى» محرفا عن : «الدعلجى» . (٤) خ ، ش ، صف : كدان . (٥) ظ : «الجعنى» . (٦) زيادة في خ ، ش . (٧) ظ ، خ : «عند» . (٨) ش ، صف : لمسلم بن الحجاج . (٩) خ ، ش : «بم» .

ورسوله أعلم . قال : من مخاطبة العبد ربه يوم القيامة فيقول : يا رب ، ألم تُجِرني من الظلم ؟ فيقول : بلى . قال : فإنني لا أجزى اليوم على نفسي شاهدا إلا مني . فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهودا .^(١) فيُختم على فيه ثم يقال لأركانه : انطقي . فتنتطق بأعماله ، ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول : بعدا لكنّ وسُخما فعنكنّ كنت أناضل .^(٢)

وأشبهه هذا كثيرة ، وفيما ذكرنا لمن تدبره غنية ، إن شاء الله .

ذكر النوع الثالث عشر من علوم الحديث

هذا النوع^(٣) هو معرفة المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة وتلخيص كلام غيره من كلامه صلى الله عليه وسلم .

ومثال ذلك ما حدّثناه أبو بكر بن إسحاق الفقيه^(٤) أنا عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا زهير بن معاوية عن الحسن بن الحز عن القاسم بن محيصة قال أخذ علقمة بيدي وحدّثني أن عبد الله أخذ بيده وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمه التشهد في الصلاة وقال : قلّ التحيات لله والصلوات ، فذكر التشهد ؛ قال فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد .

[قال الحاكم^(٥)] : هكذا رواه جماعة عن زهير وغيره عن الحسن بن الحز وقوله « إذا قلت هذا » مدرج في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود ، فإن سنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقض بانقضاء التشهد ، والدليل عليه ما حدّثناه علي بن

- (١) في النسخ كلها « شهيدا » والصواب : « شهودا » كما أثبتنا . (٢) ش ، صف : « أفاضل » . (٣) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة « قال الحاكم أبو عبد الله » . (٤) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف : « معرفة المدرج » وبالأصل : « معرفة الحديث المدرج » . (٥) خ ، ش ، صف : « أخبر » . (٦) زيادة في ش . (٧) ش ، صف : « كلام ابن مسعود » .

حمشاذ العدل ثنا عبد الله بن محمد بن غزير ثنا غسان بن الربيع ثنا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان عن الحسن بن الحر عن القاسم بن محيصة قال أخذ علقمة بيدي وأخذ عبد الله بيد علقمة وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الله فعلمته التمشيد في الصلاة وقال : قل التحيات لله ، فذكر الحديث الى آخر التمشيد فقال قال عبد الله بن مسعود : إذا فرغت من هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت فاقعد وإن شئت فقم .

فقد ظهر لمن رُزق الفهم أن الذي ميز كلام عبد الله بن مسعود من كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقد أتى بالزيادة الظاهرة والزيادة من الثقة مقبولة . وقد أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال سمعت عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي يقول عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ثقة .

وشبهه ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا يحيى بن فضيل ثنا الحسن بن صالح ثنا سعيد ثنا قتادة عن النضر [بن أنس] ^(٣) عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق نصيبا له في عبد أو شقيصا نخلصه عليه في ماله إن كان له مال وإلا قوم العبد قيمة عدل ثم استسعى في قيمته غير مشقوق عليه .

[قال الحاكم ^(٤) : حديث العتق ثابت صحيح وذكر الاستسعاء فيه من قول قتادة ، وقد وهم من أدرجه في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويشهد بصحة ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الداريجردى ثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة أن رجلا أعتق شقيصا له في مملوك فغزمه النبي صلى الله عليه وسلم . قال

(١) كذا في الأصل وأيضا في خ وش : « غزير » وفي ظ وصف : « عزير » وهو الصواب كما ذكره الذهبي في المشته . (٢) خ ، ش ، صف : « رسول الله » . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .

همام وكان قتادة يقول : إن لم يكن له مال استسعى العبد ؛ فهذا أظهر من الأول أن القول الزائد المبين المميز وقد ميز همام وهو ثبت .

ذكر النوع الرابع عشر من علوم الحديث

(النوع الرابع عشر) من هذا العلم معرفة التابعين . وهذا نوع يشتمل على علوم كثيرة فانهم على طبقات في الترتيب ؛ ومهما غفل الإنسان عن هذا العلم لم يفرق بين الصحابة^(١) والتابعين ثم لم يفرق أيضا بين التابعين وأتباع التابعين . قال الله عز وجل : ﴿ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ﴾ .

وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك ببغداد وأبو العباس محمد بن يعقوب الأموى بنيسابور وأبو أحمد بكر ابن محمد الصيرفي^(٢) بمرقوا قالوا حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا أزهر ابن سعد ثنا ابن عون عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . فلا أدري أذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قرنته قرنين أو ثلاثة .

[قال الحاكم^(٣) :

هذا حديث مخرج في الصحيح لمسلم بن الحجاج وله علة عجيبة .

حدثناه محمد بن صالح بن هانيء ثنا محمد بن نعيم ثنا عمرو بن علي ثنا أزهر ثنا ابن عون عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ش ، صف : « بين بعض الصحابة » . (٢) خ ، ش ، صف : « أبو أحمد بكر بن

محمد بن حمدان الصيرفي » . (٣) زيادة في خ .

خير الناس قرنى . قال : فحدثت به يحيى بن سعيد . فقال : ليس في حديث ابن
ابن عون عن عبد الله . فقلت له : بلى فيه . قال : لا . فقلت : ^(١) إن أزهراً ثنا
عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : رأيتُ أزهراً جاء بكأبه
ليس فيه عن عبد الله قال عمرو بن علي : فاختلفت الى أزهراً قريبا من شهرين
للنظر فيه . فنظر في كتابه ثم نرحج فقال : لم أجده إلا عن عبيدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم .

فخير الناس قرنا بعد الصحابة من شآفه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحفظ عنهم الدين والسنن وهم قد شهدوا الوحي والتنزيل .

فمن الطبقة الأولى من التابعين وهم قوم لحقوا العشرة الذين شهد لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالجنة ويُعدهم جماعة من الصحابة . فمنهم سعيد بن المسيب
وقيس بن أبي حازم وأبو عثمان النهدي وقيس بن عباد وأبو ساسان حُضين ابن
المنذر وأبو وائل شقيق بن سلمة وأبو رجاء العطاردي وغيرهم .

والطبقة الثانية [من التابعين] ^(٢) الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس ومسروق بن
الأجدع وأبو سلمة بن عبد الرحمن * وخارجة بن زيد وغيرهم من هذه الطبقة * ^(٣)
والطبقة الثالثة من التابعين : عامر بن شراحيل الشعبي وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة وشريح بن الحارث وأقرانهم من هذه الطبقة .

وهم طبقات خمس عشرة طبقة آخرهم من لقي أنس بن مالك من أهل البصرة ،
ومن لقي عبد الله بن أبي أوفى من أهل الكوفة ، ومن لقي السائب بن يزيد من
أهل المدينة ، ومن لقي عبد الله بن الحارث بن جزء من أهل مصر ، ومن لقي أبا أمامة
الباهلي من أهل الشام .

(١) ش ، ص : « قلت » . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) قد سقط

ما بين التبعين عن خ ، ش وصف . (٤) ظ ، خ ، ش ، ص : « ثم هم » .

أخبرنا أبو جعفر البغدادي^(١) ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا علي بن المديني قال :
 آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سهل بن سعد الساعدي
 وآخر من بقي بالبصرة أنس بن مالك ، وآخر من بقي بالكوفة أبو جحيفة وهب بن
 عبد الله السوائي من بني سُواءة بن عامر ، وآخر من بقي بالشام عبد الله بن بسر
 المازني من بني مازن بن منصور، وآخر من بقي بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء .
 حدثنا سفيان قال قلت للأحوص بن حكيم : أكان أبو أمامة آخر من مات
 عندكم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : آخر كان بعده يقال له
 ابن بسر وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك على حمار بين الصفا والمروة . وقال علي :
 وآخر من مات بمكة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أبو الطفيل عامر بن واثلة
 الليثي ويقال له الجماني .

فأما الفقهاء السبعة من أهل المدينة فسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد بن
 أبي بكر وعروة بن الزبير وخارجة بن زيد بن ثابت^(٢) وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن
 عوف وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسليمان بن يسار .^{*} فهؤلاء الفقهاء السبعة عند
 الأكثر من علماء الحجاز^(٣) .

وأخبرنا أحمد بن علي المقرئ ثنا أبو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار
 المرادي بمصر حدثنا خالد بن نزار الأيلي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال :
 أدركت من فقهاءنا الذين ينتهي إلى قولهم سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم
 ابن محمد وأبا بكر^(٤) بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن
 يسار هم أهل فقه وصلاح وفضل ؛ وقد ذكر سالم بن عبد الله أيضا فيهم بدلا عن
 أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة بن عبد الرحمن .

(١) ش ، ص ، هو محمد بن محمد بن عبد الله . (٢) ظ ، ش : « يزيد » .
 (٣) لم يوجد ما بين النجمين في ش ، ص وصف . (٤) في النسخ كلها : « أبو بكر » والصواب
 كما أثبتناه . (٥) ش ، ص : « وهم » . (٦) ش ، ص : « يذكر » .

أخبرني أبو أحمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: فقهاء أهل المدينة اثنا عشر: سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وحمزة بن عبد الله بن عمر وزيد بن عبد الله بن عمر وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وبلال بن عبد الله بن عمر وأبان بن عثمان بن عفان وقبيصة بن ذؤيب وخارجة بن زيد بن ثابت وإسماعيل بن زيد بن ثابت .

فأما المُخَضَّرُونَ من التابعين هم الذين أدركوا الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وليست لهم صحبة ؛ فهم أبو رجاء العطاردي وأبو وائل الأسدي وسويد ابن غفلة وأبو عثمان النهدي وغيرهم من التابعين .

قرأت بخط مسلم بن الحجاج رحمه الله ذكر من أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه صحب الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ منهم أبو عمرو الشيباني ، سعد بن إياس ومنهم سويد بن غفلة الكندي يكنى أبا أمية ومنهم شريح بن هاني الحارثي ومنهم يسير بن عمرو ويقال أسير بن عمرو وأهل البصرة يقولون ابن جابر ومنهم عمرو بن ميمون الأودي ويكنى أبا عبد الله [ومنهم الأسود بن يزيد النخعي ويكنى أبا عمرو] ومنهم الأسود بن هلال المحاربي من ساكني الكوفة ومنهم المعروف بن سويد ومنهم عبد خير بن يزيد الخيواني أبو عمارة ومنهم شبيب بن عوف الأحمسي ومنهم مسعود بن حراش أخو ربيعي بن حراش ومنهم مالك بن عمير ومنهم أبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مَلٍّ ومنهم أبو رجاء العطاردي واسمه عمران بن تميم ومنهم غنيم بن قيس ويكنى أبا العنبر ومنهم أبو رافع الصائغ ومنهم أبو الحلال العتكي واسمه ربيعة بن زرارة ومنهم خالد بن عمير العدوي

(١) ظ، خ، ش، صف : «وهم» . (٢) خ، ش، صف : «نهم» .

(٣) ش، صف : «فرايت» . (٤) خ، ش، صف : «أبو جابر» والصواب : «ابن

جابر» كما في الأصل . (٥) زيادة في ش وصف .

ومنهـم ثـمـامة بن حـزن القـشـيرى ومنهـم جـبـير بن نـفـير الحـضـرمى . [قال الحـالـم ^(١)] فـبـلـغ عدد من ذكرهم ^(٢) مسلم رحمـه الله من الحـضـرمين عـشـرين رجـلا .

فـخـذتـنى بـعض مـشـائـخنا من الأـدبـاء أن الحـضـرم اشتـقـاقه من أن أهـل الجـاهـلية كانوا يُحـضـرمون آذان الإبل [أى ^(٣)] يـقـطـعونها لتـكون علامة لإسـلامهم إن أغير عليها أو حوربوا .

ومن التـابـعين بعـد الحـضـرمين طـبـقة وُلـدوا في زماـن رسـول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمـعوا منه . منهـم يوسف بن عبد الله بن سلام ومحمد بن أبى بكر الصديق وبشير بن أبى مسعود [الأنصارى ^(٤)] وأمامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن عامر ابن كـريـز وسـعيد بن سعـد بن عبـادة والوليد بن عبـادة بن الصامت وعبد الله بن عامر ابن ربيعة وعبد الله بن ثعلبة بن صـعير وأبو عبد الله الصنـابـحى وعمـرو بن سلمة الجـرمى وعبيد بن ثـمير وسـليمان بن ربيعة وعلقمة بن قيس .

وطبقة تعدت في التـابـعين ولم يصح سماع أحد منهم من الصحابة . منهم إبراهيم ابن سويد النخعى وإنما روايته الصحيحة عن علقمة والأسود ولم يدرك أحدا من الصحابة وليس هذا بإبراهيم بن يزيد النخعى الفقيه وببكير بن أبى السـمـيط لم يصح له عن أنس رواية ، إنما أسقط قتادة من الوسط ؛ وببكير بن عبد الله بن الأشج لم يثبت سماعه من عبد الله بن الحارث بن جزء وإنما رواياته عن التـابـعين وثابت بن عجلان الأنصارى لم يصح سماعه من ابن عباس وإنما يروى عن عطاء وسعيد بن جبـير عن ابن عباس وسعيد بن عبد الرحمن الرقاشى وأخوه واصل أبو حرة لم يثبت سماع واحد منهما من أنس .

وطبقة عدادهم عند الناس في أتباع التـابـعين وقد لقوا الصحابة . منهم أبو الزناد عبد الله بن ذكوان وقد لقي عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبا أمامة بن سهل ؛

(١) زيادة في خ ، ش ، وصف . (٢) زيادة في خ وش . (٣) زيادة في خ وش .

(٤) زيادة في ظ ، خ ، ش ، وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « روايته » .

وهشام بن عروة وقد أُدخل على عبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله ؛ وموسى بن عقبة وقد أدرك أنس بن مالك وأم خالد^(١) بنت خالد بن سعيد بن العاص .

ذكر النوع الخامس عشر من علوم الحديث

وهو معرفة أتباع التابعين ؛ فإن غلط من لا يعرفهم يعظم أن يعدّهم الطبقة الرابعة أولاً يميز فيجعل بعضهم من التابعين كما قدمنا ذكره ؛ وقد ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن سَخْتَوِيَه العدل أنا هشام بن علي السدوسي أن موسى بن إسماعيل حدّثهم حدّثنا أبان بن يزيد عن أبي حمزة عن زهدم الجرمي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الناس القرن الذي بُعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يُستشهدون ويحلفون ولا يُستحلفون ويخونون ولا يُؤتمنون يفسو فيهم السمن .

[قال الحاكم :] فهذه صفة أتباع التابعين إذ جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس بعد الصحابة والتابعين المنتخبين وهم الطبقة الثالثة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم جماعة من أئمة المسلمين وفقهاء الأمصار مثل مالك بن أنس الإصبحي وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج العتكي وابن جريج .

ثم يعدّ أيضاً فيهم جماعة من تلامذة هؤلاء الأئمة الذين ذكرناهم مثل يحيى بن سعيد القطان وقد أدرك أصحاب أنس ، وعبد الله بن المبارك وقد أدرك جماعة من

(١) هذا غلط فاحش « لأنها صحابة لقبّت النبي صلى الله عليه وسلم وألبسها النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكريمة الخميصة السوداء — راجع البخاري (طبع المصطفائي) ص ٤٣٢ ، ٨٦٦ و ٨٦٩ .
(٢) في خ ، ش ، صف : مصدر بالعبارة « قال الحاكم » . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف .

التابعين، ومحمد بن الحسن الشَّيباني من روى الموطأ عن مالك وقد أدرك جماعة من التابعين، وإبراهيم بن طهمان الزاهد وقد أدرك جماعة من التابعين .

وفي هذه الطبقة جماعة يشتهر على المتعلم أساميمهم فيتوهمهم من التابعين لنسب^(١) يجمعهم أو غير ذلك بما يشتهر على غير المتبحرين في هذا العلم، مثل إبراهيم بن محمد ابن سعد بن أبي وقاص ولم يسمع من أحد من الصحابة وربما نسب إلى جده فيتوهمه الراوى بحديثه إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وهو تابعي كبير عنده عن أبيه وغيره من الصحابة؛ ومنهم حفص بن عمر بن سعد القرظ وسعد صحابي وحفص لم يسمع من جده ولا غيره من الصحابة^(٢) وربما نُسب إلى جده فيتوهمه الواهم^(٣) أنه تابعي؛ ومنهم الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم، وهو الذي يعرف بحسين الأصغر الذي يروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره، وربما قال الراوى عن حسين بن علي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيشتهر على من لا يتحقق أنه مرسل ويتوهمه من التابعين وليس كذلك فإن وُلد على بن الحسين زين العابدين ستة منهم حدثوا : محمد وعبد الله وزيد وعمر وحسين وفاطمة وليس فيهم تابعي غير محمد وهو أبو جعفر باقر العلوم^(٤)؛ ومنهم سعيد بن أبي خيرة البصرى كثير الرواية عن الحسن وقد أرسل عن سعيد عن أبي هريرة وأنس وإنما يكون بينهما الحسن والراوى عن سعيد داؤد بن أبي هند وهو تابعي سمع من أنس بن مالك فر بما خفى عن طالب الحديث فيقول هذا شيخ داؤد وعند داؤد عن أنس فلا يُنكر أن يكون هذا تابعيا وليس كذلك فإنه من الأتباع؛ ومنهم سليمان الأحول وهو سليمان بن أبي مسلم المكي وربما روى عنه عن ابن عباس فيتأمل الراوى حاله فيقول

- (١) ش، صف : «لسبب» وهو تصحيف . (٢) ظ، خ، ش، صف «مما» .
 (٣) ظ، خ، ش، صف : «من غيره» . (٤) خ، ش، صف : «المتوهم» وفي ظ :
 «فيتوهمه الراوى تابعيا» موضع : «فيتوهمه الواهم أنه تابعي» . (٥) ظ : «أبو جعفر محمد
 الباقر» موضع : «أبو جعفر باقر العلوم» . (٦) خ، ش، صف : «على» . (٧) خ،
 ش، صف : «عنه» . (٨) خ، ش، صف : «يروى» .

هذا كبير وهو خال عبد الله بن أبي نجيح لا يُنكر أن يلقي الصحابة وليس كذلك فإنه من الأتباع ورواياته عن طاؤس عن ابن عباس؛ ومنهم سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعداده في المصريين صاحب حديث الأضحية كبير السن والمحل، روى عنه عمرو بن الحارث وشعبة والليث وقد قيل عنه عن البراء بن عازب، فإذا تأمل الراوى محله وسنه وجلالة الرواة عنه لا يستبدع كونه من التابعين وليس كذلك فإن بينه وبين البراء عبيد بن فيروز؛ ومنهم سليمان بن يسار الذي يروى عنه سليمان ابن بلال وابن أبي ذئب وهذا شيخ من أهل المدينة يقال له صاحب المقصورة، وربما خفى على من ليس هذا العلم من صنعته ويروى رواية أتباع التابعين عنه فيتوهمه سليمان بن يسار مولى ميمونة سابع الفقهاء السبعة وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

[قال الحاكم ^(٢)] : فقد ذكرنا هذه الأسماء لئستدل بها على جماعة من أتباع التابعين لم نذكرهم ويُعلم بذلك أن معرفة الأتباع نوع كبير من هذا العلم .

ذكر النوع السادس عشر من علم الحديث ^(٣)

هذا النوع ^(٤) [منه ^(٥)] معرفة الأَكابر من الأصاغر؛ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : الكُبر الكُبر، وقال : البركة مع أكابرهم .

وشرح هذه المعرفة أن طالب هذا العلم إذا كتب حديثا لبيث بن سعد عن عبد الله بن صالح لا يتوهم أن الراوى دون المروى عنه وكذلك إذا روى حديثا ليحيى بن سعيد الأنصارى عن مالك بن أنس والأعمش ^(٦) عن شعبة أو ابن جريح عن إسماعيل بن علية أو الزهري عن بهز بن حكيم أو الليث بن سعد عن أبي يوسف القاضي وما أشبه هذا .

(١) خ، ش : «فري رواه أتباع التابعين» موضع : «ويروى رواية أتباع التابعين» .
 (٢) زيادة في خ، ش وصف . (٣) خ، ش «علوم» . (٤) زيادة في خ، ش وصف .
 (٥) زيادة في ظ، خ، ش وصف . (٦) خ، ش : «أو الأعمش» .

فانى ذكرت ما حضرني في الوقت ومثاله في الروايات كثيرة، فمن فهم الطالب أن لا يقيس مثل هذه الرواية^(١) على الأقران^(٢) أو الاستواء في الإسناد والسّن فان هذا النوع غير معرفة الأقران الذي نذكره بمشيئة الله بعد هذا .

والمثال الثاني لهذا النوع من العلم أن يروى العالم الحافظ المتقدم^(٣) عن المحدث الذي لا يعلم غير الرواية عن كتابه، فينبغي أن يعلم الطالب فضل التابع على المتبوع . مثال هذا رواية الثوري وشعبة عن الأعمش وأشباهه من المحدثين ورواية مالك بن أنس وابن أبي ذئب عن عبد الله بن دينار وأشباهه ورواية أحمد وإسحاق عن عبيد الله بن موسى وأشباهه ؛ وليس في هؤلاء مجروح بل كلهم من أهل الصدق إلا أن الرواة عنهم أئمة حفاظ [فقهاء]^(٤) وهم محدثون فقط .

[قال الحاشم^(٥)] : وقد رأيت أنا في زماننا من هذا النوع ما يطول ذكره . كان شيخنا وإمامنا أبو بكر بن إسحاق يروى عن أبي الحسن أحمد بن محمد الطرائفي وربما توهم المبتدئ أنه أستاذه ؛ وكان فقيه عصرنا أبو الوليد يحدث عن أبي الطيّب الذهلي وكان أبو علي الحافظ يحدث^(٦) عن ابن بطة . فلا ينبغي أن ينجى على طالب هذا العلم ؛ فقد صححت الرواية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُنزّل الناس منازلهم .

ذكر النوع السابع عشر من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة أولاد الصحابة، فان من جهل هذا النوع اشتبه عليه كثير من الروايات . أقول ما يلزم الحديثي معرفته من ذلك أولاد سيد البشر محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن صححت الرواية عنه منهم .

(١) ظ، خ : « الروايات » . (٢) خ، ش، صف : « وعلى الاستواء » .
 (٣) ظ، خ : « المقدم » . (٤) زيادة في ظ، خ وش . (٥) زيادة في خ، ش وصف . (٦) خ، ش، صف : « يروى » . (٧) زيادة في خ، ش وصف .

حدّثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الدهقان بالكوفة قال حدّثنا الحسين بن الحكم الجبّري^(١) قال ثنا الحسن بن الحسين العرّني قال ثنا حبان بن علي العرّني عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل : قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم الى قوله الكاذبين نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى نفسه ونساءنا ونساءكم [في] فاطمة وأبناءنا وأبناءكم في حسن وحسين والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم .

[قال الحاكم^(٦)] : وقد تواترت الأخبار في التفاسير عن عبد الله بن عباس وغيره أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم المباهلة بيد علي وحسن وحسين وجعلوا فاطمة وراءهم ثم قال : هؤلاء أبناءنا وأنفسنا ونسائنا فهموا أنفسهم وأبناءكم ونساءكم ثم نبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين .

حدّثنا أبو الحسين بن ماتي من أصل كتابه ثنا الحسين بن الحكم قال حدّثنا حسن بن حسين قال ثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جدّه عن علي قال ما سماني الحسن والحسين يا أبت حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانا يقولان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبت يا أبت ، وكان الحسن يقول لي يا أبا حسن ، وكان الحسين يقول لي يا أبا حسين .

[قال الحاكم^(٧)] : فقد صحّت الرواية من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فاطمة والحسن والحسين والحسن بن الحسن بن علي وعبد الله وحسن وعلي وزيد بن الحسن بن الحسين بن علي وعمرو بن الحسن بن علي ومحمد بن عمرو بن حسن

(١) خ ، ش : «الجبّري» ، صف : «الجبّري» والصواب : «الجبّري» ذكره الذهبي في المشته .
 (٢) خ ، ش ، صف : «تعالى» موضع : «عز وجل» .
 (٣) ظ ، خ : «في» . (٤) زيادة في ظ ، خ وش . (٥) خ ، ش ، صف : «السند» وهو تصحيف . (٦) زيادة في خ وش . (٧) زيادة في خ وش وصف .
 (٨) ش ، صف : «عن» . (٩) خ ، ش ، صف : «الحسن» .

ابن علي والحسن بن زيد بن حسن بن علي وموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن
ومحمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي، وعن علي بن الحسين بن علي وفاطمة
بنت الحسين بن علي ومحمد وعبد الله وزيد وعمرو حسين بن علي بن الحسين، وعن
جعفر بن محمد بن علي والحسين بن زيد بن علي . فهؤلاء قد صححت عنهم الروايات
وقد روى الحديث عن زهاء مائتي رجل وامرأة من أهل البيت .

ومن صححت الرواية عنه من ولد أبي بكر الصديق رضی الله عنه عائشة وأسماء
وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ومحمد بن عبد الرحمن
ابن أبي بكر وهو أبو عتيق [وعبد الله بن أبي عتيق^(١)] والقاسم بن محمد بن أبي بكر
وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد . ومن أولاد البنات جعفر بن محمد الصادق وكان
يقول : أبو بكر جدی أفسب الرجل جده لا قدمنى الله إن لم أقدمه .

وأما العمريون فقد كثرت الثقات الأثبات منهم ، بلغ عديد من^(٢) أخرج
[حديثه^(٣)] في الصحيح منهم نيفا وأربعين رجلا .

[قال الحاكم^(٤)] : فقد جعلت هؤلاء العلماء من ولد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر رضی الله عنهما مثالا لأولاد سائر الصحابة تحريا للتخفيف .
وولد سعد بن أبي وقاص الى سنة خمسين ومائتين فيهم فقهاء وأئمة وثقات
وحفاظ ، وكذلك أعقاب عبد الرحمن بن عوف و^(٥) عبد الله بن مسعود والعباس
ابن عبد المطلب رضی الله عنهم أجمعين .

ثم بعد هذا معرفة أولاد التابعين وأتباع التابعين وغيرهم من أئمة المسلمين علم
كبير ونوع بذاته من أنواع علم الحديث ، وقد اقتصرنا من الصدر الأول على من
سميتهم ومن الأتباع على أولاد الأئمة المذكورين بالعلم من أتباع التابعين فن بعدهم .

(١) زيادة في ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف : « عدد » (٣) زيادة في خ
وش وصف . (٤) زيادة في خ وش . (٥) بالأصل : « بن » لعله مهو الناسخ .
(٦) خ ، ش ، صف : أولاد .

فولد مالك بن أنس يحيى بن مالك ولا نعلم له ولدا غيره ، وأما الثوري فإنه لم يُعقب وولد شعبة بن الحجاج سعيد بن شعبة^(١) ، وولد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي محمد بن الأوزاعي وليس له غيره ، وولد أبي حنيفة حماد بن أبي حنيفة وليس له غيره ولحماد أعقاب ، وولد الشافعي عثمان ومحمد وهو أبو الحسن قد كان ورد على أحمد بن حنبل ببغداد ، وولد أحمد بن حنبل صالح وعبد الله وليس لهما ثالث ، وولد عبد الرحمن بن مهدي إبراهيم وموسى وليس له غيرهما ، وولد يحيى بن سعيد محمد وهو أبو بكر الذي سلمه الى أبي قدامة السرخسي فحج به ، وعبد الله بن المبارك لم يعقب وولد على بن المديني محمد وعبد الله روي عن أبيهما ، ويحيى بن معين لم يعقب ذكرا وله أعقاب من بناته رأيت كهلا منهم ببغداد ، وأما البخاري ومسلم فإنهما لم يعقبا ذكرا .

ذكر النوع الثامن عشر من علوم الحديث

هذا النوع^(٢) من علم الحديث معرفة الجرح والتعديل وهما في الأصل نوعان كل نوع منهما علم برأسه وهو ثمرة هذا العلم والمراقبة الكبيرة منه . وقد تكلمت عليه في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح بكلام شاف رضيه كل من رآه من أهل الصنعة ثم ذكرت في كتاب المزكين^(٣) لرواة الأخبار على عشر طبقات في كل عصر منهم أربعة وهم أربعون رجلا ؛ فالطبقة الأولى منهم أبو بكر وعمرو على وزيد ابن ثابت فإنهم قد جرحوا وعدلوا وبحثوا عن صحة الروايات وسقيمتها^(٤) ، والطبقة العاشرة منهم أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الإصبهاني وأبو على النيسابوري وأبو بكر محمد بن عمر بن سالم البغدادي وأبو القاسم حمزة بن على الكفائي المصري .

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « سعد » . (٢) في خ ، ش وصف مصدر بالعارة :

« قال الحاكم » . (٣) ش ، صف : « المزكى » . (٤) كذا بالأصل وأيضا

في ظ ، خ : « سقيمتها » وفي ش ، صف : « سقيمتها » . (٥) ش ، صف : « سلمة » .

وقد ذكرت في كتاب المدخل الى معرفة كتاب الإكليل أنواع العدالة على خمسة أقسام والجرح على عشرة أقسام وتكلمت في هذه الكتب على الجرح والتعديل مما يغنى عن إعادته واستشهدت بأقوال الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين .

وأصل عدالة المحدث أن يكون مسلماً لا يدعو الى بدعة ولا يعلن من أنواع المعاصي ما تستقط به عدالته . فإن كان مع ذلك حافظاً لحديثه فهي أرفع درجات المحدثين ، وإن كان صاحب كتاب فلا ينبغي أن يتحدث إلا من أصوله . وأقل ما يلزمه أن يحسن قراءة كتابه على ما ذكرته في أول هذا الكتاب من علامات الصدق على الأصول . وإن كان المحدث^(١) غريباً لا يقدر على إخراج أصوله فلا يكتب عنه إلا ما يحفظه إذا لم يخالف الثقات في حديثه ، فإن حدث من حفظه بالمناكير التي لا يتابع عليها لم يوخذ عنه . وقد كان أبو عمرو رحمه الله يقول : الأصل سلاح . وسمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول وسئل عن عبد الله بن شيرويه فقال لقد خلط واشتغل بما لا يليق بالعلم وأهله إلا أنه حفظ الأصول لوقت الحاجة إليها .

[قال الحاكم :^(٢) وقد اختلف أئمة الحديث في أصح الأسانيد :

فحدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن سليمان قال سمعت محمد ابن اسماعيل البخاري يقول : أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة .

وسمعت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة يحكي عن بعض شيوخه عن ابى بكر بن أبى شيبة قال : أصح الأسانيد كلها الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي .

(١) ظ ، خ ، ش : " هذا المحدث " . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) بالأصل :

" حسن " وهو غلط .

[وأخبرني خلف بن محمد البخاري ثنا محمد بن حريث البخاري قال سمعت عمرو بن علي يقول : أصح الأسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي ^(١) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني عن بعض شيوخه قال سمعت سليمان بن داؤد يقول : أصح الأسانيد كلها يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة .

وسمعت أبا الوليد الفقيه غير مرة [يقول سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميداني ^(٢) يقول سمعت اسحاق بن ابراهيم الحنظلي يقول : أصح الأسانيد كلها الزهري عن سالم عن أبيه .

حدثني الحسين بن عبد الله الصيرفي قال حدثني محمد بن حماد الدوري بحلب قال أخبرني أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست قال حدثنا حجاج بن الشاعر قال اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني في جماعة معهم اجتمعوا فذكروا أجود الأسانيد الجياد ؛ فقال رجل منهم : أجود الأسانيد شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن عامر أنى أم سلمة عن أم سلمة ؛ وقال علي بن المديني : أجود الأسانيد ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي ؛ وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : أجود الأسانيد الزهري عن سالم عن أبيه ؛ وقال يحيى : الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ، فقال له انسان : الأعمش مثل الزهري ؟ فقال : برئت من الأعمش أن يكون مثل الزهري ، الزهري يرى العرض والاجازة وكان يعمل لبني أمية ؛ وذكروا الأعمش فمدحه فقال : فقير صبور بجانب السلطان ، وذكروا علمه بالقرآن وورعه .

[قال الحاكم ^(٤) فأقول ، وباللغة التوفيق ، إن هؤلاء الأئمة الحفاظ قد ذكر كل ما أدى اليه اجتهاده في أصح الأسانيد ولكل صحابي رواية من التابعين ولهم أتباع

(١) ما بين القوسين المرعنين زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٢) الزيادة عن ظ ، خ وصف . (٣) خ ، ش ، صف : «اجتمعوا اجتماعا فذاكروا» وأيضا في ظ : «فذاكروا» موضع : «فذاكروا» (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ظ ، خ ، ش : «كل واحد» .

وأكثرهم ثقات، فلا يمكن أن يُقطع الحكم في أصح الأسانيد لصحابي واحد، فنقول
وبالله التوفيق :

إن أصح أسانيد أهل البيت جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي إذا كان
الراوى عن جعفر ثقة ^(١) .

وأصح أسانيد الصديق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر.
وأصح أسانيد عمر الزهرى عن سالم عن أبيه عن جده .

وأصح أسانيد المكثرين من الصحابة لأبي هريرة الزهرى عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة، ولعبد الله بن عمر مالك عن نافع عن ابن عمر، ولعائشة
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن القاسم بن محمد بن
أبي بكر عن عائشة .

سمعت أبا بكر أحمد بن سلمان الفقيه يقول سمعت جعفر بن أبي عثمان الطيالسى
يقول سمعت يحيى بن معين يقول عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة ترجمة
مشبكة بالذهب .

ومن أصح الأسانيد أيضا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة القرشى
عن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد القرشى عن عائشة .

وأصح أسانيد عبد الله بن مسعود سفيان بن سعيد الثورى عن منصور بن المعتمر
عن إبراهيم بن يزيد النخعى عن علقمة بن قيس النخعى عن عبد الله بن مسعود .

وأصح أسانيد أنس مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس ^(٢) .

وأصح أسانيد المكيين سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر .

وأصح أسانيد اليمنيين معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة .

(١) ش، صف : « غير » فعله تحريف من النسخ .

(٢) ظ، خ، ش، صف : « عمر بن الخطاب » . (٣) ش : « أنس بن مالك » .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد بن الشرفي يقول سألت محمد بن يحيى فقلت : أى الإسنادين أصح : محمد بن عمرو عن أبي سلامة عن أبي هريرة أو معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة ؟ فقال : إسناد محمد بن عمرو أشهر وإسناد معمر أمتن . [قال الحاکم^(١)] : فقلت لأبي أحمد [الحافظ]^(٢) : محمد بن يحيى إمام غير مدافع لإمامته ولكنى أقول معمر بن راشد أثبت من محمد بن عمرو وأبو سلامة أجل وأشرف وأثبت من همام بن منبه . فأعجبه هذا القول وقال فيه ما قال .

قلنا^(٣) : وأثبت إسناد المصريين الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني .

وأثبت إسناد الشاميين عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن حسان بن عطية عن الصحابة .

وأثبت أسانيد الخراسانيين الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه . ولعل قائلًا يقول إن هذا الإسناد لم يخرج منه فى الصحيحين إلا حديثان ، فيقال له وجدنا للخراسانيين أصح من هذا الإسناد فكلمهم ثقات وخراسانيون ، وبريدة ابن حصيب مدفون بمرو .

ثم تقول بعون الله بعد هذا :

إن أوهى أسانيد أهل البيت عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن الحارث الأعور عن علي . سمعت علي بن عمر الحافظ يحكى عن بعض شيوخهم قال حضر نضلة^(٦) مجلس أبي همام السكوني . فقال أبو همام حدثنا أبي قال ثنا عمرو عن

(١) زيادة فى ظ . (٢) زيادة فى ش . (٣) لم ترد هذه اللفظة فى ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ش ، صف : «أسانيد» . (٥) خ ، ش : «بعون الله وقوته» . (٦) خ ، ش ، صف : «بصلة» .

جابر . فقام فضلة فقال : أنت وأبوك وعمرو وجابر ! اللهُ اللهُ إن صبرنا ! وخرج من المجلس .

وأوهى أسانيد الصديق صدقة بن موسى الدقيق عن فرقد السبخي عن مرة الطيب عن أبي بكر الصديق .

وأوهى أسانيد العمرين محمد بن القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر عن أبيه عن جده ؛ فإنَّ مجدا والقاسم وعبد الله لم يُتَّحَجَّ بهم .

وأوهى أسانيد أبي هريرة السري بن إسماعيل عن داؤد بن يزيد الأودي عن أبيه عن أبي هريرة .

وأوهى أسانيد عائشة نسخة عند البصريين عن الحارث بن شبلى عن أم النعمان الكندية عن عائشة .

وأوهى أسانيد عبد الله بن مسعود شريك عن أبي فزارة عن أبي زيد عن عبد الله إلا أنَّ أبا فزارة راشد بن كيسان كوفي ثقة .

وأوهى أسانيد أنس داؤد بن المحبر بن قحذم عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن أنس .

وأوهى أسانيد المكيين عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن نحرش عن إبراهيم بن يزيد الخوزي^(٢) عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوهى أسانيد اليمانيين حفص بن عمر العدني عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس .

وأوهى أسانيد المصريين أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد عن أبيه عن جده عن قزوة بن عبيد الرحمن بن حيوييل عن كل من روى عنه ؛ فإنها نسخة كبيرة .

(١) بالأصل : « آية الله » (؟) وفي خ ، صف : « أنت والله » موضع : « الله الله » . فلعل ما هنا محريف من الناسخ وما أثبتناه أقرب الى الصواب . (٢) خ ، ش ، صف : « الخرزى » .

وأوهى أسانيد الشاميين محمد بن قيس المصلوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة .

وأوهى أسانيد الخراسانيين عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة عن نهشل بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس . وابن مليحة ونهشل نيسابوريان وإنما ذكرتهما في الجرح من بين سائر كور خراسان ليعلم أني لم أحاب في أكثر ما ذكرته .

[قال الحاكم^(١)] : فهذه الأحرف التي أوردتها في الجرح والتعديل مما لم أذكر في الكتب الثلاثة التي قدمت ذكرها ، والكلام في الجرح والتعديل أكثر مما يمكن الاستقصاء فيه لكنني قصدت الاختصار في هذا الكتاب ليستدل بالحديث الواحد على أحاديث كثيرة ، وقد استقصيت الكلام في إباحة جرح المحدث في المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل فاستغنيت به عن إعادته .

ذكر النوع التاسع عشر من علوم الحديث

وهو معرفة الصحيح والسقيم . وهذا النوع من هذه العلوم غير الجرح والتعديل الذي قدمنا ذكره فرب إسناد يسلم من المجروحين غير مخرج في الصحيح .

فمن ذلك ما حدثناه عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان قال حدثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا نصر بن علي قال حدثنا أبي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الليل والنهار مثني ومثني والوتر ركعة من آخر الليل .

[قال الحاكم^(٢)] : هذا حديث ليس في إسناده إلا ثقة^(٣) ثبت وذكر النهار فيه وهم والكلام عليه يطول .

(١) زيادة في ش . (٢) زيادة في خ وش . (٣) ش ، صف : « ليس في إسناده

الأربعة ثبت » فهنا لفظة الأربعة محرفة عن : « إلا ثقة » كما لا يخفى .

ومنه ما حدثنا الامام أبو بكر بن اسحاق قال أخبرنا محمد بن محمد بن حيان التمار قال ثنا أبو الوليد [الطيالسي^(١)] قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عمرو عن عائشة قالت : ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه .

هذا إسناد تداوله الأئمة والثقات وهو باطل من حديث مالك، وإنما أريد بهذا الإسناد ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة قط^(٣) وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله بها^(٥) . ولقد جهدت جهدي أن أقف على الواهم فيه من هو فلم أقف عليه، اللهم، إلا أن أكبر الظن على ابن حيان البصرى على أنه صدوق مقبول .

ومنه ما حدثنا محمد بن صالح بن هانيء قال ثنا ابراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن عيسى قال ثنا ابن المبارك قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال : اللهم صبها هنيئا .

[قال الحاكم^(٧) :

وهذا حديث تداوله الثقات هكذا وهو في الأصل معلول واه . ففي هذه الأحاديث الثلاثة قياس على ثلاث مائة أو ثلاثة آلاف أو أكثر من ذلك .

إن الصحيح لا يعرف بروايته فقط وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع؛ وليس لهذا النوع من العلم عون أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى

(١) الزيادة عن خ، ش وصف . (٢) ش : « قد تداوله » . (٣) في سنن أبي داود : ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده ولا امرأة ولا خادما إلا أن يجاهد في سبيل الله — كذا في جمع الفوائد ج ٣ ص ١٨٠ (٤) خ، ش، صف : « بتهك » . (٥) خ، ش، صف : « منها » . (٦) خ، ش : « أكثر » . (٧) زيادة في خ، ش وصف .

من علة الحديث . فاذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لزم صاحب الحديث التنقيح عن علته ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا محمد بن أبي السرى قال ثنا معتمر بن سليمان قال حدثنا كههمس عن عبد الله ابن بريدة عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال تراوروا وأكثروا مذاكرة الحديث فإن لم تفعلوا يندرس الحديث .

[قال الحاكم^(١) : وأنا مبين بعون الله وحسن توفيقه بعد هذا كيفية المذاكرة ورسمها ومن ذكرها^(٢) ومن سقط^(٣) ، والله المسهل لذلك بمنه .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثني أبي عن ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويستمعون^(٤) منكم [ويستمعون من الذين يسمعون منكم] ويسمع من الذين يسمعون من الذين يسمعون منكم ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل أن يستلوا .

[قال الحاكم^(٥) : وقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث أربع طباق^(٦) من رواة الحديث وهذه الخامسة التي نحن فيها على ما وصفه فقد قال أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم والناسخ والمنسوخ من الحديث لا يسمى عالماً .

(١) زيادة في خ وش . (٢) خ ، ش : « إن شاء الله » موضع : « بعون الله وحسن توفيقه » . (٣) العبارة المحصورة بين النجمين لم توجد في خ ، ش وصف . (٤) الزيادة عن ظ ، ش وصف يقتضيا السياق . (٥) زيادة في خ وش . (٦) ظ ، خ ، ش ، صف : « الطبقات » .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مسامة بن علي عن زيد بن واقد عن حرام بن حكيم قال سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: حدثوا عني كما سمعتم ولا حرج إلا من افتري علي كذبا متعمدا بغير علم فليتبوا مقعده من النار .

[قال الحاكم^(١)]: قد أحال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر العلم على السماع وذكر الراوى بغير سماع ولا علم بما ذكره فليأمل الشحيح بدينه هذا الوعيد منه صلى الله عليه وسلم .

حدثني موسى بن سعيد الحنظلي بهمدان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن ماهان قال سمعت حماد بن غسان يقول سمعت عبد الله بن وهب يقول سمعت مالك بن أنس يقول لقد حدثت بأحاديث وددت أني ضربت بكل حديث منها سوطين ولم أحدث بها .

[قال الحاكم^(٢)]: فمالك بن أنس على تخرجه وقلة حديثه يتقى الحديث هذه التقية؛ فكيف بغيره ممن يحدث بالطم والرّم ؟ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا معن بن عيسى قال حدثتني عبيدة بنت نائل عن عائشة بنت سعد عن أبيها أنه قال: ما يمنعني من الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن لا أكون أكثر أصحابه عنه حديثا ولكني أكره أن يتقولوا علي .

[قال الحاكم^(٣)]: هذه التقية التي ذكرناها عن الصحابة والتابعين وأتباعهم كل ذلك ليميزوا بين الصحيح والسقيم فيسلموا من التحديث . وقد ذكرت في كتاب المدخل الى معرفة الصحيح ما يستغنى عنه المستفيد وإعادة في هذا الموضوع يتعذر .

(١) زيادة في خ وش . (٢) خ ، ش ، صف : «ما ذكره» موضع : «بما ذكره» .

(٣) زيادة في خ وش . (٤) زيادة في خ وش . (٥) ظ ، خ : «به» .

وصفة الحديث الصحيح أن يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي زائل عنه اسم الجهالة وهو أن يروى عنه تابعيان عدلان^(١) ثم يتداوله أهل الحديث بالقبول إلى وقتنا هذا كالشهادة على الشهادة .

أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم الأصم قال ثنا عبید بن شريك قال ثنا نعيم ابن حماد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قيل لشعبة: من الذي يترك حديثه؟ قال: إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثر ترك حديثه، فإذا اتهم بالحديث ترك حديثه؛ فإذا أكثر الغلط ترك حديثه، وإذا روى حديثا اجتمع عليه أنه غلط ترك حديثه؛ وما كان غير هذا فأرو عنه .

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى قال ثنا اسماعيل بن قتيبة قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال ثنا ربيع عن سفیان عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال: إن من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه به وأن من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة الليل نعرفه بها^(٢) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا جرير عن ربيعة^(٣) أن عبد الله بن مسور المدائني وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس .

حدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن إسماعيل السلمي قال ثنا عبد العزيز الأويسى قال ثنا مالك قال كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول لابن شهاب: إن حالي ليست تشبه حالك . فقال له ابن شهاب: وكيف ذلك؟ قال ربيعة: أنا أقول برأي من شاء أخذه فاستحسنه وعمل به ومن شاء تركه؛ وأنت في القوم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحفظ .

(١) هذا في زعم الحاكم وقد خالف فيه الشيخين البخاري ومسلم . (٢) ظ، خ، ش، صف وأيضا بهامش الأصل: « بالكذب » . (٣) خ، ش، صف: « تعرفه » . (٤) ش: « رقية » والصواب: « رقية » ذكره صاحب التهذيب .

ذكر النوع العشرين من علم الحديث

النوع العشرون من هذا العلم — بعد معرفة ما قدمنا ذكره من صحة الحديث إتقاناً^(١) ومعرفة لا تقليداً وظناً — معرفة فقه الحديث إذ هو ثمرة هذه العلوم وبه قوام الشريعة . فأما فقهاء الإسلام أصحاب القياس والرأى والاستنباط والجدل والنظر فمعروفون في كل عصر وأهل كل بلد ؛ ونحن إذا كرون بمشية الله في هذا الموضوع فقه الحديث عن أهله ليُستدل بذلك على أن أهل هذه الصنعة من تجر فيها لا يجهل فقه الحديث إذ هو نوع من أنواع هذا العلم .

فمن أشرنا إليه من أهل الحديث محمد بن مسلم الزهري .

حدثنا محمد بن صالح بن هانيء قال حدثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا حماد بن زيد عن برد عن مكحول قال : ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الزهري .

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي الخافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد الرازي قال ثنا محمد بن عبد الله المديني بعين زرية قال ثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال : إن هذا العلم أدبُ الله الذي أدب به نبيه صلى الله عليه وسلم وأدب النبي صلى الله عليه وسلم أمته [به وهو]^(٤) أمانة الله الى رسوله ليؤديه على ما أدى إليه ؛ فمن سمع علماً فليجعله أمامه حجة فيما بينه وبين نبيه .^(٥)

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال حدثني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أباه قال سمعت عثمان بن عفان يقول : اجتنبو الخمر فإنها أم الخبائث ؛ وذكر الحديث بطوله .

(١) ظ، ش، صف «إيقاناً» . (٢) بهامش الأصل : «روح» . (٣) خ، ش، صف : «الرازي قاضي عسقلان» . (٤) الزيادة عن ظ يقتضها سياق الكلام . (٥) ظ، خ، ش، صف «وبين الله عز وجل» .

قال ابن شهاب : في هذا الحديث بيان أن لا خير في خل من نحر أفسدت حتى يكون الله يفسدها عند ذلك يطيب الخلل ، ولا بأس على أمرئ أن يتباع خلا وجده من أهل الكتاب ما لم يعلم أنها كانت نحرًا فتعمدوا لإفسادها بالماء ؛ فإن كان نحرًا عمدوا ليكون خلا فلا خير في أكل ذلك .

قال ابن وهب : وسمعت مالكا يقول سمعت ابن شهاب سئل عن نحر جعلت في قلة وجعل معها ملح وأخلاق كثيرة ثم جعل في الشمس حتى عاد مرئياً يصطبغ به . قال ابن شهاب : شهدت قبيصة بن ذؤيب ينهى أن يجعل النحر مرئياً إذا أخذ وهو نحر .

ومنهم يحيى بن سعيد الأنصاري .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال قدم أيوب من المدينة فقيل له : من أفقه من خلفت بها ؟ قال : يحيى بن سعيد .

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا إبراهيم بن أبي طالب قال حدثني يحيى بن أكرم قال ثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عبيد الله بن عمر قال : كان يحيى بن سعيد يحدث كأنما ينسج علينا اللؤلؤ .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنا ابن وهب قال أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده ما لي مما أفاء الله عليكم شيء ولا مثل هذه أو هذا إلا الخمس ، والخمس مردود عليكم . قال : فسئل يعني يحيى عن النفل في أول مغم ، فقال : ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام وليس في ذلك

(٢) خ ، ش : « فيها » .

(١) بالأصل : « بان » وهو تحريف .

(٣) خ ، ش ، صف : « عبد الله بن عمر » .

أمر موقّت ولا شيء ثابت ؛ بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نفل في بعض مغازيه ولم يبلغنا أنه نفل في مغازيه كلها ، فذلك عندنا على وجه الاجتهاد من الإمام في أول مغنم وفيما بعده .

ومنهم عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن الوليد بن مزيد يقول سمعت عتبة بن علقمة يقول سمعت موسى بن بشار وكان قد صحب مكحولاً يقول : ما رأيت أحداً قط أحدّ نظراً ولا أنفى للغل عن الإسلام من الأوزاعي .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد البيروتي قال ثنا أبو عبد الله بن بحر قال سمعت الأوزاعي يقول : يُحْتَنَبُ أَوْ يَتْرَكَ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ خَمْسٌ وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ خَمْسٌ : مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِرَاقِ شَرِبَ الْمَسْكِرَ وَالْأَكْلَ عِنْدَ الْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ وَلَا جُمُعَةَ إِلَّا فِي سَبْعَةِ أَمْصَارٍ وَتَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّى يَكُونَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ أَرْبَعَةَ أَمْثَالِهِ وَالْفِرَارَ يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَمِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْحِجَازِ اسْتِمَاعَ الْمَلَاهِيِ وَالْجَمْعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ وَالْمَتْعَةَ بِالنِّسَاءِ وَالدَّرْهَمَ بِالدَّرْهَمَيْنِ وَالِدِينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ يَدَا بَيْدٍ وَاتِّيَانَ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ .

حدّثني محمد بن صالح بن هاني قال حدّثنا محمد بن عمرو بن النضر الحرشي قال ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال ثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن مخلد ابن الحسين أنه حدّث عن أيوب السخيتاني أنه قال : إذا حدّث الرجل بسنة فقال دعنا من هذا وأجبنا عن القرآن فاعلم أنه ضال . قال الأوزاعي : إن السنة جاءت قاضية على الكتاب ولم يجيء الكتاب قاضياً على السنة .

ومنهم سفيان بن عيينة الهلالي .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول يونس بن عبد الأعلى يقول سمعت الشافعي يقول : ما رأيت أفقه من ابن عيينة وأسكت عن الفتيا منه .

سمعت أبا الطيب الكرايسى يقول سمعت إبراهيم بن محمد بن يزيد المروزي يقول سمعت علي بن خشرم^(١) يقول كنا في مجلس سفیان بن عيينة فقال : يا أصحاب الحديث تعلموا فقه الحديث لا يقهركم أصحاب الرأي ؛ ما قال أبو حنيفة شيئا إلا ونحن نروى فيه حديثا أو حديثين قال فتركوه وقالوا : عمرو بن دينار عن ؟

أخبرنا أبو حامد أحد بن محمد بن العباس الخطيب بمرور قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زاذان المروزي قال أخبرنا أحمد بن عصام قال أنا نصر بن حاجب قال سألت سفیان بن عيينة عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمواساة : أهي لازمة لهذه الأمة ؟ فقال : كانت لازمة للأَنْصار فيما بايعهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يواسوا المهاجرين ففعلوا ذلك حتى نزلت آية الزكاة المفروضة ثم ذكر التطوع في الصدقة فوسَّع عليهم في ذلك إلا عند الضرورة حيث لا يجد غيره . قيل لسفيان : كيف قسم النبي صلى الله عليه وسلم للمهاجرين دون الأنصار وقد قاتلوا عليه جميعا ؟ قال : إنما فعل ذلك لتنعق المواساة عن الأنصار ثم ترجع الى الأنصار أموالهم اذا استغنى عنهم المهاجرون فسقطت عن الأنصار المواساة إلا عند الضرورة ونظر بذلك لهما جميعا .

ومنهم عبد الله بن المبارك [الحنظلي]^(٢) .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال حدثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس بن مصعب قال جمع عبد الله بن مبارك الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والتجارة والسخاء والمحبة عند الفِرَق .

سمعت أبا عبد الله محمد بن خيران بن الحسن الزاهد بهمدان يقول سمعت علي ابن صالح الكرايسى يقول سمعت نصر بن طلبة يقول سمعت محمد بن أعين يقول

(١) خ ، ش : « علي بن أبي خشرم » . (٢) خ ، ش صف : « داتكاز » وبهامش الأصل « راتكار » . (٣) زيادة في ظ وخ .

سمعت الفضيل بن عياض يقول : ورب هذا البيت ، ما رأيت عيناى مثل عبد الله ابن المبارك .

سمعت علي بن حمشاذ العدل يقول سمعت أحمد بن سامة يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول سمعت حباناً صاحب ابن المبارك يقول قلت لعبد الله بن المبارك قول عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل براءتها من السماء وبحمد الله لا يجحدك إنى لاستعظم هذا القول فقال عبد الله ولت الحمد أهله^(١) .

سمعت أبا العباس أحمد بن هارون الفقيه يقول سمعت يحيى بن ساسويه يقول سمعت أبا عمار يقول سمعت عبد الله بن المبارك وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم 'كلايس ثوبى زور' قال : الذى يلبس ما ليس له .

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال ثنا إسحاق بن الهياج البلخي قال ثنا أبو قدامة قال سمعت الحسن بن الربيع يقول قال عبد الله بن المبارك في حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم 'استقيموا لقريش ما استقامت لكم' تفسيره حديث أم سامة : لا تقاتلوهم ما صلوا الصلاة .

ومنهم يحيى بن سعيد القطان .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن بشر الطالقاني يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول سمعت^(٢) يحيى بن سعيد أثبت الناس ؛ قال أحمد : وما كتبت عن مثل يحيى بن سعيد .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل قال حدثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد ذكر عن ابن جريج عن يعقوب ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس في الإيلاء أنها واحدة بائنة ؛ قال فدخلت علي

(١) ش ، صف : « قلت الحمد أهله » (كذا) . (٢) في ظ بإسقاط لفظ « سمعت » وفي غيرها بإثباته ، يلوح لنا أن لفظ « سمعت » هنا مكرر من يد النسخ .

أبيه فأنكره فخرجت إليه فقال قد سمعته منه أو حدثني به ؛ قال علي فقلت ليحيي :
 فما تقول أنت ؟ قال : حدثني شعبة^(٢) قال حدثني ابن أبي نجيح^(٣) علقمة في الإيلا
 قال يوقف . قال يحيي وقال عطاء عن ابن عباس قال إن مضت الأربعة الأشهر^(٤)
 فهي واحدة بائنة .

قال : وسألت يحيي عن العطاس فقال كان شعبة يحدث عن ابن أبي ليلى عن
 أبيه عن أبي أيوب في العطاس . قال يحيي : والمستحب فيه ما حدثنا ابن أبي ليلى
 قال حدثني أنحى عن أبي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا عطس
 أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، وليقل له^(٥) يرحمك الله ، وليقل يهديكم الله ،
 ويصلح بالكم . قال [يحيي] :^(٦) فردّته على ابن أبي ليلى غير مرة فقال عن علي بن
 أبي طالب .

ومنهم عبد الرحمن بن مهدي .

حدثني محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران قال حدثنا
 محمد بن أبي صفوان الثقفي قال سمعت علي بن المديني يقول : والله لو أخذت
 وحلّقت بين الركن والمقام لحلفت بالله أني لم أرقط أعلم بالحديث من عبد الرحمن
 ابن مهدي .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
 حدثني أبي قال سألت عبد الرحمن بن مهدي عن رضاع الكبير فقال سمعت مالكا
 يحدث عن نافع عن ابن عمر قال : لا رضاعة إلا لصغير^(٧) [و] لا رضاعة لكبير .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد قال حدثني أبي قال سألت
 عبد الرحمن عن نحل الولد فقال ثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة أن

(١) خ ، ش ، صف : « ابنة » . (٢) خ ، ش ، صف : « سعيد » . (٣) ظ ، خ ،
 ش ، صف : « مجاهد » . (٤) بالأصل وأيضا في ظ : « أشهر » . (٥) في النسخ كلها :
 « ليقال » . (٦) زيادة في ظ ، خ وش . (٧) زيادة في ظ وخ .

أبا بكر نخلها جُداد عشرين وسقاً من ماله بالغابة؛ قال أبي : كذا قال "بالغابة"
وإنما هو "العالية" .

قال : وسألت عبد الرحمن عن الآبق اذا سرق فقال حماد بن سلمة أخبرنا عن
هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير قال : يقطع الآبق إذا
سرق ؛ وقال حماد : سأل رجل هشام بن عروة عنه فقال لم أسمع من أبي ولكن
حدّثني الثقة المأمون على ما تغيب عنه يحيى بن سعيد .

ومنه يحيى بن يحيى التيمي .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت يحيى بن محمد بن يحيى
الشهيد يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى
ولا أحسب أن يحيى بن يحيى رأى مثل نفسه .

سمعت أبا عبد الله يقول سمعت يحيى بن محمد يقول : ما رأيت محدثاً أروع
من يحيى بن يحيى ولا أحسن لباساً منه .

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل الفارسي قال حدّثنا أبو زكريا يحيى بن
محمد بن يحيى إملاء قال : أتيت يحيى بن يحيى يوم الجمعة فانطلقت معه الى المسجد
وهو راكب برّذون حتى أتينا المسجد الجامع عند الزوال ، فدخل المسجد ودخلت
معه فصلي في الصحن في الشمس وذلك في الصيف ولم يركع قبل الصلاة ولا بعدها ،
فلما أراد أن يسجد بسط^(١) كُم قميصه فسجد عليه ، فلما انصرف انصرفت معه حتى
دخل إلى بيته ومعنا رجل آخر يسمى محمد بن عثمان ، فسأله محمد عن الطريق القذر
يمرّ به الإنسان وذلك أنا مررنا بطريق قذر فسأله محمد عن مثل ذلك الطريق يمتاز^(٢)
به الإنسان ؛ فقال يحيى بن يحيى قرأت على مالك عن محمد بن عُمارة عن محمد بن
إبراهيم بن الحارث التيمي عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قالت سألت

(١) خ ، ش ، صف : « أتى » . (٢) خ ، ش ، صف : « يمرّ » .

أم سلمة فقلت إني امرأة أطيل ذيلي فأمرُ بالمكان القذر والمكان الطيب، فقالت
أم سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يطهره ما بعده .

قال أبو زكرياء : احسبني كتبت هذا الحديث على مفتاح الخانوت لأنه لم
يكن معي بياض .

ومنهم أحمد بن محمد بن حنبل .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت يوسف بن عبد الله الخوارزمي
بييت المقدس يقول سمعت حملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول : خرجت
من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أزهده ولا أروع ولا أعلم من أحمد بن حنبل .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
سألت أبي عن وطئ المستحاضة فقال حدثنا وكيع عن سفيان بن غيلان عن عبد الملك
ابن ميسرة عن الشعبي عن قُمير عن عائشة قالت : المستحاضة لا يغشاها زوجها .
قال أبي : ورأيت في كتاب الأشجعي كما رواه وكيع ؛ ورواه عُندَر عن شعبة عن
عبد الملك بن ميسرة عن الشعبي أنه قال : المستحاضة لا يغشاها زوجها .

أخبرنا أبو بكر محمد عبد الله العماني قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
حدثني أبي قال حدثني محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية الجمحي قال ثنا هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما خالطت^(١) الصدقة
مالا إلا أهلكته . قال أبي : تفسيره أن الرجل يأخذ الصدقة أو الزكوة وهو مؤسر
أوغنى وإنما هي للتقير .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه^(٢) قال حدثنا عبد الله بن أحمد [بن حنبل]^(٣)
قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن يزيد عن الأوزاعي عن عبد الواحد بن قيس

(٢) خ، ش، صف : «خالويه» .

(١) خ، ش، صف : «خالطه» .

(٣) زيادة في خ، ش، وصف .

عن أبي هريرة ^(١) [قال]: تكفير كل لحاء ركعتان؛ قال أبي يعني الرجل الذي يلاحي الرجل يخاصمه يصلي ركعتين، تكفيره يعني كفارته .

ومفهم على بن عبد الله بن جعفر المدني .

سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس العزري ^(٢) يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سمعت علي بن المديني يقول: وهو كفري يعني من قال القرآن مخلوق .

سمعت الشريف القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة يقول هذه أسامي مصنفات علي بن المديني: كتاب الأسمى والكنى ثمانية أجزاء، كتاب الضعفاء عشرة أجزاء، كتاب المدلسين خمسة أجزاء، كتاب أول من نظر في الرجال وخص عنهم جزء، كتاب الطبقات عشرة أجزاء، كتاب من روى عن رجل لم يره جزء، كتاب علل المسند ثلاثون جزءاً، كتاب العلل لإسماعيل القاضي أربعة عشر جزءاً، كتاب علل حديث ابن عيينة ثلاثة عشر جزءاً، كتاب من لا يحتج بحديثه ^(٣) ولا يسقط جزءان، كتاب الكنى خمسة أجزاء، كتاب الوهم والخطأ خمسة أجزاء، كتاب قبائل العرب عشرة أجزاء، كتاب من نزل من الصحابة سائر البلدان خمسة أجزاء، كتاب التاريخ عشرة أجزاء، كتاب العرض على المحدث جزءان، كتاب من حدث ثم رجع عنه جزءان، كتاب يحيى وعبد الرحمن في الرجال خمسة أجزاء، كتاب سؤالاته يحيى جزءان، كتاب الثقات والمثبتين عشرة أجزاء، كتاب اختلاف الحديث خمسة أجزاء، كتاب الأسمى الشاذة ثلاثة أجزاء، كتاب الأشربة ثلاثة أجزاء، كتاب تفسير غريب الحديث خمسة أجزاء، كتاب الإخوة والأخوات ثلاثة أجزاء، كتاب من تعرف باسم دون اسم أبيه جزءان، كتاب من يعرف باللقب جزء، وكتاب العلل المتفرقة ثلاثون جزءاً، وكتاب مذاهب المحدثين جزءان . [قال الحاكم ^(٤)]: إنما

(٢) خ، ش، صف: «العزري» (كذا) .

(٤) ظ، ش: «يعرف» .

(١) زيادة في ظ، خ وش .

(٣) خ، ش، صف: «به» .

(٥) زيادة في خ وش .

اقتصروا على فهرست مصنفاته في هذا الموضوع ليستدل به على تجرّده وتقدمه
وكماله .

ومنهم يحيى بن معين صاحب الجرح والتعديل .

سمعت بكر بن محمد بن أحمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كزال
يقول كنت مع يحيى بن معين بالمدينة فمرضه الذي مات فيه وتوفي بالمدينة؛
فحمل على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل ينادى بين يديه ' هذا الذي
كان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ' .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال
سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال أخبرني
من رأى بريدة بن سفيان يشرب الخمر في طريق الرى . قال يحيى بن معين : وقد
روى محمد بن إسحاق عن بريدة هذا وأهل المدينة ومكة يسمون النبيذ خمرا والذي
عندنا أنه رأى بريدة يشرب النبيذ في طريق الرى فقال رأيت يشرب خمرا .

قال : وسئل عن أقل المهر فقال حدّثنا الأسود بن عامر قال ثنا سفيان
الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة
من رجل على سورة من القرآن ؛ وحدّثنا يونس بن محمد قال ثنا صالح بن رومان
عن أبي الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو أت رجلا تزوج امرأة
على مِئَةِ الكف من طعام لكان ذلك صداقا .

ومنهم إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

أخبرنا الحسن بن حليم^(٢) المروزي قال ثنا أبو عمرو نصر بن زكرياء قال ثنا
إسحاق بن إبراهيم قال سألتني أحمد بن حنبل عن حديث الفضل بن موسى^(٣) [من]

(١) بالأصل : «أحمدان» محرفا عن : «أحمد» . (٢) ش : «الحسن بن محمد
ابن حكيم المروزي» والصواب : «حليم» ذكره الذهبي في المشتبّه . (٣) زيادة
في ظ، خ و ش .

حديث ابن عباس [قال] كان النبي صلى الله عليه وسلم يلاحظ في صلاته ولا يلوى عنقه خلف ظهره، قال فحدثته فقال له رجل : يا أبا يعقوب رواه وكيع خلافاً^(٢) هذا ، فقال له أحمد بن حنبل : اسكت اذا حدثك أبو يعقوب أمير المؤمنين فتمسك به .

أخبرنا أبو زكرياء العنبري قال ثنا أحمد بن محمد بن الأزهر قال سمعت أبي يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول كنت عند عبد الله بن إدريس وعنده جماعة من أهل الكوفة وأهل الحجاز فخرى ذكر المسكر فخرمه الحجازيون وجعل أهل الكوفة يحتجون في تحليله الى أن قال بعضهم حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لعدة عن علي في الرخصة فقال الحجازيون : والله ما تجيئون به عن المهاجرين ولا عن الأنصار ولا عن أبنائهم وإنما [تجئون به عن العُميان والعُوران والعُرجان والعُمشان والحولان .

قال الأزهرى فحدثني أحمد بن سيار قال ثنا علي بن يونس قال قال أبو بكر ابن عياش أقول لهم حدثنا أبو حصين فيقولون حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن ذى لعدة المأص بظر أمه كان يشتم عثمان .

ومنهم محمد بن يحيى الذهلي .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عمرو أحمد بن نصر يقول رأيت محمد بن يحيى بعد وفاته في المنام فقلت : يا أبا عبد الله، ما فعل بك ربك ؟ قال : غفرت لي . قلت : فما فعل بحديثك ؟ قال : كُتِبَ بئاء الذهب وُرفِعَ في عليين .

سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت خالي عبد الله بن علي بن الجارود يقول سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول كنا عند أحمد بن حنبل فدخل محمد بن

(١) زيادة في خ وش . (٢) ش ، ص : « بخلاف » . (٣) التكملة عن

ظ ، خ ، ش وصف .

يحيى فقام إليه أحمد وتعجب منه الناس ثم قال لبنيه وأصحابه : اذهبوا إلى أبي عبد الله فاكتبوا عنه .

أخبرني محمد بن صالح [بن هاني^(١)] قال ثنا أبو عمر المستملى قال ثنا محمد بن يحيى بحديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليغان على قلبي ، فسئل عن معناه فقال سمعت عفان يقول سألت الأعراب عنه فقالوا إنه ليغطي على قلبي ؛ قال وسئل محمد بن يحيى عن اللفظة في الحديث : هل رأيت الله ؟ فيقول ما ينبغي لأحد أن يرى الله تعالى ، فقال : هذا في الدنيا فأما في الآخرة فإن أهل الجنة ينظرون إلى الله تعالى بأبصارهم .

أخبرني أبي قال ثنا محمد بن إسحاق قال سمعت محمد بن يحيى يقول : أرى الوضوء من مس الذكر استحبابا لا إيجابا لحديث عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا علي بن عيسى قال ثنا أبو عمر^(٣) قال ثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله حبس عن مكة القتل ؛ قال محمد بن يحيى وصحَّف أبو نعيم فيه إنما هو حبس عن مكة الفيل .

ومنهم محمد بن إسماعيل البخارى .

سمعت أبا الطيب محمد بن أحمد المذكور يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول : ما رأيت تحت أديم هذا السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخارى .

سمعت يحيى بن عمرو بن صالح الفقيه يقول سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمن الفقيه يقول كتب أهل بغداد إلى محمد بن إسماعيل البخارى :

المسامون بخير ما بقيت لهم * وليس بعدك خير حين تُفتقد

(١) زيادة في خ وش . (٢) خ ، ش ، صف : « المستملى أحمد بن المبارك » .

(٣) صف : « أبو عمرو » وفي خ ، ش : « أبو عمرو الحرثي » .

حدثني أبو سعيد أحمد بن محمد النسوي قال حدثني أبو حسان مهيب بن سليم قال سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول اعتالت بنيسابور علة خفيفة وذلك في شهر رمضان فعادني إسحاق بن راهويه في نفس من أصحابه فقال لي : أفطرت يا أبا عبد الله ؟ فقلت : نعم . قال : خشيت أن تضعف عن قبول الرخصة ، فقلت : أخبرنا عبدان عن ابن المبارك عن ابن جريح قال قلت لعطاء : من أي المرض أفطر ؟ قال : ومن أي مرض كان كما قال الله عز وجل ﴿ فمن كان منكم مريضا ﴾ ؛ قال البخاري : ولم يكن هذا عند إسحاق .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول عندنا خبر صحيح * عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(١) في القراءة على العالم فقيل له : عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ؛ فذكر قصة ضمام ابن ثعلبة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم : الله أرسلك إلينا ؟ قال : نعم ؛ الله أمرك أن تأمرنا أن نصلي في اليوم والليلة ؟ قال : نعم .

سمعت أبا سعيد المؤذن يقول سمعت زنجويه بن محمد يقول سمعت محمد بن إسماعيل يقول أحسن حديث الكوفيين حديث أبي الزعراء عن عبد الله : يقوم نبيكم رابع أربعة ، وإنما الحديث : أنا أول شافع وأول مُشفع .
ومنهم أبو زُرعة عبيد الله بن عبد الكريم ^(٣) .

سمعت أبا حامد أحمد بن محمد المقرئ الفقيه الواعظ يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق الثقفي يقول لما انصرف قتيبة بن سعد إلى الرى سألوه أن يحدثهم فامتنع وقال : أحدثكم بعد أن حضر مجلسي أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المسيدي وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو خيثمة ؟ فقالوا له : فإن عندنا غلاما يسرد

(١) العبارة المحصورة بين النجمين لم ترد في خ ، ش ، وصف .
(٢) خ ، ش ، صف :
(٣) ش ، صف : « عبد الله » .

كل ما حدثت به مجلسا مجلسا، قم يا أبا زُرعة . فقام أبو زرعة فسررد كل ما حدثت به قتيبة . فحدثهم قتيبة .

سمعت أبا بكر بن عبدويه الوراق بالري يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي الساسي وراق أبي زرعة يقول حضرت أبا زرعة بما شهران وكان في السوق وعنده أبو حاتم ومحمد بن مسلم بن وارة والمنذر بن شاذان وجماعة من العلماء فذكروا قول النبي صلى الله عليه وسلم : لَقِنُوا مَوْتَكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فاستحيوا من أبي زرعة وقالوا : تعالوا نذكر الحديث . فقال أبو عبد الله بن وارة حدثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن صالح ولم يجاوز والباقون سكتوا ؛ فقال أبو زرعة وهو في السوق ثنا بُندار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عبد الحميد ابن جعفر عن صالح ابن أبي عَرِيب عن كثير بن مرة الحضرمي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ؛ ومات رحمه الله .

ومنهم أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن ابراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سلمة قال : ما رأيت بعد اسحاق ومحمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم محمد بن ادريس .

أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا الأنصاري قال حدثني حميد الطويل عن أنس قال كان ابن لأم سليم يقال له أبو عمير وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما يمازحه إذا دخل ؛ فدخل يوما فمازحه فوجده حزينا فقال : ما لي أرى أبا عمير حزينا ؟ قال : يا رسول الله

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « عن صالح وجعل يقول ابن أبي ولم يجاوزه وقال أبو حاتم ثنا بندار قال ثنا أبو عاصم » وفي هذه العبارة اضطراب . (٢) لفظة « ربما » لم ترد في خ ، ش وصف .

مات تُغَرِّه الذي كان يلعب به ؛ بفعل يناديه يا أبا عمير، ما فعل النغير؟ قال أبو حاتم : فيه غير شيء من العلم، فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مازح صبيا وفيه أنه لم ينه عن لعب الصبي بالطير وفيه أنه كنى من لم يولد له وفيه أنه لم ينه عن صيد وحش المدينة وفيه أنه صغَّر الطير وهو خلق من خلق الله .

ومنهم إبراهيم بن إسحاق الحرَّبي [البغدادي] ^(١) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول سمعت إبراهيم بن إسحاق الحرَّبي وحدث عن حميد بن زنجويه عن عبد الله بن صالح العجلي بحديث فقال : اللهم لك الحمد، ورفع يديه يمجِّد الله تعالى ثم قال : عندي عن عبد الله بن صالح العجلي قَطْرَ وِيسٍ عن حميد غير هذا الطبق ^(٢) وأنا أحمد الله على الصدق . [قال الحاکم ^(٣)] : زادني فيه بعض أصحابنا عن أبي عبد الله الصفار قال فقام رجل من المجلس فقال : يا أبا إسحاق ، لو قلت فيما لم تسمع سمعتُ لما أقبل الله بهذه الوجوه عليك .

أخبرنا أحمد بن جعفر الزاهد قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرَّبي قال ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال ثنا حميد بن الأسود عن هشام بن عروة عن أبيه عن سفیان بن عبد الله الثقفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . قال إبراهيم : فيه نهى عن الرياء وله علة ^(٤) . حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا حماد بن زيد ح و حدثنا موسى قال ثنا حماد ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ح وحدثنا علي قال ثنا مبارك بن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ح وحدثنا موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام عن فاطمة عن أسماء عن النبي

(١) زيادة في خ، ش ووصف . (٢) خ، ش، صف : « الطريق » .

(٣) زيادة في خ، ش ووصف . (٤) ظ : « علة بحجية » .

صلى الله عليه وسلم نحوه . قال ابراهيم : فهذه أربعة أقاويل عن هشام أصوبها ^(١) قول من قال عن هشام عن فاطمة عن أسماء ، وأما قول من قال عن هشام عن أبيه عن سفيان بن عبد الله إنما أراد عن عبد الله بن سفيان وهو الذي روى عنه يعلى ^(٢) ابن عطاء الثقفي ^(٣) .

سمعت القاضي محمد بن صالح يقول لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل ابراهيم ابن إسحاق الحربى فى الأدب والفقہ والحديث والزهد ، ثم ذكر القاضي أن له كتابا فى غريب الحديث لم يسبق إليه .

ومنهم مسلم بن الحجاج القشيري .

حدثنا محمد بن ابراهيم الهاشمي قال ثنا أحمد بن سامة قال سمعت الحسين ابن منصور يقول سمعت إسحاق بن ابراهيم الحنظلي ونظر الى مسلم بن الحجاج فقال : مرد كامل بود ^(٤) .

أخبرني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني مسلم ابن الحجاج قال حدثنا يحيى بن أيوب قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا يونس ابن يزيد عن الزهري عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب قال إنما كانت الفتيا الماء من الماء رخصة فى أول الإسلام ثم نهى عنها . قال أبو بكر فسمعت مسلم ابن الحجاج يقول حديث عثمان بن عفان وأبي سعيد الخدرى فى ترك الغسل من الإكسال وقوله الماء من الماء ثابت متقدم من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم منسوخ بحديث عائشة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان ، والرواية الأخرى وجاوز الختان الختان ،

(١) خ ، ش ، صف «إحداها» . (٢) بالأصل : «أنه» . (٣) ش ، صف : «عن» وهو غلط . (٤) فى النسخ كلها : «مردا كان بود» هو تحريف و يترجح أن الصواب كما ضبطنا ؛ جاء بهامش الأصل : شرح تفسيره بالعربية ما أعظم الرجل هذا .

وفي حديث أبي هريرة من رواية هشام (ثم جهدها) ومن رواية سعيد (ثم اجتهد) وكل ذلك في المعنى راجع الى أمر واحد وهو تغييب الحشفة في الفرج ؛ فإذا كان ذلك منهما وجب عليهما الغسل وهما لا يبلغان ذلك من الفعل وإلا قد اجتهد وجهدها . فأما حديث سهل بن سعد عن أبي بن كعب الماء من الماء كانت رخصة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم أمرنا بالاعتسال فإن الزهري لم يسمعه من سهل بن سعد وإنما قال حدثني بعض من أرضى عن سهل بن سعد ولعله سمعه من أبي حازم فإن مبشر بن اسماعيل قد رواه عن أبي غسان محمد بن مطرف وهو ثقة عن أبي حازم . حدثني محمد بن مهران الرازي قال ثنا مبشر الحلبي عن محمد أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب ؛ وحدثنا هارون ابن سعيد قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث قال قال ابن شهاب وحدثني من أرضى عن سهل بن سعد الساعدي أن أبي بن كعب حدثه .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول شهدت جنازة الحسين بن محمد القبانى سنة تسع وثمانين ومائتين فقدم أبو عبد الله للصلاة عليه فصلى عليه ، فلما أراد أن ينصرف قدمت دابته فأخذ أبو عمرو الخفاف بلجامه وأبو بكر محمد بن إسحاق بركابه وأبو بكر الجارودى وإبراهيم بن أبي طالب يسويان عليه ثيابه فمضى ولم يكلم واحدا منهم .

سمعت أبا عمرو بن أبي جعفر المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لو لم يكن فى أبى عبد الله البوشنجى من البخل فى العلم ما كان — وكان يعلمنى — ما خرجت الى مصر .

سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكى يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجى يقول فى حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول 'البداء من الخفاء' فقال : البداء خلاف

(١) خ ، ش : « فى » . (٢) بالأصل : « الحسن » والتصويب عن ظ ، خ ، ش وصف .

(٣) كذا بالأصل ولم يحمى . هنا لفظ « يقول » فى ظ وخ ، يظهر أنه زيادة من النسخ .

البذاءة ، إنما البذاء طول اللسان برمي الفواحش والبهتان يقال فلان بَدَى اللسان والبذاءة التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها من الإيمان هي رثانة الثياب في الملابس والمفرش وذلك تواضع عن رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا يقال فلان بَدَّ الهيئة رث الملابس والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي وحدثنا عن يحيى ابن بكير عن ضمام بن اسماعيل عن أبي قبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : تهادوا تحابوا ، فقال بالتشديد من الحب وأما بالتخفيف من المحابة .

ومنهم عثمان بن سعيد الدارمي (وهو المقدم) ^(٢) .

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضبي يقول سمعت أبا الفضل بن إسحاق يقول : ما رأينا مثل عثمان بن سعيد ولا رأى عثمان مثل نفسه ، أخذ الأدب عن ابن الأعرابي والفقهاء عن أبي يعقوب البويطي والحديث عن يحيى بن معين وعلى ابن المديني وتقدم في هذه العلوم رحمه الله .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الغزالي قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن سفيان بن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا كَبَّرَ حتى تَرَى إبهاماه قريبا من أذنيه ؛ [قال : ^(٤)] وسمعت أبا الحسن يقول قال سمعت عثمان بن سعيد يقول فليس في رواية الثوري وزهير وهشيم عنه أنه كان يرفعهما عند الركوع وإنما ذكروا صفة الرفع كيف يرفع والى أين يبلغ به ولم يُذكر فيه

(١) كذا بالأصل وعبارة خ ، ش وصف : «البوشنجي قال حدثنا يحيى بن بكير» .

(٢) العبارة المحصورة بين القوسين جاءت هكذا في الأصل وفي ش وصف : « هذه الترجمة مقدمة

على ترجمة أبي عبد الله محمد بن إبراهيم العبدى » فليتأمل . (٣) خ ، ش ، صف : «أخبرنا» .

(٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف .

(١) العود من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنه لم يذكر فيه قراءته وركوعه وسجوده وتسليمه كيف كان، فهذا الذي يسبق القلب الى صحته عن يزيد . حدثنا على ابن المديني عن سفیان قال ثنا يزيد بن أبي زياد وهو تابعي بمكة فلما قدمنا الكوفة إذا هو يقول : رفع يديه ثم لا يعود ؛ قال سفیان فإذا هم لقنوه هذه الكلمة ، وسألت أحمد بن حنبل رحمه الله فقال : لا يصح عنه هذا الحديث وسمعت يحيى ابن معين يضعف يزيد بن أبي زياد . قال عثمان بن سعيد : ولو صح عن البراء أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه إلا أول مرة (٢) وقال غيره أنه عاد لرفعهما كان أولى الحديثين أن يؤخذ به حديث صاحب الرؤية لأنه لم يقدر على الحكاية إلا بالرؤية الصحيحة والحفظ ، والذي قال لم أرفقد يمكن أنه عاد ولم يره .

ومنهم أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي .

سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت عبيد الله بن محمد بن مسلم يقول سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماما ، فكيف بخراسان ؟

(٥) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا اسماعيل بن قتيبة قال سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيقلاني جار إسحاق يقول سمعت إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزي . قال وثنا اسماعيل بن قتيبة قال سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول : سلوا أبا عبد الله المروزي .

(١) بالأصل : « والعود » وهو خطأ من الناسخ . (٢) خ ، ش ، صف : « النبي » موضع : « رسول الله » . (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : « في أول مرة » . (٤) ظ ، خ : « عبد الله » . (٥) خ ، ش ، صف : « حدثنا » .

سمعت أبا محمد الثقفي يقول سمعت جدي يقول جالست أبا عبد الله المروزي أربع سنين فلم أسمع طول تلك المدة يتكلم في غير العلم إلا أنى حضرته يوماً وقيل له عن أبيه إسماعيل وما كان يتعاطاه لو وعظته أو زبرته فرجع رأسه ثم قال : أنا لا أفسد مروتي بصلاحه .

قال أبو عبد الله^(٢) : فضائل أبي عبد الله المروزي ومناقبه كثيرة فإنه إمام الحديث بخراسان ؛ وأما كلامه في فقه الحديث فأكثر من أن يمكن ذكره ومصنفاته في بلاد المسلمين مشهورة ولعلها تزيد على ست مائة جزء ، عندنا من المسموعات ما يزيد على مائة جزء .

ومنهم أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب [النسائي]^(٤) .

سمعت أبا علي الحافظ غير مرة يذكر أربعة من أئمة المسلمين رأهم فيبدأ بأبي عبد الرحمن .

وسمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت مأمون المصري الحافظ يقول خرجنا مع أبي عبد الرحمن إلى طرسوس سنة للغداء^(٥) ، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل ومحمد بن إبراهيم مربع وأبو الأذان وكليجة وغيرهم فمشاوروا من ينتقى لهم على الشيوخ فاجتمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه .

قال أبو عبد الله^(٧) : فأما كلام أبي عبد الرحمن علي فقه الحديث فأكثر من أن يذكر في هذا الموضوع ؛ ومن نظر في كتاب السنن له تحير في حسن كلامه وليس

(١) خ ، ش ، صف : « ابنه » وهو الصواب كما يدل عليه سياق العبارة . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٣) بالأصل : « ما فيه » محرفاً عن : « مناقبه » . (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٥) بالأصل : « الغداء » محرفاً عن : « الغداء » . (٦) بالأصل : « ينتقى » كذا . (٧) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٨) خ ، ش ، صف : « من » .

هذا الكتاب بمسوع عندنا . ومع ما جمع أبو عبد الرحمن من الفضائل رُزق الشهادة في آخر عمره . فحدثني محمد بن إسحاق الإصبهاني قال سمعت مشايخنا بمصر يدكرون أن أبا عبد الرحمن فارق مصر في آخر عمره وخرج إلى دمشق فسئل بها عن معاوية ابن أبي سفيان وما روى من فضائله فقال : لا يرضى معاوية رأساً برأس حتى يفضل ؟ قال : فما زالوا يدفعون في حُضنيه^(٤) حتى أُخرج من المسجد ثم حُمِل إلى الرملة ومات بها سنة ثلاث وثلاث مائة وهو مدفون بمكة^(٥) .

سمعت علي بن عمر الحافظ غير مرة يقول أبو عبد الرحمن مقدم على كل من يُذكر بهذا العلم من أهل عصره .

ومنهم أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة .

سمعت أبا بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي يقول سمعت أبا بكر الصيرفي يقول : سمعت أبا العباس بن سريج وذكر أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة فقال : يخرج النكت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنقاش .

سمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت الحاكم أبا الحسن السنجاني يقول نظرت في مسألة الحج لمحمد بن إسحاق بن خزيمة فتبينت أنه علم لا نحسنه نحن .

قال أبو عبد الله^(٦) : فضائل هذا الإمام مجموعة عندي في أوراق كثيرة وهي أشهر وأكثر من أن يحتملها هذا الموضع ، ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر من مائة جزء فإن فقه حديث بريرة ثلاثة أجزاء ومسئلة الحج خمسة أجزاء .

وأنا أذكر في هذا الموضع من دقيق كلامه الذي أشار إليه إمام فقهاء عصره أبو العباس بن سريج ما يُستدل به على كثير من علومه . قرأت بخط أبي عمرو

(١) بالأصل : « مسوع » . (٢) بالأصل : « أبي » . (٣) بالأصل : « فإزال » .

(٤) كذا في الأصول (حُضنيه) لكن الصواب « حُصَّيه » راجع تذكُّر الحفاظ ج ٢ ص ٢٣٣

(٥) ظ ، خ ، ش ، صف : « مكة » وجاء في هامش ش ، صوابه : « الرملة » .

(٦) ش ، صف : « السنجاري » . (٧) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

المستملى ووفاته قبل وفاة أبي بكر بنَيَّف وثلاثين سنة قال سألت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ' من صام الدهر ضُيقت عليه جهنم' فقال : ينبغي أن يكون هاهنا معنى «عليه» «عنه» فلا يدخل جهنم لأن من أراد لله عملا وطاعة ازداد به عند الله رفعة وعليه كرامة وإليه قربة .

سمعت محمد بن صالح بن هانيء يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول من لم يُقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر بربه، يُستتاب فإن تاب وإلا ضُربت عنقه وألقى على بعض المزابيل حيث لا يتأذى المسلمون والمعاهدون بنتن ريج جيفته^(١) وكان ماله فيئا لا يرثه أحد من المسلمين إذا المسلم لا يرث الكافر كما قال صلى الله عليه وسلم . حدثني الحسين بن محمد الدارمي قال ثنا أبو بكر الإمام قال ثنا أبو موسى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة^(٢) عن خالد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : تقتل عمارا الفئة الباغية . قال أبو بكر : فنشهد أن كل من نازع أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه في خلافته فهو باغ، على هذا عهدت مشايختنا وبه قال ابن إدريس رضى الله عنه .

سمعت أبا سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : تحاجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفاء؛ فقيل لمحمد بن إسحاق : من الضعيف؟ قال الذي يبرئ نفسه من الحول والقوة يعني في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت محمد بن إسحاق يقول ليس لأحد مع النبي صلى الله عليه وسلم قول إذا صح الخبر عنه . سمعت أبا هشام الرفاعي يقول سمعت يحيى بن آدم يقول لا يُحتاج مع قول النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول أحد

(١) عبارة ش وصف : «بتن ريج جيفته» . (٢) خ، ش، صف : «سعيد» .

ولمّا كان يقال^(١) سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما ليعلم أنّ النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو عليها .

قال أبو عبد الله^(٢) : قد اختصرت هذا الباب وتركت أسامي جماعة من أئمتنا كان من حقهم أن أذكرهم في هذا الموضوع ؛ فمنهم أبو داؤد السجستاني ومحمد ابن عبد الوهاب العبدى وأبو بكر الجارودى وإبراهيم بن أبي طالب وأبو عيسى الترمذى وموسى بن هارون البزاز والحسن بن على المعمرى وعلى بن الحسين ابن الجنيّد ومحمد بن مسلم بن وارة ومحمد بن عقييل البلخى وغيرهم من مشايخنا رضى الله عنهم .

ذكر النوع الحادى والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة ناسخ الحديث من منسوخه ؛ وأنا ذاكر بمشئئة الله تعالى منه أحاديث يستدل بها على الكثير .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال حدّثنا أحمد بن مهدي بن رستم قال حدّثنا مؤمل بن إسماعيل قال حدّثنا شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى ابن جعدة عن عبد الله بن عمرو القارئ عن أبي أيوب الأنصارى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : توضعوا مما غيرت النار . قال أبو عبد الله : هذا الأمر منسوخ^(٤) والناسخ له ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا على بن عياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم 'ترك الوضوء مما مست النار' .

(١) بالأصل : « يقول » . (٢) خ ، ظ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .
 (٣) فى خ ، ش ، صف مصدر بالعارة : « قال الحاكم » . (٤) خ ، ش ، صف : « حديث » .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن أبي ليلى عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تتوضئوا من لحوم الغنم .

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفیان قال ثنا ابن المنكدر وعبد الله بن محمد بن عقيل وعمرو عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً فصلى ولم يتوضأ .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن عبد الله بن عكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تتفغوا من الميتة بإهاب ولا عصب . قال أبو عبد الله : هذا منسوخ والناسخ له ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا بشر بن بكر قال حدثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بشاة ميتة فقال : هلا استمتعتم بجلدها ؟ قالوا : يارسول الله ، إنها ميتة . فقال : إنما حرم أكلها . [قال الحاكم ^(١)] :

هذا حديث مختلف في إسناده والصحيح عن ابن عباس عن ميمونة ، هكذا رواه مالك بن أنس وغيره عن الزهري .

حديث منسوخ : أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا أبو اليمان قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال ثنا عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صهيب عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبد الله المجرم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حسر عنه البحر ^(٢)

(١) زيادة في خ ، ش . (٢) صف : « ما نرج من البحر » موضع « ما حسر عنه البحر » .

فكل وما وجدته طافياً فوق الماء فلا تأكله . والناسخ لذلك ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضعنا به عطشنا أفترضنا من ماء البحر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الطهور ماؤه الحِل ميثته .

حديث منسوخ : أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي بمكة قال ثنا عبد الله ابن أحمد بن أبي مسرة^(٣) قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث عن نافع عن ابن عمر أن النبي^(٤) صلى الله عليه وسلم قال : لا يأكل أحدكم من أضحيتته فوق ثلاثة أيام . والناسخ لذلك ما أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو ابن دينار عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نترقد لحوم الأضاحي الى المدينة . قال أبو عبد الله^(٥) : وفي هذه أخبار كثيرة في قوله صلى الله عليه وسلم : كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي ألا فكلوا منها وترقدوا .

حديث منسوخ : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري قال ثنا محمد بن عبيد عن [عبيد عن] عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الميت يعدب ببيكاء أهله عليه . رواه يحيى بن سعيد وقال فيه عن عمر ، والناسخ لذلك ما أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الداربردي بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : « ميتا طافيا » . (٢) ظ ، ش ، صف : « سويد بن سلمة » . (٣) صف : « ميسرة » . (٤) ش ، صف : « عن » . (٥) ش ، صف : « قال الحاكم » . (٦) ش ، صف : « الأضاحي فكلوا منها وترقدوا » . (٧) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف .

القعنبي عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أمه عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول أن الميت يعذب ببكاء الحى عليه، فقالت عائشة يغفر الله لأبى عبد الرحمن أما أنه لم يكذب ولكنه نسى أو أخطأ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على يهودية يُبكي عليها فقال : إنهم سيكون وإنها تعذب في قبرها .

[قال الحاكم^(١) :] فقد جعلت هذه الأحاديث الناصخة لما تقدمها مثلاً لحديث كثير لا يحتمل الموضع ذكرها .

ذكر النوع الثانی والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة في المتون ؛ وهذا علم قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين ، منهم مالك والثوري وشعبة فمن بعدهم . فأقول من صنف الغريب في الإسلام النضر بن شميل ، له فيه كتاب هو عندنا بلا سماع ؛ ثم صنف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام كتابه الكبير الذي أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال ثنا أبو عبيد^(٢) . فحدثني أبو الحسن أحمد ابن محمد بن عبدوس بن سلمة [العزى]^(٤) قال ثنا أبو الحسن علي بن محمد الهروي قال سمعت هلال بن العلاء الرقي يقول من الله تعالى ذكره على هذه الأمة بأربعة : بالشافعي بفقهِه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي عبيد فسّر غرائب أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وببيحي بن معين ففى الكذب عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ لولا هم لذهب الإسلام .

- (١) زيادة في خ . (٢) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .
 (٣) خ ، ش ، صف : « أبو عبيدة » وهو غلط . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .
 (٥) لم ترد هذه الكلمة في ظ ، خ وش .

قال أبو عبد الله : وقد صنف الغريب بعد أبي عبيد جماعة منهم علي بن
المديني وإبراهيم بن إسحاق الحربي وعبد الله بن مسلم القتيبي وغيرهم وفي أهل عصرنا
من صنفه ، وأنا ذاكر بمشيئة الله في هذا الموضوع من الحديث ما لم يذكره واحد
منهم في كتابه لئستدل به على شواهد إن شاء الله .

سمعت أبا زكرياء يحيى بن محمد العنبري يقول في حديث أنس في قصة
الحديبية 'أعطه الحُذْيَا' قال : البشارة يقال لها الحُذْيَا والعرب تقول حذوته بالحُذْيَا
وإنما يعني البشارة بالخير .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري
قال ثنا أبو أسامة قال ثنا عامر بن عبيدة الباهلي قال ثنا أبو المليلح الهذلي
عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابنا بُغَيْشٌ من مطر فنادى منادى
النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في سفر : من شاء أن يصلي في رحله فليفعل . قال
أبو عبد الله : سألت الأديباء عن معنى البُغَيْش فقالوا المطر والعرب تقول بغشة
وبُغَيْش .

أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد بن خالد بن شيرويه بن بهرام الهاشمي بالكوفة
قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال ثنا خالد بن مخلد القطواني قال ثنا
معاوية بن أبي مزرد عن أبيه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأخذ بيد الحسين بن علي فيرفعه على باطن قدميه . فيقول : حُرِّقْهُ حُرِّقْهُ ، تَرَقَّ عَيْنَ
بَقِّهِ ، اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

(١) ش ، صف : «علي بن عبد الله المدني» . (٢) في خ ، ش : «القتي» كذا
بالأصل وأيضا في ظ : «القتيبي» ، ولعله عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ذكره صاحب كشف
الظنون — فليتأمل . (٣) في النسخ كلها : «حذته» والصواب : «حذوته» كما ضبطنا -
(٤) ش ، صف : «قال الحاكم» . (٥) ش ، صف : «بغيشة» .
(٦) خ ، ش ، صف : «قدمه» .

قال أبو عبد الله^(١) : سألت الأديباء عن معنى هذا الحديث فقالوا لي أن الحزقة المقارب الخُطى والقصير الذي يقرب خُطاه، وعين بقعة أشار إلى البقعة التي تطير ولا شيء أصغر من عينها لصغرها، وأخبرني بعض الأديباء أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بالبقعة فاطمة فقال للحسين يا قرّة عين بقعة ترقّ والله أعلم .

سألت أبا زكرياء يحيى بن محمد العنبري عن قول النبي صلى الله عليه وسلم : المعتكف معكف الذنوب؛ فقال المعتكف في معنى المحتبس والمعكوف المحبوس، قال الله عز وجل ﴿ والهدى معكوفاً ﴾ أي محبوساً؛ وروى عن عثمان بن عطاء أنه قال مثل المعتكف كمثل الملازم لغريمه فالمعتكف لذنوبه ملازم باب سيده فيقول لا أبرح من بابك حتى تغفر لي [و] ترحمني^(٢)، ولا يبرح من بابه ساعة واحدة ولذلك نهى المعتكف عن مجامعة النساء لأنه يترك ملازمة الدعاء ويستغل بلهو النساء؛ قال الله عز وجل ﴿ لا تبشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ﴾ والمباشرة هاهنا الجماع وهو مثل قوله ﴿ فالآن بشروهن ﴾ يعني جامعوهن في ليالي شهر رمضان، فأبيح للصائم غير المعتكف الجماع وحُظر عليه الجماع في الاعتكاف وإنما تطيروا بذكر الاحتباس فتفاءلوا بذكر الاعتكاف^(٣) وهو مثل المهر للحرائر والثمن للمالك والإماء وكذلك الوصى لليت والوكيل للحي والمعنى واحد والله أعلم .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول حدثنا أحمد بن خالد الدامغاني قال ثنا هشام ابن عمار قال ثنا صدقة قال ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض وقبل أن يرفع، ثم جمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلى الإبهام هكذا ثم قال : العالم والمتعلم في الخير شريكان ولا خير في سائر الناس بعد . قال أبو زكرياء : فالعالم والمتعلم في الأجر سيان كما أن الداعي والمؤمن في الدعاء شريكان،

(١) ش، صف : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في ش . (٣) بالأصل : « ولما تطيروا بذكر الاحتباس فقالوا نذكر الاعتكاف » وفيه تحريف من يد الناصح كما لا يخفى .

قال الله عز وجل في شأن الدعاء في قصة موسى وهارون صلى الله عليهما قد أُجيبت دعوتكما، كما حدّثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا أبو نعيم قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال قد أُجيبت دعوتكما قال دعى موسى وأمن هارون .

سمعت أبا عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب يقول أخبرني ثعلب قال أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال العرب تقول لِقِستَ نفسى أى غثت ، قال ثعلب ومنه النهى في قوله صلى الله عليه وسلم : لا يقولن أحدكم خبثت نفسى وليقل لِقِستَ نفسى . حدّثنا أبو عمر قال انا ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول لِقِستَ نفسى أى ضاقت ؛ قال ثعلب فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غَثِيانٌ لأنَّ الغَثِيان ضرب من الوجع ^(٤) .

قرأت بخط أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب قال قلت لعلي بن عتّام : لم سُموا نقباء؟ قال : النقيب الضمين ضمّنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلام قومهم فسموا بذلك نقباء .

حدّثنا مكّي بن بُندار الزنجاني عن بعض مشايخه عن أبي العيناء قال ثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جدّه قال سمعت عليا يقول :
طوبى لمن كانت له مزخّته * يزخّتها ثم ينام الفخّه ^(٦)

(١) بالأصل : «ثنا» ، ظ : «قال» وش ، صف : «أخبرنا» . (٢) خ ، ش وصف : «فغثت» . (٣) بالأصل : «غَثِيان لأن الغَثِيان» محرفا عن : «غَثِيان لأن الغَثِيان» . (٤) هكذا في ش وصف ، وبالأصل وأيضا في ظ وخ : «حدّثنا أبو عمر قال انا ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العرب تقول قست نفسى أى ضاقت ؛ قال ثعلب : فعلى قول ابن الأعرابي هو أجود لأن النفس تضيق من الأمر ولا يكون بها غَثِيان لأنَّ الغَثِيان ضرب من الوجع» . سياق العبارة يدل على صحة ما في ش وصف كما أثبتنا . (٥) خ ، ش ، صف : «علي بن بندار» (٦) خ ، ش : «الفخّه» وهو خطأ .

ذكر النوع الثالث والعشرين من علم الحديث

(١) هذا النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمشهور من الحديث غير الصحيح فرب حديث مشهور لم يخرج في الصحيح . من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : طلب العلم فريضة على كل مسلم ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، ومنه : الخوارج كلاب النار ، ومنه : لا نكاح إلا بولي ، ومنه : اذا انتصف شعبان فلا صيام حتى يبجي ، رمضان ، ومنه : أفطر الحاجم والمحجوم ، ومنه : من سئل عن علم فكتمه ألجم [يوم القيامة] بلجام من نار ، ومنه : من مس ذكره فليتوضأ ، ومنه : من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة ، ومنه : الأذنان من الرأس ، ومنه : صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم . فكل هذه الأحاديث مشهورة بأسانيدها وطرقها وأبواب يجمعها أصحاب الحديث وكل حديث منها تجمع طرقه في جزء أو جزئين ولم يخرج في الصحيح منها حرف (٤) .

وأما الأحاديث المشهورة الخرجة في الصحيح فمثل قوله صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بالنيات ، ولكل أمرئ ما نوى - الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس - الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : من أتى الجمعة فليغتسل ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إن خالق أحدكم يجتمع في بطن أمه أربعين يوماً - الحديث ، وقوله صلى الله عليه وسلم : أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء ، وقوله صلى الله عليه وسلم : كل معروف صدقة ، وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما الإمام ليؤتم به ، وقوله صلى الله عليه وسلم : تقتل عماراً الفقة الباغية ، وأمره صلى الله عليه وسلم : برفع اليدين في الصلاة عند الركوع ورفع

(١) في خ ، ش وصف ومصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « قول النبي » . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) لنا نقول قد أخرج بعض هذه الأحاديث في الصحيح كحديث أفطر الحاجم والمحجوم ، وكقوله عليه السلام : نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها .

الرأس، وأمره صلى الله عليه وسلم بإفراد الإقامة، وقوله صلى الله عليه وسلم: المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، وقوله صلى الله عليه وسلم: لا تقاطعوا ولا تدابروا؛ والطوالات من الأحاديث مثل حديث الإيمان وحديث الزكوة وحديث الحج وحديث الإفك وحديث التوبة وحديث المعراج وحديث الشفاعة وحديث القبر وحديث أم زرع^(١).

ومن الطوالات المشهورة التي لم تخرج في الصحيح حديث الطير وحديث عرض القبائل وحديث والآن العدوى وحديث الشورى وحديث^(٢) سقيفة بني ساعدة ومقتل عثمان رضي الله عنه وحديث سطيح وعجائب بسم الله الرحمن الرحيم وحديث بلوقيا وحديث حليمة وحديث قس بن ساعدة وحديث أم معبد وغيرها من الطوالات.

فهذه الأنواع التي ذكرنا^(٤) من المشهورة التي يعرفها أهل العلم وقل ما يخفى ذلك عليهم وهو المشهور الذي يستوى في معرفتها الخاص والعام.

وأما المشهور الذي يعرفه أهل الصنعة فمثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الرحمن محمد ابن عبد الله بن أبي الوزير التاجر قال ثنا أبو حاتم الرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان.

قال أبو عبد الله^(٥): هذا حديث مخرج في الصحيح وله رواية عن أنس غير أبي مجلز ورواه عن أبي مجلز غير التيمي ورواه عن التيمي غير الأنصاري ولا يعلم ذلك غير أهل الصنعة فإن الغير إذا تأمله يقول سليمان^(٦) [التيمي] هو صاحب أنس

(١) كذا في ظ، خ، ش، صف: «القبر» وبالأصل «الفتن» لعله تحريف.

(٢) زيادة في ش وصف. (٣) حديث سقيفة بن ساعدة مخرج في صحيح البخاري.

(٤) خ، ش، صف: «ذكرتها». (٥) خ، ش، صف: «قال الحاكم».

(٦) زيادة في ظ، خ و ش.

وهذا حديث غريب أن يرويه عن رجل عن أنس ولا يعلم أن الحديث عند الزهري وقتادة وله عن قتادة طرق كثيرة ولا يعلم أيضا أن الحديث بطوله في ذكر العرنيين يُجمع ويذاكر بطرقه . وأمثال هذا الحديث ألوف من الأحاديث التي لا يقف على شهرتها غير أهل الحديث والمجتهدين في جمعه ومعرفته .

ذكر النوع الرابع والعشرين من علم الحديث

هذا النوع منه معرفة الغريب من الحديث ، وليس هذا العلم ضدّ الأول فإنه يشتمل على أنواع شتى لا بد من شرحها في هذا الموضوع .

فروع منه غرائب الصحيح : مثال ذلك ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا أحمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الواحد بن أيمن الخزومي قال حدّثني أيمن قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كما يوم الخندق نخرت الخندق فعرضت فيه كذّانة وهي الجبل ، فقلت : يا رسول الله ، كذّانة قد عرضت فيه ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رشّوا عليها ، ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها وبطنه معصوب بحجر من الجوع ، فذكر حديثا طويلا فيه ذكر أهل الصّفة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم إياهم و هو حديث في ورقة . [قال الحاكم^(٢) : رواه البخاري في الجامع الصحيح عن خلاد بن يحيى المكي عن عبد الواحد ابن أيمن . فهذا حديث صحيح وقد تفرّد به عبد الواحد بن أيمن عن أبيه وهو من غرائب الصحيح^(٣) .

ومن ذلك ما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا أبو يحيى زكريا ابن يحيى بن أسد قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس

(١) في خ ، ش وصف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) الأمر ليس كذلك لأنه قد تابع سعيد بن مينا . أيمن وتابع حفظة بن أبي سفيان عبد الواحد — راجع البخاري (الطبع المصطفاي) ص ٥٨٩ .

الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم أهل الطائف فلم ينل منهم شيئاً فقال إنا قافلون إن شاء الله غدا ، فقال المسلمون : أنزج^(١) ولم نفتحه ؟ فقال لهم : اغدوا على القتال ؛ فغدوا فأصابهم جراح ، فقال لهم : إنا قافلون غدا ؛ فأعجبهم ذلك ، فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . [قال الحاكم^(٢)]: رواه مسلم في المسند الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة و غيره عن سفيان ، وهو غريب صحيح فإني لا أعلم أحدا حدث به عن عبد الله بن عمرو غير أبي العباس السائب بن فروخ الشاعر ولا عنه غير عمرو بن دينار ولا عنه غير سفيان بن عيينة ؛ فهو غريب صحيح .

والنوع الثاني من غريب الحديث غرائب الشيوخ : مثاله ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يبيع حاضر لباد . [قال الحاكم^(٣)]: هذا حديث غريب لمالك بن أنس عن نافع وهو إمام يجمع حديثه تفرد به عنه الشافعي وهو إمام مقدم لا نعلم أحدا حدث به عنه غير الربيع بن سليمان وهو ثقة مأمون .

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن حصين عن أبي وائل عن عبد الله حديث^(٤) التشهد . [قال الحاكم^(٥)]: هذا حديث يعد في أفراد النضر بن شميل عن شعبة وقد تابعه بدل بن المحبر ولا أعلم له راوياً عن النضر بن شميل غير سعيد بن مسعود .

والنوع الثالث من غريب الحديث غرائب المتون : مثال ذلك ما حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن اسحاق الخزازي بمكة^(٦) قال حدثنا أبو يحيى بن مسرة قال

- (١) كذا في ظ ، خ ، ش وصف : « أنزج » وفي الأصل : « نزع » باسقاط همزة الاستفهام .
 (٢) زيادة في خ ، ش وصف . (٣) خ ، ش ، صف : « مثل ذلك » .
 (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) ظ : « أخبرنا » . (٦) خ ، ش ، صف :
 (٧) زيادة في خ ، ش وصف . (٨) خ ، ش ، صف : « الفاكهي » .

حدَّثنا خِلاَّد بن يحيى قال ثنا أبو عقيل عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تُبغض إلى نفسك عبادة الله فإن المُنبَتَّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبق . [قال الحاكم^(١)] : هذا حديث غريب الإسناد والمتن . فكل ما روى فيه فهو من الخلاف على محمد بن سوقة ، فأما ابن المنكدر عن جابر فليس يرويه غير محمد بن سوقة وعنه أبو عقيل وعنه خِلاَّد بن يحيى .

حدَّثنا^(٢) أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ قال حدَّثنا عبد الله بن محمد بن غزوان قال ثنا علي بن جابر قال ثنا محمد بن خالد بن عبد الله قال ثنا محمد ابن فضيل قال ثنا محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الأسود عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله ، أتاني ملك فقال : يا محمد ، وسل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قال قلت : على ما بعثوا؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب . [قال الحاكم^(٤)] : تفرد به علي بن جابر عن محمد بن خالد عن محمد بن فضيل ولم نكتبه إلا عن [ابن^(٥)] مظفر وهو عندنا حافظ ثقة مأمون . فهذه الأنواع التي ذكرتها مثال لألوف من الحديث يجري على مثلها وسننهما .

ذكر النوع الخامس والعشرين من علم الحديث^(٧)

هذا النوع منه معرفة الأفراد من الأحاديث^(٨) وهو على ثلاثة أنواع :^(٩)

فالنوع الأول منه معرفة سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفرد بها أهل مدينة واحدة عن الصحابي ؛ ومثال ذلك ما حدَّثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه^(١١)

- (١) زيادة في خ ، ش ، صف . (٢) في ظ ، خ ، ش وصف : حدَّثني محمد بن المظفر .
 (٣) خ ، ش ، صف : « واستل » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش ، صف : « ولم يكتبه » . (٦) زيادة في خ ، ش وصف . (٧) ظ ، خ ، ش ، صف : « علوم » . (٨) في خ ، ش وصف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٩) بالأصل : « فيه » وهو محرف عن : « منه » . (١٠) خ ، ش ، صف : « الحديث » . (١١) خ ، ش ، صف : « لرسول الله » . (١٢) خ ، ش ، صف : « ومثاله » .

بخارا قال ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قال ثنا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن حنش قال كان علي رضي الله عنه يضحى بكبشين بكبش عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكبش عن نفسه وقال كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه أبدا .

[قال الحاكم^(١) : تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد الى آخره لم يشركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال حدثنا أبو الوليد قال ثنا همام عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقرأ فاتحة الكتاب وما تيسر . [قال الحاكم^(١) : تفرد بذكر الأمر فيه أهل البصرة من أول الإسناد الى آخره لم يشركهم في هذا اللفظ سواهم .

ومنه ما حدثنا أبو علي محمد بن علي بن عمر المذكري قال ثنا أبو الأزهر قال حدثنا ابن أبي فديك قال أخبرنا الضحاك بن عثمان عن أبي النضر عن أبي سامة بن عبد الرحمن أن عائشة لما تُوفِّي سعد بن أبي وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتى أصلي عليه فأنكر ذلك عليها فقالت : والله ، لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء وأخيه في المسجد . [قال الحاكم^(١) : تفرد به أهل المدينة ورواته كلهم مديون ، وقد روى بإسناد آخر عن موسى بن عقبة عن عبد الواحد ابن حمزة عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وكلهم مديون لم يشركهم فيه أحد .

ومنه ما حدثني أبو علي الحسين بن علي الحافظ قال ثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن أبي عبد الله المديني بمصر قال حدثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث عن حبان بن واسع بن حبان عن أبيه عن عبد الله بن

(١) زيادة في خ، ش وصف .

زيد الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأخذ ماء لأذنيه خلاف الماء الذي مسح به رأسه . [قال الحاكم^(١)] : هذه سنة غريبة تفرد بها أهل مصر ولم يشركهم فيها أحد .

ومنه ما حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا إسماعيل بن قتيبة قال حدثنا يحيى بن يحيى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه : ألا إنه ستُفتح عليكم أرض العجم — أو قال الأعجم — وفيها بيوت تدعى الحمامات ألا وهن حرام على رجال أمتي إلا بأزُر وعلى نساء أمتي إلا نفساء أو سقيمة . [قال الحاكم^(٢)] : تفرد بذكر تحريم الحمامات على النساء أهل الشام بهذا الإسناد .

[ومنه ما^(٤)] أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزازي بمكة قال ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكرياء بن أبي مسرة المكي قال حدثنا خالد بن يحيى المكي قال ثنا إسماعيل بن عبد الملك ، وهو ابن أبي الصفيير ، مكي ، عن عبد الله ابن أبي مليكة ، هو مكي ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نرجح من عندها فقالت : يا رسول الله ، خرجت من عندي وأنت طيب النفس لما رأيت من أمتك ثم رجعت إلى خاترا حزينا ، فقال إني دخلت الكعبة ووددت أن لم أكن دخلتها إن أكون أتعبت أمتي . [قال الحاكم^(٦)] : هذا حديث تفرد به أهل مكة وليس في رواته إلا مكي .

ومنه ما حدثنا أبو أحمد علي بن محمد الحنيني بمرو قال حدثنا إبراهيم بن هلال البوزنجردى قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا حمزة السكري يقول

(١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش ، صف : «وهي» . (٣) زيادة في خ ، ش وصف . (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٥) ش ، صف : «وان» . (٦) زيادة في خ ، ش وصف . (٧) خ ، ش : «الجبي» .

استشار قتيبة بن مسلم أهل مرو في رجل يجعله على القضاء فأشاروا عليه بعبد الله بن بريدة فدعاه وقال له: إني قد جعلتك على القضاء بخراسان، فقال ابن بريدة: ما كنت لأجلس على قضاء بعد حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته من أبي بريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: القضاء ثلاثة فاشتان في النار وواحد في الجنة: فأما الاثنان فقاضي قضى بغير الحق وهو يعلم فهو في النار وقاضي قضى بغير الحق وهو لا يعلم فهو في النار وأما الواحد الذي هو في الجنة فقاضي قضى بالحق فهو في الجنة. [قال الحاكم^(١)]: هذا حديث تفرد به الخراسانيون فان رواته عن آخرهم مراوزة.

والنوع الثاني من الأفراد أحاديث يتفرد بروايتها رجل واحد عن إمام من الأئمة.

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى نجد فبلغت سهمانهم اثني عشر بعيرا فنقلنا النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بعيرا. [قال الحاكم^(١)]: تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري وعنه أحمد بن شيبان الرملي.

ومنه ما حدثناه أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد قال ثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدوا هذه الأبواب الشوارع التي في المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم رجلا من الصحابة أحسن يدا من أبي بكر رضي الله عنه. [قال الحاكم^(١)]: تفرد به إبراهيم بن محمد المدني عن الزهري وعنه الحسن بن عرفة.

(١) زياده في خ، ش وصف.

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمان الإصبهاني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والأعمش وواصل الأحمد بن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قلت: يا رسول الله، أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك؛ قلت: ثم ماذا؟ قال: أن تقتل ولدك خشية أن يأكل معك؛ قلت: ثم ماذا؟ قال: أن تزاني حليلة جارك. [وقال^(١)]: تفرد به عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن واصل. قال أبو عبد الله: هذا النوع من الأفراد يكثر ولا يمكن ذكره لكثرتة وهو عند أهل الصناعة متعارف وقد ذكرنا مثاله.

فأما النوع الثالث من الأفراد فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة مثلاً وأحاديث^(٢) لأهل مكة ينفرد بها عنهم أهل المدينة مثلاً وأحاديث^(٣) ينفرد بها الحراسانيون عن أهل الحرمين مثلاً، وهذا نوع يعز وجوده وفهمه.

ومثال ذلك ما حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال ثنا موسى بن سهل ابن كثير قال ثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبي عن وراد قال كتب معاوية بن أبي سفيان إلى المغيرة: اكتب إلى بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال. [قال الحاكم^(٤)]: سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من ثقات الكوفيين يجمع حديثه ويعز وجوده وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه إنما ينفرد به أبو المنازل خالد بن مهران. [الحذاء^(٥)]: البصري عنه.

وحدثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا محمد بن شداد قال ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد ابن قيس قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى

(١) زيادة في خ، ش وصف. (٢) زيادة في خ، ش وصف. (٣) خ، ش، صف: «نفرد». (٤) زيادة في خ، ش وصف. (٥) خ، ش، صف: «ينفرد». (٦) زيادة في خ، ش وصف.

الله عليه وسلم : كلوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا رآه غضب وقال : عاش ابن آدم حتى أكل الحديد بالخلق . [قال الحاكم] : تفرد به أبو زكير عن هشام بن عروة وهو من أفراد البصريين عن المدنيين فإن يحيى بن محمد بن قيس بصرى مخرج حديثه في كتاب مسلم وهشام بن عروة [بن الزبير^(٢)] مدنى .

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد قال ثنا محمد بن عيسى المدائنى قال ثنا محمد بن الفضل بن العطية قال حدثنا أبو إسحاق ح وحدثنا أبو العباس المحبوبي قال حدثنا محمد بن الليث قال ثنا يحيى بن إسحاق الكاجغونى^(٣) قال قال ثنا عبد الكبير بن دينار عن ابن إسحاق عن البراء قال كان رجل يقال له نَعْمُ ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الله . قال أبو عبد الله : أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى إمام تابعى من أهل الكوفة وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه فإن عبد الكبير بن دينار مروذى ومحمد بن الفضل بن عطية بخارى وقد تفردا به عنه فهو من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين .

حدثنا إبراهيم بن عَصْمَةَ بن إبراهيم العدل ومحمد بن سليمان بن منصور المذكور قال حدثنا الحسين بن داؤد بن معاذ البلخى قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل للدينيا 'يا دنيا، اخدمى من خدمنى وأتعبى يا دنيا من خدمك' . [قال الحاكم^(٥)] : هذا حديث من أفراد الخراسانيين عن المكيين فإن الحسين بن داؤد بلخى والفضل بن عياض عداده في المكيين .

- (١) زيادة في خ، ش وصف . (٢) زيادة في ظ، خ، ش وصف . (٣) خ، ش ، صف : « الكاجغرى » ويقال أيضا (بدل الجيم شينا) « الكاشغرى » كما ذكره صاحب لسان الميزان . (٤) ش ، صف : « الكبير بن دينار » والصواب ما في الأصل ، ذكره صاحب لسان الميزان . (٥) زيادة في خ، ش وصف .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدّثنا خالد بن نزار الأيلي قال أخبرني نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبغض الرجال الى الله البليغ الذي يتخلل بلسانه تخلل الباقرة بلسانها . [قال الحاكم^(١)] : وهذا الحديث من أفراد المصريين عن المكيين فإن خالد بن نزار عِداده في المصريين ونافع بن عمر مكى .

حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي قال ثنا الحسين بن داؤد ابن معاذ قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا محمد بن سوفة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال خطبنا عمر بن الخطاب بالجابية فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كمقامي فيكم - الحديث . [قال الحاكم^(١)] : وهذا الحديث من أفراد الخراسانيين عن الكوفيين فإن عبد الله بن المبارك إمام أهل خراسان وهذا يُعدّ في أفرادهِ عن محمد بن سوفة وهو كوفي وقد حدّث به أيضا النضر بن إسماعيل البجلي .

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد بن سلام الرازي بإصبهان قال ثنا يحيى بن الضريس قال ثنا عيسى بن عبد الله ابن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب قال ثنا أبي عن أبيه عن جده عن علي قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راعون) فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل المسجد والناس يصلون بين راعٍ وقائمٍ فصلى ؛ فاذا سائل قال : يا سائل أعطاك أحد شيئا ؟ فقال : لا إلا هذا الراكع لعلّي أعطاني خاتما . [قال الحاكم^(١)] : هذا حديث تفرّد به الرازيون عن الكوفيين فإن يحيى بن الضريس الرازي قاضيهم وعيسى العلوي من أهل الكوفة .

(١) زيادة في خ، ش وصف .

ذكر النوع السادس والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة المدلسين الذين لا يميز من كتب عنهم بين ما سمعوه وما لم يسمعه؛ وفي التابعين وأتباع التابعين والى عصرنا هذا منهم جماعة. حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد قال ثنا أحمد بن بشر المرثدي قال حدثنا خالد بن خراش قال سمعت حماد بن زيد يقول: المدلس متشبع بما لم يعط.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الإصبهاني قال ثنا محمد بن عبد الله ابن رُسْتَةَ^(٢) الإصبهاني قال ثنا سليمان بن داود المنقري قال سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يحدث عن أبيه قال: التديس ذل؛ قال سليمان: التديس والغش والغرور والخداع والكذب يحشر يوم تُبلى السرائر في نفاذ واحد.

أخبرنا أبو العباس السيارى قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال ذكر لعبد الله بن المبارك رجل ممن كان يدلس فقال فيه قولاً شديداً وأنشد فيه:

دلس للناس أحاديثه * والله لا يقبل تديسا

قال أبو عبد الله^(٣): فالتديس عندنا على ستة أجناس:

فمن المدلسين من دلس عن الثقات الذين هم في الثقة مثل المحدث أو فوفقه أو دونه إلا أنهم لم يخرجوا من عداد الذين يُقبل أخبارهم؛ فمنهم من التابعين أبو سفيان طلحة بن نافع وقتادة بن دعامة وغيرهما.

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق^(٤) [الأزهري] قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن البراء قال ثنا علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول

(١) في خ، ش، صف، مصدر بالعبارة: «قال الحاكم» . (٢) في ظ، خ: «دسته» وهو غلط.

(٣) خ، ش، صف: «قال الحاكم» . (٤) زيادة في خ، ش وصف .

كان شعبة يرى أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان اليشكري، قال قلت لعبد الرحمن: سمعته من شعبة؟ قال: أو بلغني عنه.

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم يقول سمعت أبا قلابة بن الرقاشي يقول سمعت علي بن عبد الله يقول شعبة أعلم الناس بحديث قتادة ما سمع مما لم يسمع.

قال أبو عبد الله^(١): ففي هذه الأئمة المذكورين بالتدليس من التابعين جماعة وأتباعهم غير أني لم أذكرهم فإن غرضهم من ذكر الرواية أن يدعوا إلى الله عز وجل فكانوا يقولون 'قال فلان لبعض الصحابة' فأما غير التابعين فأغراضهم فيه مختلفة. وأما الجنس الثاني من المدلسين فقوم يدلسون الحديث فيقولون 'قال فلان' فإذا وقع اليهم من ينقروا عن سماعتهم ويلح ويراجعهم ذكروا فيه سماعاتهم.

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال ثنا علي بن عبد الله^(٢) المدني قال قال أبي ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معتمر بن سليمان التيمي قال جئت إلى رباح بن زيد فأملى علي كتاب ابن طاووس، فلما فرغت قلت: سمعته من معتمر؟ قال: لا ولكن أخرج إلى معتمر كتابا فدفعه إلى قال: وحد ثنا أبي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سألت سفيان عن حديث إبراهيم بن عقبة في الرضاع فقال: لم أسمعها، حدثني معمر عنه.

قال أبي وسمعت يحيى يقول كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه عن عائشة قالت: ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين وما ضرب بسده شيئا قط — الحديث. قال يحيى فلما سألته قال أخبرني أبي عن عائشة قالت: ما خير

(١) خ، ش، صف: «قال الحاكم». (٢) خ، ش، صف: «هؤلاء». (٣) بالأصل: «راجعهم» وسياق الكلام يقتضي: «راجعهم» كما جاء في ظ، خ، ش وصف. (٤) خ، ش، صف: «علي بن عبد الله بن علي بن المدني». (٥) خ، ش، صف: «معتمر بن التيمي». (٦) خ، س، صف: «حدثني عنه معمر».

رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين؛ لم أسمع من أبي إلا هذا والباقي لم أسمعه
إنما هو عن الزهري .

أخبرني محمد بن أحمد الذهلي قال حدثنا إبراهيم بن محمد السكري قال ثنا علي
ابن خشرم قال قال لنا ابن عيينة عن الزهري ف قيل له : سمعته من الزهري ؟
فقال : لا ولا من سمعه من الزهري ، حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال ثنا جدى قال ثنا كثير
ابن يحيى قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : فلان فى النار يُنادى ، 'يا حنّان يا منّان' . قال
أبو عوانة قلت للأعمش : سمعت هذا من إبراهيم ؟ قال : لا ، حدثني به حكيم بن
جبير عنه .

قال أبو عبد الله ^(١) : نكتفى بما ذكرناه من مثال هذا الجنس ، فقد صح مثل ذلك
عن محمد بن إسحاق ويزيد بن أبي زياد وشباك وأبي إسحاق ومغيرة وهشيم بن بشير؛
وفما حدثونا أن جماعة من أصحاب هشيم اجتمعوا يوماً على أن لا يأخذوا منه
التدليس ، ففطن لذلك فكان يقول فى كل حديث يذكره 'حدثنا حصين ومغيرة عن
إبراهيم ، فلما فرغ قال لهم : هل دلّست لكم اليوم؟ فقالوا : لا؛ فقال لم أسمع من
مغيرة حرفاً ما ذكرته ، إنما قلت حدثني حصين ومغيرة غير مسموع لى .

والجنس الثالث من التدليس قوم دلّسوا على أقوام مجهولين لا يدري من هم
ومن أين هم .

مثال ذلك ما أخبرناه الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء
قال ثنا علي بن عبد الله قال حدثني حسين الأشقر قال ثنا شعيب بن عبد الله
النهمى عن أبي عبد الله عن نوف قال : بتُّ عند عليّ فذكر كلاماً . قال ابن المدينى

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : «عن» .

فحدثني حسين فقلت لحسين : ^(١) من سمعته ؟ فقال : حدثني شعيب عن أبي عبد الله عن نوف ، فقلت لشعيب : من حدثك بهذا ؟ قال : أبو عبد الله الجصاص ؛ قلت : عن من ؟ قال : عن حماد القصار ؛ فقلت حمادا فقلت : من حدثك بهذا ؟ قال : بلغني عن فرقد السبخي ^(١) عن نوف . فإذا هو قد دلس عن ثلاثة والحديث بعد منقطع وأبو عبد الله الجصاص مجهول وحماد القصار لا يُدرى من هو وبلغه عن فرقد وفرقد لم يدرك نوفا ولا رآه .

أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال ثنا الحسين ابن حميد بن الربيع قال ثنا عثمان بن محمد قال حدثنا ابن إدريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح عن محمد بن سيرين قال ^(٢) ثلاثة يصدقون من حديثهم أنس وأبو العالية والحسن .

قال أبو عبد الله ^(٣) : قد روى جماعة من الأئمة عن قوم من الجهوليين ؛ فمنهم سفيان الثوري روى عن أبي همام السكوني وأبي مسكين وأبي خالد الطائي وغيرهم من الجهوليين ^(٤) ممن لم يقف على أساميهم غير أبي همام فإنه الوليد بن قيس إن شاء الله ؛ وكذلك شعبة بن الحجاج حدث عن جماعة من الجهوليين . فأما بقية بن الوليد فحدث عن خلق من خلق الله لا يوقف على أنسابهم ولا عدالتهم . وقال أحمد بن حنبل : إذا حدث ^(٥) بقية عن المشهورين فرواياته مقبولة وإذا حدث عن الجهوليين فغير مقبولة ، وعيسى بن موسى التيمي البخاري الملقب بـعُنجار شيخ في نفسه ثقة مقبول قد احتج به محمد بن اسماعيل البخاري في الجامع الصحيح غير أنه يتحدث عن أكثر من مائة شيخ من الجهوليين لا يعرفون بأحاديث مناكير وربما توهم طالب هذا العلم أنه ^(٦) يجرح فيه وليس كذلك .

(١) بالأصل وفي خ : « السنجي » وهو تصحيف . (٢) خ ، ش ، صف : « يعني ابن سيرين » . (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٤) بالأصل : « حين » فعمل ما هنا تحريف من التامع . (٥) ظ : « قد حدث » . (٦) ش ، صف : « لجرح » .

والجنس الرابع من المدلسين قوم دلسوا أحاديث رَوَّها عن المجروحين فغيروا أسامهم وكأهم كي لا يعرفوا .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي المديني^(١) قال حدثني أبي قال : كل ما في كتاب ابن جرير أخبرت عن داؤد بن الحصين وأخبرت عن صالح مولى التوأمة فهو من كتب إبراهيم بن أبي يحيى .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين^(٢) يقول إبراهيم بن أبي يحيى لا يكتب حديثه كان جهماً رافضياً؛ قلت ليحيى : يروى ابن جرير عن إبراهيم بن أبي يحيى ؟ قال حدثت عنه : من مات مريضاً مات شهيداً .

قال أبو عبد الله : وقد كان الثوري يحدث عن إبراهيم بن هريرة فيقول حدثنا أبو إسحاق الشيباني ، قال سليمان الشاذكوني : من أراد التدين بالحديث فلا يأخذ عن الأعمش ولا عن قتادة إلا ما قالوا "نمناه" .

قال علي بن المديني حدثنا يعلى بن عبيد عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل ؛ قال ابن المديني : فكنت أرى أن هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلسه .

حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن إسحاق قال حدثني من لا أتهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ، فإذا الحديث مضطرب .

(١) ش ، صف : « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » . (٢) ش ، صف : « يحيى بن موسى » وأهل الصواب « يحيى بن معين » لأن العباس الدوري يروى عنه ، انظر تهذيب التهذيب في ترجمة يحيى بن معين . (٣) خ ، ش ، صف : « حدثني »

قال علي : وحدثنا سفيان عن أيوب عن أبي قلابة قال زكاة الأرض يُبسها ؛ فقلت لسفيان فإن وهيبا رواه عن أيوب عن أبي قلابة ، فقال سفيان رواه أبو عمير الحارث بن عمير عن أيوب ؛ فقيل لسفيان : من عن أبي عمير؟ قال : ابنه حمزة ؛ فلقيت حمزة بن الحارث فحدثني عن أبيه عن أيوب عن أبي قلابة بهذا الحديث .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حمويه الدقيقي قال حدثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال حدثني خلف بن سالم قال سمعت عدة من مشايخ أصحابنا تذاكروا كثرة التدليس والمدلسين فأخذنا في تمييز أخبارهم فاشتبه علينا تدليس الحسن بن أبي الحسن وإبراهيم بن يزيد النخعي لأن الحسن كثيرا ما يدخل بينه وبين الصحابة أقواما مجهولين وربما دلس عن مثل عتي بن ضمرة وحنيف بن المتجب^(١) ودغفل بن حنظلة وأمثالهم ، وإبراهيم أيضا يدخل بينه وبين أصحاب عبد الله مثل هني بن نويرة وسهم بن منجاب ونزامة الطائي^(٢) وربما دلس عنهم ، وذكر تدليس أبي إسحاق السبيعي فأكثر من عجائبه ؛ وكذلك الحكم ومغيرة وابن إسحاق وهشيم .
الجنس الخامس من المدلسين قوم دلسوا عن قوم سمعوا منهم الكثير وربما فاتهم الشيء عنهم فيدلسونه .

أخبرني قاضي القضاة محمد بن صالح الهاشمي قال ثنا أبو جعفر المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني قال ثنا أبي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول حدثنا صالح بن أبي الأخضر قال حدثني^(٣) منه ما قرأت على الزهري ومنه ما سمعت ومنه ما وجدت في كتاب ولست أفصل ذا من ذا ، قال يحيى : وكان قدم علينا فكان يقول 'حدثنا الزهري حدثنا الزهري' .

(١) ش : «حتف بن السجف» وهو الصواب ذكره الذهبي في المشبه .

(٢) كذا في خ ، ش ، صف : «نزامة» وبالأصل : «الحزامة» كذا .

(٣) ش ، صف : «حدثني» .

قال علي بن المديني : وربما كان سفيان بن عيينة إذا أراد أن يدلّس يقول عشرة عن زبيد، منهم مالك بن مغول عن مرة عن مرة عن عبد الله : إن الله قسم بينكم أخلاقكم .

قال علي^(١) : وكان زهير وإسرائيل يقولان عن أبي إسحاق إنه كان يقول ليس أبو عبيدة حدّثنا ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستنجاء بالأحجار الثلاثة . قال ابن الساذكوني : ما سمعت بتدليس قطّ أعجب من هذا ولا أخفى . قال أبو عبيدة لم يحدثني ولكن عبد الرحمن عن فلان عن فلان ولم يقل حدّثني بخاز الحديث وسار .

أخبرني أبو يحيى السمرقندي قال ثنا محمد بن نصر قال حدّثني جماعة عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الميتة وعن ثمن الخمر والمُحْر الأهلية وكسب البغي وعن عسب كل ذي فحل . قال أبو عبد الله محمد ابن نصر : وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت وذلك أن محمد بن يحيى حدّثنا قال ثنا أبو معمر قال حدّثني عبد الوارث عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت، وعمرو هذا منكر الحديث فدلسه الحسن عنه .

قال أبو عبد الله^(٢) : ومن هذه الطبقة جماعة من المحدّثين المتقدّمين والمتأخّرين مخرّج حديثهم في الصحيح إلا أن المتبحر في هذا العلم يميز ما سمعوه وما دلّسوه .
والجنس السادس من التدليس قوم رووا عن شيوخ لم يروهم قط ولم يسمعوا منهم ، إنما قالوا قال فلان فحمل ذلك عنهم على السماع وليس عندهم عنهم سماع عالٍ ولا نازل .

(١) خ، ش، صف : « يحيى » . (٢) ظ، خ، ش، صف ، « قال الحاكم » .

أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان قال حدثنا إبراهيم بن نصر قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثني صاحب لي من أهل الري يقال له أشرس قال قدم علينا محمد بن إسحاق فكان يحدثنا عن إسحاق بن راشد فقدم علينا إسحاق بن راشد فجعل يقول 'ثنا الزهرى' و'ثنا الزهرى'؛ قال فقلت له : أين لقيت ابن شهاب ؟ قال : لم ألقه ، مررت ببيت المقدس فوجدت كتابا له ثم .

أخبرني محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين المستعيني قال حدثنا عبد الله بن علي بن المديني^(١) قال قال أبي سمعت يحيى ابن سعيد يقول قال علي بن المبارك : كتاب يحيى بن أبي كثير هذا ، بعث إلى يحيى من اليمامة أو خلفه عندي ولم أسمع من يحيى يشك في قوله بعث إلى من اليمامة أو خلفه عندي .

قال علي سمعت يحيى يقول قال التيمي : ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن فرواها وذهبوا بها الى قتادة فرواها وأتوني بها فلم أروها .
قال علي قال عبد الرحمن بن مهدي : كان عند مخزومة كتب لأبيه لم يسمعها منه .

قال علي : الحكم عن مقسم عن ابن عباس إنما سمع منه أربعة أحاديث والباقي كتاب .

قال أبي وسئل عن عمرو بن حكام فقال : كان له قريب سمع من شعبة فلما مات أخذ كتبه وقال كان لا يُعرف .

قال أبي حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن يزيد قال كان الصباح إذا جاء عبد الوهاب بن مخلد^(٢) يقول : ترى هذا والله ما صدقه أبوه في شيء وما هو إلا أخذ الكتب .

(١) ثر ، صف : « عبد الله بن علي بن عبد الله بن المديني » . (٢) ظ ، خ « مجاهد » .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا باب يطول فليعلم صاحب الحديث أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة ولا من جابر ولا من ابن عمر ولا من ابن عباس شيئا قط ، وأن الأعمش لم يسمع من أنس وأن الشعبي لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن الشعبي لم يسمع من عائشة ولا من عبد الله بن مسعود ولا من أسامة بن زيد ولا من علي إنما رآه رؤية ولا من معاذ بن جبل ولا من زيد بن ثابت ، وأن قتادة لم يسمع من صحابي غير أنس ، وأن عامة حديث عمرو بن دينار عن الصحابة غير مسموعة ، وأن عامة حديث مكحول عن الصحابة حوالة ، وأن ذلك كله يخفى إلا على الحفاظ للحديث .

وقال أبو عبد الله : قد ذكرت في هذه الأجناس الستة أنواع التديليس ليتامله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلّس من أئمة المسلمين صيانةً للحديث ورواته غير أني أدل على جملة يهتدى إليها الباحث عن الأئمة الذين دلّسوا والذين تورّعوا عن التديليس : وهو أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي ليس التديليس من مذهبهم وكذلك أهل خراسان والجلال وإصهبان وبلاد فارس وخوزستان وما وراء النهر لا يعلم أحد من أئمتهم دلّس ، وأكثر المحذّين تديلسا أهل الكوفة ونفريس من أهل البصرة ، فأما مدينة السلام بغداد فقد خرج منها جماعة من أئمة الحديث مثل أبي النضر هاشم بن القاسم وأبي نوح عبد الرحمن بن غزوان وأبي كامل مظفر بن مدرك وأبي محمد يونس بن محمد المؤدّب وهم في الطبقة الأولى من أهل بغداد لا يذكرونهم وعن أقرانهم من الطبقة الأولى التديليس ، ثم الطبقة الثانية بعدهم الحسن بن موسى الأشيب وسريح بن النعمان الجوهري ومعاوية بن عمرو الأزدي والمعلّى بن منصور وأقرانهم من هذه الطبقة لم يذكروا عنهم التديليس ، ثم الطبقة الثالثة إسحاق بن عيسى بن الطباع ومنصور بن سالم الخزاعي وسليمان بن داود الهاشمي وأبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار

(١) ظخ ، ش ، صف : « قال الحاكم » . (٢) كذا في الأصول : ولعل الصواب

« التبعي » . (٣) ش ، صف : « ليهتدى » .

لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التذليل، ثم الطبقة الرابعة منهم مثل الهيثم بن خارجه والحكم بن موسى وخلف بن هشام وداؤد بن عمر الضبي لم يذكر عنهم وعن طبقتهم التذليل، ثم الطبقة الخامسة مثل إمام الحديث أحمد بن حنبل ومزني الرواة يحيى ابن معين وصاحب المسند أبي خيثمة زهير بن حرب وعمرو بن محمد الناقد لم يذكر عن واحد منهم التذليل، ثم الطبقة السادسة والسابعة فلم يذكر عنهم ذلك إلا أبي بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي : فحدثني أبو علي الحافظ قال كنت يوماً عند أبي بكر بن الباغندي وهو يُملئ عليّ فقال لي أبو يزيد عمرو بن يزيد الجرمي فأمسكت عن الكتابة ثم أعاد ثانياً ثم قال حديث سرار بن محشر، فقلت : قد أغناك الله عنه يا أبا بكر، فقد حدثناه أبو عبد الرحمن النسائي قال حدثنا أبو يزيد ؛ فإن أخذ أحد من أهل بغداد التذليل فعن الباغندي وحده .

ذكر النوع السابع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة علل الحديث وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمي قال حدثنا أحمد بن سامة بن عبد الله قال سمعت أبا قدامة السرخسي يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إليّ من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي .

قال أبو عبد الله ^(٥) : وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإن حديث المجروح ساقط وإهـ علة الحديث يكثر في أحاديث الثقات أن يتحدثوا

- (١) ش ، صف : « ولم يذكر » . (٢) ش ، صف : « الى » وهو خطأ .
 (٣) كذا في خ ، ش ، صف : « سرار » وبالأصل : « سران » وهو تحريف .
 (٤) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .
 (٥) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

بحديث له علة فيحفي عليهم علمه فيصير الحديث معلولا والمجحة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : معرفة الحديث إلهام ، فلو قلت للعالم يعلل الحديث من أين قلت هذا لم يكن له حجة .

وأخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن عبدويه الوراق بالري قال ثنا محمد بن صالح الكيليني^(١) قال سمعت أبا زرعة وقال له رجل : ما المجحة في تعليقكم الحديث؟ قال : المجحة أن تسألني عن حديث له علة فأذكر علة ثم تقصد ابن وارة يعني محمد بن مسلم ابن وارة وتسأله عنه ولا تخبره بأنك قد سألتني عنه فيذكر علة ثم تقصد أبا حاتم فيعله ثم تميز كلام كل منا على ذلك الحديث فإن وجدت بيننا خلافا في علة فاعلم أن كلاً منا تكلم على مراده وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم ، قال ففعل الرجل فاتفقت كلمتهم عليه فقال : أشهد أن هذا العلم إلهام .

فالجنس الأول من أجناس علل الحديث^(٤) : مثاله ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من جلس مجلسا كثر فيه لَغَطُه فقال قبل أن يقوم 'سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك' إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . قال أبو عبد الله^(٥) : هذا حديث من تأمله لم يشك أنه من شرط الصحيح وله علة فاحشة .

حدثني أبو نصر أحمد بن محمد الوراق قال سمعت أبا حامد أحمد بن حمدون القصار يقول سمعت مسلم بن الحجاج وجاء إلى محمد بن إسماعيل البخاري فقبل بين

(١) بهامش الأصل : « كيلين قرية على باب الري » . (٢) خ ، ش ، صف : « تعليقك » .
 (٣) بالأصل : « كلامنا » محرفا عن : « كلام كل منا » . (٤) كذا في خ وش ،
 وبالأصل : « من العلل » . (٥) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

عينه وقال : دعني حتى أقبل رجلك يا ^(١) أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطيب ^(٢) الحديث في عله ، حدّثك محمد بن سلام قال ثنا مخلد بن يزيد الحزاني قال أخبرنا ابن جريح عن موسى بن عقبة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس فما علته ؟ قال محمد بن إسماعيل : هذا حديث ملبح ولا أعلم في الدنيا في هذا الباب غير هذا الحديث إلا أنه معلول ، حدّثنا به موسى ابن إسماعيل قال حدّثنا وهيب قال ثنا سهيل عن عون بن عبد الله قوله قال محمد ابن إسماعيل هذا أولى فإنه لا يُذكر لموسى بن عقبة سماعاً من سهيل .

والجنس الثاني من علل الحديث : ^(٣) حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدّثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء أو عاصم ^(٤) عن أبي قلابة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرحم أمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقراهم أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وإت لكل أمة أميناً وإت أمين هذه الأمة أبو عبيدة .

قال أبو عبد الله : وهذا من نوع آخر علته ، فلو صح بإسناده لأخرج في الصحيح ؛ إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرحم أمتي مرسلًا وأسند ووصل إت لكل أمة أميناً ^(٥) وأبو عبيدة أمين هذه الأمة ؛ هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعاً وأسقط المرسل من الحديث ونحرج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين .

والجنس الثالث من علل الحديث : حدّثنا أبو عباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا ابن أبي مريم قال حدّثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير

(١) ش ، صف : « رجلك » . (٢) ش ، صف : « ويا سيد المحدثين » .
 (٣) كذا في خ وش ، وبالأصل : « من العلل » . (٤) ش ، صف : « وعاصم » .
 (٥) بالأصل : « أمين » .

عن موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله^(١) : وهذا إسناد لا ينظر فيه حديثي إلا علم أنه^(٢) من شرط الصحيح والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا .

حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو الربيع قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني قال سمعت أبا بردة يتحدث عن الأغر المزني وكانت له صحبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليُغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم مائة مرة .

قال أبو عبد الله : رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن أبي الربيع وهو الصحيح المحفوظ ورواه الكوفيون أيضا مسعرا وشعبة وغيرهما^(٣) عن عمرو بن مرة عن أبي بردة هكذا .

والجنس الرابع من علل الحديث : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا زهير بن محمد عن^(٤) عثمان بن سليمان عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور . قال أبو عبد الله^(٥) : قد خرج العسكري وغيره من المشايخ هذا الحديث في الوحدان وهو معلول من ثلاثة أوجه : أحدها أن عثمان هو ابن أبي سليمان والآخر أن عثمان إنما رواه عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه والثالث قوله 'سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو سليمان لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقد خرجت شواهده في التلخيص .

(١) خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .
 (٢) خ ، ش ، صف : « حدثني الأعلى أنه »
 (٣) ظ ، خ ، ش ، صف : « مسعرا وغيره » .
 (٤) ش : زهير ثنا محمد .
 (٥) ظ : « قال الحاكم » .

والجنس الخامس من علل الحديث ^(١) : حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال أنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن رجال من الأنصار أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فرمى بنجم فاستنار فذكر الحديث بطوله .

قال الحاكم : علة هذا الحديث أن يونس على حفظه وجلالة محله قصر به وإنما هو عن ابن عباس قال حدّثني رجال من الأنصار، وهكذا رواه ابن عيينة ويونس من سائر الروايات وشُعيب بن أبي حمزة وصالح بن كيسان والأوزاعي وغيرهم عن الزهري وهو مخرّج في الصحيح .

والجنس السادس من علل الحديث ^(١) : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا أبو العباس الثقفى قال ثنا حاتم بن الليث الجوهري قال ثنا حامد بن أبي حمزة السكري قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدّثني أبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب قال قلت : يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال : كانت لغة إسماعيل قد درست بقاء بها جبرائيل عليه السلام إلى حفّظنيها .

قال أبو عبد الله ^(٢) : لهذا الحديث علة عجيبة؛ حدّثني أبو عبد الله محمد بن العباس الضبي رحمه الله من أصل كتابه قال أنا أحمد بن علي بن زرير الفاشاني ^(٣) من أصل كتابه قال ثنا علي بن خشرم قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال بلغني أن عمر ابن الخطاب قال : يا رسول الله، إنك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لغة إسماعيل كانت قد درست فأتاني بها جبرائيل حفّظنيها .

(١) كذا في خ وش، وبالأصل : « من العال » . (٢) ظ، خ، ش : « قال الحاكم » .

(٣) بهامش الأصل : « فاشان بالفاء قرية من قرى مرو » وفي ظ، خ، ش : « الباساني » ذكره

الذهبي في المشته .

والجنس السابع من علل الحديث : حدّثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا أبو بكر يعقوب بن يوسف المطوعى قال ثنا أبو داؤد سليمان بن محمد المباركى قال ثنا أبو شهاب عن سفيان الثورى عن الحجاج بن فرافصة^(١) عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن غرٌّ كريم والفاجر خبٌّ لئيم .

قال أبو عبد الله^(٣) : وهكذا رواه عيسى بن يونس ويحيى بن الضريس عن الثورى فنظرت فإذا له علة ؛ أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا أحمد بن سيار قال حدّثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان الثورى عن الحجاج بن الفرافصة^(٤) عن رجل عن أبى سلمة قال سفيان أراه ذكر أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن غرٌّ كريم والفاجر خبٌّ لئيم .

الجنس الثامن من علل الحديث : حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال ثنا روح بن عبادة قال حدّثنا هشام بن أبى عبد الله عن يحيى بن أبى كثير عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار ونزلت عليكم السكينة .

قال أبو عبد الله^(٦) : قد ثبت عندنا من غير وجه رواية يحيى بن أبى كثير عن أنس بن مالك إلا أنه لم يسمع منه هذا الحديث وله علة . أخبرنا أبو العباس قاسم ابن القاسم السيارى وأبو محمد الحسن بن حلیم المروزيان بمرو قالوا حدّثنا أبو الموجه

(١) كذا في التقریب : « الفرافصة » وبالأصل : « القرافصة » لعله تصحيف .

(٢) خ ، ش ، صف : « الكافر » . (٣) خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٤) بالأصل : « القرافصة » والصواب : « الفرافصة » كما جاء في التقریب .

(٥) خ ، ش ، صف : « الكافر » . (٦) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله [بن المبارك] ^(١) قال أخبرنا هشام عن يحيى بن أبي كثير قال حدثت عن أنس ^(٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أفطر عند أهل بيت قال أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة .

الجنس التاسع من علل الحديث : أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ^(٣) السهمي قال ثنا سعيد بن كثير بن عُفير قال حدثني المنذر بن عبد الله الحزامي عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم تبارك اسمك وتعالى جدك؛ وذكر الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله ^(٤) : لهذا الحديث علة صحيحة والمنذر بن عبد الله أخذ طريق الهجرة فيه . حدثنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله العلوي النقيب بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحكم الحبري ^(٥) قال حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال ثنا عبد الله بن الفضل عن الأعرج عن عبيد الله ابن أبي رافع عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا افتتح الصلاة؛ فذكر الحديث بغير هذا اللفظ وهذا مخرج في صحيح مسلم .

الجنس العاشر من علل الحديث : أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي قال ثنا أبي عن أبيه عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ضحك في صلاته يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله الحاكم : لهذا الحديث علة صحيحة : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة قال ثنا إبراهيم بن عبد الله العباسي قال ثنا وكيع

- (١) زيادة في خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش : « أنس بن مالك » .
 (٣) خ ، ش ، صف : « يحيى بن صالح » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .
 (٥) خ ، ش : « الحبري » . والصواب « الحبري » ذكره الذهبي في المشتهر .

عن الأعمش عن أبي سفيان قال سئل جابر عن الرجل يضحك في الصلاة قال : يُعيد الصلاة ولا يُعيد الوضوء .

قال أبو عبد الله^(١) : فقد ذكرنا علل الحديث على عشرة أجناس وبقيت أجناس لم نذكرها وإنما جعلتها مثالا لأحاديث كثيرة معلولة ليبتدى إليها المتبحر في هذا العلم فإن معرفة علل الحديث من أجل هذه العلوم .

ذكر النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الشاذ من الروايات ؛ وهو غير المعلول فإن المعلول ما يوقف على علته أنه دخل حديث في حديث أو وهم فيه راوٍ أو أرسله واحد فوصله وأهم ، فأما الشاذ فإنه حديث يتفرد به ثقة من الثقات وليس للحديث أصل متابع^(٢) لذلك الثقة . سمعت أبا بكر أحمد بن محمد المتكلم الأشقر يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول قال لي الشافعي ليس الشاذ من الحديث أن يروى الثقة ما لا يرويه غيره ، هذا ليس بشاذ إنما الشاذ أن يروى الثقة حديثا يخالف فيه الناس هذا الشاذ من الحديث .

ومثاله ما حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيف الشمس أحر الظهر حتى يجعها إلى العصر فيصلبها جميعا وإذا ارتحل بعد زيف الشمس صلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أحر المغرب حتى يصلبها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجل العشاء فصلاها مع المغرب .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) في خ ، ش ، صف مصدر بالعباراة : « قال الحاكم » .
(٣) خ ، ش ، صف : « تفرد » . (٤) ش : « بتابع » .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث رواه أئمة ثقات وهو شاذ الإسناد والمتن لا نعرف له علة نعلله بها ؛ ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعلنا به الحديث ، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعلنا به ، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولا ؛ ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل عن أبي الطفيل فقلنا الحديث شاذ .

وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال كان قتيبة بن سعيد يقول لنا : على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل وعلى بن المديني ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة حتى عد قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث ؛ وقد أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا قتيبة^(٢) فذكره .

قال أبو عبد الله^(٤) : فأئمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجبا من إسناده ومتنه ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة ، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي وهو إمام عصره عن قتيبة بن سعيد ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث علة ، فنظرنا فإذا الحديث موضوع وقيبة بن سعيد ثقة مأمون .

حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه قال ثنا محمد بن إسحاق بن حُرَيْمَةَ قال سمعت صالح بن حفصويه النيسابوري قال أبو بكر وهو صاحب حديث يقول سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول قلت لقتيبة بن سعيد : مع من كتبت

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .
 (٢) خ ، ش : « إن » .
 (٣) خ ، ش : « قتيبة بن سعيد » .
 (٤) ظ ، خ : « قال الحاكم » ، ش :
 « قال الحاكم أبو عبد الله » .

عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال: كتبه مع خالد المدائني؛ قال البخاري وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ.

ومن هذا الجنس حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو الثقة المأمون من أصل كتابه قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن سيار قال ثنا محمد بن كثير العبدى قال ثنا سفيان الثوري قال حدثني أبو الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر يرفع يديه إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع.

قال أبو عبد الله^(٢): وهذا الحديث شاذ الإسناد والمتن إذ لم تقف له على علة وليس عند الثوري عن أبي الزبير هذا الحديث ولا ذكر أحد في حديث رفع اليدين أنه في صلاة الظهر أو غيرها، ولا نعلم أحدا رواه عن أبي الزبير غير إبراهيم بن طهمان وحده فتفرّد به إلا حديث يحدث به سليمان بن أحمد الملقب من حديث زياد بن سوقة وسليمان متروك يضع الحديث؛ وقد رأيت جماعة من أصحابنا يذكرون أن علته أن يكون عن محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان، وهذا خطأ فاحش وليس عند محمد بن كثير عن إبراهيم بن طهمان [حرف]^(٣) فيتوهمون قياسا أن محمد بن كثير يروي عن إبراهيم بن طهمان كما روى أبو حذيفة لأنهما جميعا روي عن الثوري وليس كذلك فإن أبا حذيفة قد روى عن جماعة لم يسمع منهم محمد بن كثير منهم إبراهيم بن طهمان وشبل بن عباد وعكرمة بن عمار وغيرهم من أكابر الشيوخ.

حدثنا أبو الحسين عبد الرحمن بن نصر المصري الأصم ببغداد قال ثنا أبو عمرو بن حزيمة البصري بمصر قال ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا

(١) خ، ش: «أخبرنا» . (٢) ظ، خ، ش: «قال الحاكم» .

(٣) الزيادة عن خ، ش وزيد عليها أيضا في خ، ش، صف: «وهذا كما يقال قست وأخطأت

فإنهم يرون عن أبي حذيفة عن إبراهيم بن طهمان» . (٤) خ، ش، صف: «أبو الحسن» .

(٥) ش: «المصري» .

أبي عن ثمامة عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الأمير يعني ينظر في أموره ؛ وحدثنا جماعة من مشايخنا عن أبي بكر محمد بن إسحاق قال حدثني أبو عمرو محمد بن خزيمة البصرى بمصر وكان ثقة فذكر الحديث بنحوه .

قال أبو عبد الله^(١) : وهذا الحديث شاذ بمرة فإن رواته ثقات وليس له أصل عن أنس ولا عن غيره من الصحابة بإسناد آخر .

ذكر النوع التاسع والعشرين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتاج أصحاب المذاهب بأحدهما^(٢) وهما في الصحة والسقم سيان .

ومثال ذلك ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من أراد منكم أن يهلَّ بحجٍّ وعمرة فليفعل ومن أراد أن يهلَّ بحجٍّ فليهلَّ ؛ قالت : وأهلَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجٍّ وأهلَّ به ناس معه وأهلَّ ناس بالعمرة والحجَّ وأهلَّ ناس بالعمرة وكنت ممن أهلَّ بالعمرة .

حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان المقرئ ببغداد قال ثنا محمد بن ماهان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحجَّ .

(١) ظ : « قال الحاكم » .

(٢) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبرة : « قال الحاكم » .

(٣) ظ ، خ : « بأحدهما » .

(٤) خ ، ش ، صف : « أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ » .

أخبرني عمر بن صفوان الجمحي بمكة قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال ثنا عباد بن عباد عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال أهلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر مفردا .

قال أبو عبد الله^(٢) : فهذه الأخبار تصرّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مفردا وكذلك أخبار جابر بن عبد الله وكلها مخرّجة في الصحيح ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها^(٣) [ما^(٤)] أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال : بم أهملت ؟ فقلت بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : هل سقت من هدي ؟ قلت : لا ، قال : فطفّ بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلّ ؛ وذكر الحديث .

أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة قال قال عبد الله بن شقيق^(٥) كان عثمان ينهى عن المتعة وكان على يأمر بها ، فقال عثمان لعل كلمة ثم قال علي : لقد علمت أنا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : أجل ولكن^(٦) كنا خائفين .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي قال ثنا أحمد بن سيار قال حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان بن غنيم^(٧) بن قيس عن سعد بن مالك أنه سمع معاوية ينهى عن المتعة في الحج ، فقال سعد : لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن معاوية لكافر بالعرش .

(١) خ ، ش ، صف «أخبرنا» . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» .
 (٣) بالأصل : «تعارضها» . (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٥) خ ، ش : «عبد الله بن سفيان» ، وفي صف : «عبد الله بن أبي سفيان» . (٦) ظ ، خ ، ش : «لكننا» .
 (٧) ظ ، خ ، ش ، صف : «سفيان عن غنيم بن قيس» .

حدَّثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال حدَّثنا ابن بكير قال حدَّثني الليث قال حدَّثني عُقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج (الحديث) .

قال أبو عبد الله^(١) : وهذه الأخبار كلها مخرَّجة في الصحيح تصرَّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان متمِّعا ؛ وهذه الأخبار الصحيحة يعارضها^(٢) [ما]^(٣) أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد الزيادي قال ثنا محمد بن الفرج الأزرق قال حدَّثنا الحسن ابن موسى الأشيب قال ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال سمعت مطرفا قال قال لي عمران بن حصين إني أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه حتى مات ولم ينزل قرآن يحرمه .

حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حميد عن بكر عن أنس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالبحج والعمرة جميعا ؛ قال حميد قال بكر فحدثت بذلك ابن عمر فقال لي بالبحج وحده ؛ فلقيت أنسا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس ما تعدونا^(٤) إلا صبيانا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيك عمرة وحجا ؛ وقد روى عن ابن عمر وأسماء بنت أبي بكر مثله . وهذه الأحاديث تصرَّح بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قارنا والحجة واحدة والمعارضات صحيحة ؛ وقد شفى الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق^(٥) في الكلام على هذه الأخبار واختار التمتع وكذلك أحمد وإسحاق واختار الشافعي^(٦) الإفراد واختار أبو حنيفة^(٧) القرآن .

(١) خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «تعارضها» . (٣) زيادة في ظ ، خ ، ش وصف . (٤) ش ، صف : «يعدونا» . (٥) خ ، ش «أبو بكر محمد ابن إسحاق بن نزيم» . (٦) بالأصل : «اختيار» . (٧) بالأصل : «اختيار أبي حنيفة» .

أصل ثان : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا محمد بن عبيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن عمر قال : يا رسول الله، أينام أحدنا وهو جُنُبٌ؟ قال : نعم، إذا توضأ .

حدثنا أبو عبد الله الشيباني قال ثنا إبراهيم بن عبد الله قال أخبرنا وهب بن جرير قال أنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جُنُبًا وأراد أن يأكل أو ينام توضأ .

قال أبو عبد الله^(١) : هذه الأخبار في هذا صحيحة وهذه الأخبار يعارضها ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتّاب العبدى قال ثنا أبو قلابة ومحمد بن سليمان قالوا ثنا أبو عاصم عن سفیان الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جُنُبٌ ولا يمس ماء .

أخبرنا أحمد بن سليمان الفقيه قال ثنا جعفر بن محمد بن شاعر قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة عن أبي إسحاق عن الأسود قال سألت عائشة عن صلاة رسول^(٢) الله صلى الله عليه وسلم فذكرت كلاما ثم قالت^(٣) : فإذا قضى صلاته مال الى فراشه، فإن كانت له حاجة الى أهله ثم نام كهيئته لم يمس ماء .

قال أبو عبد الله^(٤) : فهذه الأسانيد صحيحة كلها والخبران يعارض أحدهما الآخر، وأخبار المدنيين والكوفيين متفقة على الوضوء وأخبار أبي إسحاق السبعي معارضة لها .

أصل ثالث : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال قرئ على ابن وهب أخبرك مالك بن أنس والليث بن سعد ويونس بن يزيد وابن سمعان أن ابن شهاب أخبرهم قال أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فحشش شقّه الأيمن فصلى صلاة من الصلوات وهو

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ظ ، خ ، ش ، صف : « النبي » . (٣) ظ ، خ ،

ش : « فذكر كلاما ثم قال » . (٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « قال الحاكم » .

قاعد وصلينا وراءه قعودا، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال «سمع الله لمن حمده» فقولوا «ربنا ولك الحمد» وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين؟ .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث مخرج في الصحيحين وله شواهد في الصحابة ويعارضه هذا^(٢) :

حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا محمد بن أحمد بن النضر قال حدثنا معاوية ابن عمرو قال ثنا زائدة ح وحدثنا محمد بن صالح قال ثنا محمد بن عمرو الحرشي قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا زائدة قال ثنا موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت : ألا تحذيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : بلى ، ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أصلى الناس ؟ قلت : لا ؛ فذكر الحديث في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر وخروج النبي صلى الله عليه وسلم وجلوسه الى جنب أبي بكر ، قالت بفعل أبو بكر يصلى وهو قائم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد ؛ وذكر الحديث .

قال أبو عبد الله^(٤) : قد روى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وأمره أبا بكر الصديق رضي الله عنه أن يصلى بالناس جماعة غير عائشة : منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وزيد بن أرقم وعبد الله بن عباس وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن زمعة وسالم بن عبيد وأنس بن مالك وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عمر وغيرهم من الصحابة وأكثرها مخرجة في الصحيح وهو آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « ما » .

(٣) خ ، ش ، صف : « أخبرنا » . (٤) ظ : « قال الحاكم » .

(٥) كذا في ظ ، خ ، ش : « أمره أبا بكر » وبالأصل : « امرأة أبي بكر » .

أصل رابع : حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الربيع بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أنّ عمر بن عبيد الله أراد أن يزوّج طلحة بن عمر بنت شيبه بن جبير، فأرسل الى أبان بن عثمان ليحضر ذلك وهو أمير الحاجّ، فقال أبان سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب .

قال أبو عبد الله^(١) : في النهي عن نكاح المحرم باب مخرّج أكثرها في الصحيح وتعارضها هذه الأخبار .

حدّثني^(٢) علي بن حمشاذ العدل قال حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدّثنا علي بن المديني قال ثنا سفيان قال ثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم .

قال أبو عبد الله : هكذا روى عن سعيد بن جبير وعطاء بن أبي رباح وطائوس ابن كيسان وعكرمة مولى ابن عباس ومجاهد بن جبر وعبد الله بن أبي مليكة وغيرهم عن عبد الله بن عباس، وكان سعيد بن المسيّب ينكر هذا الحديث وقد كان يزيد ابن الأصم يروى عن أبي رافع أنه كان يقول كنت والله الرسول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة وما تزوّجها إلا حلالا . وقد خرّجت علته في كتاب الإكليل في عمرة القضاء بتفصيله وشرحه حتى لقد شفيت .

أصل خامس : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال حدّثنا جدّي قال ثنا عبد الله بن صالح قال أخبرنا ابن كهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحج والعمرة فريضة واجبتان ؛ يعارضه حديث الحجاج بن أرطاة :

(١) ظ، خ، ش، صف : «قال الحاكم» .

(٢) خ، ش : «حدّثنا» .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا
فهد بن حيّان قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الحجاج بن أرطاة عن محمد
ابن المنكدر عن جابر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أو اجبة
هى ؟ فقال : لا ، وأن تعتمر خير لك .

أصل سادس : حدّثنا أبو بكر بن إسحاق وعلى بن حمشاذ وجعفر بن محمد
الخلدى وعمرو بن محمد العدل وأبو بكر بن بالويه والحسن بن محمد الأزهرى قال
الإمام أخبرنا وقالوا حدّثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان الضيرير قال ثنا محمد بن
سليمان الدهلى قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة
وابن أبى ليلى وابن شُبْرمة ، فسألت أبا حنيفة فقلت : ما تقول فى رجل باع بيعا
وشرط شرطا ؟ قال : البيع باطل والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبى ليلى فسألته
فقال : البيع جائز والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شُبْرمة فسألته فقال : البيع جائز
والشرط جائز ؛ فقلت يا سبحان الله ! ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم علىّ فى مسألة
واحدة ! فاتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال : ما أدرى ما قالا ، حدّثنى عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جدّه أن النّبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط ، البيع باطل
والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن أبى ليلى فأخبرته فقال : ما أدرى ما قالا ، حدّثنى
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
أشترى بريرة فأعتقها ، البيع جائز والشرط باطل ؛ ثم أتيت ابن شُبْرمة فأخبرته فقال :
ما أدرى ما قالا ، حدّثنى مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر قال بعثت من
النّبى صلى الله عليه وسلم ناقه وشرط لى حملها الى المدينة ، البيع جائز والشرط جائز .

قال أبو عبد الله^(١) : قد جعلت هذه الأحاديث التى ذكرتها مثلا للحديث كثير

يطول شرحها فى هذا الكتاب .

(١) ظ ، ش : « قال الحاكم » .

ذكر النوع الثلاثين من علوم الحديث

(١) هذا النوع من هذا العلم معرفة الأخبار التي لا معارض لها بوجه من الوجوه .

ومثال ذلك ما حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني القاسم ابن محمد أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة بقرام فيها صورة تماثيل فتلّون وجهه ثم أهوى القرام فهتكت بيده ثم قال : إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله [عز وجل] (٢) .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهب ابن جرير قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غُلُول .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها . (٤)

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا وُضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء .

قال أبو عبد الله : هذه سنة صحيحة لا معارض لها . (٣)

أخبرنا حمزة بن العباس العُقبي [ببغداد] (٣) حدثنا محمد بن عيسى المدائني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عمرو بن عائشة قالت جاءت امرأة رفاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إن رفاة قد طلقني فأبت طلاقاً فترجعت (٥) .

- (١) في خ ، ش مصدر بالعارة : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ، ش وصف .
 (٣) خ ، ش : « قال الحاكم » . (٤) زيادة في خ ، ش وصف .
 (٥) في ش وصف : « فأتممت عدتي » موضع : « فأبت طلاقاً » .

عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هُدبة الثوب فقال : أتريدن أن ترجعي الى رِفاعه؟ لا، حتى تذوق عُسَيْلته ويذوق عَسَيْلتك؛ وأبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد ينتظر أن يُؤذن له فقال: يا أبا بكر، ألا تسمع ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

قال أبو عبد الله : هذه سنةٌ صحيحة لا معارض لها .^(١)

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال ثنا الفضل بن عبد الجبار قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا شِغار في الإسلام .

قال أبو عبد الله : هذه سنةٌ صحيحة لا معارض لها . وقد صنّف عثمان بن سعيد الدارمي فيه كتابا كبيرا .^(٢)

ذكر النوع الحادى والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة زيادات ألفاظ فقهية في أحاديث ينفرد^(٣) بالزيادة راوٍ واحد؛ وهذا مما يعزُّ وجوده ويقسُّ في أهل الصنعة من يحفظه ، وقد كان أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى الفقيه ببغداد يذكر ذلك^(٤) وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى الجرجانى بخراسان وبعدهما شيخنا أبو الوليد رضى الله عنهم أجمعين .

ومثال هذا النوع ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك قال حدثنا الحسن بن مكرم قال ثنا عثمان بن عمرو قال ثنا مالك بن مغول عن الوليد ابن العيزار عن أبي عمرو الشيبانى عن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله

(١) خ؛ ش : « قال الحاكم » . (٢) فى خ : « قال الحاكم وقد جعلت هذه الأحاديث مثلا لسنن كثيرة لا معارض لها » . (٣) فى خ ، ش مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » . (٤) ظ ، خ : « يتفرد بها بالزيادة » . (٥) ش « بذلك » . (٦) خ ، ش : « أخبرناه » .

صلى الله عليه وسلم: أى العمل أفضل؟ قال الصلاة فى أول وقتها؛ قلت: ثم أى؟ قال: الجهاد فى سبيل الله؛ قلت: ثم أى؟ قال: يرُّ الوالدين.

قال أبو عبد الله^(١): هذا حديث صحيح محفوظ رواه جماعة من أئمة المسلمين عن مالك بن مغول وكذلك عن عثمان بن عمر، فلم يذكر أول الوقت فيه غير بندار ابن بشار والحسن بن مكرم وهما ثقتان [فقيهان]^(٢).

ومنه ما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الطوسى بنيسابور وأبو محمد عبد الله بن محمد الخزازى بمكة قالوا حدثنا أبو يحيى بن أبى مسرة قال ثنا يحيى ابن محمد الجارى قال ثنا زكرياء بن إبراهيم بن عبد الله بن مطيع عن أبيه عن جدّه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى عليه وسلم: من شرب فى إناء ذهب أو فضة أو فى إناء فيه شيء من ذلك فإنما يجرى فى بطنه نار جهنم.

قال أبو عبد الله^(٣): هذا حديث روى عن أم سلمة وهو منجرح فى الصحيح وكذلك روى من غير وجه عن ابن عمر واللفظة 'أو إناء فيه شيء من ذلك' لم نكتبها إلا بهذا الإسناد.

ومنه ما حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم السمرى قال حدثنا نصر بن حماد قال أخبرنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُخرج صدقة الفطر عن كل صغير وكبير حرّ أو عبد صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من شعير أو صاعاً من قمح وكان يأمرنا أن نُخرجها قبل الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها قبل أن ننصرف من المصلّى ويقول^(٤): اغنوهم عن طواف هذا اليوم.

(١) ظ، ش، خ: «قال الحاكم». (٢) الزيادة من خ وش. (٣) خ، ش: «زكرياء بن عبد الله». (٤) خ، ش: «إناء فضة أو ذهب». (٥) خ، ش: «قال الحاكم». (٦) خ، ش، صف: «الصحيحين». (٧) ش، صف: «ينصرف». (٨) ش: «وكان يقول».

قال أبو عبد الله ^(١) : هذا حديث رواه جماعة من أئمة الحديث عن نافع فلم يذكروا صاع القمح فيه إلا حديث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي يتفرد به عن عبيد الله بن عمر عن نافع .

ومنه ما حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا أبو مسلم قال حدّثنا عبد الله ابن رجاء قال ثنا همّام عن محمد بن جابر عن قيس بن طلق عن أبيه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم أو سأله رجل فقال بينا أنا في الصلاة ذهبت أحك نخذي فأصابت يدي ذكري ؛ فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(٢) : هل هو إلا بضعة منك .

قال أبو عبد الله ^(٣) : هذا حديث رواه جماعة من التابعين وغيرهم عن محمد بن جابر فلم يذكر الزيادة ^(٤) في حكّ الفخذ غير عبد الله بن رجاء عن همّام [بن يحيى] ^(٥) وهما ثقتان .

ومنه ما حدّثني أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي قال حدّثنا جعفر بن أحمد ابن نصر الحافظ قال ثنا أحمد بن نصر المقرئ قال ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال ثنا عبد الله بن زياد بن سمعان عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام ؛ قال فقال له رجل : يا أبا هريرة ، إني أكون أحياناً وراء الإمام ؛ قال : اقرأ بها في نفسك يا فارسي ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى ^(٦) قسمت هذه السورة بيني وبين عبدى فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل ، فإذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الله

(١) ظ ، خ ، ش « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ ، ش . (٣) خ ، ش : « وقال » وظ : « قال الحاكم » موضع : « قال أبو عبد الله » . (٤) خ ، ش : « هذه الزيادة » . (٥) زيادة في خ ، ش . (٦) ظ ، خ : « قال الله عز وجل » .

ذكري عبدي، وإذا قال 'الحمد لله رب العالمين' قال الله تبارك وتعالى حمدني عبدي؛ وذكر باقي الحديث .

قال أبو عبد الله^(٢) : هذا حديث مخرَّج في الصحيح من حديث العلاء بن عبد الرحمن ولا أعلم أحداً ذكر فيه قراءة 'بسم الله الرحمن الرحيم' غير آدم بن أبي إياس عن ابن سمعان .

ومنه ما حدَّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال أخبرنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا إبراهيم بن موسى الفراء قال ثنا بقیة عن الوضين بن عطاء عن محفوظ ابن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي بن أبي طالب أت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن السنة وكاء العين فن نام فليتوضأ .

قال أبو عبد الله^(٣) : هذا حديث مروى من غير وجه لم يذكر فيه 'فن نام فليتوضأ' غير إبراهيم بن موسى الرازي وهو ثقة مأمون . سمعت أبا الحسين^(٤) محمد ابن أحمد بن تميم الحنظلي يقول سمعت أبا إسماعيل محمد بن إسماعيل السامی يقول قلت لأحمد بن حنبل : كتبت عن إبراهيم بن موسى الصغير؟ قال : لا تقل الصغير وهو كبير هو كبير !

ومنه ما حدَّثنا أبو حامد أحمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا إبراهيم بن العلاء قال حدَّثنا نصر بن حاجب قال ثنا مسلم بن خالد عن عمرو بن دينار عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، قيل : يا رسول الله، ولا ركعتي الفجر؟ قال : ولا ركعتي الفجر .

(١) ظ : « قال الله » ، خ : « قال الله تعالى » . (٢) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٣) ش : « قال » وظ : « وقال الحاكم » . (٤) ش ، صف : « أبا يحيى » .

(٥) ظ ، خ ، ش ، صف : « إبراهيم بن هلال » .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث مخرَّج في الصحيح من حديث عمرو بن دينار بإسناده إلا الزيادة فيه فإنه يتفرد بها نصر بن حاجب عن مسلم بن خالد .

ومنه ما سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول حدَّثني أبو علي الحافظ، فسألت أبا علي فحدَّثني قال ثنا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرُّقِّي قال حدَّثنا أبو يوسف محمد ابن أحمد بن الحجاج الرقي قال حدَّثنا عيسى بن يونس قال ثنا ابن جُريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ امرأة نكحت بغير إذن وليها وشاهدت عدل فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر وإن اشتجروا فالسلطان وليٌّ من لا ولي له .

قال أبو عبد الله^(٢) : هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريح عن سليمان بن موسى الأشدق، فأما ذكر الشاهدين فيه فإننا لم نكتبه إلا عن أبي علي بهذا الإسناد.

ومنه ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو قال حدَّثنا محمد بن عيسى الطرسوسي قال حدَّثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن سماك بن عطية عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة إلا الإقامة ' قد قامت الصلاة ' فإنه قالها مرتين .

قال أبو عبد الله^(٤) : هذا حديث رواه الناس عن أيوب فلم يذكر الزيادة من ثنية قد قامت الصلاة غير سماك بن عطية البصري وهو ثقة .

ومنه ما أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الدَّار بُردى بمرو قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي قال حدَّثنا القعني عن مالك عن حميد عن أنس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يُزهى^(٥) ؛ قيل : وما زهوه؟ قال : يجرُّ أو يصفُرُ رأيت أن منع الله الثمرة؟ فبِمَ يستحلُّ أحدكم مال أخيه ؟

(١) ش : « قال » وظ « قال الحاكم » موضع : « قال أبو عبد الله » .

(٢) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » (٣) كذا في خ ش « عن » وبالأصل : « على » وهو خطأ .

(٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « الثمرة حتى زهوه » .

قال أبو عبد الله^(١) : هذه الزيادة في هذا الحديث 'أرأيت أن منع الله الثمرة عجيبة' فإن مالك بن أنس ينفرد بها ولم يذكرها غيره علمي في هذا الخبر ؛ وقد قال بعض أئمتنا أنها من قول أنس فسمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول رأيت مالك بن أنس في المنام شيخ أسمر طوال ، فقلت : أحدثكم حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرأيت أن منع الله الثمرة ؟ فمَ يستحل أحدكم مال أخيه ؟ قال : نعم .

ذكر النوع الثاني والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذا العلم معرفة مذاهب المحدثين . قال مالك بن أنس رحمه الله : ولا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ؛ وقال يحيى بن معين : كان محمد بن منذر [الشاعر]^(٤) زنديقا يخرج الى البطحاء فيصطاد العقارب ثم يرسلها على المساميين في المسجد الحرام ، وقال : وكان إبراهيم بن أبي يحيى جهماً قدرياً .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي قال ثنا نعيم قال حدثني حاتم الفانحر وكان ثقة قال سمعت سفيان الثوري يقول إني لأروى الحديث على ثلاثة أوجه : أسمع الحديث من الرجل أتخذة ديناً وأسمع الحديث من الرجل أتوقف في حديثه وأسمع الحديث من الرجل لا أعتد بحديثه وأحب معرفة مذهبه .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن الفضل الوراق بمكة قال ثنا محمد بن العقبلي قال ثنا عمر بن محمد الأسدي قال ثنا أبي قال حدثنا مفضل بن صدقة الحنفي قال شهدت منصور بن المعتمر وحدث أبان بن تغلب بحديث عن محمد بن علي فيه قرص لعثمان ، فقال له 'كذبت كذبت' وصاح به .

(١) ظ ، خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «قال» محرفاً عن : «فان» .
 (٣) في خ ، ش ، صف مصدر بالعبرة : «قال الحاكم» . (٤) زيادة في خ ، ش ، صف .

قال أبو عبد الله^(١) : أبان بن تغلب ثقة مخرج حديثه في الصحيحين وكان قاصّ الشيعة .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال سمعت أحمد بن حنبل يقول : إبراهيم بن طهمان صدوق من أهل خراسان وكان يتكلم في الإرجاء .

قال أبو عبد الله^(٢) : إبراهيم بن طهمان ثقة مخرج حديثه في الصحيح إلا أن مالك بن أنس فمن بعده^(٣) [من الأئمة] أنكروا عليه الإرجاء .

حدّثنا محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن إسماعيل بن مهراّن قال ثنا محمد بن موسى الواسطي قال ثنا المثنى بن معاذ قال ثنا أبي قال كتبت الى شعبة وهو ببغداد أسأله عن أبي شيبة القاضي ، قال فكتب إليّ : لا ترو عنه فإنه رجل مذموم في مذهبه وإذا قرأت كتابي فزقه .

حدّثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال ثنا أبو بكر بن عقان قال نخرج ابن عيينة علينا من منزله وكان منزله بقعقعان فقال : ألا فاحذروا ابن أبي رواد المرجي لا تجالسوه* واحذروا إبراهيم بن أبي يحيى القدرى لا تجالسوه*^(٥) .

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال ثنا معاذ بن المثنى العنبري قال سألت علي بن المديني عن أبي إسرائيل الملائني فقال : لم يكن في حديثه بذلك وكان يذكر عثمان يعني بالسوء .

أخبرني جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال ثنا جعفر بن محمد السوسی بمكة قال حدّثنا إبراهيم بن يعقوب قال سمعت علي بن الحسين بن واقد يحدث عن أبيه

(١) ط ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « قال » وظ : « قال الحاكم » .

(٣) الزيادة عن ط ، خ ، ش وصف . (٤) خ ، ش « في » .

(٥) سقط ما بين النجيين من خ ، ش وصف .

قال : قدمت الكوفة فأُتيت السدي فسألته عن تفسير سبعين آية من كتاب الله عز وجل فحدثني فلم أرمُ مجلسي حتى سمعته يسبُّ أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أعد إليه .

أخبرني علي بن الفضل الخزاعي قال ثنا عبد الله بن الحسن قال ثنا علي بن المديني قال أخبرني من سمع يزيد بن هارون يقول : سمعت أبا حمزة الثمالي يؤمن بالرَّجعة .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا علي بن مسلم الإصبهاني قال حدثنا عقيل بن يحيى الإصبهاني قال سمعت أبا داؤد يقول كان جرير بن حازم إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشوي .

حدثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا محمد بن أحمد بن النضر قال وجدت في كتاب جدِّي معاوية بن عمرو عن أخيه الكرمانى بن عمرو قال ثنا منصور بن دينار عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عمران بن طلحة بن عبيد الله قال أتيت علياً فلما رأني رحَّب بي وأدنانى وأجلسنى معه على مجلسه ثم قال : والله إنى لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل (ونزعنا ما فى صدورهم من غلٍّ إخوانا على سُررٍ متقابلين) فقال الحارث الأعور : الله أجَلُّ من ذلك وأعدل . قال فقال عليٌّ فمن هم إذن ، لا أم لك ؟ قال منصور وذكر محمد بن عبد الله إن علياً تناول دواة فحذف بها الأعور يريد بها وجهه فأخطأه .

أخبرنا الحسين بن محمد الصنعاني قال ثنا عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن المروزي قال ثنا أحمد بن عبد الله الفريرياني قال ثنا سفيان بن عبد الملك قال سمعت ابن المبارك^(٢) يقول : أما الحسن بن دينار فكان يرى رأى القدر وكان يحمل كتبه إلى بيوت الناس ويخرجها من يده ثم يحدث منها وكان لا يحفظ .

(١) كذا فى خ ، ش ، صف : « مسلم » . وفى الأصل : « سلم » .

(٢) ش ، صف : « عبد الله بن المبارك » .

أخبرنا دعلج بن أحمد السَّجْزِي قال ثنا أحمد بن علي الأَبَّار قال حدَّثنا محمود ابن غيلان قال قلت ليزيد بن هارون : ما تقول في الحسن بن زياد اللؤلؤي ؟ فقال : أو مسلم هو !

أخبرني محمد بن يزيد قال حدَّثنا إبراهيم بن أبي طالب قال ثنا الحسن بن علي الحلواني قال قلت ليزيد بن هارون : هل سمعت في حريز بن عثمان شيئا تنكره عليه من هذا الباب^(١) ؟ فقال : إني سألته أن لا يذكر [شيئا من هذا]^(٢) مخافة أن أسمع منه شيئا يضيِّق على الرواية عنه ، فأشدَّ شيء سمعته يقول 'لنا أميرنا ولكم أميركم' ، يعني لنا معاوية ولكم علي^(٣) ؛ قلت ليزيد : فأقرَّ بهذا على نفسه ؟ قال : نعم .

أخبرني أبو حامد أحمد بن الحسين الخُسر وبجردي بها قال حدَّثنا عبد الله بن الحارث قال ثنا حوثة بن أشرش قال رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له : ما فعل الله بك ، يا أبا خالد ؟ فقال : أتاني منكر ونكير فقالا : من ربك وما دينك ومن نبيِّك ؟ فقلت : أتسألني عن ربي ونبيي وديني وأنا يزيد بن هارون وكنت أحدث الناس عن نبيهم سبعين سنة . فقالا : صدقت ثم نومة العروس ، فما وجدنا عليك بأسا إلا أنك حدِّثت عن حريز بن عثمان وكان يبغض عليًّا أبغضه الله !

أخبرنا خلف بن محمد البخاري قال حدَّثنا محمد بن حُرَيْث البخاري قال حدَّثنا عمرو بن علي قال سمعت معاذ بن معاذ يقول صليت خلف الربيع بن بدر أنا وعمرو ابن الهيثم الرقاشي ، فأخبرني أنه أدركته الصلاة معه مرة أخرى ، قال فصليت فلما سلمَّ قعدت أدعو ، فقال لعلك ممن يقول اللهم أعصمني ؛ فقال معاذ فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة .

أخبرنا مخلد بن جعفر الباقري قال حدَّثنا الهيثم بن خلف الدوري قال حدَّثنا محمود بن غيلان قال حدَّثنا أبو نُعَيْم قال ذكر الحسن بن صالح عند الثوري فقال

(١) ش : « الكُتَاب » .

(٢) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف .

(٣) ظ ، خ ، ش ، صف « عمرو بن الهيثم » .

ذلك رجل كان يرى السيف على أمة محمد صلى الله عليه وسلم . قال أبو عبد الله ^(١) :
الحسن بن صالح ثقة مأمون ^(٢) مخرج حديثه في الصحيح وإنما عنى الثوري رحمه الله
أنه كان زيدياً المذهب .

أخبرنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال حدثنا أبو يحيى جعفر بن محمد الزعفراني
الرازي ببغداد قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال سمعت عبد الرحمن بن
مهدي يقول أخبرني ^(٣) عبد الواحد بن زياد قال قلت لزر بن الهذيل عطّمت حدود
الله كلها ، فقلنا ما مجتكم قتم ادروا الحدود بالشبهات حتى إذا صرتم الى أعظم
الحدود قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا يقتل مؤمن بكافر » قاتم يقتل مؤمن بكافر ،
فقبلتم ما نهيتم عنه وتركتم ما أمرتم به .

قال عبد الرحمن وحدثني معاذ بن معاذ قال كنت عند سوار بن عبد الله بجاء
الغلام فقال : زُفر بالبالب ، فقال : زفر الرائي ، لا تأذن له فإنه مبتدع .

أخبرني محمد بن إبراهيم الوراق بمكة قال حدثنا محمد بن عمرو بن موسى المكي
قال حدثنا محمد بن إسماعيل المكي قال ثنا سعيد بن منصور المكي قال قلت لابن
إدريس : رأيت سالم بن أبي حفصة ؟ قال : رأيتّه طويل اللحية أحققها وهو يقول :
لبيك ، لبيك ، قاتل نعل لبيك ، مهلك بني أمية لبيك .

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله العماني قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال
سمعت أبي يقول : سالم الأفطس مرجئ .

أخبرنا إبراهيم بن أحمد الوراق قال حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت محمد بن
إسماعيل البخاري يقول : عبد العزيز بن أبي رواد كان يرى الإرجاء .

أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني قال حدثنا محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري
قال سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الصراري يقول بلغنا ونحن بصنعاء عند

(١) ظ ، خ ، ش ، : « قال الحاكم » . (٢) ش ، صف : « فقيه ثقة » موضع :
(٣) ظ ، خ ، ش ، « حدثني » .

عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق وكرهوه، فدخلنا من ذلك غمٌ شديدٌ وقلنا قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا وآخر ذلك سقط حديثه، فلم أزل في غمٍّ من ذلك الى وقت الحج فخرجت من صنعاء الى مكة فوافقت بها يحيى بن معين وقلت له: يا أبا زكريا، ما الذى بلغنا عنكم في عبد الرزاق؟ فقال: ما هو؟ فقلنا: بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه؛ فقال: يا أبا صالح، لو ارتدَّ عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه.

قال أبو عبد الله^(١): قد ذكرت ما أدى اليه الاجتهاد في الوقت من مذاهب المتقدمين ولم يحتمل الاختصارُ أكثر منه وفي القلب أن أذكر بمشيئة الله في غير هذا الكتاب مذاهب المحدثين بعد هذه الطبقة من شيوخ شيونى والله الموفق لذلك بمنه.

ذكر النوع الثالث والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم مذاكرة الحديث^(٢) والتمييز بها^(٣) والمعرفة عند المذاكرة بين الصدوق وغيره فإن المجازف في المذاكرة يجازف في التحديث. ولقد كتبت على جماعة من أصحابنا في المذاكرة أحاديث لم يخرجوا من عهدتها قط وهي مثبتة عندي، وكذلك أخبرني أبو على الحافظ وغيره من مشايخنا أنهم حفظوا على قوم في المذاكرة ما احتجوا بذلك على جرحهم، ونسأل الله حسن العواقب والسلامة مما نحن فيه بمنه وطوله.

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال حدثنا أبو يحيى الجماني عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: تذاكروا الحديث فإن الحديث يهيج الحديث.

(١) ظ، خ، ش: «قال الحاكم» . (٢) في خ، ش مصدر بالعبارة: «قال الحاكم» .

(٣) خ، ش، صف: «في التمييز» .

أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن القاضي قال ثنا أبي قال حدثنا عبد الله ابن هاشم قال حدثنا وكيع قال ثنا كههمس عن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : تراوروا وأكثروا ذكر الحديث فإنكم إن لم تفعلوا يندرس الحديث .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصم ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثنا يحيى بن آدم قال ثنا إسرائيل عن عطاء بن السائب عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : تذاكروا الحديث فإن حياته مذاكرته .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا إسماعيل بن قتيبة قال ثنا محمد ابن عبد الله بن نمير قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن الكلبي عن أبي صالح قال حدثنا ابن عباس يوما بحديث فلم نحفظه فتذاكرناه بيننا حتى حفظناه .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا أبو يحيى الحماني عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : تذاكروا الحديث فإن ذكر الحديث حياته .

سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت عبدان الأهوازي يقول ذاكرت عمارة بن زربي بحديث بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله، فما كان إلا بعد أيام حتى حدث عن بشر بن منصور عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : احتج آدم وموسى وثبت عليه يحدث به كل من دب ودرج فأتيته فقلت له : يا كذاب، من أين لك عبيد الله عن نافع عن ابن عمر 'احتج آدم وموسى' ؟ وإنما ذكرت لك : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله .

(١) كذا بالأصل وأيضاً في ظ : « زربي » ، وفي خ ، ش ، صف : « ذربي » .

قال أبو عبد الله^(١) : قلت للقاضي أبي بكر محمد بن عمر بن الجعابي : من يروى عن سنان بن أبي سنان غير الزهري؟ فقال : لا نعلم له راوياً غير الزهري ، ثم قال : اللهم إلا أني أظن أن أبا طوالة القاضي حدّث عنه بشيء ؛ ولم يكن عندي إذ ذلك أن أبا طوالة عنده عنه فوجدت من حديث قتيبة عن الدراوردي عن أبي طوالة عن سنان حرناً فكتبت به إليه فأعجبه ذلك .

سمعت عمر بن جعفر البصرى يقول دخلت الكوفة سنة من السنين وأنا أريد الحج فالتقيت بأبي العباس بن عقدة وبت عنده تلك الليلة فأخذ يذاكرني بشيء لا أهدى إليه فقلت : يا أبا العباس ، أيش عند أيوب السخيتاني عن الحسن؟ فذكر حديثين فقلت : تحفظ عن أيوب عن الحسن عن أبي برزة أن رجلاً أغلظ لأبي بكر؟ فقال عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعني فأضرب عنقه . فقال : مه يا عمر ، ما كانت لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبقي^(٢) وكبرت وسكت فقال : لا أو تذكر لي سماعتك فيه؟ فقلت : حدّثنا عبدان قال ثنا محمد بن عبيد بن حسان قال حدّثنا سفيان بن موسى عن أيوب سمعت علي بن عمر الحافظ يقول ذكر لبعض أصحابنا ممن ادّعى الحفظ ونحن بمصر حديث لسفيان بن موسى عن أيوب فقال هذا خطأ إنما هو سفيان بن عيينة عن موسى بن عقبة وأيوب ، قال ولم يعرف سفيان بن موسى البصرى وهو ثقة مأمون .

سمعت أحمد بن الخضر الشافعى غير مرّة يقول قدم علينا أبو علي عبد الله بن محمد ابن علي الحافظ الباخى حاجاً فعجز أهل بلدنا عن مذاكرته لحفظه فاجتمع معه جعفر بن أحمد^(٣) الحافظ فذكرا ليك حجة وعمرة معا . فقال جعفر : تحفظ عن سليمان التيمي عن أنس؟ فبقي أبو علي ، فقال جعفر حدّثناه يحيى بن حبيب بن عربى قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أهلش ؛ فقطع المجلس بذلك .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « فتنى » وهو تصحيف .

(٣) خ ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ » .

قال أبو عبد الله ^(١) : وجدت أبا علي ^(٢) [الحافظ] سيء الرأي في أبي القاسم الخمي فسألته عن السبب فيه فقال اجتمعنا على باب أبي خليفة فذكرنا طرق أمرت أن أسجد على سبعة أعضاء فقلت له : تحفظ عن شعبه عن عبد الملك بن ميسرة الزرّاد عن طاؤس عن ابن عباس؟ فقال : بلى ، غندر وابن أبي عدي ؛ فقلت : من عنهما؟ فقال : حدّثناه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عنهما ؛ فاتهمته إذ ذاك ، ثم قال أبو علي : ما حدّث به غير عثمان بن عمر ، فحدّثني أبو علي ^(٣) [الحافظ] قال أخبرنا علي ابن سلم ^(٤) الإصبهاني قال حدّثنا صالح بن محمد بن يحيى بن سعيد قال حدّثنا عثمان بن عمر قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاؤس عن ابن عباس .

سألت أبا محمد الحسن بن محمد بن صالح السبيعي الحافظ عن حديث إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس فقال : لهذا الحديث قصة تدلّ على عوار من لا يصدق في المذاكرة ، قرأ علينا عبد الله بن محمد بن ناجية مسند فاطمة بنت قيس سنة ثلاث مائة فدخلت على أبي بكر الباغندي عند منصرفي من مجلس ابن ناجية فسألني : من أين جئت ؟ قلت : من مجلس ابن ناجية ، قال : وأيش قرأ عليكم اليوم؟ فقلت : أحاديث الشعبي عن فاطمة بنت قيس ، فقال : من لكم عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن الشعبي؟ فنظرت في الجزء فلم أجد ، فقال : أكتب ^(٥) ذكر أبو بكر بن أبي شيبة ، فقلت : عن من؟ فنعتته عن التدليس وطالبته بالسماع ، فقال حدّثني محمد بن عبيدة الحافظ قال حدّثني محمد بن المعلى الأثرم قال حدّثني أبو بكر بن أبي شيبة قال أخبرنا محمد بن بشر العبدى عن مالك بن مغول عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة الطلاق والسكنى والنفقة ، ثم انصرفت إلى حلب وكان عندنا بحلب بغدادى يحفظ

- (١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .
 (٢) خ ، ش : «فقال لي» . يترجم أنه محرف عن : «فقال بلى» . (٤) زيادة في خ ، ش .
 (٥) خ ، ش : «مسلم» . (٦) خ ، ش : «اكتبه» .

يُعرف بابن سهل . فذكرت له هذا الحديث فخرج إلى الكوفة وذاكر أبا العباس ابن سعيد به فقال أبو العباس : ليس عند إسماعيل بن رجاء عن الشعبي ؛ قال ثم وجد أبو العباس لإسماعيل بن رجاء عن الشعبي فقال لي : قد وجدت عن إسماعيل ابن رجاء عن الشعبي حرفين ؛ قال السبيعي : فكتب ابن عقدة هذا الحديث عن ابن سهل عني عن الباغندي ؛ قال السبيعي : فاجتمعت مع فلان وسمي شيخا من أكابر حُفَّاظ الحديث بحلب سنة ست عشرة وثلاث مائة فذاكرته به في جملة أبواب ذكرناها فلم يعرفه ثم اجتمعنا بالرملة فذاكرته به فلم يعرفه ثم اجتمعنا بعد ذلك بسنين بدمشق فاستعادني إسناده تعجبا ولم يعرفه ثم اجتمعنا ببغداد بعد ذلك بسنين وذكرنا هذا الباب فقال لي : حدثنا أبو القاسم علي بن إسماعيل الصمقار قال ثنا أبو بكر الأثرم قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ولم يعلم أن هذا الأثرم غير ذلك ؛ قال السبيعي : فذكرت قصتي لفلان المفيد وأتى عليه سنون فحدث بالحديث عن الباغندي ، وحكى أنه دخل الكوفة وأت أبا العباس بن سعيد سأله عنه فذكر القصة كما وقع لي أضافها إلى نفسه ؛ ثم قال السبيعي : المذاكرة تكشف عن مثل هذا ؛ وقال لي السبيعي : تذكر هذا الباب ؟ فقلت : عن قُرة بن خالد عن سيّار عن الشعبي ، فقال : حدثنا عن يحيى بن حكيم عن خالد بن الحارث عن قُرة ؛ ثم قال لي : أتخفظ عن سعد الكاتب عن الشعبي ؟ قلت : لا ، فقال : حدثنا عن نصر بن علي عن عبد الله بن داؤد الحُرَيري قال ثنا سعد الكاتب عن الشعبي ، قلت : ابن ناجية حدثكم ؟ قال : لا أدري ؛ فقال أبو الحسن الدارقطني : نعم ، ابن ناجية حدثهم به والسبيعي ساكت ؛ قلت له : عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن الشعبي ؟ فقال : لا أعرفه ، ثم قال لي : تعرف عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أوحى إلى محمد صلى الله عليه وسلم في يحيى بن زكرياء^(١) ؟ فقلت : حدثناه عن الشافعي عن المسمعي عن

(١) جاء في خ ، ش وصف : «إني قتلت يحيى بن زكريا سبعين ألفا» . موضع : «في يحيى بن زكريا» .

أبي نعيم ؛ فقال : المسمعى لا يذكر ، حدّثنا عن حميد بن الربيع الخزاز قال ثنا أبو نعيم ؛ قلت : وقد تُكلم في حميد ، فقال حدّثني محمد بن إبراهيم بن جابر الفقيه قال حدّثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سألت أبي عن حميد بن الربيع فقال : دعوا المسكين وعن ماذا يسئل من أمره ؛ ثم قال السبيعي : تحفظ عن خالد الحذاء عن رجل عن الشعبي ؟ قلت : لا ، قال : حدّثنا عن محمد بن يحيى القطعي قال حدّثنا عبد الأعلى عن خالد ؛ فقال له أبو الحسن : ما كتبه في الدنيا إلا عنك عن ابن ناجية .

هذا مجلس كبير مكتوب عندي ولى معه مجالس على هذا النحو .

قال الحاكم أبو عبد الله : حضرت مجلس أبي الحسين القنطري في محلته ببغداد وحضره أبو سعيد بن أبي بكر بن أبي عثمان وأبو الحسين بن العطار وأبو بكر القطيعي والحسن بن علان وغيرهم . فلما فرغنا من القراءة ذكرنا طرق الغار ، فدخل الشيخ يذكر معنا فقال حدّثنا أبو قلابة عن أبي عاصم عن ابن جريح عن موسى بن عقبة وما ذكر غير هذا . فلما بلغنا آخر الباب قال لنا الشيخ : عندكم عن جويرية بن أسماء عن نافع ؟ فقلنا : لا ، فقال حدّثنا معاذ بن المثني قال حدّثني ابن أخي جويرية عن جويرية فكتبنا بأجمعنا الحديث وأنا أشهد بالله أنه واهم فيه .

سمعتُ أبا سعيد عمرو بن محمد بن منصور يقول نعمت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول لما دخلت بخارا ففى أول مجلس حضرت مجلس الأمير إسماعيل بن أحمد في جماعة من أهل العلم فذكرت بحضرته أحاديث ، فقال الأمير حدّثنا أبي قال ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس قال قال رسول صلى الله عليه وسلم : أمتي أمة مرحومة - الحديث ؛ فقلت : أيد الله الأمير ما حدّث بهذا الحديث أنس ولا حميد ولا يزيد بن هارون ، فسكت وقال : كيف ؟ قلت : هذا حديث

أبي موسى الأشعري ومداره عليه . فلما قمنا من المجلس قال لي أبو علي صالح بن محمد البغدادي : يا أبا بكر، جزاك الله خيرا فإنه قد ذكر لنا هذا الإسناد غير مرة ولم يحسُر واحد منا أن يردّه عليه .

قال أبو عبد الله^(١) : وإنما أراد الأمير إسماعيل رحمه الله حديث يزيد بن هارون عن المسعودي عن سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جدّه .

ذكر النوع الرابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع^(٢) منه معرفة التصحيفات في المتون ؛ فقد زلق فيه جماعة من أئمة الحديث .

سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبي يقول حدّث محمد بن يحيى بحديث عليّ أنه كان رجلا غيبنا فقال : كان عليّ رجلا غيبنا ، ثم قال : أستغفر الله ، إن الجواد يعثر ، كان عليّ رجلا غيبنا .

سمعت أبا العباس أحمد بن محمد الوزاق يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول سمعت أبي يقول لأبي زرعة حفظ الله أخانا صالح بن محمد البغدادي لا يزال يضحكنا شاهدا وغائبا كتب إليّ يذكر أنه لما مات محمد بن يحيى الذهلي أجلس للتحدث شيخ لهم يُعرف بِحَمِش فحدّث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا عمير، ما فعل البعير؟ وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تصحب الملائكة رفقة^(٣) فيها نحرس^(٤) .

سمعت الشيخ أبا بكر بن إسحاق يقول كما عند شيخ بواسط كان ابنه يلقنه فقال الإبن : حدّثكم مسلم بن إبراهيم؟ فقال حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا هشام

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) في خ ، ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» .
(٣) تصحيف «الغير» وهو تصغير «الغمر» هو طائر يشبه العصفور . (٤) خ ، ش ، صف : «لا تدخل» . (٥) تصحيف «جرس» .

وشعبة عن قتادة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البراق في المسجد .
قال الشيخ أبو بكر فلما تلقن الشيخ 'البراق' قلت حنطه قال الشيخ حنطه .^(١)
^(٢) .

قال أبو عبد الله^(٤) : وقد بلغني أن شيخنا أبا بكر الشافعي قرأ عليهم عن إبراهيم
تصحيح أصحاب الحديث .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول في حديث أبي إسحاق عن علي أنهم تذاكروا العزل عند
عمر فقال لا تكون نسمة حتى تمر على التارات ؛ قيل ليحيى : إنهم يقولون على
الترائب ، قال : لا ، هو التارات .

سمعت أبا أحمد محمد بن علي الزراري يقول حضرت مجلس الإمام أبي بكر محمد
ابن إسحاق بن خزيمة وأبو النضر يقرأ عليه كتاب المختصر للزني فقال وتوضأ عمر
[من ماء] في حِرِ نصرانية فضحك الناس ؛ فقال أبو بكر لا تخلج يا بني ، فإني سمعت
المنزني يقول سمعت الشافعي يقول ما ضحك من خطار رجل إلا ثبت صوابه في قلبه .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول
قصدنا شيخنا لنسمع منه وكان في كتابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
ادهنوا غبأ ؛ فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا عنا .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن الوليد
قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن لله تسعة وتسعين اسماً - الحديث ؛ وذكر فيه الأسامي وفيه 'الحفيظ المقيت' .

(١) تصحيح «البراق» . (٢) في النسخ كلها : «حنطه» كذا مهملاً .

(٣) كذا بالأصل ؛ وفي خ ، ش : «حيطه» . (٤) ظ : «قال الحاكم» .

(٥) زيادة في خ ، ش : وصف . (٦) مصحف عن : «جر» .

* قال أبو عبد الله : وهكذا أخرجه أبو بكر بن خزيمة في المأثور 'المقيت' ؛ *
فحدثنا أبو زكرياء العنبري قال ثنا أبو عبد الله البوشنجي قال حدثنا موسى بن
أيوب النصيبي قال حدثنا الوليد بن مسلم فذكر الحديث بنحوه وقال 'الحفيظ
المغيث' . سمعت أبا زكرياء العنبري يقول سمعت أبا عبد الله البوشنجي يقول :
المحفوظ 'المغيث' ، ومن قال 'المقيت' ، فقد صحَّف .

أخبرني أبو بكر بن إسحاق الإمام قال أخبرنا صالح بن مقاتل بن صالح قال حدثني
أبي قال ثنا محمد بن الزُّبَيْرِ قان عن نضر بن طريف عن عمرو بن دينار عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس أن محرماً وقصت به راحلته فطرحته عنها فمات فأمرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغسلوه بالماء والسدر وأن يكفّنوه في ثوبه
ولا تتحّمروا وجهه فإنه يُبعث يوم القيامة يُلبى .

قال أبو عبد الله ^(٢) : ذكر الوجه تصحيح من الرواة لإجماع الثقات الأئمة
من أصحاب عمرو بن دينار على روايته عنه ولا 'تغطوا رأسه' وهو المحفوظ .

حدثني حامد بن محمد الصوفي قال سمعت محمد بن علي المذكر وحدثت بحديث
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : زُرْنَا تَزِدُنَا حَنَانًا ، ثُمَّ قَصَّ قِصَّةَ طَوِيلَةَ أَنَّ
قَوْمًا مَا كَانُوا يُوَدُّونَ عَشْرَ غَلَاتِهِمْ وَلَا يَتَصَدَّقُونَ فَصَارَتْ زُرُوعُهُمْ كُلُّهَا حَنَانًا بَدَلَ الْأُتْبَانِ
وَمَا يُشْبِهُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ .

سمعت أبا منصور بن أبي محمد الفقيه يقول كنت بعدن اليمن يوماً وأعرابني
يذاكرنا فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى نصب بين يديه شاة ؛
فأنكرت ذلك عليه بخاء بجزء فيه : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى

(١) ما بين التجمين ساقط من خ ، ش وصف . (٢) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .
(٣) ش ، ص : «حامد بن محمد بن محمود الصوفي» . (٤) كذا في النسخ ، فلعل العبارة
رويت هكذا مصحفة عن : «زُرْنَا تَزِدُنَا حَنَانًا» .

نصب بين يديه عترة ، فقال : ابصر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
نصب بين يديه عترة ، فقلت : أخطأت إنما هو عترة أى عصاً .

قال أبو عبد الله : فقد ذكرت مثالا يُستدلُّ به على تصحيفات كثيرة في المتون
صحفها قوم لم يكن الحديث يَشَقُّهم كما قال عبد الله بن المبارك رحمه الله .

ذكر النوع الخامس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة تصحيفات المحدثين في الأسانيد . أخبرنا
أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه قال حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدَّثني
أبي قال حدَّثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن مالك بن عُرفة عن عبد خير
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدِّبَاءِ والمزَقَّةِ .

قال أحمد بن حنبل رحمه الله صحَّف شعبة فيه إنما هو خالد بن علقمة .

قال أبو عبد الله : والدليل على صحة قول أحمد رحمه الله أن زائدة بن قدامة
وأبا عوانة وشريك بن عبد الله رَوَا عن خالد بن علقمة عن عبد خير بنحوه .

أخبرنا أبو العباس المحبوبي [بمرو] قال ثنا سعيد بن مسعود قال حدَّثنا
النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن طاؤس عن ابن المندى
أو ابن أبي المندى ، قال فذكرته لأيواب فقال هو حجر المندى عن زيد بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العُمري للوارث .

قال أبو عبد الله : وهذا مما وهم فيه شعبة وصحَّف في الأقاويل الثلاثة ، إنما
هو حجر بن قيس المدري ، هكذا رواه ابن جريج والأوزاعي والثوري وجماعة عن
عمرو بن دينار ، وقد صحَّف قتادة في هذا الإسم تصحيحاً أعجب من هذا : أخبرناه

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) «يشق» معرب عن : «يشه» بالفارسية
معناه «صناعة» . (٣) في خ ، ش مصدر بالعبارة : «قال الحاكم» . (٤) ظ ، خ :
«قال الحاكم» . (٥) زيادة في خ ، وش . (٦) ظ : «قال الحاكم» .

أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن عمرو بن عمار بن بغداد قال حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال ثنا هذبة بن خالد قال ثنا حماد بن الجعد قال سئل قتادة وأنا شاهد عن العُمري فقال حدثني عمرو بن دينار عن طاؤس عن الجحور بن حجر البدرى عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في العُمري أنه جائز .

أخبرني أبو علي الحافظ قال أخبرنا يحيى بن علي بن محمد الحلبي بحلب * قال ثنا جدى * محمد بن إبراهيم بن أبي سُكينة قال ثنا محم بن الحسن الشيباني قال حدثنا أبو حنيفة عن محمد بن شهاب الزهري عن سبرة بن الربيع الجُهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم فتح مكة .

سمعت أبا علي يقول صحَّف فيه أبو حنيفة لإجماع أصحاب الزهري على روايته عنه عن الربيع بن سبرة عن أبيه .

سمعت أبا الحسن محمد بن موسى المقرئ يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يقول سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول صحَّف مالك في عمر بن عثمان وإنما هو عمرو بن عثمان وفي جابر بن عتيك وإنما هو جبر بن عتيك وفي عبد العزيز ابن قريير وإنما هو عبد الملك بن قُريب .

قال أبو عبد الله : قوله رحمه الله في عبد العزيز وهم فإنه عبد العزيز بن قريير بلا شك وليس بعبد الملك بن قُريب فإن مالكا لا يروى عن الأصمعي وعبد العزيز هذا قد روى عنه غير مالك .

حدثني عمرو بن جعفر البصرى قال حدثنا عبدان قال حدثنا معمر بن سهل قال ثنا عامر بن مُدرك عن الحسن بن صالح عن أُكَيْل عن ابن أبي نُعم عن المغيرة ابن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم تَوْضَّأَ ومسح على الخُفَّين .

(١) سقط ما بين النجمين من خ ، ش وصف . (٢) خ ، ش صف : « قال قلت » وفي ظ : « قال الحاكم » . (٣) خ ، ش صف : « مالك بن أنس » .

قال أبو عبد الله^(١) : صحَّف الأهوazيون في أكل وإنا يروه الحسن بن صالح عن بكير بن عامر البجلي عن بن أبي نعيم فكان الراوي أخذه لإملاء سمع بكيرا فتوهمه أكلا . حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان^(٢) [العامري] قال ثنا يحيى بن فضيل قال ثنا الحسن بن صالح عن بكير عن بن أبي نعيم وذكره^(٣) .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله العصفار قال حدثنا أحمد بن عصام قال ثنا أبو بكر الحنفي قال ثنا سفیان بن سعيد عن ابن أبي ليل عن عبد الله بن عبد الله عن جده عن علي أنه كان يتعشى ثم يلتف في ثيابه فينام قبل أن يصل العشاء .

قال أبو عبد الله^(٤) : صحَّف أبو بكر الحنفي في إسناده عن عبد الله بن عبد الله عن جده وإنا هو عن عبد الله بن عبد الله عن جدته أسيلة ؛ هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي والحسين بن حفص وعبد الله بن الوليد العدني عن الثوري .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقیة قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب العتيكي عن صفية بنت حبي أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وهي صائمة فقال لها : صمت أمس؟ قالت : لا ؛ قال : فتصومين غدا؟ قالت : لا ؛ قال : فأفطري .

قال أبو عبد الله^(٥) : صحَّف بقیة بن الوليد في ذكر صفية ولم يتابع عليه والحديث عند يحيى بن سعيد وغندر والناس عن شعبة عن قتادة عن أبي أيوب العتيكي عن جويرية بنت الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

(١) ظ ، خ ، ش صف : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في خ وش . (٣) خ ،

ش : « نحوه » محرفا عن « ذكره » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٥) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

سمعت أحمد بن يحيى الذهلي يقول سمعت محمد بن عبدوس المقرئ يقول سمعت بعض مشايخنا يقول قرأ علينا شيخ ببغداد عن شقبان^(١) الثوري عن جلد الجدا^(٢) عن الجسر^(٣).

قال أبو عبد الله^(٤): وقد كان بعض المتفقهة يسمع معنا فيعارض فقال في المعارضة عن رُقبة بن مَشَقَلَة فبقيت عليه ولقب برُقبة .

قال أبو عبد الله^(٥): قد جعلت هذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لتصحيقات كثيرة أُحِثُّ به المتعلم على معرفة أسامي رواة الحديث والله الموفق لذلك .

ذكر النوع السادس والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع^(٦) من هذا العلم معرفة الإخوة والأخوات من الصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا؛ وهو علم برأسه عزيز وقد صنّف أبو العباس السراج رحمه الله فيه كتابا لكنى أجهد أن أذكر في هذا الموضوع بعد الصدر الأول والثاني ما يستفاد، فنبداً فيه بقوم سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع أولادهم منه إلا الذي له ولد واحد فإنه لا يدخل في ذكر الإخوة .

فمنهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه وعائشة وأسماء وعبد الرحمن وعمر بن الخطاب رضى الله عنه وعبد الله بن عمر وحفصة بنت عمر وليس لعثمان رضى الله عنه ولد سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب رضى الله عنه والحسن والحسين رضى الله عنهما والعباس بن عبد المطلب والفضل وعبد الله وأبو سلمة بن عبد الأسد وعمر بن أبي سلمة وزينب بنت أبي سلمة وسعد ابن عباد وقيس بن سعد وسعيد بن سعد .

(١) ظ ، خ : « سفيان » وهو المحرف عنه . (٢) ظ ، خ : « خالد الخذاء » وحرف عنه : « جلد الجدا » . (٣) محرف عن « الحسن » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٥) ظ : « قال الحاكم » وخ ، ش : « قال الحاكم أبو عبد الله » . (٦) في خ وش مصدر بالعبارة : « قال الحاكم » .

والجنس الثاني من الصحابة : عليّ وجعفر وعقيل إخوة ، عمر بن الخطاب
وزيد أخوان ؛ هذا الجنس يكثر ذكره .

ومن الإخوة في التابعين : محمد بن علي الباقر وعبد الله بن علي وزيد بن علي
وعمر بن علي إخوة تابعيون .

سالم وعبد الله وحزمة وعبيد الله وزيد وواقد وعبد الرحمن ولد عبد الله بن عمر
ابن الخطاب ، كلهم تابعيون .

أبان وعمرو وسعيد ولد عثمان بن عفان ، كلهم تابعيون .

عبد الله^(١) ومصعب وعروة ولد الزبير تابعيون .

يحيى وموسى وعمران وعيسى وعائشة ولد طلحة بن عبيد الله تابعيون .

إبراهيم وحמיד ومصعب وأبو سلمة ولد عبد الرحمن بن عوف تابعيون .

مصعب وعامر ومحمد وإبراهيم وعمر ويحيى وإسحاق وعائشة ولد سعد بن

أبي وقاص تابعيون .

كثير وتمام وقثم ولد العباس بن عبد المطلب تابعيون .

عبيد الله وعتبة وعون وناجية ولد عبد الله بن عتبة بن مسعود المهديّ تابعيون .

محمد وأنيس ويحيى ومعبد وحفصة وكريمة ولد سيرين تابعيون .

النضر وموسى وأبو بكر وعبد الله وعبيد الله وعمر بنو أنس بن مالك تابعيون .

عروة وحزمة والعقار ويعفور بنو المغيرة بن شعبة تابعيون .

عبد الرحمن ومسلم وعبد العزيز وزيد وعبيد الله بنو أبي بكر تابعيون .

عطاء وسليمان وعبد الله وإسحاق وموسى وعبد الرحمن بنو يسار تابعيون .

سالم وزيد وعبيد بنو أبي الجعد تابعيون .

(١) ذكر عبد الله هنا سهواً لأنه صحابي قطعاً .

وفي التابعين جماعة من الأئمة المشهورين إخوان . فمنهم محمد وعبد الله ابنا مسلم بن شهاب الزهري ، محمد ونافع ابنا جبير بن مطعم ، عبد الرحمن وأبو عبيدة ابنا عبد الله بن مسعود ، والنعمان وسويد ابنا مقرن المزني ، الحسن وسعيد ابنا أبي الحسن ، يحيى وسعد وعبد ربه بنو سعيد بن قيس النجاري ، سعيد وعبد الله ابنا عبد الرحمن بن ابزي .

وهب وهمام ابنا منبه ، محمد وأبو بكر ابنا منكدر بن عبد الله بن الهدير ، علقمة وعبد الجبار ابنا وائل بن حجر ، الأسود وعبد الرحمن ابنا يزيد النخعي ، زيد وخالد ابنا أسلم العدوي ، عبد الله وسليمان ابنا بريدة ، بعجة ومعاذ ابنا عبد الله بن بدر ، مطرف ويزيد ابنا عبد الله بن الشخير ، هذيل وأرقم ابنا شرحبيل ، عاصم وعبد الله ابنا ضمرة السلولي ، محمد والمغيرة ابنا المنتشر .

قال أبو عبد الله ^(١) : فهذا الذي ذكرته من الصحابة والتابعين مثال لجماعة لم أذكرهم . سألت أبا بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة عن ولد سوقة بن سعيد البجلي فقال : خمسة منهم حدثوا وخرج حديثهم : محمد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن سوقة وزباد بن سوقة وسعيد بن سوقة .

سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن الجعابي الحافظ يقول بنو أخ ثلاثة هم أكبر من عمومهم : علقمة بن قيس بن يزيد أبو شبل أكبر من عمه الأسود بن يزيد ، وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أكبر من عمه محمد بن عبد الرحمن ، وعمار بن القعقاع بن شبرمة أكبر من عمه عبد الله بن شبرمة .
ومن أتباع التابعين :

سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرور يقول عزة بن ثابت ومحمد ابن ثابت وعلي بن ثابت إخوة أبوهم ثابت بن أبي زيد الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حدثوا عن آخرهم .

(١) خ ، ش ، صف : «قال الحاكم» .

سمعت أبا عبد الرحمن يقول عبد العزيز بن أبي رواد وجبله بن أبي رواد وعثمان ابن أبي رواد إخوة ثلاثة حدثوا عن آخرهم وأعقبوا جماعة من محدثين وأبو رواد اسمه ميمون .

وأبو حفصة بن عُمارة بن أبي حفصة وثابت وهما أخوان حدثنا جميعا .

سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ غير مرة يقول آدم بن عينة وعمران بن عينة ومحمد بن عينة وسفيان بن عينة وإبراهيم بن عينة حدثوا عن آخرهم .

سمعت أبا علي يقول بكير بن عبد الله بن الأشج ويعقوب بن عبد الله بن الأشج وعمر بن عبد الله بن الأشج إخوة .

سمعت أحمد بن العباس المقرئ غير مرة يقول سمعت أحمد بن موسى بن مجاهد يقول أبو سفيان بن العلاء وأبو عمرو بن العلاء وأبو حفص بن العلاء ومعاذ بن العلاء وسنيس بن العلاء بن الربان إخوة .

سمعت أبا بكر بن أبي دارم يقول جامع بن أبي راشد والربيع بن أبي راشد وربيع بن أبي راشد إخوة .

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول عبد الملك بن أعين ومهران ابن أعين وزرارة بن أعين إخوة .

قال أبو عبد الله : ومما يستفاد في الأخوين من أتباع التابعين :

عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن قُسيط ويزيد بن يزيد بن عبد الله بن قُسيط قد روى الواقدي عنهما .

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذئب قد حدث ، فأما محمد بن عبد الرحمن فمشهور .

إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة وربيع بن إبراهيم بن عليّة .

(١) خ ، ش ، صف ، : «من الأخوين» .

مسحاج بن موسى وسماك بن موسى الضبيان .

قال أبو عبد الله ^(١) : قد ذكرت من الإخوة في بلدان المسلمين بعض ما يستفاد وفيه ما يُستغرب ويعزُّ وجوده في كتب المتقدمين ، فإني أخذت أكثره لفظاً عن أئمة الحديث في بلدي وأسفاري وأنا ذا كرم بشيئة الله [تعالى] ^(٢) ما لا أحسب ذكَّره غيري من الإخوة في علماء نيسابور .

ذكر الإخوة من علماء نيسابور على غير ترتيب وتقديم وتأخير :

حفص بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الرحمن ومثُّ بن عبد الرحمن وقد حدَّثوا وأفتوا وأقرؤا .

سهل بن عمار ومحمد بن عمار وأسد بن عمار العتكيون حدَّث عنهم تلميذهم العباس بن حمزة .

الحكم بن حبيب وعبد الوهاب بن حبيب وعبد الله بن حبيب العبديون .

مبشر بن عبد الله بن رزين وعمر بن عبد الله بن رزين ومسعود بن عبد الله ابن رزين القهنديزيون حدَّثوا عن أتباع التابعين .

يحيى بن صبيح وعبد الله بن صبيح حدَّث عنهما أتباع التابعين وخِطَّهما عندنا مشهورة وليحيى عندنا حرف في القراءات .

الحسين بن عبيد الله ومحمد بن عبيد الله وعبد الله بن عبيد الله بنو الترك ، سمع الحسين من سفیان الثوري ومحمد من أبيه .

رجاء ومحمد وعبد الخالق بنو إبراهيم بن طهمان حدَّثوا عن أبيهم .

سعيد بن الصباح وإسحاق بن الصباح ويحيى بن الصباح لهم عندنا أعقاب وخِطَّة مشهورة وقد حدَّثوا عن أتباع التابعين .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) زيادة في ظ ، خ و ش .

بشار بن قيراط وحماد بن قيراط وعثمان بن قيراط حدّثوا عن آخرهم عن أتباع التابعين وخطّتهم سكة البلخيين .

بشر بن القاسم ومبشر بن القاسم حدّثا عن أتباع التابعين ولبشر رحلة الى مصر وسماع من ابن لهيعة وبالمدينة من مالك وغيره، ولهما عندنا أعقاب وقد حدّثا .

سلمة بن الجارود بن يزيد وعلى بن الجارود حدّثا والسكة والخطة منسوبتان الى أبيهما .

الحسين بن الضحاك وعبد الوهاب بن الضحاك سماعهما من أتباع التابعين وهما قرشيان خطّتهما باغ الرازيين .

أحمد بن حرب العابد وزكرياء بن حرب والحسين بن حرب حدّثوا عن آخرهم ، وأحمد أورعهم والحسين أفتحهم وزكريا أيسرهم وخطّتهم التي فيها أعقابهم مشهورة .

الحسن والحسين وسهل بنو بشر بن القاسم فقهاء قضاة، حدّثوا عن آخرهم .

أحمد ومحمد ابنا النضر بن عبد الوهاب روى عنهما محمد بن إسماعيل البخاري .

محمد وأحمد ابنا عبد الوهاب بن حبيب العبدى حدّثا جميعا ومحمد إمام .

إبراهيم وإسماعيل ومحمد بنو إسحاق بن إبراهيم الثقفي حدّثا إبراهيم وإسماعيل ببغداد، ومحمد أبو العباس السراج محدّث بلدنا وقد حدّث عن أخويه ^(١) وحدّثا عنه .

ذكر النوع السابع والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين ليس لكل واحد منهم إلا راي واحد .

مثال ذلك في الصحابة ما حدّثناه أبو أحمد بكر بن محمد الصيرافي بمرو قال حدّثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال حدّثنا مكي بن إبراهيم قال حدّثنا داؤد بن

(١) بالأصل: «أخوته» وهو تصحيف . (٢) في خ وش مصدر بالعبارة: «قال الحاكم» .

(٣) خ ، ش : «أبو بكر أحمد بن بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي» .

يزيد الأودي عن عامر عن هيرم بن خنبش قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنته امرأة فقالت : يا رسول ، أى الشهر أعتمر ؟ قال : اعتمرى فى رمضان فإنَّ عمرة فى رمضان تعدل حجة .

قال أبو عبد الله : هيرم بن خنبش صحابى لم يرو عنه غير عامر بن شراحيل الشعبي وكذلك عامر بن شهر وعروة بن مضرّس ومحمد بن صفوان الأنصارى لم يرو عنه غير الشعبي .

أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل قال حدّثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون قال أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال حدّثنى دكين بن سعيد المزنى قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فى ركب من مُزينة فقال لعمر : انطلق بخهزهم ؛ فانطلق معنا فاتى بيتنا فأخرج مفتاحا من خرقه^(١) ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض من تمر فأخذنا منه حاجتنا ؛ قال : فلقد التفت إليه وأنا من آخر أصحابى فكاننا لم نرزه^(٢) تمرّة .

قال أبو عبد الله : دكين بن سعيد المزنى صحابى لم يرو عنه غير قيس بن أبى حازم وكذلك الصّنايح بن الأعسر ومرداس بن مالك الأسلمى وأبو سهم وأبو حازم والد قيس كلهم صحابيون لا نعلم لهم راويا غير قيس بن أبى حازم .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدّثنا أبو داؤد الطيالسى قال حدّثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى وائل عن قيس بن أبى غرزة قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : يامعشر التجار، إنه يخالط سوقكم هذا حلفٌ ولغو فشبوه بالصدقة أو بشيء من صدقة .

قال أبو عبد الله : قيس بن أبى غرزة ليس له راوٍ غير أبى وائل ، وكذلك الحارث بن حسان البكرى صحابى وليس له راوٍ غير أبى وائل .

(١) ظ ، خ «خزنة» . (٢) كذا فى النسخ : «لم نرزه» لعله مخفف عن : «لم نرزه» بمعنى 'لم نقضه' . (٣) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» .

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدّثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال حدّثنا وهب بن جرير قال حدّثنا أبي قال سمعت الحسن يحدث عن صعصعة عم الفرزدق أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه (١) ^(١) فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (فقال : يا رسول الله ، حسبي لا أبالي أن لا أسمع من القرآن غير هذا .

قال أبو عبد الله (٣) : صعصعة عم الفرزدق لا نعلم له راوياً غير الحسن بن أبي الحسن البصرى ، وكذلك عمرو بن تغلب وسعد مولى أبي بكر الصديق وأحمد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكلهم صحابيون لم يرو عنهم غير الحسن . فهذا مثال لجماعة من الصحابة ليس لهم إلا راو واحد .

ومن الصحابة جماعة لم يرو عنهم إلا أولادهم :

منهم المسيّب بن حزن القرشي لم يرو عنه غير سعيد ، وعمير بن قتادة لم يرو عنه غير عبيد ، ومالك بن فضالة الجشمي لم يرو عنه غير ابنه عوف أبي الأحوص الجشمي ، وشكل بن حميد لم يرو عنه إلا ابنه شتير ، وشداد ابن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه شتير (٥) وشداد بن الهاد لم يرو عنه إلا ابنه عبد الله ، ومعاوية بن حيدة لم يرو عنه إلا ابنه حكيم ، وسعد بن تميم السكوني لم يرو عنه إلا ابنه بلال بن سعد ، وفيهم كثرة جعلت ما ذكرته مثالا لمن لم أذكره .

وفي التابعين جماعة ليس لهم إلا الراوى الواحد :

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا يعقوب ابن إبراهيم بن سعد قال حدّثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدّثني محمد بن أبي سفيان ابن جارية الثقفي * أن يوسف بن الحارث أبا الججاج أخبره أن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يرد هوان قریش أهانه الله .

(١) بالأصل : « من » . (٢) ظ ، خ : « إنى » . (٣) ظ ، خ ، ش : « قال الحارث » .
 (٤) بالأصل « ثعلبة » وفي خ ، ش : « فضلة » وهو الصواب كما في التقريب . (٥) لم يعرف له ابن اسمه شتير . (٦) ش : « ومنهم » .

قال أبو عبد الله^(١) : لا نعلم لمحمد بن أبي سفيان وعمرو بن أبي سفيان بن العلاء ابن جارية الثقفى * راويا غير الزهرى ، وكذلك تفرد الزهرى عن نيف وعشرين رجلا من التابعين لم يرو عنهم غيره وذكرهم في هذا الموضع يكثر ، وكذلك عمرو ابن دينار قد تفرد بالرواية عن جماعة من التابعين ، وكذلك يحيى بن سعيد الأنصارى وأبو إسحاق السبعى وهشام بن عروة وغيرهم وذكرهم يكثر .

ومثال ذلك في أتباع التابعين ما حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصرى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى مالك بن أنس عن المسور بن رفاعة القرظى عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه أن رفاعة طلق امرأته سُهَيْمَةَ بنت وهب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها ولم يستطع أن يمسه فطلقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الذى كان طلقها . قال عبد الرحمن فدُكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تحلُّ لك حتى تذوق العسيلة .

قال أبو عبد الله^(٢) : لم يحدث عن المسور بن رفاعة القرظى غير مالك بن أنس تفرد عنه بالرواية ، وكذلك زهاء عشرة من شيوخ المدينة لم يحدث عنهم غير مالك .

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قال أخبرنا محمد بن غالب قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن شداد الليثى عن رجل عن حزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تأتوا النساء في أدبارهن إن الله لا يستحي من الحق .

قال أبو عبد الله^(٣) : هكذا رواه عبد الرحمن بن مهدي عن الثورى ولم يسم الرجل وقال عن عبد الله بن شداد الأعرج ، فأما عبد الله بن شداد فإننا لا نعلم أحدا روى عنه غير سفيان الثورى وقد تفرد الثورى بالرواية من بضعة عشر شيئا .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) سقط ما بين النجمين من خ ، ش وصف .

(٣) ظ : « قال الحاكم » .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بألويه قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة عن الفضل بن فضالة عن أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه خرج عليهم وعليه مقطعة خزلم ير عليه مثلها فقيل له في ذلك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أنعم الله على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه.

قال أبو عبد الله^(١): قد أسند شعبة عن هذا الشيخ حديثين ولا نعلم له راوياً غير شعبة وليس بينه وبين الفضل بن فضالة نسب ولا قرابة فإن هذا بصريّ والفضل بن فضالة حجازي وقد تفرد شعبة بالرواية عن زهاء ثلاثين شيخاً من شيوخه لم يرو عنهم غيره، وكذلك كل إمام من أئمة الحديث قد تفرد بالرواية عن شيوخ لم يرو عنهم غيره. فقد جعلت هذا القدر مثلاً للجماعة والله أعلم [وأحكم^(٢)] وهو حسبي ونعم الوكيل.

ذكر النوع الثامن والثلاثين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة قبائل الرواة من الصحابة والتابعين وأتباعهم^(٣) ثم إلى عصرنا هذا كل من له نسب في العرب مشهور.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمان وسعيد بن عثمان التنوخي قال حدثنا بشر بن بكر عن الأوزاعي قال حدثني أبو عمّار شداد عن وائلة ابن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله اصطفى بني كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم.

حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال حدثنا العلاء بن عمرو الحنفي قال ثنا يحيى بن بُريد الأشعري قال أخبرنا

(١) خ: «قال»، ظ: «قال الشيخ» وش: «قال الحاكم». (٢) الزيادة عن ظ.

(٣) في خ وش مصدر بالعبارة: «قال الحاكم».

ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجبوا العرب لثلاث لأنى عربى^(١) والقرآن عربى وكلام أهل الجنة عربى .

قال أبو عبد الله^(١) : قد تواترت الأخبار عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى فضائل قبائل العرب قبيلة^(٢) قبيلة^(٣) وذكرها فى هذا الموضع يطول ، وكذلك شرح القبائل قد سبقنا الى ذكره فأنا أذكر فى هذا الموضع أحاديث أروىها عن شيونى فأذكر كل من يرجع من رواها الى قبيلة فى العرب من الصحابى الى وقتنا هذا لئلا يستدل بذلك على كيفية معرفة هذا النوع من العلم ، والله المعين عليه بمنه .

أخبرنا عبدان بن يزيد الدقاق بهمدان قال حدثنا محمد بن صالح الأشبج قال حدثنا محمد بن إسحاق اللؤلؤى قال حدثنا بقة بن الوليد قال حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن عطية بن قيس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
اختبر ثقله^(٢) .

قال أبو عبد الله^(٣) : أبو الدرداء أنصارى وعطية بن قيس كلابى وأبو بكر هو ابن عبد الله بن أبي مريم غسانى وبقة بن الوليد يمحصبى والباقون من العجم .

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أخيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فى جلد الميتة قال : إن دباغه قد أذهب بخبثه أو رجسه أو نجسه .

قال أبو عبد الله^(٤) : عبد الله بن عباس هاشمى وعبيد الله^(٥) بن أبي الجعد وأخوه سالم^(٦) غطفانيان وعمرو بن مرة جهنى^(٧) ومسعر بن كدام هلالى^(٨) ويزيد بن هارون سلمى^(٩) وسعيد بن مسعود حنظلى^(١٠) والباقون عجم .

(١) ظ ، خ ، ش : «قال الحاكم» . (٢) فى حديث لأنى العربى : وجدت الناس أخير

ثقله . (٣) ظ : «قال الحاكم» . (٤) خ : «قال» ، ظ : «قال الحاكم» .

(٥) خ ، ش ، صف : «عبيد بن أبي الجعد» . (٦) بالأصل : «وسالم أخوه» .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد أن محمد بن يحيى ابن حبان أخبره أن عمه واسع بن حبان أخبره قال قال عبد الله بن عمر لقد رقيت ذات يوم على ظهر بيتنا فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على لبتين لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة^(١).

قال أبو عبد الله : عبد الله بن عمر عدوى وواسع ومحمد ويحيى أنصاريون وإبراهيم بن عبد الله بن سعد تيمى وشيخنا أبو عبد الله من بنى شيبان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا زكرياء بن يحيى بن أسد قال حدثنا سفیان عن ابن المنكدر سمع عمرو بن الزبير يقول حدثتنا عائشة أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إيدنوا له بئس رجل العشيرة ؛ فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : عائشة^(٢) تيمية وعروة قرشي ومحمد بن المنكدر قرشي وسفيان هلالى وشيخنا أبو العباس أموى .

وحدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو عتبة قال ثنا محمد بن حمير قال حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة وعمرو بن قيس والزبيدي عن الزهرى عن عبد الرحمن الأعرج عن ابن بحنة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد سجدة السهو قبل السلام .

قال أبو عبد الله : عبد الله بن مالك ابن بحنة أنصارى^(٤) وعبد الرحمان الأعرج من موالى قریش والزهرى قرشى والزبيدي قرشى وعمرو بن قيس سكوفى ومحمد ابن حمير يحصى وأبو عتبة قرشى وأبو العباس أموى والباقون موالى .

(١) بالأصل : « مستدير » وهو تصحيف . (٢) خ : « قال » ، ظ : « قال الحاكم » .

(٣) ش : « تيمية » وهو غلط . (٤) الصواب أنه « أسدى » إذ هو من أزد شنوءة

حليف لبني عبد مناف كما جاء في صحيح البخارى . انظر فتح البارى ج ٣ ص ٢١٠

قال أبو عبد الله^(١) : قد مثلت بهذه الأحاديث التي ذكرتها مثالا لمعرفة القبائل وهذا الجنس الأول منه والجنس الثاني منه معرفة نُسَخ العرب وقعت إلى العجم فصاروا رواتها وتفردوا بها حتى لا يقع إلى العرب في بلادهم منها إلا اليسير .

ومثال ذلك نسخة لعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن جناب^(٢) عن أبي سعيد الخدري تفرد بها عبد الله بن الجراح القهستاني عن القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمه عبيد الله .

نسخة لُزْفَر بن الهذيل [الجعفي]^(٣) تفرد بها عنه شداد بن حكيم البلخي؛ ونسخة أيضا لُزْفَر بن الهذيل الجعفي تفرد بها أبو وهب محمد بن مزاحم المروزي عنه .

نسخة لرُقبة بن مسقلة العبدي ينفرد بها عيسى بن موسى الغنجار البخاري عن أبي حمزة محمد بن ميمون المروزي^(٤) عنه .

نسخة لعبد الملك بن أبي نصر العبدى ينفرد بها عثمان بن جبلة المروزي عنه .

نسخة للحجاج بن الحجاج الباهلي ينفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .

نسخة لعبيد الله بن الشَّمِيط بن عجلان الباهلي ينفرد بها عبدان بن عثمان

المروزي عنه .

نسخة لمحمد بن زياد القرشي ينفرد بها إبراهيم بن طهمان الخراساني عنه .

نسخ لعبيد الله بن عمر العُمري وحُصَيْن بن عبد الرحمان السلمي وهشام بن عروة

القرشي ومحمد بن مسلم أبي الزبير القرشي وسليمان بن مهران الكاهلي ومحمد بن المنكدر

القرشي وسلمة بن دينار أبي حازم الأشجعي وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريح

القرشي وعمر بن عبد الله أبي إسحاق السبيعي ينفرد بها نوح بن أبي مريم المروزي عنهم .

(١) خ : « قال » ، ظ : « قال الحاكم » . (٢) في خ ، ش : « خبار » كذا والصواب :

« عبد الله بن جناب » ذكره صاحب التهذيب ، يروى عن أبي سعيد الخدري . (٣) زيادة في ظ ،

خ وش . (٤) خ ، ش : « ينفرد » في كل موضع بعد يقع فيه لفظ « ينفرد » في هذا النوع .

(٥) خ ، ش : « السكري » موضع : « المروزي » وكلاهما صحيحان .

- نسخة لشعبة بن الحجاج العتكي ينفرد بها مالك بن سليمان الهروي عنه .
- نسخة لأبي إسحاق السبيعي ينفرد بها عبد الكبير بن دينار المروزي عنه .
- نسخة لمحمد بن مروان السدي ينفرد بها علي بن إسحاق السمرقندي عنه .
- نسخة لعبد الله بن بريدة الأسلمي ينفرد بها الحسين بن واقد المروزي عنه .
- نسخة للثوري وغيره من مشايخ العرب ينفرد بها الهياج بن إسطام الهروي عنهم .
- نسخ كثيرة للعرب ينفرد بها خارجة بن مصعب السرخسي عنهم .
- نسخ للعرب ينفرد بها أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي عنهم .
- نسخ للثوري وغيره ينفرد بها أبو مهران بن أبي عمر الرازي عنهم .
- نسخ للثوري وغيره ينفرد بها نوح بن ميمون المروزي عنهم .
- وكذلك علي بن أبي بكر الاسفدني ويحيى بن الضريس وغيرهما من شيوخ الرى .
- نسخة لبهز بن حكيم القشيري ينفرد بها مكّي بن إبراهيم البلخي عنه .
- نسخ للعرب ينفرد بها عمرو بن أبي قيس الرازي عنهم .
- نسخ لمالك بن أنس الإصبجي وسفيان بن سعيد الثوري وشعبة بن الحجاج العتكي وعبد الله بن عمر العمري ينفرد بها الحسين بن الوليد النيسابوري عنهم .
- وسمعت أبا العباس محمد بن يعقوب غير مرّة يقول سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول سمعت أبي يقول حدثني الحسين بن الوليد النيسابوري وكان ثقة .
- قال أبو عبد الله : فهذا الذي ذكرته مثال للجنس الثاني من معرفة القبائل^(١) .
- الجنس الثالث من هذا النوع معرفة شعوب القبائل ؛ قال الله عز من قائل^(٢) :
 'وجعلناكم شعوبا وقبائل' .

(١) كذا في النسخ كلها : « معرفة القبائل » والصواب : « معرفة نسخ العرب » كما ذكر من قبل .

(٢) كذا بالأصل : « قال الله عز من قائل » وفي خ و ش : « قال الله عز وجل » .

ومثال هذا الجنس أولاً الحديث الذي حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال حدّثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدّثنا يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان خال ولد حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال إنا لنعوذ بفناء النبي صلى الله عليه وسلم إذ مرّت به امرأة فقال بعض القوم : هذه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو سفيان : مثل محمد في بني هاشم مثل الريحانة في وسط التين ، فانطلقت المرأة فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ؛ بخفاء النبي صلى الله عليه وسلم ويُعرف في وجهه الغضب فقال : ما بال أقوال تبغيني عن أقوام؟ إن الله خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بني آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحبّ العرب فبِحُبِّي أحبّهم ومن أبغض العرب فببغضِي أبغضهم .

قال أبو عبد الله^(١) : فليعلم طالب هذا العلم أن كل مضرىّ عربىّ فيك مضرىّ شعبة من العرب وأت كل قرشىّ مضرىّ^(٢) فإن قريشا شعبة من مضر وأن كل هاشمىّ قرشىّ فإن هاشما شعبة من قريش وأن كل علوىّ هاشمىّ ؛ وقد اختلفوا في العلوية لم يسموا علوية فقبل أنه انتماء إلى علي وقيل أنه انتماء إلى أعلى الرتب^(٣) [من] رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمن عرف ما أشرت إليه من قبيلة المصطفى صلى الله عليه وسلم جعله مثالا لسائر القبائل فيعلم أن المطلبيّ قرشىّ وأن العبشمىّ قرشىّ وأن التيميّ قرشىّ وأن العدوىّ قرشىّ وأن الأموىّ قرشىّ ، فالأصل قريش وهذه شُعب .

وكذلك النهشايون تيميون والدارميون تيميون والسعديون تيميون والسليطيون

تيميون والقيسيون تيميون والأهتميون تيميون .

(١) خ ، ش : «قال» وظ «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «وان» .

(٣) زيادة في ظ .

وكذلك الخزرجيون أنصاريون والنجاريون أنصاريون والحارثيون أنصاريون والساعديون أنصاريون والساميون أنصاريون والأوسيون أنصاريون. قال [رسول الله^(١)] صلى الله عليه وسلم: في كل دُور الأنصار خير. فهذا مثال لمعرفة الشعب من القبائل. الجنس الرابع من هذا النوع معرفة شعب مؤتلفة في اللفظ مختلفة في قبيلتين، ومثال ذلك أن أبا يعلى منذرا الثوري التابعي من ثور همدان وأن سفيان بن سعيد ابن مسروق الثوري من ثور تميم.

محمد بن يحيى بن حبان المازني من مازن بن النجار، سامة بن عمرو المازني من رهط مازن بن الغضوبة.

قارظ بن شيببة الليثي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة، عمران بن أبي أنس الليثي من بني عامر بن الليث، يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي من المثمين الى شداد بن الهاد الليثي.

استماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب الأسدي من بني أسد بن خزيمة، أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن الأسدي من بني أسد بن عبد العزى بن قصى.

عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي من بني مخزوم بن عمرو، عبد الرحمن ابن الحارث المخزومي من بني مخزوم بن المغيرة.

أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي من سعد بن بكر بن هوازن، يحيى بن المغيرة بن عبد الله السعدي من سعد تميم، ومنهم شيخ بلدنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان السعدي. عبد الرحمن بن حرمة الأسلمي من أسلم نخاعة، عطاء بن أبي مروان الأسلمي من أسلم بنى بجمح.

الجنس الخامس من هذا النوع قوم من المحدثين عرفوا بقبائل أخوالهم، وأكثرهم من صميم العرب صلبية فغلبت عليهم قبائل الأخوال.

(١) زيادة في خ، ش.

مثال هذا الجنس عيسى بن حفص الأنصاري هكذا يقول القعني وغيره، وهو عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب؛ كانت أمه ميمونة بنت داود الخزرجية فربما يُعرف بقبيلة أخواله .

محمد بن عبد الرحمن بن مجبر الأنصاري هو محمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب؛ كانت جدته عائشة بنت أسد الأنصاري فُعرف بقبيلة أخواله .

يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة الخزومي جدّه أبو قتادة الحارث بن ربيعي من كبار الأنصار، غلب عليه قبيلة أخواله فإن أمه حديدة بنت فضيلة الخزومية .
وشيخ بلدنا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي عُرف بقبيلة سليم وهو أزدى صليبة^(٢) .

حدّثنا علي بن عيسى الحيري قال حدّثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني قال حدّثنا أحمد بن يوسف بن خالد بن سالم بن راوية الأزدي بالبصرة وهو حمداننا السلمي .
وحدّثنا أبو عبد الله بن الأخرم قال حدّثنا أحمد بن سلمة قال حدّثنا أحمد ابن يوسف الأزدي يقول سمعت أبا أحمد يقول سمعت مكي بن عبدان يقول قال لنا أحمد بن يوسف : أنا أزدى وكانت أمي سُلمية ؛ وسألت الشيخ الصالح أبا عمرو وإسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف السلمي عن السبب فيه فقال كانت امرأته أزدية فُعرف^(٣) بذلك .

ذكر النوع التاسع والثلاثين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أنساب المحدثين من الصحابة وإلى عصرنا هذا، فقد أمرنا سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك .

(١) ش : « يقوله » .

(٢) بالأصل : « صلب » كذا .

(٣) ح ، ش : « تعرّف » .

حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بألويه الجلاب قال ثنا أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا يوسف بن سلمان^(١) قال ثنا حاتم بن إسماعيل قال ثنا أبو الأسباط الحارثي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا أنسابكم تصلوا أرحامكم .

حدّثنا عبد الله بن جعفر الفارسي قال حدّثنا يعقوب بن سفيان الفارسي قال حدّثنا سعيد بن أبي مرزوق قال حدّثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمارة بن غزيرة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت : لا تعجل وأبى بكر الصديق رضي الله عنه فإنه أعلم قريش بأنسابها حتى يلخص^(٢) لك نسبي .

أخبرني محمد بن الحسن السمسار قال حدّثنا هارون بن يوسف قال ثنا ابن أبي عمير قال ثنا سفيان عن ابن جُدعان عن سعيد بن المسيّب عن سعد أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : من أنا يا رسول الله ؟ قال : أنت سعد بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، من قال غير هذا فعليه لعنة الله .

أخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس بمكة قال أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن اسحاق الكاتب قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدّثني محمد بن فليح عن أبيه عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال جاء عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ونحن عنده بالعقيق فسأله عن سامة بن لوى فقال سعيد سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يا رسول الله ، سامة منا أم نحن منه ؟ فقال : بل هو منا ، ألم تسمعوا قول شاعر الناقة ؟ قال ابن اسحاق فظننت أنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بقوله قول شاعر الناقة :

(١) خ ، ش : « سليمان » . (٢) في خ وأيضاً بهامش الأصل : « يخلص » .

أبنا عامرا وسعدا رسولا * أن نفسى إليكما مشتاقه
 إن يكن في عُمّان دارى فإنى * ماجد ماخرجت من غير فاقه^(١)
 رب كأس هرقت يا ابن لوى * حذر الموت لم يكن مهراقه^(٢)
 لا أرى مثل سامة بن لوى * يوم حلّوا به قبيل الناقة^(٣)
 (٤)

قال أبو عبد الله : هذا النوع من هذا العلم قد حثّ الرسول صلى الله عليه وسلم على تعليمه وأشار إلى أجل الصحابة في معرفته ، وسئل صلى الله عليه وسلم عنه فتكلم فيه . وهو نوع كبير من هذه العلوم إلا أن أئمتنا قد كفونا شرحه والكلام فيه وأنا أستعين الله على تلخيص نسب النبي صلى الله عليه وسلم بأبى هو وأمى ثم الدلالة على جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من أئمة المسلمين يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسبه والإشارة إلى الجّد الذي يلقون رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .

حدّثنى أبو على الحسين بن على الخافظ قال أخبرنا محمد بن سعيد بن بكر القاضى بعسقلان قال حدّثنا صالح بن على النوفلى قال حدّثنا عبيد الله بن محمد بن ربيعة قال حدّثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس بن مالك قال بلغ النبىّ صلى الله عليه وسلم أن رجالا من كندة يزعمون أنه منهم فقال إنا كان يقول ذلك العباس وأبو سفيان بن حرب إذا قدما اليمن ليأمننا بذلك وإنا لا ننتفى من آبائنا نحن بنو النضر بن كنانة ، قال : وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصّة بن كلاب ابن مِرّة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار ، وما افترق الناس فرقتين إلا جعلنى الله فى الخير

- (١) ش : « ناهه » . (٢) ش : « ان يكن » . (٣) خ ، ش : « فتيل » .
 (٤) خ ، ش : « قال » وظ : « قال الحاكم » . (٥) خ ، ش : « تعله » .
 (٦) ش : « باقه » .

منهما حتى خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت الى
أبي وأمي وأنا خيركم نسبا وخيركم أبا صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبد الله : قد انتسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وخطب الناس
بنسبه وأقرب أصحابه به نسبا على حمزة والعباس وجعفر رضى الله عنهم . فأما
أبو بكر الصديق رضى الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدّهم
مرة بن كعب [بن لوى] ^(٢) فإنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد
ابن تيم بن مرة ، وأما عمر بن الخطاب رضى الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند جدّهم كعب بن لوى فإنه عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
ابن رباح بن قرظ بن رزاح بن عدى بن كعب ، وأما عثمان بن عفان رضى الله عنه
فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدّهم عبد مناف فإنه عثمان بن عفان
ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأما على بن أبي طالب
رضى الله عنه فإنه يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدّهم عبد المطلب فإنه
على بن أبي طالب بن عبد المطلب .

قال أبو عبد الله ^(٣) : أنا بعد أن ذكرت الخلفاء الأربعة أذكر قوما ينحى على
أكثر الناس ما يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم من النسب ؛ فإن طلحة والزبير
قربهما من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشهور . فمنهم ربيعة وعبد الله
وعبد المطلب وأبو سفيان بنو الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن أبي لهب وأبو لهب
اسمه عبد العزى بن عبد المطلب ؛ فهؤلاء كلهم صحابيون من بنى أعمام المصطفى
صلى الله عليه وسلم . وأما سعيد بن العاص الأكبر فإنه يجمعه ورسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد مناف فإنه سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

(٢) زيادة في ش .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

(٣) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

وكذلك ابناه خالد وعمرو صحابيان، والسائب بن العوام أخو الزبير يجمعه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قُصَى بن كلاب وهو السائب بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَى، وحكيم بن حزام يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدّهم قُصَى فإنه حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَى .

قال أبو عبد الله : فقد جعلت من ذكرتهم مثالا في القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لجماعة لم نذكرهم من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من التابعين بعد الأشراف من العلوية وأولاد العشرة من الصحابة : جبير بن الحويرث بن نفير بن بجير بن عدى بن قُصَى بن كلاب .

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن عبد مناف .

محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب .

عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب .

محمد بن المكندر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العزى بن عامر بن الحرث ابن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة .^(١)

سعيد بن العاص الأصغر بن سعيد بن أبي أُحِيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس .^(٢)

عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف حنكة رسول الله صلى الله عليه وسلم [بتمرة^(٣)] في حجة الوداع وهو ابن ثلاث سنين وهو الذى فتح نيسابور .

(٢) بالأصل : «أبي العاص» .

(١) بالأصل : «سعيد» .

(٣) الزيادة عن خ وش .

- عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف .
 عبد الله بن مُطِيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عُبَيْد بن عُوَيْح
 بن عدى بن كعب بن مرة .
- سبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .
 عمرو ويحيى وعنبسة بنو سعيد بن العاص بن سعيد بن أبي أُحَيحة بن العاص^(١)
 ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .
- عبد الله بن قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف وأخوه محمد بن قيس .
 معاذ وعثمان ابنا عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر
 ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .
- نوفل بن مُساحق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس [بن محدود]^(٢)
 ابن نضر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لوى بن غالب يلقى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عند لوى .
- عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي نحرشة بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن
 حبيب بن نخزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى .
- عثمان بن عبد الله بن سُراقَة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رياح بن عبد الله
 ابن قرظ بن رزاح بن عدى بن كعب بن مرة .
- معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .
 إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .
 محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن
 تيم بن مرة .

(٢) زيادة في ظ ، خ و ش .

(١) بالأصل : «أبي العاص» .

أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن الأسد بن عبد العزى
ابن قُصَيٍّ .

ومن يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم هذا النسب من أتباع التابعين
وفيهم جماعة من أئمة المسلمين :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر وهو الحارث بن عثمان بن حِجْسَل بن عمرو
ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله من ولد تيم بن مرة بن كعب يلقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب .

عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة .

سفيان بن سعيد بن مسروق بن نافع بن عبد الله بن موهبة بن عبد الله بن
مُنْقَد بن النضر بن مازن^(١) بن ثعلبة بن أد بن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار^(٢) بن
معد يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جدّهم الياس بن مضر .

حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب
ابن حذافة بن جَمَح يجمعهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم كنانة بن مُدْرِكَة .

[قال الحاكم^(٣)] وفي الطبقة الرابعة جماعة من الفقهاء والمحدثين يجمعهم ورسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا النسب، منهم :

أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
* ابن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف^(٤) * .

عبيد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف .

عبد العزيز بن أبان بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية .

(١) خ، ش، صف : «مالك» . (٢) في خ، ش وصف تم النسب الى «ابن نزار» .
(٣) زيادة في ظ . (٤) ليس ما بين النجمين في خ، ش وصف .

ذكر روايات تجمع هذا النسب :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأموى قال حدثنا الربيع بن سليمان المرادى قال حدثنا محمد بن إدريس الشافعى قال أخبرنا عمى محمد بن على بن شافع عن عبد الله بن على بن السائب عن نافع بن عُمير^(١) بن عبد يزيد أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سُهيمَةَ المزنِيَةَ البتَّةَ ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : [يا رسول الله^(٢)] ، إني طلقمت امرأتى سهيمَةَ البتة ووالله ما أردت إلا واحدة؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت إلا واحدة؟ فقال ركانة : والله ما أردت إلا واحدة؛ فردّها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان بن عفان .

قال أبو عبد الله^(٣) : رواة هذا الحديث عن آخرهم قرشيون .

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب بن أنحى طاهر العقيقى قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد قال حدثنى على بن جعفر ابن محمد عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن على بن الحسين عن أبيه أن العباس ابن عبد المطلب قال : يا رسول الله ، إنك حرمت علينا صدقات الناس ، فهل تحلُّ صدقة بعضنا لبعض؟ قال : نعم ، قال حسين : فرأيت مشيخة أهل بيتى يشربون من الماء في المسجد إذا كان لبعض بنى هاشم ويكرهون ما لم يكن لبني هاشم .

قال أبو عبد الله^(٣) : رواة هذا الحديث كلهم هاشميون .

حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشى قال حدثنى أبى عمر بن معاوية قال حدثنى أبى معاوية

(١) خ ، ش ، صف : « عجمية » والصواب : « عجمير » ذكره صاحب التقریب .

(٢) الزيادة عن ش . (٣) ظ : « قال الحاكم » .

ابن يحيى قال حدثني معاوية بن اسحاق قال حدثني أبي قال حدثني طلحة بن عبيد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .

قال أبو عبد الله ^(١) : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون ^(٢) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا حرمله بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال حدثني أبي عبد العزيز بن الربيع بن سبرة بن معبد عن أبيه عن جدّه قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتمتع من النساء عام الفتح بمكة ؛ قال : نخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم حتى وجدنا جارية من بني عامر كأنها بكرة عطاء نخطبناها الى نفسها وعرضنا عليها بردينا . فجعلت تنظر فتراى أشبّ وأجمل من صاحبي وترى برد صاحبي أجود وأحسن من بردى ، فوامرت نفسها ساعة ثم اختارتني على صاحبي ؛ فكان ^(٣) معنا ثلاثا ثم أمرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم أن نفارقهن .

قال أبو عبد الله ^(١) : رواة هذا الحديث كلهم قرشيون .

أخبرنا أحمد بن سليمان الموصلي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا سفيان عن الزهري عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من ظلم شيئاً من الأرض طوّقه من سبع أرضين ومن قُتل دون ماله فهو شهيد .

[قال الحاكم ^(٤) : رواة هذا الحديث كلهم من الزهري قرشيون ^(٥) .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش ، صف : « عن آخرهم » موضع :

« كلهم » . (٣) خ ، ش ، صف : « فنكنا » . (٤) الزيادة المحصورة بين

القوسين المرعيتين عن خ وش . (٥) ش : « من عند الزهري » .

قال أبو عبد الله^(١) : فقد جعلنا نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم مثالا لسائر أنساب العرب ولولا خشية التطويل لأوردت روايات لسائر العرب^(٢) لكني آثرت التخفيف .

ذكر النوع الأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أسامي المحدثين ، وقد كفانا أبو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخارى رحمه الله هذا النوع فشفى بتصنيفه فيه وبين ونحّص غير أنى لم استجز إخلاء هذا الموضوع من هذا الأصل إذ هو نوع كبير من هذا العلم وأنا مبين بمشية الله منه ما يتعدّر وجوده فى كتب المتقدمين وأجعله مثالا ليُستدلّ به على ما لم أذكره .

حدّثنا أحمد بن سلمان^(٣) الفقيه ببغداد قال حدّثنا عبيد بن عبد الواحد قال حدّثنا يحيى بن بكير قال حدّثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أنه قال حدّثنى ابن أبى أنس أن أباه حدّثه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل رمضان فُتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسُلسلت الشياطين .

قال أبو عبد الله^(١) : ابن أبى أنس هذا نافع بن أبى أنس وأبوه أبو أنس مالك ابن أبى عامر الحلوانى الإصبجى جدّ مالك بن أنس الإمام ونافع هو أبو سهيل ابن مالك عم مالك بن أنس .

حدّثنا أبو على الحافظ قال حدّثنا أبو يحيى زكرياء بن الحارث قال حدّثنا محمد ابن الأزهر السجزي قال ثنا خلف بن أيوب قال حدّثنا أبو يوسف عن أبى حنيفة عن موسى بن أبى عائشة عن عبد الله بن شدّاد عن أبى الوليد عن جابر

(٢) خ ، ش : « القبائل » .

(١) ظ : « قال الحاكم » .

(٣) ظ ، خ ، ش : « سليمان » .

ابن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صلى خلف إمام فإت قراءته له قراءة .

أخبرنا أبو يحيى السمرقندى قال ثنا محمد بن نصر قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال حدثنا عمي قال أخبرني الليث بن سعد عن يعقوب بن إبراهيم عن النعمان بن ثابت عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شداد عن أبي الوليد عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى خلف إمام فإت قراءة الإمام له قراءة . قال أبو عبد الله ^(١) : عبد الله بن شداد هو بنفسه أبو الوليد، ومن تهاون بمعرفة الأسامى أورثه مثل هذا الوهم .

أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال سمعت على بن عبد الله المدينى يقول عبد الله بن شداد أصله مدينى ^(٢) وكُنيتُه أبو الوليد، قد روى عنه أهل الكوفة وكان مع على يوم النهر وقد لقي عمر بن الخطاب ومعاذ ابن جبل وابن عباس وابن عمر .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى قال ثنا عمران بن موسى قال حدثنا أبو معمر قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريح عن إبراهيم بن أبي عطاء ^(٣) عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات مريضاً مات شهيداً ووقى فتان القبر وغدى وريح عليه برزقه من الجنة .

قال أبو عبد الله ^(٤) : إبراهيم هذا هو ابن محمد بن أبي يحيى الأسامى؛ سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث 'من مات مريضاً مات شهيداً' كان ابن جريح يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى .

- (١) خ، ش : «قال» وظ : «قال الحاكم» . (٢) ش : «ابن المدينى» .
 (٣) خ، ش : «مدنى» . (٤) ش، صف : إبراهيم عن أبي عطاء .
 (٥) خ، ش : «قال» وظ : «قال الحاكم» .

قال أبو عبد الله^(١) : فهذا جنس من معرفة الأسماء ربما تعدد على جماعة من أهل العلم معرفته .

والجنس الثاني منه معرفة أسماء المحدثين منفردة لا توجد في رواية الحديث بالإسم الواحد منها إلا الواحد .

مثال ذلك في الصحابة : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب قال حدثني جدي قال حدثنا ابن أبي مرزوق قال ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال أخبرني أبو الحسين الأشعري عن أبي ریحانة وإسمه شمعون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المشاغبة .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا حديث غريب الإسناد والمتن وليس في رواية الحديث شمعون غير أبي ریحانة .

أخبرني أبو بكر أحمد بن إسحاق الإمام قرأته عليه من أصل كتابه قال حدثنا محمد ابن يونس القرشي قال ثنا الأزرق بن عدور قال ثنا شعيب بن عبد الله بن زبيب^(٢) عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين .

قال أبو عبد الله^(١) : هذا زبيب بن ثعلبة وليس في رواية الحديث متسمى بهذا الإسم [غيره]^(٥) .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن ليث عن بلال العباسي عن شبيب بن^(٦) شكّل عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت علمني : شيئاً أقوله وأدعوه به ، قال : قل رب أعوذ بك من شر سمعي وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر مني^(٧) .

(١) خ ، ش : « قال » ، ظ : « قال الحاكم » . (٢) ظ ، خ : « زبيب بن ثعلبة »
 وش ، صف : « زبيب » . (٣) ش : « زبيب » . (٤) ظ : « مسمي » وخ ،
 ش : « مسم » . (٥) الزيادة عن ظ ، خ ، ش وصف . (٦) ش ، صف :
 « شبيب » وخ : « شبيب » . (٧) في الأصول « مني » والصواب « مني » كما ضبطنا
 وراجع الترمذي كتاب الدعوات .

قال أبو عبد الله: هذا شكّل بن حميد له صحبة وليس في رواية الحديث شكل غيره .
 أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر القارئ ببغداد قال حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح
 قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال حدثنا مسامة بن علقمة عن داؤد بن أبي هند
 عن شهر بن حوشب عن الزبير بن قان عن النّوّاس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم : الحرب خدعة .

قال أبو عبد الله: وليس في رواية الحديث نّوّاس غير هذا الواحد وهو من
 أكابر الصحابة .

[قال الحاكم^(٢)] : وفي التابعين من هذا الجنس جماعة .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول حدثنا محمد بن عوف الطائي قال
 حدثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا الأعمش عن عدى بن ثابت عن زبّ بن حُبَيْش
 قال سمعت علياً يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أنه لا يُحبك إلا مؤمن ولا يُبغضك إلا منافق .

قال أبو عبد الله: لا أعلم في رواية الحديث زراً غير ابن حُبَيْش الأسدي وهذا
 الحديث مخرج في الصحيح .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفّان العامري
 قال ثنا ابن نمير عن الأعمش عن المعرور بن سويد قال قال عبد الله إن في طلب
 الرجل إلى أخيه الحاجة فتنة إن هو أعطى حمد غير الذي أعطى وإن منعه ذم غير
 الذي منعه .

قال أبو عبد الله: لا أعلم في رواية الحديث معرورا غير ابن سويد وهو من كبار
 التابعين مخرج حديثه في الصحيح .

(٢) الزيادة عن ظ .

(١) ظ : « قال الحاكم » .

أخبرنا أحمد بن عثمان البزاز ببغداد قال حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن عبد الله الداناج عن حُضَيْن بن المنذر بن وعلّة قال صَلَّى الوليد بن عُقبة بالناس أربعا وهو سكران ، فذكر الحديث فقال على ضرب النبي صلى الله عليه وسلم أربعين وضرب أبو بكر أربعين وضرب عمر صدرا من خلافته أربعين ثم أمها عثمان ثمانين وكل سنة .

قال أبو عبد الله ^(١) : ليس في رواية الحديث حُضَيْن بالضاد غير أبي ساسان هذا وهو تابعي جليل ورد مع عبد الله بن عامر نيسابور ومرو .

[قال الحاكم ^(٣)] : وفي أتباع التابعين منهم جماعة وهذا مثاله :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيريد قال أخبرني أبي قال سمعت الأوزاعي يقول أخبرني أبو عبيد حاجب سليمان بن عبد الملك قال حدثني عقبة بن وسّاج قال حدثني أنس بن مالك قال : قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أسن أصحابه أبو بكر رضى الله عنه فكان يصبغ بالحناء والكمم ردد ذلك حتى أقناها ؛ قال : ثم لقيته من بعد فقلت حتى اسودت ، قال : لم أذكر سوادا .

قال أبو عبد الله ^(٥) : أبو عبيد اسمه حبي ولا أعلم في الرواة له سميا .

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أحمد بن عمار الواسطي قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي قال ثنا سَعِير بن الجهم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب من معدن بنى سليم أو صدقة جاءته فقال : إنه سيكون معادن يكون فيها شرار خلق الله أو من شرار خلق الله .

(١) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ش : « نيسابور » . (٣) الزيادة عن ظ .

(٤) ش : « فقال » . (٥) بالأصل : « حوى » وفي خ ، ش ، صف : « حوى »

قال أبو عبد الله: ^(١)سُعيّر والخمس كلاهما من المفردات التي لا أعلم أحداً تسمّى بهما .
 حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العطار
 قال ثنا نصر بن حماد قال ثنا الربيع بن بدر عن عُظْوَانَةَ عن الحسن بن أنس
 قال قلت : يا رسول الله ، أين أضع بصرى في الصلاة ؟ قال صلى الله عليه وسلم :
 عند موضع سجودك ، يا أنس . قال قلت : يا رسول الله ، هذا شديد لا أستطيع هذا .
 قال ففي المكتوبة إذا .

قال أبو عبد الله : وَعُظْوَانَةُ لا أعرف في الرواة غير هذا .

وفي الطبقة الرابعة من الرواة منهم جماعة . مثاله ما أخبرنا عبد الله بن إسحاق
 البَغَوِيُّ قال ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل قال حدّثنا يحيى بن بُكَيْرٍ قال
 حدّثنا عرابي بن معاوية الحضرمي قال حدّثني عبد الله بن هُبَيْرَةَ السبائِي قال حدّثنا
 بلال بن عبد الله بن عمر أن أباه عبد الله بن عمر قال توضّأ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال : لا تمنعوا النساء حظوظهنّ من المساجد ، فقلت أما أنا فسا منعه أهلي
 فمن شاء فليسرح أهله ، فالتفت إلى فقال : ^(٢)لعنك الله ، ثلاث مرات ، تسمعي
 وأنا أقول أت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن لا تمنعوا النساء المساجد وتقول
 'تمنعهن' ، ثم بكى وقام مُغَضَّباً .

قال أبو عبد الله: ^(١)عرابي ليس في رواية الحديث غير هذا الواحد .

حدّثني عليّ بن عيسى قال حدّثنا موسى بن عبد المؤمن قال حدّثنا أبو الطاهر
 قال ثنا أشهب بن عبد العزيز عن مالك بن أنس عن أبي النضر عن علي بن
 الحسين عن ابن عباس في المرأتين اللتين تظاهرتا على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الحديث بطوله .

قال أبو عبد الله : أشهب فقيه أهل مصر وليس في الرواة له سببٌ ^(١) .

(٢) ظ : « قال الحاكم » . (٢) ظ ، ش : « لعنك الله لعنك الله لعنك الله » .

ذكر النوع الحادى والأربعين من معرفة أصول الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم وإلى عصرنا هذا ، وقد صنّف المحدثون فيه كتباً كثيرة وربما يشدّ عنهم الشيء بعد الشيء وأنا ذا كرمشية الله في هذا الموضوع ما يستفاد .

مثال ذلك في الصحابة ما حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا العباس ابن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هلال بن الحارث وكان يكون بمحصر ؛ قال يحيى بن معين : قد رأيت غلاماً من ولده بها .

أخبرنا^(١) عبد الله بن الحسين القاضى قال حدّثنا الحارث بن محمد قال حدّثنا إسحاق ابن عيسى قال ثنا محمد بن فضيل عن عاصم الأحول عن الشعبي قال أول من بايع بيعة الرضوان أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدى وأول مال تُمس في الإسلام مال أبى سنان .

أخبرنى أحمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقى يقول : اسم أبى شريح الكعبى ثابت .

قال أبو عبد الله^(٢) : كذا قال دُحيم وقد أجمعوا على خلافه فإنه كعب بن عمرو . سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدورى يقول سمعت يحيى بن معين يقول تميم الدارى أبو رقية ؛ قال وسمعت يحيى يقول كنية عبد الله بن مغفل أبو سعيد ؛ قال وسمعت يحيى يقول ذو الكلاع^(٣) [يكنى] أباً شرحبيل .

أخبرنى محمد بن المؤمّل قال حدّثنا الفضل بن محمد قال حدّثنا أحمد بن حنبل قال مالك بن قيس المازنى كنيته أبو صرمة .

(٢) ظ : « قال الحاكم » .

(١) خ ، ش : « أخبرنى » .

(٣) التلمذة عن ظ ، خ وش .

أخبرنا أحمد بن سلمان قال حدثنا يحيى بن جعفر قال ثنا يزيد بن هارون عن
شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت أبا صفوان مالك بن عمير الأسدي قال قدمت
مكة قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى مني سراويل فأرجح لي .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت
يحيى بن معين يقول أبو طالب اسمه عبد مناف .

قال أبو عبد الله : وهكذا ذكره أحمد بن حنبل عن الشافعي وأكثر المتقدمين^(٢)
على أن اسمه كنيته فالله أعلم .

[قال الحاكم^(٣) : فقد جعلت هذه الكنى مثالا لكنى الصحابة من الصدر الأول ،
فأما أكابر الصحابة فكأهم مشهورة مخترجة في الكتب وهذه كنى جماعة من التابعين
أخرجتها من سماعاتي^(٤) .

حدثنا علي بن عيسى قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثني يعقوب
ابن أبي معاوية قال ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن أبي أيوب قال
حدثني جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد عن إسماعيل بن عبيد^(٥) قال دخلت على
أم الدرداء وعندها قبيصة بن ذؤيب فقلت له : يا أبا سعيد .

أخبرنا دعلج بن أحمد السجزي قال حدثنا محمد بن علي بن زيد قال حدثنا سعيد
ابن منصور قال حدثنا عبيد الله بن إيراد بن لقيط عن أبيه عن أبي كبشه البراء بن
قيس السكوني .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول كنية هارون بن رباب أبو بكر .

(١) خ ، ش : « سليمان » .

(٢) خ ، ش : « المحدثين » .

(٣) زيادة في ظ ، خ وش .

(٤) خ ، ش : « سماعاتي » .

(٥) خ ، ش ، صف : « عبد الله » .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال ثنا الفضل بن محمد قال ثنا أحمد بن حنبل قال أبو لبابة صاحب عائشة إسمه مروان .

سمعت أبا العباس الأموى يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى] يقول سمعت يحيى بن معين يقول أبو حذيفة الذى روى عن عائشة اسمها سلمة بن صهبية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا عبد الله ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن يحيى بن ميمون الحضرمي حدثه أن وداعة اليمحمدى حدثه أنه كان يجنب أبي موسى مالك بن عبادة الغافقي .

أخبرنا الحسن بن محمد الأزهرى قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال حدثنا على بن المدينى قال قلت لأبي عبيدة معمر بن المثنى : من أول من قضى بالبصرة ؟ قال : أبو مريم الحنفى استقضاه أبو موسى الأشعري ؛ قال على بن المدينى واسمه إياس بن صبيح .

قال أبو عبد الله : على بن ربيعة الأسدى صاحب على كنيته أبو المغيرة .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال حريث بن مالك الأسدى كنيته أبو ماوية البصرى .

قال أبو عبد الله : هلال بن ميمونة عن أبيه عن أبي هريرة أبو ميمونة اسمه أسامة بن زيد مدينى .

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدورى] يقول سمعت يحيى ابن معين يقول اسم أبي السليل ضريب بن نُقير .

أخبرنا محمد بن المؤمل قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا أحمد بن حنبل قال أبو سالم الجيشانى سفيان بن هانى .

(١) ش : «الفضل» . (٢) زيادة فى خ وش . (٣) خ ، ش ، صف : «سلمة بن صبيب» وفى التقريب : سلمة بن صبيب ، ويقال ابن صهبية ، (٤) بالأصل : «مارية» .

أخبرنا عبد الله بن محمد الفاكهي [بمكة^(١)] قال ثنا أبو يحيى بن أبي مسرة قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال أخبرني المجاج بن شداد أن أبا صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري أخبره عن عقبة بن عامر الجهني [قال^(٢)] سمعت محمد ابن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سألت يحيى بن معين عن حديث سفیان بن عيينة عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي عبد الرحمن عن زيد بن ثابت قال 'لا تحل له^(٣) إلا من الباب الذي خرجت منه' ، من أبو عبد الرحمن هذا ؟ قال : يقولون سليمان بن يسار .

قال أبو عبد الله : وهذه كُفَى جماعة من أتباع التابعين أخرجتها من السماع .
حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي [ببغداد^(٤)] قال حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا قال ثنا خالد بن يزيد العمري قال حدثنا أبو مودود عبد العزيز بن سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى عليه وسلم : لَسَقَطُ أَقْدَمِهِ بَيْنَ يَدَيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفِ فَارِسٍ أَخْلَفَهُ وَرَأَى .

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الإمام قال ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك قال ثنا سعيد بن أبي مرثد قال ثنا أبو التمام عبد العزيز بن أبي حازم قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن حديث محمد بن مسلم الطائفي عن سليم عن مجاهد : مَنْ سَلِمَ هَذَا ؟ فقال قد روى عنه ابن جريح وروى عنه عبد الملك بن أبي سليمان ؛ فقال أبو عبيد الله : سُلِمَ مَوْلَى أُمِّ عَلِيٍّ .

أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا إبراهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا شعبة قال حدثنا يزيد بن حمير بن عمر .

(١) زيادة في خ وش . (٢) زيادة يقتضها سياق العبارة . (٣) خ ، ش : «لا يحل» . (٤) ظ : «قال الحاكم» . (٥) خ ، ش : «أخبرنا» . (٦) زيادة في خ وش .

حدّثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا أبو زبر عبد الله بن العلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْئَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يَقَالَ لَهُ أَلَمْ نُنْصَحْ لَكَ جَسْمَكَ أَلَمْ نُزَوِّكْ مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ ؟**

أخبرنا أبو عبد الله الشيباني قال حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا مسدد قال أبو عمر يونس بن القاسم اليمامي .

أخبرنا أبو عبد الله قال ثنا يحيى بن محمد قال ثنا مسدد أبو شهاب محمد بن إبراهيم عن عاصم بن بهدلة .

أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة قال حدّثنا أبو نعيم قال ثنا أبو سيدان عبيد بن الطفيل الغطفاني عن عطية بن سعد .

أخبرنا أبو محمد المزني قال ثنا يوسف بن موسى قال حدّثنا هشام بن عمار قال ثنا صدقة بن خالد القرشي قال أخبرنا ابن جابر قال مر بنا خالد بن الجلاج فدعاه مكحول فقال : **يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ .**

سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول لإسماعيل بن كثير المكي كنيته أبو هاشم وأبو المنهال المكي عبد الرحمن بن مطعم .

حدّثنا أبو عبد الله الشيباني قال حدّثنا علي بن الحسن الهلالي قال حدّثنا أبو نعيم قال ثنا أبو شهاب الأسدی موسى بن نافع .

حدّثنا أبو النضر الفقيه قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال حدّثنا عبد الله ابن صالح قال حدّثني أبو شريح عن أبي الصباح محمد بن شهر عن أبي علي الهمداني .

قال أبو عبد الله : وهذه الكنى المنفرقة من كنى المحدثين وأكثرها غرائب .
قد جمعني والقاضي أبا بكر محمد بن عمر الجعابي الحافظ مدينة السلام في رحلتي الثانية
وذاكرته في مجالس كثيرة وكانت كتبه إلى متواترة إلى أن توفّي رحمه الله .

حدّثني عبد الله بن أحمد بن جعفر قال سمعت أبا بكر محمد بن عمر بن سالم
الحافظ يقول كنية موزج بن عمرو أبو فيد واسم ذى الرمة غيلان ، محمد بن عمرو
ابن علقمة يكنى أبا الحسن ، قيس بن سعد المكي يكنى أبا عبيد الله ، طارق بن
شهاب أبو عبد الله ، رافع بن عميرة الطائي يكنى أبا الحسن حدّث عنه طارق بن
شهاب وغيره ، الربيع بن خثيم يكنى أبا يزيد ، يسير بن عمرو أبو قيس ، حبة العرنى^(٢)
أبو قدامة ، الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام ، شبت بن ربيع أبو عبد القدوس ،
عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله ، عمير بن سعيد النخعي أبو يحيى ، صلة بن زفر
أبو العلاء ، عتبة بن فرقد يكنى أبو عبد الله ، إبراهيم بن يزيد التيمي أبو أسماء ،
يزيد بن شريك أبو إبراهيم ، تميم بن سلمة أبو سلمة يحدث عنه علي بن مدرك ،
سعد بن عبيدة أبو حمزة وهو ختن أبي عبد الرحمن السلمي وكان يرى رأى الخوارج ،
نعم بن أبي هند أبو هند اسمه النعمان وأبو هند أعتق أبا الجعد أبا سالم بن أبي الجعد ،
أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق يحدث عنه أبو معاوية وغيره وله ابن يسمى شيبة ،
جبله بن سحيم أبو سوية ، برة بن عبد الرحمن أبو العباس ، محارب بن دثار أبو النضر
ويقال أبو كركدوس ، صفوان بن سليم أبو عبد الله ، غيلان بن جامع أبو عبد الله وهو
غيلان بن جامع بن أشعث ، عبيدة بن معتب أبو عبد الكريم ، أبو تيممة الهجيمي
طريف بن مجالد ، يحيى بن أبي كثير أبو نصر واسم أبي كثير نسيط ، أبو عمر الصبني
اسمه نسيط ، حماد بن زيد بن درهم يكنى درهم أبا زياد وحماد أبا إسماعيل ، أسلم
مولى عمر أبو زيد ، علي بن غراب أبو الوليد ، معقل بن مقرن أبو حكيم ، حبيب

(١) خ ، ش ، صف : « المدينة مدينة السلام » . (٢) كذا ذكره صاحب التقريب
وقال : اسم أبيه « جزي » . (٣) خ ، ش ، صف : « ومرة » .

ابن صالح بن حبيب يكنى أبا موسى ، سعيد بن يسار أخو سليمان وعطاء وعبد الله وعبد الملك ويسار مولى ميمونة وسعيد بن يسار أبو الحباب وسعيد بن يسار مولى الحسن بن علي وسعيد بن يسار أخو أبي مزرد وسعيد بن يسار أخو الحسن البصرى .

قال أبو عبد الله : ذكر الكنية التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكنى بها ثم اختصاص ابن عمه على رضى الله عنه بإباحتها لولده ومن تكأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمته .

قال الحاكم : قد صححت الروايات عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : تسمّوا باسمى ولا تكثنوا بكنيتى ؛ وعنه صلى الله عليه وسلم من تسمّى باسمى فلا يكنى^(٤) بكنيتى ؛ وعنه صلى الله عليه وسلم لا تجعوا بين اسمى وكنيتى ؛ ولما ولد محمد ابن الحنفية تكأه على رضى الله عنه أبا القاسم : فأخبرنا أبو الحسين على بن عبد الرحمن ابن عيسى الدهقان بالكوفة قال ثنا الحسين بن الحكم الخبرى قال ثنا عبد العزيز ابن الخطاب قال ثنا قيس بن الربيع عن ليث عن محمد بن نضر الهمداني عن محمد ابن الحنفية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يولد لك غلام نحلته اسمى وكنيتى فولد له محمد .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الخافظ قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال أخبرنا جعفر بن عون عن فطر بن خليفة عن منذر الثورى قال كانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه أن قال له : يا رسول الله ، أريت إن ولد لى بعدك ولد ذكرا أسميه وأكنيته : أسميه باسمك أكنيته بكنيتك ؟ قال : نعم ؛ قال فولد له محمد بن علي فسماه محمداً وتكأه بأبي القاسم .

(١) خ ، ش ، صف : «المصطفى» موضع : «رسول الله» . (٢) خ : «رسول الله» .
(٣) خ ، ش : «ولا تكثنوا» . (٤) ش : «فلا يكنى» . (٥) ش : «بشر» .

أخبرنا أبو محمد الحسين^(١) بن محمد بن يحيى بن الحسن العلوي قال ثنا جدّي يحيى ابن الحسن قال حدّثنا أحمد بن سلام قال حدّثني جعفر بن هذيل قال ثنا محمد بن الصلت الأسدي قال ثنا ربيع بن منذر الثوري عن أبيه أظنه عن ابن الحنفية قال وقع بين طلحة وبين علي رضي الله عنهما كلام ، قال فقال لعلّي : إنك تُسمّى باسمه وتُكنّى بكنيته وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك أن يجعّأ لأحد من أمته فقال علي : إن الجريء من اجترى على الله وعلى رسوله ، يا فلان ، ادع لي فلانا وفلانا ؛ فجاء نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قريش فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لعلّي أن يجعّأ وحرمهما على أمتّه من بعده .

حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا حميد بن عيّاش الرمي قال حدّثنا مؤتمل بن إسماعيل قال حدّثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كآها أم عبد الله .

قال أبو عبد الله^(٢) : وفي سائر الأخبار لما ولدت أسماء عبد الله بن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة : اكنّي بابنك عبد الله فإن الخالة والدة .

ذكر النوع الثاني والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة بلدان رواة الحديث وأوطانهم ؛ وهو علم قد زلق فيه جماعة من كبار العلماء بما يشبه عليهم فيه . فأقول ما يلزمنا من ذلك أن نذكر تفرّق الصحابة من المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانجلائهم عنها ووقوع كلّ منهم الى نواحي متفرّقة وصبر جماعة من الصحابة بالمدينة لما حثّم المصطفى صلى الله عليه وسلم على المقام بها .

أخبرنا أبو الفضل محمد بن أحمد الصيرفي ببغداد قال ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء قال أخبرنا محمد بن عمّار قال ثنا سالم بن نوح العطار قال حدّثنا

(٢) ظ : « قال الحاكم » .

(١) خ ، ش : « الحسن » .

الجريري قال ثنا أبو نضرة عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعودن هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها ولا يترك المدينة رجل رغبة عنها إلا أبدلها^(١) الله من هو خير منه وليسمعن أقوام بريف وعيش فيأتونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، لا يصبر على لأواء المدينة أحد إلا كان له أجر مجاهد .

ذكر من سكن الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب ، سعد بن أبي وقاص ، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، عبد الله بن مسعود ، خباب بن الأرت ، سهل بن حنيف ، أبو قتادة بن ربعي ، سلمان الفارسي ، حذيفة بن اليمان ، عمار بن ياسر ، أبو موسى الأشعري ، أبو مسعود الأنصاري ، البراء بن عازب ، عبد الله بن يزيد الخطمي ، النعمان بن مقرن وأخوه معقل بن مقرن ، النعمان بن بشير ، المغيرة بن شعبة ، جرير بن عبد الله البجلي ، عدى ابن حاتم الطائي ، عروة بن مضر الطائي ، عبد الله بن أبي أوفى ، أشعث بن قيس ، جابر بن سمره ، حذيفة بن أسيد الغفاري ، عمرو بن الحمق ، سليمان بن صرد ، وائل بن حجر ، صفوان بن عسال ، أسامة بن شريك ، عامر بن شهر ، عريفة بن شريح ، نافع بن عتبة بن أبي وقاص ، ثعلبة بن الحكم ، عروة البارقي ، جندب بن عبد الله البجلي ، سمره بن جندب ، قطبة بن مالك ، حُبشي بن جنادة ، يعلى بن مرة الثقفي ، عُمارة بن ربيعة ، طارق بن عبد الله المحاربي ، خزيمة بن ثابت ، بشير ابن الخصاصية ، قيس بن أبي غرزة ، حنظلة الكاتب ، المستورد بن شداد ، أبو الطفيل ، أبو مجيفة ، هؤلاء أكثرهم بالكوفة دُفِنُوا .

قال أبو عبد الله : قد كنت دخلت الكوفة أول ما دخلتها سنة إحدى وأربعين وكان أبو الحسن بن عُبَبة الشيباني يدلُّني على مساجد الصحابة ، فذهبت إلى مساجد

(١) ظ، خ، ش : «أبدل» . (٢) ظ، خ : «قال الحاكم» وش : «قال الحاكم

أبو عبد الله» .

كثيرة منها وهي إذ ذاك عامرة وكنا نأوى الى مسجد جرير بن عبد الله في بجيلة، ثم دخلتها سنة خمس وأربعين ومسجد ابن عقبة قد حارب فكان أبو القاسم السكوني^(١) يأخذ بيدي في الجامع فيدور معي على الأسطوانات فيقول : هذه أسطوانة جرير وهذه أسطوانة عبد الله وهذه أسطوانة البراء ، وقد عرفت منها ما عرّفنيه ذلك الشيخ رحمه الله .

ومن نزل مكة من الصحابة : عياش وعبد الله ابنا أبي ربيعة المخزوميان والحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعبد الله بن السائب المخزومي قارئ الصحابة بمكة وعتاب بن أسيد وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بها وأخوه خالد بن أسيد والحكم بن أبي العاص وعثمان بن طلحة وعقبة بن الحارث وشيبة بن عثمان الحنفي^(٢) وصفوان بن أمية وأبو محذورة ومطيع بن الأسود وعبد الله بن مطيع والمهاجر بن قنفذ وسهيل بن عمرو وعُمير بن قتادة الليثي وكرز بن علقمة وتميم بن أسد والأسود بن خلف وأبو شريح الكعبي وعبد الله بن حبشي وعبد الله بن صفوان ولقيط بن صبرة وإياس بن عبد المزني .

ومن نزل البصرة من الصحابة : عتبة بن غزوان وعمران بن حصين وأبو برزة الأسلمي ومجن بن الأدرع وعبد الله بن مغفل المزني ومقل بن يسار وعبد الرحمن ابن سُمرة وأبو بكر أنس بن مالك توفّي وهو ابن مائة وسبع سنين وهشام بن عامر وأبو زيد الأنصاري وعمرو بن أخطب وثابت بن زيد ومجاشع بن مسعود وأخوه مجالد وعائذ بن عمرو المزني وقترة بن إياس المزني وعبد الله بن الشخير ومعاوية بن حيدة وقبيصة بن المخارق وعياض بن حمّاز^(٥) وقيس بن عاصم والأقرع بن حابس

(١) خ ، ش : « السكري » . (٢) ش : « عرفت من ذلك مما عرفنيه » .

(٣) كذا في ش . والتقريب : « الحنفي » وبالأصل : « الحنفي » . (٤) كذا في ظ ،

خ ، ش : « محجن » وبالأصل : « محجر » فلعله تحريف . (٥) كذا في النسخ كلها ،

والصواب : « حمار » بالراء المهملة كما ذكره صاحب التقريب .

وصعصعة بن ناجية وعثمان والحكم ابنا أبي العاص والأسود بن سريع وسليم بن جابر الهجيمي وعربخة بن أسعد وأبو العشاء الدارمي وجارية بن قدامة والعداء بن خالد وعبد الله بن سرجس وميسرة الفجر وسلمان بن عامر الضبي وسلمة بن المحبق .

وممن نزل مصر من الصحابة : عقبه بن عامر الجهني وعمرو بن العاص وعبد الله ابن عمرو وخارجة بن حذافة وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ونجدة بن جزء وعبد الله ابن الحارث بن جزء وأبو بصرة الغفاري وأبو سعد الخير ومعاذ بن أنس الجهني ومعاوية بن حديج وزباد بن الحارث الصدائي ومسلمة بن مخلد وسرتق وأبو فاطمة الإيادي وأبو جمعة وأبو الشموس البلوي .

وممن نزل الشام من الصحابة : أبو عبيدة بن الجراح وبلال بن رباح وعبادة ابن الصامت ومعاذ بن جبل وسعد بن عبادة وأبو الدرداء وشريحيل بن حسنة وخالد بن الوليد وعياض بن غنم والفضل بن العباس بن عبد المطالب مدفون بالأردن وأبو مالك الأشعري وعوف بن مالك الأشجعي وثوبان وشداد بن أوس وفضالة بن عبيد وعمرو بن عبسة والحارث بن هشام ومعاوية بن أبي سفيان ووائلة بن الأسقع وبسر بن أبي أرطاة وحبيب بن مسلمة والضحاك بن قيس وقبات بن أشيم والعرباض بن سارية وعبد الله بن بسر المازني وعتبة بن عبد السلمي وعبد الله بن حوالة وكعب بن مرة وكعب بن عياض والمقدام بن معدى كرب وأبو هند الدارمي وسلمة بن نقيط وغطفان بن الحارث وعطية بن عمرو السعدي وفروة بن عمرو الجذامي .

وممن نزل الجزيرة من الصحابة : عدى بن عميرة الكندي ووابصة بن معبد الأسدی والوليد بن عقبه بن أبي معيط .

(١) صف : « الفخر » . (٢) خ، ش : « عبسة » . (٣) كذا بالأصل : « بسر » وفي ظ، خ، ش : « بشر » .

ومن نزل خراسان من الصحابة وتوفي بها : بُريدة بن حُصيب الأسلمي مدفون بمرو وأبو برزة الأسلمي والحكم بن عمرو الغفاري وعبد الله بن خازم الأسلمي^(١) مدفون بنيسابور برستاق جوين ، قثم بن العباس مدفون بسمرقند .

قال أبو عبد الله^(٢) : فأما مدينة السلام فإني لا أعلم صحابياً توفي بها إلا أن جماعة من التابعين وأتباع التابعين نزلوها وماتوا بها .

منهم هشام بن عروة بن الزبير ومحمد بن إسحاق بن يسار وإسماعيل بن سالم الأسدي وأبو حنيفة الفقيه وشيبان بن عبد الرحمن النحوي وإبراهيم بن سعد الزهري جماعة هؤلاء في مقبرة الخيزران ، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ورد على المهدي وتوفي بها فحضر المهدي دفنه وصلى عليه وأمر بدفنه في مقابر قریش ، وعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن حزم استقضاه الرشيد فتوفي بها فصلى عليه الرشيد ودفنه في مقابر قریش ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد توفي ببغداد وُدفن في مقبرة باب التبن ، وهشيم بن بشير توفي ببغداد وبها دُفن ، وعنبسة بن عبد الواحد وأبو إسماعيل المؤدب والفرج بن فضالة ومروان بن شجاع وعبيدة بن حميد وأبو حفص الأبار وعبد بن العوام وعلي بن ثابت وأبو يوسف القاضي وأسد ابن عمرو وعفان بن مسلم الصقفار ماتوا عن آخرهم ببغداد وُدفنوا بها .

[قال الحاكم^(٤) :] ولم استجز إخلاء هذا الموضع من ذكر مدينة السلام تعصبا لها إذ هي مدينة العلم وموسم العلماء والأفاضل عمّرها الله .

فأما ذكر التابعين وأتباعهم على ما ذكرت الصحابة فإنه يكثر لكنني أذكر الجنس الثاني من معرفة أوطان رواة الأخبار بأحاديث^(٥) أروىها وأذكر مواطن رواتها ليكون مثالا لسائر الروايات .

(١) كذا بالأصل ، وفي ظ ، خ ، ش : « السلمي » . (٢) ظ : « قال الحاكم » .

(٣) خ ، ش : « عمر » . (٤) زيادة في ظ ، خ ، ش . (٥) خ ، ش : « بأسانيد » .

أخبرنا إبراهيم بن عيصمة العدل قال حدثنا أبي قال ثنا عبدان بن عثمان قال ثنا أبو حمزة عن إبراهيم الصائغ عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .

قال أبو عبد الله : جابر بن عبد الله من أهل قبا مدني وأبو الزبير مكي وإبراهيم الصائغ وأبو حمزة وعبدان مروزيون وشيخنا وأبوه نيسابوريان .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني قال حدثني إدريس بن يحيى عن عبد الله بن عيَّاش قال حدثني عبد الله بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين .

قال أبو عبد الله : ابن عمر ونافع مديان وعبد الله بن سليمان وعبد الله بن عيَّاش وإدريس وإبراهيم بن منقذ مصريون .

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتزي قال حدثنا عثمان بن سعيد بن خالد الدارمي قال حدثني إبراهيم بن أبي الليث قال حدثنا الأشجعي عن سفيان الثوري عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية ونفرتها بالآباء ، الناس بنو آدم وآدم من تراب ، مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين أقوام يفتخرون برجال إنما هم فخم من فخم جهنم أو ليكونوا أهون على الله من جعلان تدفع التين بأنفها .

قال أبو عبد الله : أبو هريرة مدني وكذلك المقبري وهشام بن سعد والثوري والأشجعي كوفيان وإبراهيم بن أبي الليث بغدادى وعثمان بن سعيد سجزي وشيخنا نيسابورى .

وقال الحاكم : قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل ما يروى من الأحاديث أن يأخذ الحافظ الحديث فيذكر أوطان رواته .

(١) خ ، ش : « قال » و ظ : « قال الحاكم » .

والجنس الثالث من معرفة بلدان المحدثين معرفة قوم من المحدثين تفرَّبوا عن أوطانهم الى بلاد شاسعة فطال مكثهم بها فنُسبوا إليها ، وهذا من دقيق هذا العلم .
 أخبرنا أبو النضر الفقيه قال حدَّثنا الفضل بن عبد الله البشكري قال حدَّثنا مالك بن سليمان قال حدَّثنا عيسى الرازي عن الربيع بن أنس عن عبد الله بن مغفل المزني قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نبيذ الجُرِّ وأنا شهادته حين رخص فيه وقال : اجتنبوا المسكر .

قال أبو عبد الله^(١) : الربيع بن أنس بصري من التابعين سكن مرو فنسب إليها وقد ذكره المرازقة في تواريخهم ، وعيسى بن ماهان أبو جعفر الرازي كوفي نزل الريّ ومات بها فنُسب إليها .

حدَّثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی قال حدَّثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدین قال حدَّثنا يوسف بن عدی قال حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن أبي إسحاق الشيباني عن عباس بن ذريح عن شريح بن هانئ عن عائشة قالت : لو علمت ليلة القدر ما سألت ربي فيها إلا العافية حتى أصبح .

قال أبو عبد الله^(٢) : يوسف بن عدی كوفي ورواياته كلها عن الكوفيين سكن مصر فغلب عليه الاشتهار بأهلها وليس له عنهم سماع ، ومثال هذا يكثر وبالقليل منه يستدلّ على كثيره من رُزق الفهم .

ذكر النوع الثالث والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من معرفة هذه العلوم معرفة الموالى وأولاد الموالى من رِوَاة الحديث في الصحابة والتابعين وأتباعهم ، فقد قدمنا ذكر القبائل وهذا ضد ذلك النوع .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) خ ، ش : « قال » وظ : « قال الحاكم » .

وأقول ما يلزمنا الابتداء به موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فمنهم سُقران كان حبشياً لعبد الرحمن بن عوف فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وكان ممن شهد دفن النبي صلى الله عليه وسلم وألقي في قبره قطيفة والحديث به مشهور .
ومنهم ثوبان وكان من سبي اليمانيين فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وله حديث كثير .

ومنهم رُويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من سبي خيبر .
ومنهم زيد بن حارثة من سبي العرب من كلب فمنَّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه فقيل زيد ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت (أدعوهم لآبائهم) ؛ وكانت امرأته أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له أسامة بن زيد وآنسة .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعرائي قال حدثنا جدى قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال :
وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو كبشة ويقال اسمه سليم .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بإسناده عن ابن شهاب قال في ذكر من شهد بدرًا أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اسمه إبراهيم زوجته رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته سلمى فولدت له عبيد الله بن أبي رافع كاتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، وأبو مؤيَّبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله رواية عن رسول الله صلى الله

(١) ش : «رسول الله» . (٢) خ ، ش ، صف : «عين التمر» . (٣) بالأصل :
«الخدای» كذا بالذال وفي ظ ، خ ، صف : «الحزامی» وهو الصواب ، ذكره صاحب التقريب .
(٤) في ش ، صف : «أخبرنا إسماعيل بن محمد الشعرائي نا جدى نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا محمد بن فليح عن موسى عن ابن شهاب» الخ .

عليه وسلم ، وضمرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعقب ، وسلمان^(١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا الحسن بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم بإسناده اسلام سلمان : ذكر أنه كان عبدا فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أتاه فأسلم فابتاعه النبي صلى الله عليه وسلم وأعتقه .

وسفينة : أخبرنا عثمان بن أحمد بن السماك قال ثنا الحسن بن مكرم قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة قال : ركبت البحر في سفينة فتكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في جزيرة فيها أسد فلم يرعنى ، فقلت : يا أبا الحارث ، أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل يغمزنى بمنكبه حتى أقامنى على الطريق ثم همهم فظننت أنه السلام .

ومهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له حديث .

ومن يُعدون في الموالى من التابعين وأئمة المساميين .

أخبرنا أبو علي الحافظ قال أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيروتي قال ثنا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء قال حدثني محمد بن يوسف بن بشير القرشي قال حدثني الوليد بن محمد الموقري قال سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لى : من أين قدمت ، يازهرى ؟ قلت : من مكة . قال : فمن خلفت يسود أهلها ؟ قال قلت : عطاء بن أبي رباح . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بالديانة والرواية . قال : إن أهل الديانة والرواية لينبغى أن يسودوا ، فمن يسود أهل اليمن ؟ قال قلت : طاؤس بن كيسان . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : وبم سادهم ؟ قال قلت : بما سادهم به

(١) خ : « سليمان » وهو غلط .

عطاء . قال : إنه لينبغى ؛ فمن يسود أهل مصر؟ قال قلت : يزيد بن أبي حبيب .
 قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى . قال : فمن يسود أهل
 الشام ؟ قال قلت : مكحول . قال فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من
 الموالى عبد نوبى أعتقته امرأة من هذيل . قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قال
 قلت : ميمون بن مهران . قال : فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من
 الموالى . قال فمن يسود أهل خراسان ؟ قال قلت الضحاك بن مزاحم . قال : فمن
 العرب أم من الموالى ؟ قال قلت من الموالى . قال فمن يسود أهل البصرة ؟ قلت :
 الحسن بن أبي الحسن . قال فمن العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من الموالى .
 قال ويلىك ، فمن يسود أهل الكوفة ؟ قال قلت : إبراهيم النخعى . قال : فمن
 العرب أم من الموالى ؟ قال قلت : من العرب . قال : ويلىك يازهرى ، فترجت
 عنى والله ليسودت الموالى على العرب حتى يخطب لها على المنابر والعرب تحتها ! قال
 قلت : يا أمير المؤمنين ، إنما هو أمر الله ودينه من حفظه ساد ومن ضيعه سقط .

أخبرنا أبو العباس السيارى قال ثنا عيسى بن محمد بن عيسى قال ثنا العباس
 ابن مصعب قال وخرج من مرو أربعة من أولاد العبيد ما منهم أحد إلا وهو إمام^(١)
 عصره : عبد الله بن المبارك ومبارك عبد ، وإبراهيم بن ميمون الصائغ وميمون عبد ،
 والحسين بن واقد وواقد عبد ، وأبو حمزة محمد بن ميمون السكرى وميمون عبد .

رُفيع أبو العالية الرياحى كان عبدا لامرأة من بنى رياح فأعتقته وهو من كبار
 التابعين .

سيرين مولى لبني النجار وهو أبو محمد بن سيرين وقد روى عن عمر بن الخطاب
 وكنية سيرين أبو عمرة .

أرطبان كان عبدا لعبد الله بن ذرّة المزنى وهو جدّ عبد الله بن عون .

(١) خ ، ش : « العباس بن محمد بن مصعب » .

يسار هو أبو الحسن البصرى كان عبدا للربيع بنت النضر عمّة أنس بن مالك
فأعتقه .

- أم الحسن خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .
- توبة بن كيسان العنبرى وكيسان مولى أيوب بن أزهري العنبرى .
- مالك بن دينار ودينار مولى لامرأة من بنى سامة بن لوى .
- عبد العزيز بن صهيب كان يقال له عبد العزيز العبد من موالى أنس بن مالك .
- أيوب بن كيسان السخيتاني وكيسان مولى العترة .
- حميد بن أبي حميد الطويل ، أبو حميد أبوه اسمه طرخان مولى طلحة الطلحات
وطلحة خزاعي .

- شعيب بن الحبحاب والحبحاب مولى لبني واقد .
- نافع مولى عبد الله بن عمر من سبي نيسابور .
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وهرمز عبد .
- أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهري ويقال أنه مولى عبد الرحمن بن عوف .
- أبو سعيد كيسان المقبرى مولى لبني ليث بن بكر .
- أفلح مولى أبي أيوب ، كاتبه أبو أيوب الأنصاري على أربعين ألف درهم
ثم ندم على كتابته فردّه الى خدمته ثم أعتقه .

- سليمان وعطاء وعبد الملك بنو يسار وهم من فقهاء التابعين وأبوهم يسار مولى
ميمونة وليسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية .
- أبو مروة مولى عقيل بن أبي طالب من كبار التابعين .
- صالح بن نهبان ونهبان مولى التؤمة بنت أمية بن خلف القرشى .
- عمرو بن دينار ، دينار مولى باذان الجمحى .

الجنس الثالث من معرفة الموالى أن يميز الحديثي معرفتهم من الروايات وهذا مثاله :

حدّثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي قال ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات قال ثنا بحر السقاء عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التسبيح للرجال والتصفيق للنساء .

قال أبو عبد الله : بحر بن كُنيز السقاء وكنيز عبد .

حدّثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي قال حدّثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة قال حدّثني أبو عقيل أنه سمع أبا حازم ومحمد بن المنكدر يحدثان عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها أن أم هاني بنت أبي طالب قالت : يا رسول الله ، إنى قد كبرت وثقلت فأخبرني بعمل أعمله وأنا جالسة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولى « لا إله إلا الله وحده لا شريك له » مائة مرة فوالله ما سبقتها من حسنة وما تركت بعدها من سيئة ، وقولى « الله أكبر » مائة مرة يكتب لك بها خير من ألف بدنة مجللة متقبلة ، وقولى « سبحان الله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة فرس ملجم مسرّج فى سبيل الله ، وقولى « الحمد لله » مائة مرة يكتب لك بها خير من مائة رقبة .

قال أبو عبد الله : رواة هذا الحديث كلهم عربيون غير أبي حازم فإنه سامة ابن دينار ودينار عبد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله النحوى ببغداد قال حدّثنا يحيى بن جعفر قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال ثنا راشد أبو محمد الحناني قال بلغنى أن رجلا بالبصرة عنده اسم الله الأعظم يقال له عبد الله بن الحارث بن نوفل فأتيته فسألته عن ذلك فقال ثنا عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب

هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم » .

قال أبو عبد الله : راشد أبو محمد هو راشد بن نجيح الحماني ونجیح عبد وراشد عزيز الحديث .

قال الحاكم : ^(١) قد جعلت هذه الأحاديث مثالا لكل حديث يرويه محدث يعلم المتبحر في هذا العلم الموالي من رواته والله الموفق بئنه .

ذكر النوع الرابع والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة أعمار المحدثين من ولادتهم الى وقت وفاتهم .

وقد اختلفت الروايات في سن سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا ^(٢) أنه ولد عام الفيل وأنه بعث وهو ابن أربعين سنة وأنه أقام بالمدينة عشرة ، إنما اختلفوا في مقامه بمكة بعد المبعث فقالوا عشرة وقالوا اثني عشرة وقالوا ثلاث عشرة وقالوا خمس عشرة ؛ فهذه نكتة الخلاف في سنه صلى الله عليه وسلم .

فأما أبو بكر الصديق رضي الله عنه فإنه توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وذلك في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو ابن ستين سنة في أكثر الأقاويل ^(٣) وقيل خمس وخمسين سنة وقيل خمس وستين سنة ولم يختلفوا في وقت وفاته أنه توفي في ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه صبوا في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنين وثمانين سنة .

(١) كذا في ظ ، وبالأصل : " قال أبو عبد الله " . (٢) في خ ، ش مصدر بالعبارة :
« قال الحاكم » . (٣) خ ، ش : « ومات » .

وكذلك قُتل على رضى الله عنه ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة .

وقُتل طلحة والزبير جميعا رضى الله عنهما يوم الجمل فى جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين وسنَّهما واحد كانا جميعا يوم قُتلا ابنى أربع وستين سنة .

ومات عبد الرحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة .

ومات سعد بن أبى وقاص سنة خمس وخمسين وهو ابن أربع وثمانين سنة .

ومات أبو عبيدة بن الجراح سنة ثمان عشرة وهو يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة .

ومات سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن

ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عبد الله : قد جعلت أعمار العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة مثالا لسائر الصحابة ليبحث الباحث عن ولادتهم ووقت وفاتهم ومبلغ أعمارهم .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول مات علقمة سنة إحدى وستين ومسروق سنة ثنتين وستين وعبيدة سنة ثلاث وسبعين وعمرو بن ميمون سنة أربع وسبعين والأسود بن يزيد سنة خمس وسبعين وسويد بن غفلة سنة ثمانين ومحمد ابن الحنفية سنة ثمانين وشريح بن الحارث سنة ثمان وسبعين وكان له يوم مات مائة سنة وثمان سنين وعبد الرحمن بن أبى ليلى وأبو البختري الطائي فى الجماجم سنة ثلاث وثمانين وعمرو بن حُرَيْث سنة خمس وثمانين وعلى بن الحسين سنة ثنتين وتسعين ومات أنس بن مالك وأبو الشعثاء جابر بن زيد فى جمعة سنة ثلاث وتسعين وقُتل سعيد بن جبير سنة خمس وتسعين^(١) ومات إبراهيم بن زيد

(١) ش : « ستة خمس وخمسين » والصواب أنه قتل ستة خمس وتسعين .

النخعي سنة ست وتسعين وسالم بن أبي الجعد في زمان سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين وأبو خالد الوالبي سنة مائة ومات عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة ومجاهد بن جبر سنة ثنتين ومائة والشَّعبي وموسى بن طلحة وأبو بردة سنة أربع ومائة والضحاك بن مزاحم سنة خمس^(١) ومائة وطائوس وسالم بن عبد الله سنة ست ومائة وعكرمة سنة أربع ومائة ومحمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة والحسن بن يسار البصري سنة عشر ومائة ومحمد بن سيرين بعده بمائة يوم ومات طلحة بن مصرف سنة ثلثي عشرة ومائة وقتادة ونافع سنة سبع عشرة ومائة ومحمد بن علي أبو جعفر سنة أربع عشرة ومائة والحكم بن عتيبة وعطاء بن أبي رباح سنة خمس عشرة ومائة وعمرو بن مرة سنة ست عشرة ومائة وأبو صخرة جامع بن شداد سنة ثمان عشرة ومائة وقيس بن مسلم سنة عشرين ومائة وأبو قيس الأودي وحماة بن أبي سليمان وواصل ابن حبان الأحدب سنة عشرين ومائة ومات سلمة بن كهيل يوم عاشوراء سنة إحدى وعشرين ومائة وزبيد بن الحارث الياهي سنة ثنتين وعشرين ومائة وأبو إسحاق السبيعي وجابر بن يزيد الجعفي سنة ثمان وعشرين ومائة ويحيى بن أبي كثير سنة تسع وعشرين ومائة وعبد الله بن شبرمة سنة أربع وأربعين ومائة وهشام بن عروة وعبد الملك بن أبي سليمان سنة خمس وأربعين ومائة وإسماعيل بن أبي خالد سنة ست وأربعين ومائة والأعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليل وجعفر بن محمد وزكرياء بن أبي زائدة سنة ثمان وأربعين ومائة وأبو جناب الكلبي سنة خمسين ومائة وأبو حنيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة، ومات علي بن صالح بن حي سنة أربع وخمسين ومائة ومِسعر بن كدام سنة خمس وخمسين ومائة وعمر بن ذر سنة ست وخمسين ومائة وإسرائيل بن يونس سنة ستين ومائة وقيس ابن الربيع والحسن بن صالح بن حي سنة سبع وستين ومائة وسفيان الثوري سنة إحدى وستين ومائة وشريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة ومات

(١) خ، ش : «عشرة ومائة» . (٢) ش، صف : «وسبعين» .

الزهرى سنة أربع وعشرين ومائة وجعفر بن إياس سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة؛ إلى هنا عن أبي إسماعيل عن أبي نعيم .

ذكر طبقة بعد هؤلاء : أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسى بالكوفة قال حدثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدثني أبي قال مات زائدة بن قدامة سنة إحدى وستين ومائة ومات إسرائيل بن يونس سنة اثنتين وستين ومائة ومات شيبان النحوى سنة أربع وستين ومائة ومات سعيد بن عبد العزيز الدمشقى سنة أربع وستين ومائة ومات داؤد الطائى سنة خمس وستين ومائة ومات الليث بن سعد سنة خمس وستين ومائة ومات حماد بن سلمة سنة خمس وستين ومائة ومات الحسن بن صالح سنة سبع وستين ومائة ومات عبثر وإبراهيم بن حميد وقيس بن الربيع سنة ثمان وستين ومائة ومات جعفر الأحمر وأبو شيبة سنة سبع وستين ومائة ومات يحيى بن سلمة بن كهيل سنة ثمان وستين ومائة ومات حبان بن على ومحمد بن أبان سنة إحدى وسبعين ومائة ومات سلام بن أبى مطيع سنة ثلاث وسبعين ومائة ومات بكر بن مضر سنة خمس وسبعين ومائة ومات أبو عوانة سنة ست وسبعين ومائة ومات شريك بن عبد الله سنة سبع وسبعين ومائة وفيها مات عبد الواحد بن زياد وأبو الأحوص وجعفر بن سليمان ومات عبد الوارث بن سعيد ومفضل بن يونس وإبراهيم بن حميد الرامسى سنة ثمان وسبعين ومائة ومات مالك بن أنس وحماد بن زيد وخالد بن عبد الله سنة تسع وسبعين ومائة ومات عباد بن عباد المهلبى وعلى بن هاشم بن البريد وسلمة الأحمر وسعيد بن خثيم سنة ثمانين ومائة؛ إلى هنا عن الأحمسى .

ذكر وفاة طبقة من المحدثين بعد هؤلاء :

أخبرنا دعلج بن أحمد السنجرى [ببغداد^(١)] قال حدثنا أحمد بن على الأبار قال حدثني محمد بن يحيى بن فياض قال مات يزيد بن زريع سنة إحدى وثمانين [ومائة^(٢)] ومات عبد الأعلى بن عبد الأعلى سنة تسع وثمانين ومائة وفيها مات ابن علية

(١) زيادة في خرش . (٢) هذه الزيادة ساقطة عن الأصل .

ومات يحيى وعبد الرحمن وابن عيينة سنة ثمان وتسعين ومائة ومات عمر بن يونس باليمامة منصرفه من الحج وكان حج سنة ست ومائتين^(١) وفيها حج وهب بن جرير ومات منصرفه من الحج بالمنجاشانية وحمل إلى البصرة ومات أبو عاصم سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات محمد بن عبد الله الأنصاري سنة خمس عشرة ومائتين وولد في شوال سنة ثمان عشرة ومائة .

ذكر طبقة من المحدثين بعدهم^(٢) :

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي بمرو قال سمعت محمد بن عمير الرازي يقول مات إسماعيل بن أبي أويس سنة سبع وعشرين ومائتين وكان مولده سنة تسع وثلاثين ومائة ومات أحمد بن عبد الله بن يونس في هذه السنة وفيها مات أبو الوليد الطيالسي وتوفي بشر بن الحارث الزاهد المعروف بالحافي سنة سبع وعشرين ومائتين ومات أبو نصر التمار سنة ثمان وعشرين ومائتين ومات علي بن الجعد ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومؤمل بن الفضل الحزاني سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات هارون بن معروف البغدادي وعاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي وأبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي اللغوي وأحمد بن نصر الخزاعي الشهيد سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعد هؤلاء :

أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك الأموي قال ثنا أبو بكر محمد بن العباس بن فضيل البغدادي بحلب قال ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال مات الحكم ابن موسى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات إبراهيم بن محمد بن عرعرة سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات محرز بن عون سنة إحدى وثلاثين ومائتين ومات

(١) كذا في خ، ش وصف، وبالأصل : «ثمانين» فله محرف عن : «مائتين» .

(٢) خ، ش : «بعد هؤلاء» .

عمرو الناقد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات عبد الله بن عون الخزاز سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ومات يحيى بن معين سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ومات القواريري سنة خمس وثلاثين ومائتين ومات منصور بن أبي مزاحم سنة خمس وثلاثين ومائتين ومات إسحاق بن إسماعيل الطالقاني سنة ثلاثين ومائتين ومات يحيى بن أيوب المقابري سنة أربع وثلاثين ومائتين ومات محمد بن إسحاق المسيبي سنة ست وثلاثين ومائتين .

ذكر طبقة بعدهم :

أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السماك عن أبيه بعد أن أخرج إلى كتاب أبيه فقرأت فيه بخط يده : توفي عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري سنة إحدى وسبعين ومائتين ومات حنبل بن إسحاق سنة ثلاث وسبعين ومائتين ومات الحسن بن مكرم سنة أربع وسبعين ومائتين ومات إبراهيم بن الوليد الجشاش^(١) سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات أحمد بن عبد الجبار العطاردي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات محمد بن عبيد الله المنادي سنة اثنتين وسبعين ومائتين ومات علي بن عبد الحميد الواسطي سنة أربع وسبعين ومائتين ومات عبد الكريم الديرعاقولي سنة ثمان وسبعين ومائتين ومات غلام الخليل سنة خمس وسبعين ومائتين ومات عبد الله ابن أبي الدنيا سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات الحارث بن [أبي]^(٢) أسامة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفي المبرد النحوي سنة خمس وثمانين ومائتين ومات جعفر الطيالسي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ومات إسحاق الحربي سنة أربع وثمانين ومائتين ومات إبراهيم الحربي سنة خمس وثمانين ومائتين ومات محمد بن يونس الكندي سنة ست وثمانين ومائتين ومات ثعلب النحوي سنة إحدى وتسعين

(١) في خ ، ش وصف : « الجشاشي » هو غلط والصواب ما في الأصل ذكره الذهبي في المشتهر .

(٢) خ ، ش ، صف : « أربع وسبعين » . (٣) الزيادة عن ظ ، خ وش .

(٤) خ ، ش : « مات » .

ومائتين ومات بشر بن موسى سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات مُعَاذُ بن المثنى سنة ثمان وثمانين ومائتين ومات عبد الله بن أحمد بن حنبل سنة تسعين ومائتين ومات أحمد بن يحيى الحلواني سنة ست وتسعين ومائتين . ومات موسى بن اسحاق القاضي سنة سبع وتسعين ومائتين .

سمعت خلف بن محمد البخارى يقول : مات أبو هارون سهل بن شاذويه سنة تسع وتسعين ومائتين ومات صالح بن محمد البغدادي الحافظ ببخارا في ذى الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين ومات نصر بن أحمد الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائتين . أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن مأمون الحافظ بمرور قال توفى عبد الله^(١) بن أبي دارة سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفى عبد الله بن جعفر بن خاقان سنة ست وتسعين ومائتين وتوفى أبو عبد الله أحمد بن عمر^(٢) الذهلي سنة خمس وتسعين ومائتين وتوفى أبو عبد الرحمن الوهكاني سنة سبع وتسعين ومائتين وتوفى أبو صالح الحافظ سنة تسع وتسعين ومائتين وتوفى أبو علي بن شُبُويَّة في هذه السنة وتوفى أبو العباس أحمد بن سعيد بن مسعود في جمادى الأولى سنة ثمان^(٤) وتسعين ومائتين وفيها توفى حمك بن عصام ؛ هؤلاء شيوخ المأموني .

ذكر طبقة من شيوخ العراق وخراسان بعد هؤلاء :

سمعت عيسى بن حامد بن بشر بن عيسى القاضي الرنجبي ببغداد يقول : مات إسحاق بن أبي حسان الأنماطي سنة اثنتين وثلاثمائة ومات إبراهيم بن شريك سنة اثنتين وثلاثمائة ومات أبو عيسى بن العراد سنة اثنتين وثلاثمائة وفيها مات أبو العباس البرائي ومات ابن ناجية سنة إحدى وثلاثمائة ومات محمد بن السري القنطري وأحمد بن الحسين الحذاء وأبو علي الخرقى سنة تسع وتسعين ومائتين

(١) ش ، ص : « أبو عبد الله » . (٢) خ ، ش ، ص : « علي » .

(٣) خ ، ش ، ص : « ست » . (٤) ش ، ص : « تسع » .

(٥) خ ، ش : « الدججي » وصف : « الأصمى » كذا .

ومات أبو عمر القتات وابن دُلان وعلى بن طيفور النسوي والفضل بن صالح الهاشمي والحسين بن عمر بن أبي الأحوص وأحمد بن يعقوب بن أنحى العريق المقرئ سنة ثلاثمائة ومات عبد الله بن عيسى الفسطاطي وأحمد بن محمد بن الجعد الوشاء وجعفر بن محمد الفريابي وأبو معشر الدارمي وأحمد بن سالم الأدمي سنة إحدى وثلاثمائة ومات أبو العباس أحمد بن الصلت بن مغلص الحماني وعبد الله بن الصقر ابن نصر السكري سنة اثنتين وثلاثمائة ومات جدّي محمد بن الحسين القنبيطي الحافظ وأبو العباس أحمد بن موسى الشطوي سنة أربع وثلاثمائة ومات أبو بكر ابن أبي داؤد السجستاني سنة ست عشرة وثلاثمائة .

سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي العدل يقول: توفي أبو صالح الحسين^(١) بن الفرج المروزي وأبو العباس الحسن بن سفيان النسوي سنة ثلاث وثلاثمائة وتوفي أحمد بن تميم المروزي سنة ثلاثمائة وتوفي أبو رجاء محمد بن حمدويه السبخي سنة ست وثلاثمائة وتوفي أبو عبد الله بن محمود السعدي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وفيها توفي إسحاق بن إبراهيم النابجركلهم شيوخ ابن الجراح .

سمعت أبا حامد أحمد بن الحسين القاضي يبخاراً يقول مات أبو النضر الخُلُقاني سنة أربع عشرة وثلاث مائة، مات أبو العباس أحمد بن الخضر سنة خمس عشرة وثلاث مائة، مات أبو الحسين بن حمك سنة ست عشرة وثلاث مائة، توفي أبو النضر بن فوران الزاهد سنة ست عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو عمرو بن محفوظ ، مات أبو سهل الأنباري سنة ست عشرة وثلاث مائة، مات علي بن محمد الخالدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة، مات أبو عبد الله محمد بن سعيد البورقي سنة ثمان عشرة وثلاث مائة وفيها مات أبو علي الأعرج، مات أبو بكر عبد الرحمن بن محمد الحبيبي سنة تسع عشرة وثلاث مائة ، مات أبو العباس أحمد بن الحارث

(١) ش ، صف : « الحسن » .

ابن محمد بن عبد الكريم والحسن بن عمرو بن أشرف سنة تسع عشرة وثلاث مائة وفيها مات عبد الله بن عمران الفقيه ومات أبو الوفاء داؤد بن أحمد صاحب أحاديث أبي عصمة سنة عشرين وثلاث مائة .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرت طرقاً من هذا النوع يعزّ وجودها وفيه إن شاء الله كفاية وتركت مشايخ بلدى فإنه مخرّج في تاريخ النيسابوريين .

ذكر النوع الخامس والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة الألقاب المحدثين فإن فيهم جماعة لا يعرفون إلا بها ثم منهم ، جماعة غلبت عليهم الألقاب وأظهروا الكراهية لها ، فكان سفيان الثوري إذا روى عن مسلم البطين يجمع يديه ويقول مسلم ولا يقول البطين ، وكان عبد الله بن يزيد المقرئ إذا روى عن موسى بن عليّ يقول موسى بن رباح^(٢) فينسبه إلى الجَد فإنه كان يقول لا أجعل في حلّ من قال لي عليّ . فأقول لقب ذكر في الإسلام لقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي بالكوفة قال حدّثنا الحسين بن حميد بن الربيع قال حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدّثنا أبو بكر بن [أبي] أويس قال حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أذكر أن أبي الزبير ابن العوام كان يرتجز ويقول :

مبارك من ولد الصديق * أزهر من آل أبي عتيق *

أنتهده كما اللد ريق *

قال أبو عبد الله^(٥) : قد اختلف أصحاب الأخبار في هذا اللقب لم قيل له ، فقالوا إنه لعنافة وجهه وقال آخرون إنه عتيق الله وذكره بشرحه يطول في هذا الموضوع .

(١) ظ ، خ ، ش «قال الحاكم» . (٢) بالأصل : «رياح» والصواب «رياح» كفايخ ، ش وصف . (٣) خ ، ش : «عبد» . (٤) الزيادة عن ط ، خ ، ش . (٥) ظ : «قال الحاكم» .

[وقال^(١)] : وقد لُقِّب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه بأبي تراب .
 أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمِّل بن الحسن بن عيسى قال حدَّثنا الفضل بن محمد
 الشعرائي قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم
 عن سهل بن سعد قال : استعمل على المدينة رجل من آل مروان ، قال : فدعا
 سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا ؛ قال : فأبى سهل . فقال له : أما إذا أبيت
 فقل 'لعن الله أبا تراب' . فقال سهل : ما كان لعلى اسم أحب إليه من أبي تراب
 وإن كان ليفرح إذا دُعِيَ به . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سَمِّ أبا تراب . قال :
 جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال لها : أين
 ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقبل عندي . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان : أنظر أين هو ، بغاء فقال : يا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، هو في المسجد راقد . بغاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يمسحه عنه ويقول : قم يا أبا تراب ، قم يا أبا تراب .

قال أبو عبد الله^(٣) : وفي الصحابة جماعة يُعرفون بألقاب يطول ذكرهم . فمنهم
 ذو اليمين وذو الشمالين وذو الغرة وذو الأصابع وغيرهم وهذه كلها الألقاب ولهُؤلاء
 الصحابة أسامي معروفة عند أهل العلم . ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من
 أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يُعرفون بها .

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
 سمعت يحيى بن معين يقول : كان يزيد بن مُطرف^(٤) يُسرح لحيته فخرج منها عقرب
 فلُقِّب بالرشك .

(١) زيادة في ش . (٢) خ ، ش : « كلام » . (٣) ظ ، خ ، ش :
 « قال الحاكم » . (٤) كذا في الأصول وفي التقريب يزيد بن أبي يزيد الضبي يعرف بالرشك .

سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول سمعت جعفر بن محمد بن كترال يقول : كان يحيى بن معين يلقب أصحابه فلقب محمد بن إبراهيم بمربع ولقب عبيد بن حاتم بالعجل^(١) ولقب صالح بن محمد بجزرة ولقب الحسين بن إبراهيم بشمخصة ولقب محمد بن صالح بكيلجة ولقب علي بن عبد الصمد بعلان ما عمه ، وهؤلاء كلهم من كبار أصحابه وحفاظ الحديث .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال حدثنا عبيد الله بن عائشة القرشي قال حدثنا بكر بن كثوم السلمي قال أبو قلابة وهو جدي أبو أمي قال قدم علينا ابن جريح البصرة قال فاجتمع الناس عليه قال فحدثت عن الحسن البصري بحديث فأنكره الناس عليه فقال : ما تنكرون علي؟ فقد لظمت عطاء عشرين سنة ، ربما حدثني عنه الرجل بالشيء الذي لم أسمعه منه . قال وقال ابن عائشة : إنما لقب غندرا^(٢) ابن جريح من ذلك اليوم الذي كان يكثر الشغب عليه فقال : أسكت يا غندر ، وأهل الحجاز يُسمون الشغب غندر .

سمعت أبا الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري يقول سمعت الحسين بن فهم يقول سمعت عبد الله بن عمر بن أبان الجعفي وسئل : لم لقيت بمشكدانه؟ فقال : والله ما لقيت بهذا اللقب إلا الكندي^(٤) الفضل بن دكين وذلك أني كنت دخلت عليه يوماً الحمام ثم خرجت فتبخرت وحضرت مجلسه فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أعيدك بالله ما أنت إلا مشكدانه ، قالها مرة بعد أخرى فلقيتوني بها .

سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول سمعت أبا جعفر الحضرمي يقول كنت ألب مع الصبيان في الطين وقد تطينت وأنا صبي لم أسمع الحديث إذ مر بنا أبو نعيم الفضل بن دكين وكان بينه وبين أبي مودة فنظر إلى فقال : يا مُطَّين ،

(١) ش ، ص : « بالعجل » . (٢) وكان اسمه محمد بن جعفر ولقبه غندرا عبد الملك

ابن عبد العزيز بن جريح راجع تذكرة الحفاظ . (٣) خ ، ش : « وقيل له » .

(٤) خ ، ش ، ص : « الكديمي » .

يا مُطِين، قد آن أن تحضر المجلس اسماع الحديث . فلما حُملت إليه بعد ذلك بأيام فإذا هو قد مات .

سمعت أبا بكر محمد بن محمد المذكَر يقول سمعت أبا محمد البلاذري يقول سمعت محمد بن جرير يقول إنما لقب محمد بن سليمان المصيصي بلُؤين لأنه كان يبيع الدواب ببغداد فيقول : هذا الفرس له لُؤين ، هذا الفرس له قُديد ؛ فلقب بلُؤين .

سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه يخاراً يقول سمعت أبا علي صالح بن محمد البغدادي يقول وسئل : لم لقبت بجزرة؟ فقال : قدم عمرو بن زرارة الحديشي ببغداد فاجتمع عليه خلق عظيم ، فلما كان عند الفراغ من المجلس سُئلت : من أين سمعت؟ فقلت : من حديث الجزرة؛ فبقيت عليّ .

سمعت خلف بن محمد الكرايسبي يخاراً يقول سمعت أبا هارون سهل بن شاذويه يقول : إنما لقب عيسى بن موسى التيمي بالغنجان الحجرة وجنتيه .

سمعت الحسين بن محمد الماسرجسي يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن نومرد الدامغاني يقول كنا في مجلس إبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني وكان يلقب بسيفنة ، فتقدم إليه بعض الغرباء يسئله في أحاديث فامتنع عليه فيها إبراهيم فقال : إن حدثتني بهذه الأحاديث وإلا هجوتك ؛ فقال له إبراهيم : كيف تهجونني؟ قال أقول :

قائل مالك في رنّه * فقلت ذا من فعل سيفنّه

قال : فتبسم إبراهيم وأجابه في تلك الأحاديث . قال ابن نومرد : وإنما لقب إبراهيم بن الحسين بسيفنة لكثرة كتابته الحديث وسيفنة طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا أكل ورقها حتى لا يُبقي منها شيئاً وكذلك كان إبراهيم إذا وقع إلى محدث لا يفارقه حتى يكتب جميع حديثه .

سمعت أبا الحسن أحمد بن جعفر العلوي بالكوفة يقول سمعت أبي يحدث عن آبائه أن أبا جعفر المنصور كان يرحل في طلب العلم قبل الخلافة ، فبينما هو يدخل منزلاً من المنازل قبض عليه صاحب الرصد فقال : زن درهمين قبل أن تدخل . قال : خلّ عني فإني رجل من بني هاشم . قال : زن درهمين . قال : زن خلّ عني [رجل^(١)] من بني أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : زن درهمين . قال : خلّ عني فإني رجل قارئ لكتاب الله . قال : زن درهمين . قال : خلّ عني فإني رجل عالم بالفقه والفرائض . قال : زن درهمين . قال فلما أعياه أمره وزن الدرهمين ولزم جمع المال والتدبّق فيه ، فبقى على ذلك برهة من زمانه إلى أن قلّد الخلافة وبقّ عليه فصار الناس يَحْمَلُونَهُ فَلَقَّبَ بِأَبِي الدَّوَانِقِ .

سمعت أبا الحسن أحمد بن الخضر الشافعي يقول سمعت جعفر بن أحمد الخافظ^(٢) يقول : كُنا في مجلس محمد بن رافع في منزله قعوداً تحت الشجرة وهو مستند إليها يقرأ علينا وكان إذا رفع في المجلس أحد صوته أو تبسّم قام فلا يقدر أحد منا على مراجعته ، قال : فوقع ذرق طائر على يدي وقلمى وكأني فضحك خادم من خدام طاهر بن عبد الله وأولاده معنا في المجلس ، فنظر إليه محمد بن رافع فوضع الكتاب . فأنتهى ذلك الخبر إلى السلطان ، بغاءني الخادم عند السحر ومعه حمال على ظهره بيت سامان^(٣) فقال : والله ما كنت أملك في الوقت شيئاً أحمله إليك غير هذا وهو هدية لك فإن سئلت عني فقل : لا أدري من تبسّم . فقلت : أفعل . فلما كان عند الغداة وحملت إلى باب السلطان فبرأت الخادم مما قيل ثم بعث السامان بثلاثين ديناراً فاستعنت به في الخروج إلى العراق وبارك الله لي فيه فلقبت بالحصيري وما بعث الحصير ولا باعه أحد من آبائي .

أخبرني أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير بن القاسم الخواص رحمه الله قال سمعت رُويم بن محمد بن رُويم بن يزيد يقول : كُنا عند داؤد بن علي الأصبهاني

(١) زيادة في خ . (٢) خ ، ش : « جعفر بن أحمد بن نصر » .

(٣) خ ، ش : « ثلاث شامات » كذا .

إذ دخل عليه ابنه محمد وهو يبكي وكان يعزّه فضمه إليه وقال : ما يبكيك ؟ قال : الصبيان يلقبونني . قال : فعلى أىّ شيء حتى أنهابهم ؟ قال : يقولون لى شيئا . قال : قل لى ما هو حتى أنهابهم عن الذى يقولون . قال : يقولون لى يا عُصفور الشوك ، قال : فضحك داؤد ؛ فقال له ابنه : أنت على أشدّ من الصبيان ممّ تضحك قال فقال داؤد : لا إله إلا الله ما هذه الألقاب إلا من السماء ، ما أنت يا بنى إلا عصفور الشوك !

قال أبو عبد الله ^(١) : فقد ذكرت فى ألقاب المتأخرين بعض ما رويته عن شيونى فأما الألقاب التى تُعرف بها الرواة فأكثر من أن يمكن ذكرها فى هذا الموضع وأصحاب التواريخ من أمتنا رضى الله عنهم قد ذكروها فأغنى ذلك عن ذكرها فى هذا الموضع .

ذكر النوع السادس والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة رواية الأقران من التابعين وأتباع التابعين ومن بعدهم من علماء المسامين [ورواية^(٢)] بعضهم عن بعض ، وهذا النوع منه غير رواية الأكابر عن الأصاغر فقد قدّمنا ذلك الجنس ، وإنما القرينان إذا تقارب سَنهُما وإسنادهما وهو على ثلاثة أجناس :

فالجنس الأوّل منه الذى سماه بعض مشائخنا المديج^(٣) وهو أن يروى قرين عن قرينه ثم يروى ذلك القرين عنه فهو المديج .

مثاله فى الصحابة كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدّثنا الحسن بن على بن عفّان العامرى قال ثنا أبو أسامة قال حدّثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة رضى الله عنها

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) الزيادة عن خ ، ش وصف .

(٣) ش : « المديج » والصواب : « المديج » .

قالت : فمقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة من الفراش فجعلت أطلبه بيدي فوقعت يدي على باطن قدميه وهما منصوبتان فسمعته يقول : اللهم إني أعوذ برحمتك من سخطك وأعوذ بمعافانك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

قال أبو عبد الله : وقد روت عائشة عن أبي هريرة وسألته عن حديثه .
أخبرنا أبو بكر بن أبي نصر الدار بردي بمرور قال حدثنا عبد الله بن روح المدايني قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا أبو عامر الخزاز عن سيار أبي الحكم عن الشعبي عن علقمة أن عائشة قالت لأبي هريرة أنت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عدت في هرة . فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث - آخر :

أخبرنا عمر بن جعفر البصرى قال حدثنا عبدان الأهوازي قال ثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر قال حدثني جدتي أزهر عن سليمان التيمي عن خدش عن أبي الزبير عن جابر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يدخل الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر .

قال أبو عبد الله : وقد روى عن عبد الله بن عباس عن جابر .

أخبرنا محمد بن إسحاق الضبي^(١) قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال حدثنا عبيد ابن يعيش قال حدثنا محمد بن فضيل عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ (وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان الآية) ، قال صلى الله عليه وسلم : اللهم أمرت بالدعاء وتكففت بالإجابة ، ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

(١) كذا في خ ، ش وصف : « الضبي » وبالأصل : « الصبغى » وهو تصحيف .

قال أبو عبد الله: ومثال ذلك في التابعين كما حدّثناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدّثنا شعيب ابن أبي حمزة عن الزهري قال أخبرني عمر بن عبد العزيز بن مروان أنّ إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الزهري أخبره أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على ظهر المسجد فقال أبو هريرة: إنما أتوضأ من أثوار أقط^(١) أكلتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: توضؤوا مما مست النار.

قال أبو عبد الله: وقد روى عمر بن عبد العزيز عن الزهري .
أخبرني محمد بن إسماعيل المقرئ قال أخبرنا محمد بن نوح الجندي سا بوري قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل بن صبيح الهلالي قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال حدّثنا عبد العزيز بن عمران عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن سالم عن أبيه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية الناس للبيعة بقاء أبو سنان بن محصن فقال: يا رسول الله، أبايعك على ما في نفسك . قال: وما في نفسي؟ قال: أضرب بسيفي بين يديك حتى يُظهرك الله أو أُقتل . قال فبايعه وبايع الناس على بيعة أبي سنان .

قال أبو عبد الله: ومثاله في أتباع التابعين كما أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد قال ثنا سليمان بن محمد بن الفضل قال ثنا محمد بن عقبة بن علقمة قال حدّثني أبي قال حدّثني الأوزاعي عن مالك بن أنس عن أبي نعيم وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أدن بُنيّ فسم الله وكل يمينك وكل مما يليك .

قال أبو عبد الله: وقد روى مالك بن أنس عن الأوزاعي .
حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حيّان قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا مالك بن أنس قال

(١) بالأصل: «قط» محرفاً عن: «أقط» .

حدّثني الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحب الرفق في الأمر كله .

قال أبو عبد الله : ومثاله في أتباع الأتباع كما حدّثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه من أصل كتابه قال حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدّثني أبي قال حدّثني عبد الرزاق قال ثنا عمر بن حوشب قال حدّثني إسماعيل بن أمية عن أبيه عن جدّه قال كان لهم غلام يقال له طهمان أو ذكوان ، قال فأعتق جدّه نصفه ، قال بفاء العبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يعتق في عتقك ويُرَقّ في رِقك ؛ قال فكان يخدم سيده حتى مات .

قال أبو عبد الله : وقد حدّث عبد الرزاق عن أحمد بن حنبل .

حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى قال حدّثنا محمد بن المسيب قال ثنا مهدي بن الحارث بن مرقاش قال حدّثنا الحسن بن أبي الربيع قال حدّثنا عبد الرزاق قال حدّثني أحمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم عن زيد بن واقد قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول كان ابن عمر إذا رأى مصليا لا يرفع يديه في الصلاة حصبه وأمره أن يرفع يديه .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة الخامسة حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدّثنا أبي قال ثنا سعيد بن واصل قال ثنا شعبة عن عبد الله بن صُبيح عن محمد بن سيرين عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا خالي فمن شاء منكم فليخرج خاله يعني أبا طلحة زوج أم سليم في الكرم قال هذا .

قال أبو عبد الله : وقد حدّث محمد بن يحيى عن أبيه يحيى بن محمد بأحاديث .

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عمرو المستملي قال حدّثنا محمد ابن يحيى قال حدّثني ابني أبو زكرياء قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي قال

حدّثنا قريش بن حيان عن بكر بن وائل عن الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة قال : لا تكلموهم اذا أقبلوا ولا تسبّوهم اذا أدبروا ، يعني السّعاة .

قال أبو عبد الله : ومثال ذلك في الطبقة السادسة : أخبرنا أبو بكر محمد بن داؤد ابن سليمان الزاهد قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدّثنا يعقوب ابن يوسف الضّبي قال ثنا أبو جنادة عن عبيد الله بن الحسن عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلواتي العشاء ، فذكر الحديث .

قال أبو عبد الله : وقد روى أبو العباس بن عقدة عن شيخنا أبي بكر بن داؤد . حدّثني أبو ذر بن المنذر المفيد بالكوفة قال حدّثنا أبو العباس بن سعيد قال حدّثنا أبو بكر محمد بن داؤد النيسابوري قال حدّثنا يحيى بن أحمد بن زياد قال حدّثنا خالد بن الهياج عن أبيه عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم صلّى في البيت .

قال أبو عبد الله ^(١) : هذا الذي ذكرته الجنس الأول من الأقران وهو الذي سماه بعض مشايخنا المديح ، فالجنس الثاني منه غير المديح .

ومثاله كما حدّثناه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الصفار قال حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام الإصبهاني قال حدّثنا عبيد بن أبي عبيدة قال حدّثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن مسعر عن أبي بكر بن حفص عن عبد الله ابن الحسن عن عبد الله بن جعفر قال في شأن هؤلاء الكلمات « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، اللهم اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم تجاوز عني ، اللهم أعف عني فانك عفوّ غفور » قال عبد الله ^(٢) ابن جعفر أخبرني عمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عمّه هؤلاء الكلمات .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .
 (٢) بالأصل : « أبو عبد الله بن جعفر »
 والصواب : « عبد الله بن جعفر » كما ذكر آتفا .

قال أبو عبد الله^(١) : مسعر وسليان التيمي قرينان إلا أنى لا أحفظ لمسعر عنه

رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عقان قال

حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا دعا ثلاثا .

قال أبو عبد الله^(١) : زائدة بن قدامة وزهير بن معاوية قرينان إلا أنى لا أحفظ

لزهير عنه رواية .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب

ابن الليث بن سعد قال حدثنا أبي قال حدثني ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن
أبيه عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قد كان يكون
في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد منهم فعمر بن الخطاب .

قال أبو عبد الله^(١) : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وإن كان أسند^(٢) وأقدم

من إبراهيم بن سعد بن إبراهيم فإنهما في أكثر الأسانيد قرينان ولا أحفظ لإبراهيم
ابن سعد عنه رواية .

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن المقرئ قال ثنا سعيد بن عيسى الفارسي بشيراز

وكان من المعمرين قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن ربيعة بن مصقلة عن
أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغلام الذي قتله الخضر فقال : طبع كافرا .

قال أبو عبد الله^(١) : سليمان بن طرخان وربيعة بن مصقلة قرينان ولا أحفظ لربيعة

عنه رواية ؛ فقد جعلت هذه الأحاديث مثلا لمعرفة الأقران وإنه غير الأكبر على
الأصاغر .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « أشد » وهو تحريف .

ذكر النوع السابع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع منه معرفة المتشابه في قبائل الرواة وبلدانهم وأسماهم وكأهم وصناعاتهم ، وقوم يروى عنهم إمام واحد فيشبهه كأهم وأسماهم لأنها واحدة وقوم يتفق أسماهم وأسماى آبائهم فلا يقع التمييز بينهم إلا بعد المعرفة ؛ وهي سبعة أجناس قل ما يقف عليها إلا المتبحر في الصنعة فإنها أجناس متفقة في الخط مختلفة في المعاني ومن لم يأخذ هذا العلم من أفواه الحفاظ المبرزين لم يؤمن عليه التصحيح فيها وأنا بمشيئة الله أستقصى في هذا النوع وأدع ذكر الإستشهاد بالأسانيد تحرياً للاختصار .

فالجنس الأول من هذه الأجناس معرفة المتشابه من القبائل . فمن ذلك القيسيون والعيشيون والعنسيون والعبسيون . فالقيسيون بطن من تميم وهم رهط قيس بن عاصم المنقري وكل قبيلة من قبائل العرب فيهم زعيم مشهور اسمه قيس ولعقب المسمى قيس فيقال له قيسى ؛ والعيشيون بصريون منهم عبد الرحمن ابن المبارك وغيره ؛ والعنسيون شاميون منهم عمير بن هاني وهو تابعي وبلال بن سعد الزاهد وغيره من تابعي أهل الشام ؛ والعبسيون كوفيون منهم عبيد الله بن موسى وغيره .

العوفي والعوقي والعرفي : فالعوفيون جماعة حدثوا بالكوفة وبغداد وهم ولد عطية بن سعد العوفي ؛ والعوقيون بصريون منهم محمد بن سنان العوقي ؛ زفعل بن عبد الله العرفي من أهل عرفات له حديث كبير .

الزبيدي والزبيدي والزبدي والزبدي والزبيري والزبيدي : فالزبيدي رجاء بن ربيعة الزبيدي وابنه إسماعيل بن رجاء كوفيان تابعيان ؛ والزبيدي أبو حمة محمد بن

(١) خ ، ش : « منهم » . (٢) ش : « ويعقب » .

(٣) كذا بالأصل ، وفي خ ، ش وصف : « كثير » .

يوسف الزبيدي وغيره من أهل اليمن ؛ والزبيديون ممتون الى [الإمام ^(١)] الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين انتماء نسب أو مذهب ؛ والرَبْدِيُّ ^(٢) موسى بن عبيدة الرَبْدِيُّ وغيره ممن ينسب إلى الرَبْدَةِ ؛ والزبيريون مديون منهم داؤد بن زبير القرشيّ وهو أول من أخذ الفقه عن مالك بن أنس وابنه سعيد بن داؤد كثير الحديث والأفراد ؛ والزيريون ولد الزبير بن العوام القرشي وفيهم كثرة ورواة .

الحمراني والحبراني : عبد الله بن راشد الحبراني تابعي كبير عداده في الشاميين ؛ والحمرانيون ينتمون الى حمران بن أعين منهم إبراهيم بن معدان التيسابوري صاحب عبد الله بن المبارك .

البجليون والنخليون والبجليون : فالبجليون كثير وهم من بجيلة فيهم صحابيون وتابعيون ؛ والنخليون ولد عمران النخلي ومنهم أبو عبد الله محمد بن عمران النخلي من كبار محدثين حدث عنه أبو بكر بن أبي الأسود وغيره ؛ والبجليون ^(٣) منهم عيسى بن عبد الرحمن السلمي البجليّ ^(٤) من بني سليم .

العايشي والفايشي : فأما العايشي فعبيد الله بن محمد العايشي التيمي وغيره ؛ ومضاء الفايشي ، وفايش من همدان ، روى عن عائشة بنت الصديق وغيرها من الصحابة وقد روى عنه أبو إسحاق السبيعي .

البصريون والنصريون والنضريون : فأما البصريون فكثير وعبدية بن حزن البصري صحابي ؛ ومالك بن أوس بن الحدثان النصري من كبار التابعين وقد روى عن أبيه أوس بن الحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو سعد بن وهب النصري صحابي وقد روى الواقدي عن بكر بن عبد الله النصري عن حسين بن عبد الله الهاشمي ؛ والنضريون بمرور بيت كبير فيهم محدثون وفقهاء وقضاة .

(١) الزيادة عن ظ ، خ و ش . (٢) في خ ، ش : « والرَبْدِيُّ منسوب الى الرَبْدَةِ منهم موسى بن عبيدة الرَبْدِيُّ » . (٣) كذا في خ ، ش : « البجليون » بجزم الجيم وبالأصل : « النجليون » بالنون وهو تصحيف . (٤) بالأصل : « النجلي » وهو غلط فاحش فإن عيسى بن عبد الرحمن البجلي مشهور بنسبته - انظر التقريب والقاموس والأنساب للسمعان .

الشَّيْءَ وَالسَّنَى وَالسَّنَى : أبان بن أبي عياش الشنى قالوا إن أباه فيروز مولى شنّ ، وعقبة بن خالد الشنى ثقة^(١) من البصريين حدّث عن الحسن ومحمد بن سيرين ؛ وهشام بن عبيد الله السنّى^(٢) ، وسنّ قرية كبيرة بالرى ؛ والسُّنُونُ جماعة من أهل نراسان يُدّكرون بالسنة .

الندبى والبديّ : بشر بن حرب الندبى عداده فى البصريين تابعى يروى عن عبد الله بن عمر وأبى سعيد الخدرى ؛ وحبيب بن يسار البديّ مولى بنى بداء روى عن زيد بن أرقم ، وزكرياء بن يحيى بن خالد البديّ كوفى عزيز الحديث روى عن إبراهيم التخفى وغيره .

الأزديون والأردنيون : فأما الأزديون فمنهم حماد بن زيد وجرير بن حازم وغيرهما ؛ والأردنيون شاميون وفيهم كثرة .

الساميون والشاميون : فأما الساميون فولد سامة بن لوى فيهم صحابيون وتابعيون ؛ وأما الشاميون فكثير .

ومثال الجنس الثانى من هذا النوع معرفة المتشابه فى البلدان مثل البخارىّ والنَّجَّارىّ والنُّجَّارىّ : البخاريون فيهم جماعة من أتباع التابعين منهم خُليد بن حسان وقد روى عن الحسن ومحمد بن سيرين ، ومنهم إسحاق بن وهب وقد روى عن نافع وعبد الله بن دينار وغيرهما من التابعين ، ومنهم إمام الحديث محمد بن إسماعيل الجعفى البخارى ؛ وأما النَّجَّاريون فبيت كبير فى الأنصار منهم أنس بن مالك^(٥) خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره ، والحسن ومحمد بن سيرين من مواليمهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير دور الأنصار دار بنى النجار ؛

(١) خ ، ش ، صف : « يعد » . (٢) بالأصل : « الشنى » مصحفاً عن : « السنى » .

(٣) خ ، ش : « فمنهم جرير بن حازم وغيره » . (٤) بالأصل : « وإمام الحديث منهم » .

وفى ظ ، خ ، ش : « وإمام الحديث ... البخارى منهم » . (٥) بالأصل : « مالك بن أنس » .

والنخارى : قد حدّثوا^(١) عن أبي عيسى محمد بن علي بن الحسين النخارى شيخ حدّث بيغداد .

البلخي والثلجي : البلخيون فيهم كثرة ومنهم جماعة من أتباع التابعين منهم سعدان بن سعيد^(٢) وغيره ، ومنهم شقيق بن إبراهيم الزاهد الذي به يضرب المثل في الزهد ، ومنهم الحسن بن شجاع وكان أحمد بن حنبل رحمه الله يقول : ما جاءنا من خراسان أحفظ من الحسن بن شجاع ، وقد روى عنه البخارى في الصحيح ؛ وأما أبو عبد الله محمد بن شجاع الثلجي فإنه كثير الحديث كثير التصنيف ، رأيت عند أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القمى خازن السلطان عن أبيه عن محمد بن شجاع كتاب المناسك في نيف وستين جزءا كبارا دقاقا .

الأنباوى والأنبارى : عامر بن إبراهيم الأنباوى روى عن فرج بن فضالة ، وسليم بن وهب الأنباوى روى عنه محمد بن الحسن ؛ بهلول بن حسان الأنبارى وابنه إسحاق بن بهلول وولده المحدثون ، ووضّاح بن حسان الأنبارى عنده عن الثورى وشعبة .

والأيلى والأبلى : يونس بن يزيد الأيلى راوية الزهرى ، وطلحة بن عبد الملك الأيلى عنده عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وقد روى عنه أئمة الدين ؛ ومحمد بن أبي سفيان بن أبي الزرد الأيلى عنده عن البصريين وقد حدّثونا عن علي بن أحمد ابن بسطام الأيلى وعن أبي يعلى محمد بن زهير الأيلى وغيرهما .

الصنعاني والصغاني : في الصنعانيين كثرة منهم التابعون وأتباعهم ؛ وأبو سعد محمد بن أبي ميسر^(٣) الصغاني من أتباع التابعين حدّث عنه أحمد بن حنبل وغيره .

(١) ظ ، ش : « قد حدّثونا » . (٢) ش : « سعد » . (٣) ظ : « أبي مبشر » وخ ، ش : « مسير » والصواب « ميسر » على وزن محمد كما ذكره صاحب التقریب .

وأبو نجيد كنية عمران بن حصين الخزاعي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
 وأم بجيد : حدثنا علي بن عيسى قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي والحسين
 ابن إدريس قالوا حدثنا خالد بن الهياج بن بسطام قال حدثني أبي قال ثنا روح
 ابن القاسم عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن بجيد عن جدته أم بجيد أن نبي الله صلى
 الله عليه وسلم قال : ردوا السائل ولو بظلف محرق .

شريح وشريح وشريح : شريح بن الحارث القاضي أبو أمية الكندي سمع على
 ابن أبي طالب وعبد الله بن مسعود توفي سنة ثمان وسبعين وهو ابن مائة وسبع
 وعشرين سنة ؛ شريح بن النعمان الجوهري سمع زهير بن معاوية وفليح بن سليمان ،
 روى عنه أحمد بن حنبل ؛ شريح بن حيان روى عنه كعب بن سعيد البخاري
 الزاهد .

سيماك وشيباك : سيماك بن حرب الكوفي تابعي روى عنه الثوري وشعبة ؛
 وشيباك الضبي عن إبراهيم النخعي وغيره .

سليم وسليم وسلم وسلمي : سليم بن أسود أبو الشعثاء المخاربي تابعي كبير ؛
 وسليم بن حيان البصري سمع سعيد بن ميناء وغيره من التابعين ؛ وسلم بن أبي الذيال
 سمع عبد الله بن دينار وغيره ؛ وسلمي أبو بكر الهذلي سمع الزهري وغيره .

سوار وسرار : سوار بن عبد الله القاضي الكبير جد سوار بن عبد الله بن سوار
 القاضي الصغير سمع بكر بن عبد الله المزني ؛ وسرار بن مجشّر أبو عبيدة البصري سمع
 أيوب السختياني وغيره .

عقيل وعقيل : عقيل بن أبي طالب وغيره ؛ وعقيل بن خالد الأيلي وغيره .
 أسيد وأسيد وأسيد : أسيد بن صفوان روى عن علي بن أبي طالب ، قال
 عبد الملك بن عمير : وقد كان أسيد بن صفوان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ش : « الشامي » . (٢) خ ، ش ، صف : « أيوب بن أبي تيممة السختياني » .

وقد تسمى باسمه جماعة ؛ أسيد بن حُضير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من المحدثين ؛ أسيد^(١) بن عمرو بن يثرب^(٢) الأسيدي .

أنس وأتش : أما أنس فكثير ؛ ومحمد وعلينا الحسن بن أتش الصنعانيان .
اليمنيان لهما روايات كثيرة .

أشقر وأشعر وأسعر وأسعد : أشقر بن بجير بن قيس بن ثعلبة بصرى روى عنه أبو عبيد الحداد ؛ وأشعر بن خليف بن مُتقد قتل يوم الفتح ؛ وأسعر الجعفي روى عنه زهير بن معاوية ؛ وأسعد كثير في الصحابة وغيرهم .

أمية وآمنة وأمة وآمنة : أمية كثير ، وآمنة في النساء كثير ، وأمة بنت خالد ابن سعيد بن العاص صحابية ، وآمنة بن عيسى^(٣) شيخ مصرى روى عنه المصريون .

الجنس الرابع من هذا النوع المتشابه في كنى الرواة

أبو الأشهب وأبو الأشعث : فابو الأشهب جعفر بن حيان العطاردى البصرى سمع الحسن وأبا رجاء العطاردى ، وفي أبي الأشهب كثرة في الرواة ؛ وأبو الأشعث شراحيل بن آدة الصنعاني تابعي وفيه كثرة .

أبو أمية وأبو آمنة ؛ فابو أمية سويد بن غفلة الجعفي مخضرم وفيهم كثرة ؛ وأبو آمنة : أخبرنا محمد بن صالح قال ثنا أحمد بن نصر قال ثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن أبي جعفر الفراء قال سمعت أبا آمنة الفزارى يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم .

(١) بالأصل وش : «أسيد» بضم الألف وتشديد الياء .

(٢) كذا بالأصل ، وفي خ ، ش : «أسيد بن عمرو بن تميم أبو الأسيدين» وهو الصواب ذكره الذهبي في المشتبه .

(٣) بالأصل : «أمته بنت عيسى» والصواب : «أمته بن عيسى» ذكره الذهبي وقال بفتحين .

أبو إياس وأبو أناس^(١) : أبو إياس معاوية بن قُرة المُزَنِي تابعي في آخرين ؛
وأبو أناس جوية الأَسدي من القراء روى عنه نعيم بن يحيى السعيدى .

أبو يزيد وأبو بُريد وابن بُريدة : فأبو يزيد عَقِيل بن أبي طالب القرشي من
الصحابة في آخرين ، وأبو يزيد الربيع بن خُثيم تابعي في آخرين ؛ وأبو بُريد عمرو بن
سلمة الجرمي أدرك زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بُريد عمرو بن يزيد
الجرمي صاحب أفراد وغرائب حدَّثونا عن أبي عبد الرحمن النسائي وغيره عنه ؛
وابن بُريدة في الحديث كثير وهو عبد الله وسليمان ابنا بُريدة بن حُصيب
الأسلمى .

أبو بكرة وأبو نصرة وأبو بصرة وأبو بصير وأبو نصر وأبو النَّضر وأبو نُصيرة^(٣)
وأبو نُصيرة^(٤) وأبو نُصير^(٤) وأبو بصيرة : فأبو بكرة نفيح بن الحارث الثقفي صحابي ؛
وأبو نصرة المنذر بن مالك تابعي راوية أبي سعيد الخدري ؛ وأبو بصرة : حميل بن^(٦)
بصرة صحابي ؛ وأبو بصير والد عبد الله بن أبي بصير ؛ وأبو نُصيرة^(٧) روى عن أبي بكر
الصدِّيق رضی الله عنه ؛ ومنهم من قال أبو نُصيرة^(٨) وأبو نصر وأبو نضر فكثير ؛
وأبو نُصير^(٩) : حدَّثنا علي بن حمشاذ العدل قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال
حدَّثنا علي بن المديني قال حدَّثنا محمد بن بشر العبدي قال ثنا هارون بن إبراهيم
عن أبي نُصير قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : طوبى لمن رأى من رأى من رأني وطوبى لمن رأى من رأى من رأى من

(١) بالأصل وش : «أبو أناس بالنون» . (٢) بالأصل : «أبو أناس حوية»
وفي خ ، ش ، صف : «أبو أناس جوية» وكلاهما غلط والصواب : «جوية بن عبد الملك» ، ذكره
الذهبي في المشتهر وصاحب الكنى . (٣) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالصاد» .
(٤) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالضاد» . (٥) بالأصل : «نفيح بن الحارث» مصحفا
عن : «نفيح بن الحارث» . (٦) خ ، ش ، «حميد» وهو غلط . (٧) بالأصل وش :
«أبو نصيرة بالصاد» . (٨) بالأصل وش : «أبو نصيرة بالضاد» . (٩) بالأصل :
«أبا نصر وأبا نضر» كذا ، وش : «أبو نصر وأبو نضر بالصاد والضاد» .

وأتى؛ قال علي أبو نصير مجهول؛ وأبو نصيرة مسلم بن عبيد روى عنه يزيد بن هارون؛ وأبو بصيرة الأنصاري له ذكر في المغازي .

أبو معبد وأبو معيد: فأما أبو معبد بجماعة منهم صاحب عبد الله بن عباس؛ وأبو معيد حفص بن غيلان الدمشقي .

الجنس الخامس من هذا النوع المتشابه في صناعات الرواة

الجزار والخرزاز والحمار والخباز والخرزاز والخرزاز: فأما الجزارون فمنهم شيخنا عبد الرحمن بن حمدان الهمداني سمع المسند من إبراهيم بن نصر الرازي والمسند من هلال بن العلاء الرقي؛ فأما الخراز فعبد الله بن عون شيخ كبير من أهل العراق، وأما أبو عثمان سعيد بن عثمان الخراز فحدثونا عنه عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره؛ وأما أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار فحدثونا عنه عن أبي نعيم وابن الإصهاني؛ وأما الخبازون فيهم كثرة في الطبقة الخامسة؛ وأما الخرازون فمنهم أبو عامر صالح ابن رستم البصري الخراز سمع الحسن بن أبي الحسن وعبد الله بن أبي مليكة، ومنهم أبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه؛ وأما الخراز^(٢) فإن أبا مسعود الخزار الكوفي عنده من الشعبي وإبراهيم النخعي .

البقال والنقال والنبال: أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال الكوفي تابعي؛ والحارث بن سريح النقال من كبار المحدثين وعداده في البغداديين وهو الذي حمل كتاب الرسالة من يد الشافعي إلى عبد الرحمن بن مهدي؛ وأما النبال فعمر بن سليمان وأظنه من أهل البصرة حدث عن سليمان بن حرب وغيره .

البراز والبرار والتمار: فأما البرازون ففيهم كثرة منهم عبد الله بن محمد بن ناجية حدث بغداد وأبو يحيى زكرياء بن يحيى البراز حدث بلدنا في عصره؛ وكذلك البرازون ومنهم عبيد بن شريك سمع ابن أبي مريم وابن عفير؛ والتمارون كثير منهم

(١) بالأصل وش: «أبو نصيرة بالنون» . (٢) خ، ش: الجزارون بالرائين .

عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصرى صاحب أحاديث سليمان التيمي وهو ثقة
(١)
يغرب .

الغسال والغسال : عبد الله بن محمد بن نوح الغسال المروزي روى عن صفير
ابن محمد الحاجبي وأحمد بن عبد الله الفرياناني، حدّثنا عنه أبو علي الصغاني وغيره؛
وأبو أحمد محمد بن إبراهيم الغسال الحافظ قاضي إصهبان أحد أئمة أهل الحديث .
اللبان واللبان واللباد : فأما اللبانون بجماعة من محدثي بغداد ممن حدّثونا عنهم
منهم عثمان بن جعفر؛ وشيخ فقهاء الكوفيين في بلدنا أبو العباس أحمد بن هارون
اللبان حدّثنا عن علي بن عبد العزيز وأحمد بن نصر اللباد ومن في عصرهما من
المحدّثين .

الجنس السادس من هذا النوع قوم من رواة الآثار يروى عنهم راو واحد
فيشتبه على الناس كثام وأساميمهم .

مثال ذلك أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وأبو إسحاق سليمان بن فيروز
الشيباني وأبو إسحاق إسماعيل بن رجاء الزبيدي وأبو إسحاق إبراهيم بن مسلم الهجري
قد رووا كلهم عن عبد الله بن أبي أوفى، وقد روى عنهم الثوري وشعبة، وينبغي
لصاحب الحديث أن يعرف الغالب على روايات كل منهم فيميز حديث هذا من
ذلك، والسبيل الى معرفته أنّ الثوري والشعبة اذا رويا عن أبي إسحاق السبيعي
لا يزيدان على أبي إسحاق فقط والغالب على رواية أبي إسحاق عن الصحابة البراء
ابن عازب وزيد بن أرقم فاذا روى عن التابعين فانه يروى عن جماعة يروى عنهم
هؤلاء، واذا رويا عن أبي إسحاق الشيباني فانهما يذكران الشيباني في أكثر الروايات
وربما لم يسميا، والعلامة الصحيحة فيما يرويان عن أبي إسحاق عن الشعبي فهو
أبو إسحاق الشيباني دون غيره؛ وأما الهجري فإن شعبة أكثرهما عنه رواية وأكثر
رواية الهجري عن أبي الأحوص الجشمي إلا أن السبيعي أيضا كثير الروايات عن
(١) ظ : « يعرف » . (٢) بالأصل : « يميز » . (٣) خ، ش : « حديث » .

أبي الأحوص فلا يقع التمييز في مثل هذا الموضع إلا بالحفظ والدراية فإن الفرق بين حديث هذا وذلك عن أبي الأحوص يطول شرحه ؛ وأما الزبيدي فانهما في أكثر الروايات يسميانه ولا يكتنيانه إنما يقولان إسماعيل بن رجاء وأكثر روايته عن أبيه وإبراهيم النخعي .

أبو بكر بن المنكر روى عنه ابن جريح وعن أخيه محمد بن المنكر وليس لأبي بكر اسم ومحمد بن المنكر مختلف في كنيته فقيل أبو عبد الله وقيل أبو بكر . حدثني علي بن عيسى قال حدثنا الحسين بن محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن عبد الله قال سمعت سفیان يقول إن أيوب أتى ابن المنكر فقال له : يا أبا بكر . قال أبو عبد الله : فالتمييز بين الأخوين وعند بعض الناس كنيتهما واحدة ويرويان عن جابر بالحفظ فقط فإن أبا بكر الذي لا اسم له قليل الحديث وأكثر روايته عن التابعين عمرو بن سليم الزرقى وغيره ، ومحمد بن المنكر حديثه يظهر ويلوح وقل ما يكتني إنما يقال محمد بن المنكر وأبو بكر بن المنكر .

أبو بردة الأشعري وأبو بردة الأشعري وأبو بردة الأشعري : فأما الأول منهم عامر بن قيس الأشعري وهو أخو أبي موسى الأشعري له صحبة ؛ والثاني أبو بردة ابن أبي موسى وهو عامر بن عبد الله بن قيس روايته عن أبيه ؛ والثالث أبو بردة بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى وقد روى يونس بن أبي اسحاق السبيعي عن أبي بردة بن أبي موسى وعن أبي بردة بريد^(١) بن عبد الله بن أبي بردة ، ومن الناس من يتوهم أن يونس بن أبي اسحاق لم يسمع من أبي بردة بن أبي موسى وإنما هو عن أبيه عن أبي بردة وليس كذلك ، قال علي بن المديني سمع أبو اسحاق من أبي بردة وسمع يونس بن أبي اسحاق من أبي بردة كما سمع أبوه .

وقد روى شعبة عن أبي بشر وأبي بشر وقل ما يسمي واحدا منهما ، وأحدهما أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي كوفي تابعي والآخر أبو بشر جعفر بن أبي وحشية

(١) ظ ، خ : « يزيد » .

وأبو وحشية إياس وهو بصرى ، والحافظ المميز إذا وجد الحديث عن شعبة عن أبي بشر عن قيس بن أبي حازم أو الشعبي علم أنه بيان بن بشر وإذا وجد الحديث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير علم أنه جعفر بن أبي وحشية .

وقد روى الحكم بن عتيبة عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي الطالبي وروى عن أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي وكل من أبوي جعفر يروى عن أبيه والتميز فيه أن حديث الحكم عن محمد بن علي الباقر عن أبيه كثير وعن محمد ابن عبد الرحمن بن يزيد حديث واحد ، ورواية الباقر عن آبائه ظاهرة ورواية أبي جعفر الآخر عن أبيه عن عبد الله .

وقد روى شعبة والثوري وزهير وزائدة عن أبي قروة عمرو بن الحارث الهمداني ورووا عن أبي قروة مسلم بن سالم الجهني ولا يسمون واحدا منهما إنما يقولون أبو قروة فقط ، والتميز في الروايات أن كل ما روى عن أبي قروة عن الشعبي فهو عمرو بن الحارث وما روى عن أبي قروة عن غير الشعبي فهو مسلم بن سالم الجهني .

وقد روى قتادة عن عزة وعن عزة : وأحدهما عزة بن يحيى والآخر عزة بن تميم ، وقد سألتنا^(١) أبا علي الحافظ عن روايات قتادة فأملى على ذلك بشواهدا وقد أمليت كلام أبي علي على الناس فأغنى عن إعادته .

والجنس السابع من هذا النوع قوم يتفق أساميهم وأسماي آبائهم ثم الرواة عنهم من طبقة واحدة من المحدثين فيشتبه التميز بينهم .

ومثال ذلك السائب بن مالك والسائب بن مالك قد روي عن الصحابة وروى عنهما الزهري : أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي قال أخبرنا أبو الموجه قال أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني السائب بن

(١) ظ ، خ ، ش : « سألت » .

مالك الدؤلى عن عمر^(١) . وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سالم بن غيلان عن يزيد ابن أبي حبيب عن الزهرى عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة بن عبيد أنه قال أقبل رجل فقال : يا رسول الله، ما أقرب العمل الى الجهاد؛ الحديث فى كتاب الجهاد، والسائب بن مالك الأشعري أيضا تابعى عن عبد الله بن عمر وغيره وروى عنه أبو إسحاق السبى .

سلام بن سليمان وسلام بن سليم وسلام بن سلم : فأما سلام بن سليمان الأقرى فهو أبو منذر القارى^(٢) صاحب عاصم روى عنه زيد بن الحباب ويونس بن محمد؛ وأما سلام بن سليم فهو أبو الأحوص الحنفى الكوفى متفق على إخراجة فى الصحيح روايته عن أبى إسحاق الهمدانى ومنصور بن المعتمر، روى عنه وكيع وعبد الرحمن بن مهدي وأما سلام بن سلم فهو السعدى الطويل يروى عن زيد العمى وغيره؛ وسلام بن سليمان المدائنى الصغير روايته عن ورقاء بن عمرو وأبى عمرو بن العلاء وليس بذلك؛ حدثنا أبو النضر الفقيه قال حدثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا سلام بن سليمان المدائنى قال ثنا أبو عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ « فشاربون شرب الهيم » .

سهيل بن ذكوان وسهيل بن ذكوان : فالأول سهيل بن أبى صالح السمان وأبو صالح اسمه ذكوان وهو المشهور المخرج حديثه فى الصحيح وأكثر روايته عن أبيه، وربما أدخل بينه وبين أبيه الأعمش والقعقاع بن حكيم وسُميا مولى أبى بكر ابن عبد الرحمن؛ وسهيل بن ذكوان المكى ويقال له أبو السندي^(٣) : قال يزيد بن هارون أخبرنا سهيل بن ذكوان المكى أبو عمرو وكان عندنا بواسطة روى عن عائشة وعبد الله بن الزبير وقد روى عنه هشيم ومروان بن معاوية .

(١) ش : « عمرو » . (٢) ظ ، خ ، ش : « أبو المنذر » .

(٣) خ ، ش : « أبو السدى » .

جابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد وجابر بن يزيد :
 فالأول منهم جابر بن يزيد بن الأسود السَّوَّائِي يروى عن أبيه يزيد بن الأسود وقد
 روى عنه يعلى بن عطاء ؛ والثاني جابر بن يزيد الجعفي المطعون في مذهبه ، وحديثه
 روى عن جماعة من التابعين يروى عنه الثوري وشعبة ؛ والثالث جابر بن يزيد بن
 رِفاعَةَ العِجْلِي روى عن الشعبي ومجاهد ، وأكثر ما يشتهر هذا وجابر بن يزيد الجعفي
 فان الجعفي أيضا كثير الرواية عنهما ؛ والرابع جابر بن يزيد الذي يروى عنه فرقد
 السَّبَخِي عن مسروق بن الأجدع وهذا يشتهر فان الجعفي أيضا يحدث عن مسروق ؛
 والخامس جابر بن يزيد أبو الجهم عن الربيع بن أنس روى نصر بن علي الجهضمي
 عن سليمان الرِّفَاعِيِّ عنه .

الحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم والحسن بن الحكم
 والحسن بن الحكم : فأولهم النخعي الذي يروى عن الشعبي وعدى بن ثابت ، يروى
 عنه شريك وإسماعيل بن زكرياء وعيسى بن يونس ؛ والثاني الحسن بن الحكم
 العبدي عن أبي بردة روى عنه عبدالله بن المبارك وغيره وهما في عصر واحد وقد
 يتفق الرواة عنهما ؛ والثالث الحسن بن الحكم بن الحارث عن ابن سيرين روى
 عنه موسى بن إسماعيل وهو أيضا قريب منهما إلا أن حديثه في البصريين ؛ والرابع
 الحسن بن الحكم بن طهمان البصري سكن الرِّيَّ روى عن هشام الدستوائي وحمام
 ابن سلمة روى عنه هشام بن عبيد الله وغيره ؛ والخامس قال محمد بن عجلان حدثني
 الحسن بن الحكم النخعي ، وإنما هو الحسن بن الحر بن الحكم وهو ثقة مأمون
 مشهور وقد ينسب إلى جده فيشتهر فان الحسن بن الحكم النخعي الأول يروى عن
 شيوخ الحسن بن الحر بن الحكم النخعي .

ربيع بن سليمان وربيع بن سليمان مصريان في عصر واحد ، أحدهما المرادي صاحب
 الشافعي والثاني الحيزي أبو أبي عبيد الله محمد بن الربيع الحيزي^(١) وإسنادهما متقارب .

(١) خ ، ش : « الربيع بن سليمان الحيزي » .

زيد بن حصين وزيد بن حصين وزيد بن حصين :
 أوّلهم ابن حصين بن أوس النهشلي وحصين صحبة روى عن أبيه ؛ والثاني يروى
 عنه مغيرة بن مقسم عن ابن عمر ؛ والثالث أبو جهضم روى عن زيد بن وهب ؛
 والرابع اليربوعي أبو جهمة^(١) يروى عن ابن عباس يروى عنه الأعمش وغيره .

سعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير وسعيد بن بشير : فأوّلهم سعيد
 ابن بشير الدمشقي عن قتادة وأبي الزبير ومطر الوراق ، واختلفت الأقاويل فيه فحدثنا
 أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا الحسين بن الحسن بن مهاجر قال
 حدثنا العباس بن الوليد الحلال قال ثنا مروان بن محمد قال سمعت سفيان بن
 عيينة على جمرة العقبة يقول حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظا ، وسمعت أبا العباس
 محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين
 يقول سعيد بن بشير ليس بشيء ؛ والثاني سعيد بن بشير الأنصاري الذي يروى
 عنه الليث بن سعد عن محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي^(٢) وربما توهم المتوهم أنه
 الدمشقي وليس كذلك ؛ والثالث سعيد بن بشير عن الحسن البصري يروى عنه
 مالك بن اسماعيل ؛ والرابع شيخ من أهل مصر من قريش يحدث عنه أهل مصر :
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
 ثنا سعيد بن بشير المصري قال أخبرنا عبد الله بن حكيم الكتاني رجل من أهل اليمن من
 مواليهم عن قيس بن كلاب الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
 على ظهر الثنية ينادى الناس ثلاثا : يا أيها الناس ، إن الله قد حرم دماءكم وأموالكم
 وأولادكم كحرمة هذا اليوم من هذا الشهر من السنة ؛ اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ؟
 سعيد بن عمرو عشرة : فأوّلهم سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي
 يروى عن عائشة وابن عمر وأبي هريرة مجازي سكن الكوفة حديثه منخرج

(١) في ظ ، وأيضا هاشم الأصل : « أبو حنة » وهو غلط والصواب : « أبو جهمة » ذكره

صاحب الكشي . (٢) ط ، خ : « السلطاني » .

في الصحيح؛ والثاني سعيد بن عمرو بن شَرْحَبِيل بن سعد بن عبادة روى عنه عُمارة ابن غَزِيَّة وغيره؛ والثالث سعيد بن عمرو بن جَعْدَة بن هُبَيْرَة عن أبيه وابي عبيدة ابن عبد الله روى عنه المسعودي وغيره؛ والرابع سعيد بن عمرو بن سُليم الزُّرَقِي عن أبيه والقاسم بن محمد روى عنه مالك بن أنس والدراوردي؛ والخامس سعيد بن عمرو بن أشوع القاضي روى عن شريح بن الحارث ورواد روى عنه أبو إسحاق السبيعي وخالد الحذاء؛ والسادس سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني الكوفي عن ابن أبي ليلى روى عنه محمد بن عمران بن أبي ليلى؛ والسابع سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه روى عنه الأسود بن قيس؛ والثامن سعيد بن عمرو الزُّبَيْرِي عن أبيه روى عنه إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِي؛ والتاسع سعيد بن عمرو الحِمْصِي عن بَقِيَّة وإسماعيل ابن عياش روى عنه أبو حاتم الرازي وغيره؛ والعاشر سعيد بن عمرو الأشعثي عن عبثر وغيره روى عنه مسلم بن الحجاج .

صالح بن إبراهيم وصالح بن إبراهيم : وهما قرشيان^(١) في عصر واحد؛ فالأول صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جدّه؛ والثاني صالح بن إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جدّه : سمعت الفقيه أبا بكر الأبهري يقول سمعت أبا بكر بن أبي داؤد يقول لأبي علي النيسابوري الحافظ : يا أبا علي، إبراهيم عن إبراهيم عن إبراهيم من هم؟ فقال أبو علي : إبراهيم بن طهمان عن إبراهيم ابن عامر البجلي عن إبراهيم النخعي، فقال : أحسنت، يا أبا علي .

أخبرني خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف قال ثنا خلف :
 فالأول منهم الأمير أبو أحمد خلف بن أحمد السجزي؛ والثاني أبو صالح خلف بن محمد البخاري؛ والثالث خلف بن سليمان النَّسَفِي صاحب المسند؛ والرابع خلف بن محمد بن كُردوس الواسطي؛ والخامس خلف بن موسى بن خلف : وقد حدثنا بالحديث أبو صالح قال أخبرنا خلف بن سليمان قال أخبرنا خلف بن محمد .

(١) ش : «قرشيان» .

صالح بن حيان وصالح بن حيان : وهما في عصر واحد فأولهما صالح بن حيان وقيل [ابن^(١)] حيان أبو الحسن وعلى وعاصم^(٢) ، روايته عن أبي بردة بن أبي موسى ؛ والآخرا صالح بن حيان القرشي عن أبي وايل .

طلحة بن عبد الله القرشي وطلحة بن عبد الله القرشي : وهما في عصر واحد وقد روى عنهما جميعا سعد بن إبراهيم : فالأول طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري ابن أخي عبد الرحمن بن عوف عن عمه وغيره ؛ والثاني طلحة بن عبد الله ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي عن عائشة .

طارق بن عبد الرحمن وطارق بن عبد الرحمن في عصر واحد : فالأول طارق ابن عبد الرحمن البجلي عن ابن أبي أوفى وقيس بن أبي حازم ، روى عنه إسماعيل ابن أبي خالد والثوري ؛ والثاني طارق بن عبد الرحمن عن الصحابة ، يروى عنه عكرمة بن عمار .

عبد الله بن بشر وعبد الله بن بشر وعبد الله بن بشر ثلاثهم كوفيون : فالأول الهلالي الذي يروى عن ابن مسعود ؛ والثاني الخثعمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ؛ والثالث كوفي ولى قضاء الرقة عن الزهري وأبي إسحاق السبيعي .

عبد الله بن بجير وعبد الله بن بجير : فالأول اليماني الصنعاني ، روى عنه هشام ابن يوسف وعبد الرزاق ؛ والثاني البصري عن الحسن ومعاوية بن قرة ، روى عنه ابن المبارك .

عبد الله بن جعفر المديني وعبد الله بن جعفر المديني إسنادهما واحد وفي عصر واحد والرواة عنهم يتقاربون : فالأول المخزومي منخرج حديثه في الصحيح ؛ والثاني والد علي بن المديني .

(١) الزيادة عن ط ، خ و ش . (٢) ط ، خ ، ش : « صالح » .

قال أبو عبد الله^(١) : قد استقصيت في هذا النوع بعض الاستقصاء والذي بقي منه أكثر مما ذكرته تحزياً للتخفيف .

ذكر النوع الثامن والأربعين من علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه^(٢) وبعوثه وكتبه إلى ملوك المشركين وما يصح من ذلك وما يُشَدُّ وما أبلَى كل واحد من الصحابة في تلك الحروب بين يديه ومن ثبت ومن هرب ومن جبن عن القتال ومن كثر ومن تدين بنصرته صلى الله عليه وسلم ومن نافق وكيف قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم ومن زاد ومن نقص وكيف جعل سلب القتل بين الاثنين والثلاثة وكيف أقام الحدود في الغلول ؛ وهذه أنواع من العلوم التي لا يستغنى عنها عالم .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا عمرو بن محمد العنقزي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق^(٣) قال كنت إلى جنب زيد بن أرقم في يوم فطر فقلت له : كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال : سبع عشرة ؛ قلت : كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال : تسع عشرة . قال أبو عبد الله^(٤) : قد أخبر زيد عن أكثر الأحوال التي شهد بها ؛ وقال جابر ابن عبد الله : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى وعشرين غزوة .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال غزا النبي صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين غزوة .

(١) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « سراياه » كذا محرفاً عن :

« سراياه » . (٣) ش : « أبي حمزة » . (٤) ظ ، خ ، ش : « قال الحاكم » .

قال أبو عبد الله : وقد ذكر جماعة من الأئمة أن أصح المغازي كتاب موسى ابن عُبَبة عن ابن شهاب ، فأخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرائي قال حدثنا جدِّي قال حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى ابن عقبة قال قال ابن شهاب : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والكُدر ماء لبني سليم ثم غزا غطفان بنخل ثم غزا قريشا وبني سليم بنجران ثم غزا يوم أحد ثم طلب العدو بجمهر الأسد^(١) ثم غزا قريشا لموعدهم فأخلفوه ثم غزا بني النضير ثم غزا تلقاء نجد يريد محاربا وبني ثعلبة ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة دومة ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني المصطلق بالمريسيج ثم ذات السلاسل من مشارق الشام ثم غزوة القردة وغزوة الجموع تلقاء أرض بني سليم وغزوة تحسم وغزوة الطرف وغزوة وادي القرى ، فهذه غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصح الأسانيد ، فأما سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكثيرة . وقد أخبرنا محمد بن إبراهيم الهاشمي قال حدثنا الحسين بن محمد القباني قال حدثني أحمد بن الحجاج قال حدثنا معاذ بن فضالة أبو زيد قال حدثني هشام عن قتادة أن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه كانت ثلاثا وأربعين .

قال أبو عبد الله : هكذا كتبناه وأظنه أراد السرايا دون الغزوات ، فقد ذكرت في كتاب الإكليل على الترتيب بعوث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه زيادة على المائة ، وأخبرني الثقة من أصحابنا ببخارا أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد ابن نصر رحمه الله السرايا والبعوث دون الحروب بنفسه نيفا وسبعين .

قال أبو عبد الله : وهذا الموضوع لا يسع فيه من ذكر هذا العلم أكثر مما ذكرته . وهذه آداب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المغازي التي كان يوصي بها أمراء الأجناد .

(١) كذا في النسخ : « بجمهر الأسد » وفي الفاموس : « حمراء الأسد » عين على ثمانية أميال

من المدينة . (٢) ش : « بعث النبي » .

أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي ببغداد قال حدثنا محمد بن العباس الكاظمي قال ثنا إبراهيم بن موسى الرازي قال حدثنا ابن أبي زائدة عن عمرو بن قيس عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا بعث سرية أو صاهم بتقوى الله في خاصّة نفسه ومن معه من المسلمين ثم يقول : أغزوا باسم الله وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله لا تغلّوا ولا تغدروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً فانياً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال فآيتهنّ أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ، ادعهم الى الإسلام فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ، ثم ادعهم الى التحول من دارهم فان هم أجابوك وإلا فاحبرهم أنهم كأعراب المسلمين ليس لهم في الفء والغنيمة نصيب إلا أن يجاهدوا مع المسلمين ، فإن هم أبوا فادعهم الى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن تُزلّمهم على حكم الله فلا تُزلّمهم على حكم الله فانك لا تدري ما حكم الله فيهم وإن أرادوك على أن تُعطيمهم ذمّة الله فلا تُعطيمهم ذمة الله ولكن أعطهم ذمتكم ودم آباءكم فانكم إن تحفروا ذمكم ودم آباءكم أهون عليكم من أن تحفروا ذمة الله ورسوله .

ذكر النوع التاسع والأربعين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم من يجمع حديثهم للحفظ والمذاكرة والتبرك بهم وبذكرهم من الشرق الى الغرب .
فمنهم من أهل المدينة : محمد بن مسلم الزهري ، محمد بن المنكدر القرشي ، محمد وموسى وإبراهيم بنو عقبة بن أبي عياش ، ثور بن زيد الديلي ، ربيعة بن أبي عبد الرحمن الرائي ، سعد بن إبراهيم الزهري ، صفوان بن سليم الزهري ، عبد الله بن دينار العدوي ، عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ،

(١) ش : « فاذا » . (٢) بالأصل : « القيت » .

عبيد الله بن عمر بن حفص العمري ، يحيى وعبد ربه وسعد بنو سعيد بن قيس الأنصاري ، عُمارة بن غزيرة الأنصاري ، مالك بن أنس الإصبحي ، نافع وزيد ابنا عبد الرحمن بن أبي نعيم القاري ، زيد بن أسلم العدوي ، عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عمر بن عبد العزيز ، أبو حازم سلمة بن دينار الزاهد ، يزيد بن رومان ، صالح بن كيسان ، أبو سهيل نافع بن مالك ، أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم القاضي ، عبد الرحمن بن حرملة ، بكير بن عبد الله بن الأشج مدني سكن مصر ثم رجع الى المدينة ومات بها ، زيد بن علي بن الحسين الشهيد ، جعفر ابن محمد الصادق ، مسلم بن أبي مریم ، صدقة بن يسار ، عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار ، عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، شبيل بن العلاء الحرقي ، خارجة بن زيد بن ثابت ، إسماعيل بن أبي حكيم ، عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، ربيعة بن عثمان التيمي .

ومن أهل مكة : إبراهيم بن ميسرة ، إسماعيل بن أمية ، أيوب بن موسى ، مجاهد بن جبر ، داؤد بن شاور ، عمرو بن دينار ، زياد بن سعد ، عبد الملك بن جريح ، عبد الله بن كثير القاري ، يعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، قيس بن سعد ، حميد بن قيس الأعرج ، شبيل بن عباد ، عبد الله بن أبي نجیح ، عبد الله بن عثمان ابن خثيم ، عبد الوهاب بن بخت ، عثمان بن الأسود ، علي بن صالح المكي ، عبد الله بن عطاء ، فضيل بن عياض ، خالد بن عطاء بن أبي رباح .

ومن أهل مصر : عمرو بن الحارث ، خير بن نعيم الحضرمي ، يزيد بن أبي حبيب ، عياش بن عباس القتباني ، عبيد الله بن أبي جعفر ، عبد الله بن سليمان الطويل ، كثير بن فرقد ، عبد الرحمن بن خالد بن مسافر مخزج في الصحيحين وكان أمير مصر ، زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام بن زهرة القرشي ، عبد الرحمن

(١) خ ، ش ، صف : « مسلم بن إبراهيم » كذا ، ولعله سهو من الناسخ .

(٢) خ ، ش ، صف : « مرثد » وهو غلط .

ابن شريح الغافقي ، حيوة بن شريح التَّجِيبِي ، عبد الله بن عيَّاش القتباني طلحة بن عبد الملك الأيلي ، رُزَيْق بن حكيم الأيلي .

ومن أهل الشام : إبراهيم بن أبي عبلة العُقَيْلي ، عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، شعيب بن أبي حمزة الخُمصي ، محمد بن الوليد الزبيدي ، وضمضم بن زُرعة ، ورجاء بن حيوة الكندي وعبد الله بن مُحَيْرِيز الجُمحي ويونس بن ميسرة بن حلبس الكفائي وعبادة بن نُسَي الكندي وبحير بن سعد الكلاعي وزيد بن واقد الدمشقي وعاصم ابن رجاء بن حيوة الكندي والوضين بن عطاء والنعان بن المنذر الدمشقي وعبد الله ابن شَوَدْب وميسرة بن معبد اللخمي وعبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صُهيب وأبو وهب عبد الله بن عبيد الله الكلاعي ويزيد بن أبي مریم وأبو بكر بن أبي مریم الغساني ويقال اسمه عبد السلام والعلاء بن الحارث ومكحول الفقيه وهشام بن الغاز بن ربيعة الجرمي وأبو معبد حفص بن غيلان وحجوة بن مدرك الغساني وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ويزيد بن يزيد بن جابر وإبراهيم بن مُرَّة وأرطاة بن المنذر السكوني وعبد الله بن العلاء بن زبر وبشر بن العلاء بن زبر ومحمد بن زياد الالهاني ويحيى بن أبي عمرو الشيباني ويحيى بن الحارث الدماري ورجاء بن أبي سليمان وحرز بن عثمان الرحبي وثابت بن ثوبان الدمشقي وعبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان وسعيد بن عبد العزيز التنوخي وبرد بن سنان الدمشقي وثور بن يزيد الكلاعي وعروة بن رويم اللخمي ويحيى بن يحيى الغساني وشُرَّجِيل بن مسلم

- (١) خ ، ش ، صف : « بجير » كذا ولم نجد عبد الله بن بجير الجُمحي بل هو القيسي والصواب عندنا عبد الله بن محيريز كما في التقريب . (٢) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف ، وبالأصل : « الوضير » فقلعه محرف عن « الوضين » كما في التقريب . (٣) خ ، ش : « مسرة بن معبد » وهو الصواب كما ذكره في التقريب . (٤) كذا في الأصول ، وفي التقريب اسم أبي وهب عبيد الله بن عبيد الكلاعي والله أعلم بالصواب . (٥) ش : « أبو معبد » ، قال صاحب التقريب : أبو معبد (بالصغير) حفص بن غيلان ، ذكره الذهبي في المشتهر هكذا وجاء في هامشه : وقيل أن معبد بياء موحدة . (٦) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف ؛ وبالأصل : « زيد بن جابر » هو خطأ من الناسخ كما يظهر مما بعد .

الخلولاني قال أحمد بن حنبل من ثقات الشاميين؛ وعبد الرحمن بن تميم اليحصبي وسعيد بن بشير الدمشقي وتميم بن يزيد التنيسي عزيز الحديث وعمرو بن قيس الكندي ونصر بن علقمة وأبو شيبه يحيى بن عبد الرحمن وعمرو بن يزيد النصري إسماعيل بن عبيد الله بن أبي مهاجر وبلال بن سعد وسلمة بن العيار الفزاري أم الدرداء الأنصارية، جنادة بن أبي أمية، أرطاة بن المنذر .

ومن أهل اليمن : حُجر بن قيس المدري والضحاك بن فيروز الديلمي وأبو الأشعث شرحبيل بن كليب بن آدة الصنعاني والمطعم بن المقدم الصنعاني وراشد بن داود الصنعاني وحش بن عبد الله الصنعاني وعمرو بن حبيب الصنعاني وشهاب بن عبد الله الخولاني وأمين بن نابل وهو يمانى سكن مكة ووهب وهمام ومعقل وعمرو بنو منبه جماعتهم ثقات ومعقل أعزهم حديثاً وسماك بن الفضل الخولاني والمغيرة بن حكيم الصنعاني وعمرو بن مسلم الجندي والحكم بن أبان العدني والنضر بن كثير العدني وعبد الله بن طاؤس عزيز الحديث وهمام بن نافع الصنعاني وعمرّيف بن إبراهيم الصنعاني عزيز الحديث وطاؤس بن كيسان وعبد الله بن طاؤس ومحمد بن عبد الله بن طاؤس وطاؤس بن عبد الله بن طاؤس وسماك بن الوليد الجيساني .

ومن أهل اليمامة : ضمضم بن جوس اليمامي وهلال بن سراج الحنفي وعبد الله ابن بدر اليمامي وأبو كثير يزيد بن عبد الرحمن السُّحيمي ويحيى بن أبي كثير وعبد الله ابن يحيى بن أبي كثير .

ومن أهل الكوفة : الربيع بن خثيم العابد ، صَعَصعة بن صُوحان العبدي ، كميل بن زياد النخعي ، عامر بن شراحيل الشعبي ، سعيد بن جبير الأسدي ، إبراهيم النخعي ، أبو إسحاق السبّعي ، عبد الملك بن عُمر الخثمي ، مُحارب بن دثار

(١) خ، ش، صف : «أبي المهاجر» . (٢) بالأصل : «أبو كثير بن يزيد» وهو غلط .

الذهلي آدم بن علي الشيباني ، وبرة بن عبد الرحمن السلمي ، عدى بن ثابت الأنصاري ، مسلم بن أبي عمران البطين ، علي بن الأقرم الوادعي أخوه كلثوم بن الأقرم عزيز الحديث جدًا ، واصل بن حيان الأحدب ، عبد الملك بن ميسرة الهلالي الزرادي ، طلحة بن مُصَرِّف اليامي ، زُبَيْد بن الحارث اليامي ، سلمة بن كُهَيْل الحضرمي والحُر بن الصَّيَّاح النخعي ، حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، أبو حصين عثمان بن عاصم الثقفي ، أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي ، عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، مَعْن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عبدالعزيز بن رُفيع الأسدي ، عبد الملك بن سعيد بن جبير ، محمد بن قيس الهمداني ، أبو قروة مسلم بن سالم الجُهني ، أبو فروة عُروة بن الحارث الهمداني ، سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أبو صخره جامع بن شدَّاد المُخاربي ، عيَّاش بن عمرو العائذي ، الرُّكَيْن بن الربيع بن عميلة الفزاري ، هلال بن حُمَيْد الوزان ، موسى بن أبي عائشة الهمداني ، بيان ابن بشر الأحمسي ، إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، إسماعيل بن عبد الرحمن السدي ، علي بن مُدْرِك النخعي ، قيس بن وهب الهمداني ، الزبير بن عدى اليامي ، سعيد بن مسروق الثوري ، جامع بن أبي راشد وأخوه الزبيد بن أبي راشد ، الحكم بن عُتَيْبَة الكِنْدِي ، حماد بن أبي سليمان وهو مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري ، الفضيل ابن عمرو الفُقَيْمِي ، [وأخوه^(٣)] الحسن بن عمرو الفُقَيْمِي ، الحارث بن يزيد العكلي ، عبدة بن أبي بُبابة القرشي مولاهم ، سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني ، منصور ابن المُعْتَمِر السَّامِي ، أبو معشر زياد بن كُليب التيمي ، إبراهيم بن مُهاجر البجلي ،^(٤) علقمة بن مرثد الحضرمي ، أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي ، مُغيرة بن مقسم الضبي ، عمار بن معاوية^(٥) الذهني ، قابوس بن أبي ظبيان الجني ، أبو سنان ضرار

(١) ظ ، خ ؛ « حباب » وفي ش ، صف : « حبان » هكذا أيضا في التقريب . (٢) كذا في ظ ، خ ، ش ، صف ؛ وبالأصل : « عربي » والصواب : « عدى » كما في التقريب . (٣) الزيادة عن ظ ، خ ، ش . (٤) خ ، ش ، صف : « النجلى » . (٥) كذا في ظ ، خ ، ش ، وصف : « عمار بن معاوية » هكذا أيضا في التقريب ، وبالأصل : « عمار بن أبي معاوية » .

ابن مُرّة الشيباني، حبيب بن أبي عمرة الأزدي، الربيع بن سُحيم الأسدي، سليمان
 ابن مهران الكاهلي، الأعمش الأسدي، إسماعيل بن أبي خالد البجلي، أبو إسحاق
 الشيباني، سليمان بن فيروز، مطرف بن طريف الحارثي، إسماعيل بن سميع
 الحنفي، خالد بن سلمة بن العاص المخزومي وهو الفأفا، هارون بن عنرة الشيباني،
 الحسن بن عبيد الله النخعي، هيثم بن حبيب الصيرفي، أبو سعد سعيد بن
 المرزبان البقال، محمد بن سالم أبو سالم العبّسي، أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي،
 موسى بن عبد الله الجهنّي، عبد الله بن شُبْرمة الضبي، غيلان بن جامع المحاربي،
 مُحَوَّل بن راشد النهدي، عبيدة بن مُعْتَب الضبي، زكرياء بن أبي زائدة الهمداني،
 الحسن بن الحرّ النخعي، الصلت بن بهرام الهلالي، بكير بن عامر البجلي، محمد
 ابن قيس الأسدي، عمر بن دُرّ بن عبد الله الهمداني، عبد الله بن حبيب بن
 أبي ثابت الأسدي، القاسم بن الوليد الهمداني، أبان بن ثعلب الربيعي، مسعر
 ابن كدام الهلالي، أبو حنيفة الثّعان بن ثابت التيمي، مالك بن مِقْوَل البجلي،
 أبو العُميس عتبة بن عبد الله المسعودي، عبد الجبار بن العباس الشيباني،
 عبد الرحمن بن زبيد اليامي، سفيان بن سعيد الثوري، عمر بن سعيد الثوري
 أخوه، محمد بن سوقة البجلي وزيايد بن سوقة وعبد الله بن سوقة وعبد الرحمن بن
 سوقة وسعيد بن سوقة، يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، علي بن صالح
 ابن حَيٍّ، الحسن بن صالح بن حَيٍّ، كامل بن العلاء التيمي، القاسم بن معن بن
 عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، سُعير بن الخمس التيمي، عباس بن ذُرَيْح
 الهمداني، عيسى بن عمر النحوي، فرات بن أبي عبد الرحمن القزّاز، فِرَاس بن يحيى
 الخارفي، كثير بن قَارَوْنْدَا، أبو إسماعيل النهدي، موسى بن عبد الملك بن عمير
 اللخمي، أبو البلاد يحيى بن أبي سُليم، عبد الملك بن سعيد بن أبيجر الهمداني،

(١) ظ، ش، صف: «أبو سهل» . (٢) كذا في النسخ كلها، وفي التقريب:

«تغلب» بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام .

حُصَيْن بن عبد الرحمن النخعي ، عبد الملك بن أعين البجلي ، عبد الرحمن بن الإصبهاني ، عبد الله بن عبد الله الرازي ، الربيع بن الركين بن الربيع الفزاري ، رَقَبَة بن مصقلة العبدي ، عمرو بن قيس المُلَائِي ، وائل بن داؤد وابنه بكر بن وائل ، يزيد بن كيسان ، العلاء بن المسيب بن رافع ، عبد الله بن أبي السَّفَر الهمداني ، عمر بن أبي زائدة وأخوه زكرياء ، مُطِيع بن عبد الله الغزال ، عبد الله بن الحارث ابن أخت الشعبي حديثين ، سَلِيم مولى الشعبي ، سنة بن مسلم البطين ، الفضل بن يزيد الثمالي ، مزاحم بن زفر ، بَخْتَرِي بن المختار يروي عنه وكيع وغيره ، الصلت بن بهرام ، عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، إدريس بن يزيد الأودي ، الحسن بن سالم بن أبي الجعد ، بَسَّام بن عبد الرحمن الصَّيرَفِي ، مُسَاوِر الِوَرَّاق ، صَدَقَة بن أبي عمران ، نصير بن أبي الأشعث الكاسمي ، ابراهيم بن حرب أخو سَمَّاك أسند ثلاثة أحاديث ، سعيد بن سَمَّاك بن حرب ، عروة بن عبد الله القُشَيْرِي ، عيسى بن قِرطاس أسند نحو العشرة ، يوسف بن ميمون الصَّبَّاح ، زيد ابن عطاء بن السائب ، اسحاق بن أبي اسحاق الشَّيبَانِي ، سليمان بن قَرَم ، عبد الله بن عمرو بن مرة ، [عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت] ^(٢) عبد الله بن مسلم المُلَائِي ، دِثَار ابن مُحَارِب بن دِثَار حديث [واحد] ^(٣) ، محمد بن علي السامي ، جابر بن الحز ، جابر ابن يحيى الحضرمي ، عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، نصر بن عبد الرحمن الخَزَّاز ، حمزة بن حبيب الزيات ، حبيب بن حبيب أخو حمزة ، الأبيص بن أبان القرشي ، مفضل بن مهلهل وأخوه الفضل بن مهلهل ، داؤد بن نُصَيْر الطائي ، زفر بن الهذيل ، سعد الكاتب يروي عن الشعبي وهو أعز الناس حديثاً ، أبو حماد مفضل ابن صدقة الحنفي ، عباس بن عَوَسَجَة ، عمرو بن منصور المِشْرَقِي ^(٤) ، عمران بن مسلم

(١) في الأصول « مطيع بن عبد الرحمن » راجع التقريب . والصواب « مطيع بن عبد الله » .
 (٢) ليس في ظ ، ش وصف هذا الاسم ، ويمكن أن يكون مكرراً لأن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي قدم آفا . (٣) زيادة في خ ، و ش . (٤) بهامش الأصل :
 « مشرق بطن من همدان » .

القبلي، أبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، محمد بن السماك الواعظ، زياد بن زياد ابن خيثمة، بدر بن عثمان، يحيى بن أيوب البجلي، جرير بن أيوب البجلي، إسماعيل ابن سميع الحنفي، أبيض بن الأغر المزني، آدم بن عينة، محمد بن عينة، حبيب ابن حسان بن أبي الأشرس، صباح بن يحيى المزني، طعمة بن غيلان، عبد الله ابن مسعر بن كدام، عبد الله بن المختار ويقال إنه بصري سكن الكوفة، عافية بن يزيد القاضي سكن في آخر أيامه مصر، زكرياء بن خالد البدوي، فضيل بن غزوان الضبي، محمد بن مجادة الإيادي، هارون بن سعد العجلي، عمرو بن مرة، عبد الله ابن سعيد بن جبير، عبد الملك بن سعيد بن جبير، علقمة بن مرثد الحضرمي .

ومن أهل الجزيرة : ميمون بن مهران، وعمرو بن ميمون بن مهران، وكثير بن مرة الحضرمي، وعبد الله بن بسر الجبراني، وخالد بن معدان العابد، وأبو الزاهرية حدير بن كريب، وثور بن يزيد أبو خالد الرحبي، هذا من رحبة حمص جزري وليس بالشامي، خُصيف بن عبد الرحمن [الجزري] ^(١) وخَصَّاف بن عبد الرحمن عزيز الحديث، سالم بن عجلان الأقطس، علي بن بذيمة الحزاني، عريف بن درهم، مصاد بن عقبة، أميُّ بن عبد الرحمن الصيرفي، داؤد بن عيسى النخعي كوفي سكن الجزيرة، وزُهَيْر وحُدَيْج ورُحَيْل بنو معاوية كوفيون سكنوا الجزيرة، سابق بن عبد الله البربري رقي، صاعد بن مسلم، عبد الله بن مالك الجزري، عمرو بن سليمان القبلي، معقل بن عبد الله الجزري، ورقة بن عمر اليشكري كوفي سكن الجزيرة وخرج حديثه بها، زيد بن رفيع، زيد بن أبي أنيسة، جعفر بن بُرْقَان، النضر بن عربي، غالب بن عبيد الله الجزري .

ومن أهل البصرة : أيوب بن أبي تيممة السَّخْتِيَانِي، أشعث بن عبد الملك الحمراني، معاوية بن قرة المزني، إياس بن معاوية بن قرة، بكر بن عبد الله المزني، بهز بن حكيم القشيري، توبة بن عبد الرحمن العنبري، ثمامة بن عبد الله بن أنس،

(١) الزيادة عن ظ، خ وش .

جعفر بن أبي وحشية أبو بشر، جعفر بن حيان الطاردي، حبيب بن الشهيد،
يونس بن عُبيد، خالد بن مهران الحدّاء، سليمان بن طرخان التيمي، عبد الله بن
عون، يحيى بن عتيق، داؤد بن أبي هند، راشد بن نجيح الحِماني، أبو عمرو ربان
ابن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحُصين بن الحارث بن دهم من
نُزاعة بن مازن^(١) وأخواه أبو سفيان ومعاذ، واصل بن عبد الرحمن أبو حرة الرقاشي
وأخوه سعيد بن عبد الرحمن الرقاشي، سلمة بن علقمة، سالم بن رزين، سليم بن
حيان، سعيد بن أبي صدقة وسهل بن مسلم السراج وسرار بن مجشر وسوار بن
عبد الله العنبري الكبير والسري بن يحيى وشعبة بن الحجاج وشعيب بن الحبّاب
وشبيل بن عَزْرَة وعبد الله بن بكر المزني وعبد الرحمن السراج وعمارة بن أبي حفصة
وعمران بن حدير وعمران بن مسلم القصير وعلى بن الحكم البُناني وعاصم بن سليمان
الأحول وعُقبة بن خالد الشنّي وفرقد السَّبَخِي وقرة بن خالد السدوسي ومحمد بن
زياد القرشي ومحمد بن واسع ومحمد بن عمرو أبو سهل الأنصاري ومحمد بن الزبير
الحِظلي ومحمد بن بشر بن بشير الأسلمي ومنصور بن زاذان ومالك بن دينار
ومطر بن طَهْمَان الوزّاق ومعاوية بن عبد الكريم الضال وميمون بن موسى العَرَبِي
وعبيد الله بن الحسن العنبري وهارون بن رِثَاب^(٢) الأسيدي وهارون بن موسى الأعور
وهشام بن حسان وهلال بن حَقّ ويزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِي وقتادة بن دِعامَة
السدوسي، حُميد بن هلال العبدى، أبو خَلْدَة خالد بن دينار النَّبَلِي، الأسود بن
شيبان، أبو عامر صالح بن رستم الخَزَّاز، ميمون بن سِيَاه، رَوْح بن القاسم، زكرياء
ابن حكيم الحَبْطِي، سالم بن أبي الذِّبَال .

ومن أهل واسط: أبو هاشم يحيى بن دينار الرُّمَّانِي، خلف بن حَوْشَب، العوام
ابن حَوْشَب^(٣)، طلاب بن حَوْشَب . يوسف بن حَوْشَب، أبو خالد يزيد بن

(١) خ، ش: «نُزاعة مازن». (٢) كذا في ش، صف: «رِثَاب» وبالأصل:
«رِباب». (٣) بالأصل وضع العوام بن حَوْشَب في أهل البصرة أخيراً .

عبد الرحمن الدلاني ، سفيان بن حسين ، أصبغ بن يزيد الوراق وكان يكتب المصاحف ، إسماعيل بن سالم .

ومن أهل خراسان : محمد بن زياد قاضي مرو وعنده عن سعيد بن جبير وغيره ، عثمان بن أبي رواد العتكي سمع الزهري وغيره وهو عزيز الحديث ، عزرة بن ثابت الأنصاري وأخوه محمد بن ثابت الأنصاري وعلي بن ثابت الأنصاري ، يزيد بن عمر النحوي وكنية عمر أبو سعيد ، أبو المنيب العتكي ، أبو حريز عبد الله بن الحسين قاضي سجستان ، إبراهيم بن طهمان الفقيه العابد ومنزله وأعقابه بنيسابور ، يحيى ابن صبيح المقرئ ومنزله وأعقابه بنيسابور ، الحسين بن واقد المروزي ، يعقوب ابن القعقاع المروزي ، أبو حمزة محمد بن ميمون المروزي ، عبدة بن أبي برزة السجستاني ويكنى أبا يحيى وعبد العزيز بن أبي رواد وعبد المؤمن بن خالد الحنفي وعلباء ابن أحمر اليشكري والمغيرة بن مسلم السراج وإبراهيم بن ميمون الصائغ وأبو جعفر عيسى بن ماهان الرازي وإبراهيم بن أدهم الزاهد من أهل بلخ وسعدان بن سعيد الخلمي وشقيق بن إبراهيم الزاهد والفضل بن عطية البخاري ثقة مأمون روى عنه الثوري وهشيم ، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد [الدوري] ^(٢) يقول سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن الفضل الخراساني ضعيف وأبوه ثقة يحدث عن أبيه سفيان بن عيينه ، وبشير الكوفي نيسابوري ويقال مروزي سمع الحسن ، ومحمد بن سيرين وعبد الله بن كيسان أبو مجاهد وعيسى بن عبید الكندي وعبد الرحمن بن مسلم أبو مسلم صاحب الدولة وأبو غانم يونس بن نافع القاضي ومحرز بن الوضاح وقتيبة بن مسلم الأمير وعبس بن غفار ^(٣) العوذى ونصر بن سيار الأمير والنضر بن محمد الشيباني ومعاذ بن حرملة وحكيم بن زيد وميمر بن جنادة المروزي وخليل بن حسان البخاري وإسحاق بن وهب البخاري تابعي وكُرز بن وبرة الجرجاني .

(١) خ ، ش ، صف : « محمد بن زيد » . (٢) زيادة في خ وش . (٣) ش :

(٤) ظ ، خ ، ش ، صف : « الزبير بن جنادة » .

ذكر النوع الخمسين من علوم الحديث :

هذا النوع من هذه العلوم جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث وطلب الفاتئ منها والمذاكرة بها . فقد حدثني محمد بن يعقوب بن إسماعيل الحافظ قال حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال وقف المأمون يوماً للاذن^(١) ونحن . وقوف بين يديه إذ تقدم إليه غريب بيده محبرة فقال : يا أمير المؤمنين ، صاحب حديث منقطع^٢ به . فقال له المأمون : أيش تحفظ في باب كدى^(٣) ؟ فلم يذكر فيه شيئاً . فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج بن محمد وحدثنا فلان حتى ذكر الباب . ثم سأله عن باب ثان ، فلم يذكر فيه شيئاً . فذكره المأمون . ثم نظر إلى أصحابه فقال : أحدهم يطلب الحديث ثلاثة أيام ثم يقول « أنا من أصحاب الحديث » ، أعطوه ثلاثة دراهم :

قال أبو عبد الله^(٤) : قد روينا عن جماعة من أئمة الحديث أنهم استحبوا أن يبدأ الحديثي بجمع باين : الأعمال بالنيات ، ونصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها^(٥) ، وأنا أذكر بمشية الله بعد البابين الأبواب التي جمعتهما وذاكرت جماعة من أئمة الحديث ببعضها ؛ فمن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الإيمان .

مثال ذلك سؤال عبد الله بن مسعود « أي الذنب أعظم ؟ » — المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ؛ حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق — حديث زاذان عن البراء في عذاب القبر — الندم توبة — لا يزني الزاني وهو مؤمن — ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا — إن لله تسعة وتسعين اسماً ؛ — حديث جرير : بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) — الدين النصيحة — من دخل السوق فقال « لا إله إلا الله » — المستشار مؤتمن — لا يلدغ المؤمن من

(١) خ ، ش ، صف « للاذان » .
 (٢) كذا بالأصل : « كدى » هولغة مصر .
 (٣) ظ : « قال الحاكم » .
 (٤) خ ، ش ، صف : « كذا » .
 (٥) خ ، ش ، صف : « فوعاها فأذاها كما سمعها » .

بُحْر مرتين - من حسن إسلام المرء - الأرواح جنود مجنّدة - الحلال بين والحرام بين؛ حديث عمرو بن الحمق: من أمن رجلا على دمه - حديث المعراج - ستكون هنأت وهنأت^(١) - قصة الخوارج، لا تحاسدوا، أخبار الرؤية، أنزل القرآن على سبعة أحرف، لا يجمع الله أمتى على الضلالة .

ومن هذه الأبواب أبواب^(٢) مدخلها في كتاب الطهارة .

مثالها: لا يقبل الله صلاة بغير طهور، المسح على الخفين، من مس فرجه فليتوضأ، أن عمر رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم: أينام أحدنا وهو جنب؟ الأذنان من الرأس، الغسل يوم الجمعة، إذا ولغ الكلب في الإناء .

ومن هذه الأبواب ما مدخلها في كتاب الصلاة .

رفع اليدين - لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب - الجهر بسم الله الرحمن الرحيم - إفراد الإقامة - الصلاة على القبر - الصلاة لأول وقتها ولوقتها - أما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الإمام؟ - إذا صلى أحدكم الجمعة - سبعة يظلمهم الله في ظله - أخبار الوتر - إذا دخل أحدكم المسجد - صلاة الليل مثنى مثنى - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة^(٣) - أمرت أن أعبّد على سبع^(٤) - التكبير في العيدين - ما يقطع الصلاة - حديث أبى إسحاق - أشاهد فلان؟ - يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله - صلاة القاعد - أوصانى خليلى بثلاث - طرق^(٥) التشهد - إذا أمن الإمام فأمنوا .

ومن التفاريق فى سائر الكتب: لا طلاق قبل نكاح - طرق^(٦) أبى موسى دخل حائطا - طرق الإفك - اطلبوا الخير - لا تذهب الأيام والليالى - قصة

(١) بالأصل: «هنأة هناء» كذا . (٢) ظ، خ، ش: «ما» موضع: «أبواب» .
(٣) ظ، خ، ش: «فلا صلاة إلا المكتوبة» . (٤) خ، ش: «سبعة اعظم» .
(٥) خ، ش: «حديث التشهد» . (٦) خ، ش: «طرق حديث أبى موسى» .

الغار - من كنت مولاه ^(١) - اقتدوا باللذين من بعدي - حديث عطية القرظي
 عُرِضَتْ - قصة العنبر - صوموا لرؤيته - من تعلم علما ليباهي به [العلماء] ^(٢) -
 إسْتَأْذَنَ الأشعري على عمر - إن مما أدرك الناس - نهى عن خِصَاءِ البهائم ^(٣) -
 ما عاب طعاما قط - إن رجلا لدغته عقرب - القضاء باليمين مع الشاهد -
 قصة أم زرع - لا تُنكح المرأة على عمتها - أفضلكم من تعلم القرآن ^(٤) - إن أهل
 الدرجات العلى - أصبحت أنا وحفصة صائمتين - أفضر الحاجم والمحجوم
 - حديث أسامة بن شريك - أتى الأعراب رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 خير هذه الأمة ^(٥) - لأعطين الراية - قصة المُخْذَج - من كتم علما - لا تسئل
 الإمارة - قبض العلم - لا نكاح إلا بولي - مسند أبي العشاء الدارمي -
 إذا أحب الله عبدا - حديث البراء أسلمتُ نفسي إليك - قصة الطير
 - قصة المفطر في رمضان - أنت منى بمنزلة هارون من موسى - أبو بكر
 وعمر سيِّدا كهول أهل الجنة - ما من أيام في العشر - من دخل السوق -
 طلب العلم فريضة - السفر قطعة من العذاب - طرق الحسن عن صَعَصَعَةَ
 - أتيت أبا ذر ^(٦) - ألا لا تُغالوا في مهور النساء - العُمري للوارث - التَحْتَمُ
 في اليمين - كان إذا بعث سرية - مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
 - إذا انتصف شعبان - من كذب على متعمدا - اللهم بارك لأمتي في بكورها
 - إذا أتى كريم قوم - تقتل عمارا الفئة الباغية - ذكاة الجنين ^(٧) - خطبة عمر
 بالجابية - شر الناس من يخاف لسانه - لم ير للتحابين مثل النكاح - حديث
 غَيْلان بن سلمة - ليس الخبر كالمعينة - زُرْغَبًا تزداد حبا - ليس بالكذاب

(١) ش : « من كنت مولاه فعلى مولاه » . (٢) الزيادة عن خ وش .

(٣) ظ ، خ ، ش : « إخصاء » . (٤) ظ ، خ ، ش : « تعلم القرآن وعلمه » .

(٥) خ ، ش : « خير الأمة بعد نبيها أبو بكر » . (٦) خ ، ش : « أتيت أبا ذر بالربذة » .

(٧) ظ ، خ ، ش : « ذكاة الجنين ذكاة أمة » .

من أصلح بين الناس - طرق الجساسة^(١) - إن أول ما نبدأ به أن نصلي ثم نذبح -
 من صام رمضان وأتبعه بست^(٢) - إذا دخل العشر وأراد أحكم أن يُضحّي -
 حديث عروة بن مضرّس أتيت من جبل طيء - الأيم أحق بنفسها^(٤) -
 من حفظ على أمتي أربعين حديثاً - الكفاة من المنّ - طيبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم - نعم الإدام الخلّ - الخليل معقود في نواصيها الخير -
 حديث على نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أربع - العمري
 سبيلها سبيل الميزان - من قُتل دون ماله فهو شهيد - كل مسكر حرام - إن
 من الشعر حكمة - قصة العُرَينين^(٥) - ما بين قبري ومنبري روضة - صلاة
 في مسجدي هذا - اختلاف الأخبار في تزويج ميمونة بنت الحارث - تسحروا
 فإن فيه بركة - حديث اللديغ - حرمت الخمر بعينها - من أعتق شقصا له في عبيد
 - الشفعة فيما لم يُقسم - الطواف بالبيت صلاة - لا تغلق بالرهن - الصلاة خلف
 أبي بكر - الناس كابل مائة - لا ترجعوا بعدي كفارا - إن دماءكم وأولادكم
 حرام عليكم - طرق محمد بن المنكدر عن جابر أن رجلا أتى امرأته - وطُرق نافع
 عن ابن عمر في الباب - إذا أراد الله قبض عبد بأرض - إن الله يحب أن يقبل^(٧)
 رُخصه - حديث المغفرة - المشي أمام الحنازة - من رأى مبتلياً - الركعتين قبل
 صلاة المغرب - دعوة ذي النون - أشد الناس بلاء الأنبياء - بين كل أذنين^(٨)
 صلاة - الدعاء بين الأذان والإقامة - من بات وفي يده تمر - من جلس^(٩)
 مجلسا كثير فيه لَغظه - سُدّوا هذه الأبواب إلا باب أبي بكر - ارحم أمتي بأمتي
 أبو بكر - إنه يُغَان على قلبي - سيد الشهداء - حديث عبد الله بن بُريد -

- (١) خ، ش: « طرق حديث الجساسة » .
 (٢) خ، ش: « بست من شوال » .
 (٣) ش: « بست من شوال » .
 (٤) ش: « الأيم أحق بنفسها من وليها » .
 (٥) خ، ش: « في السحور » .
 (٦) ش: « أتى امرأته في دبرها » .
 (٧) خ، ش: « يوقى » .
 (٨) بالأصل: « أوابين » كذا .
 (٩) خ، ش: « في مجلس » .

حدّثنا البراء وهو غير كذوب رمى بنجم فاستنار ^(١) — المؤمن غير كريم ^(٢) نقل في البداية
الربع ^(٣) — أخبار الشفاعة ^(٤) .

ذكر النوع الحادى والخمسين من علوم الحديث ^(٥)

هذا النوع من هذه العلوم معرفة جماعة من الرواة التابعين فن بعدهم لم يحتج
بحديثهم فى الصحيح ولم يسقطوا . قد ذكرت فيما تقدّم من ذكر مصنفات على بن
المدىنى رحمه الله كتابا مترجما بهذه الصفة غير أنى لم أر الكتاب قط ولم أقف عليه ؛
وهذا علم حسن فات فى رواية الأخبار جماعة بهذه الصفة ^(٨) .

ومثال ذلك فى الصحابة أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح أمين هذه الأمة
لم يصح اليه الطريق من جهة الناقلين فلم يخرج فى الصحيحين ، وكذلك عتبة بن
غزوان وأبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو حذيفة بن عتبة بن
ربيعة والأرقم [بن الأرقم] ^(٩) وقدامة بن مظعون والسائب بن مظعون وشجاع بن
وهب الأسدى وعباد بن بشر الأشهل وسلامة بن وتش فى جماعة من الصحابة
إلا أنى ذكرت هؤلاء رضى الله عنهم فانهم من المهاجرين الذين شهدوا بدرًا وليس
لهم فى الصحيح رواية إذ لم يصح اليهم الطريق ولهم ذكر فى الصحيح من روايات
غيرهم من الصحابة مثل قوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة
أبو عبيدة بن الجراح وما يشبه هذا .

ومثال ذلك فى التابعين : محمد بن طلحة بن عبيد الله ، محمد بن أبى بن كعب ،
السائب بن خالد بن السائب ، محمد بن أسامة بن زيد ، عمارة بن خزيمة بن ثابت ،

(١) بالأصل : « وانسار » . خ : « فانتسار » . (٢) بالأصل : « نقل » .
(٣) بالأصل : « الربع » . (٤) بالأصل : « اختار » . (٥) خ ، ش :
« من معرفة علوم الحديث » . (٦) لعل لفظة « الصحابة » قد سقطت من هنا كما يدل عليه السياق
والسياق . (٧) بالأصل : « فيها » محرفا عن : « فيها » . (٨) خ ، ش : « الآثار » .
(٩) الزيادة عن ظ ، خ وش .

*عبد الرحمن بن عوف، حسان بن ثابت^(١)، مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف، مُصعب بن الزبير بن العوام، سعيد بن سعد بن عبادة، عبيد الله بن رافع بن خديج، يوسف بن عبد الله بن سلام، عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله^(٢)، إسماعيل بن زيد ابن ثابت. هؤلاء التابعون على علو محالهم في التابعين ومحال آبائهم في الصحابة ليس لهم في الصحيح ذكر لفساد الطريق اليهم لا لجرح فيهم فقد نزههم الله عن ذلك؛ وفي التابعين جماعة من هذه الطبقة.

ومثال ذلك في أتباع التابعين : موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، عبد الرحمن بن أبي الزناد، عطاء ابن السائب الثقفي، قابوس بن أبي ظبيان الجنبى، إبراهيم بن سالم الهجرى، عاصم ابن كليب الجرمى، إسماعيل بن سميع الحنفى، أبو يعقوب العبدى، هارون بن عنترة الشيبانى، أجلح بن عبد الله الكندى، أشعث بن سوار الثقفى، محمد بن سالم أبو سهل، عبد الله بن شبرمة الضبى، أبو حنيفة النعمان بن ثابت، بشير بن سلمان النهدى، عبيدة بن معتب الضبى، الحسن بن الحر، الصلت بن بهرام، بكير بن عامر البجلي، طلحة بن يحيى، داؤد بن يزيد الأودى، القاسم بن الوليد الهمداني، فطر بن خليفة الحنّاط، عبد الرحمن بن عبد الله المسعودى، قيس بن الربيع الأسدى، القاسم بن معن المسعودى.

ومثال ذلك في أتباع الأتباع : مطّلب بن زياد، زفر بن الهديل، أبو يوسف القاضى، حماد بن شعيب، القاسم بن مالك المزنى، عثام بن علي العامرى، يحيى ابن عبد الملك بن أبي غنبة^(٤)، يحيى بن ايمان العجلي، يحيى بن سليم الطالقانى، عائذ

(١) ليس في خ، ش وصف ما بين التميمين وليس هو موضعه لأنهما صحابيَان . (٢) قد ساءح أبو عبد الله في ذكر عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ههنا إذ حديثه منجرح في صحيح البخارى في باب التفرير والأدب راجع البخارى كتاب المحاربين ص ١٠١٢ (٣) ظ، خ، ش : « مسلم » . (٤) كذا بالأصل : « أبى غنبة » وفي ظ، خ، ش : « أبى عتبة » . (٥) في ظ، خ، ش : « الطالقانى » وهو الصواب، ذكره صاحب التقريب .

ابن حبيب ، محمد بن ربيعة الكلابي ، عبد الحميد بن عبد الرحمن الجماني ، علي بن قادم ، عمرو بن محمد العنقزي ، سعيد بن زيد أخو حماد ، الحكم بن سنان القرظي ، يوسف بن خالد السمتي ، صفوان بن عيسى الزهري ، عبد الله بن داؤد الحرابي ، ريمان بن سعيد القرشي ، يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، مروان بن شجاع الجزري ، أبو قتادة الحزاني ، مطرف بن مازن ، إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ، علي بن حاصم ، محمد بن يزيد الواسطي .

ومثال ذلك في الطبقة الخامسة من المحدثين : عون بن عمارة الغبري والقاسم ابن الحكم العرني .

ومثال ذلك في الطبقة السادسة من المحدثين : أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، محمد بن سعد العوفي ، محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، علي بن إبراهيم الخزاز ، عبيد بن كثير العامري ، أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ، الحارث بن أبي أسامة ، محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي ، أحمد بن عبيد بن ناصع النحوي ، إسماعيل ابن الفضل البلخي ، أبو بكر بن أبي خيثمة ، إسحاق بن الحسن الحرابي ، محمد بن غالب بن حرب ، بكر بن سهل الدمياطي ، الحسين بن الحكم الحبري ، الحسن بن سهل المجوز ، سهل بن عمار العتكي ، يحيى بن جعفر بن أبي طالب .

قال أبو عبد الله : بجمع من ذكرناهم في هذا النوع بعد الصحابة والتابعين فمن بعدهم قوم قد اشتهروا بالرواية ولم يعدوا في الطبقة الأثبات المتقنين الحفاظ والله أعلم .

ذكر النوع الثاني والخمسين من معرفة علوم الحديث

هذا النوع من هذه العلوم معرفة من رخص في العرض على العالم ورأه سماعا ومن رأى الكتابة بالإجازة من بلد إلى بلد اخبارا ومن أنكر ذلك ورأى شرح الحال فيه عند الرواية . وبيان العرض أن يكون الراوي حافظا متقنا فيقدم المستفيد

- (١) خ ، ش : « حماد بن زيد » . (٢) كذا بالأصل : « القرظي » وفي خ ، ش : « القرظي » . (٣) خ ، ش ، صف : « العكبري » ، ظ : « الغبري » . (٤) خ ، ش ، صف : « سليم » . (٥) في خ ، ش ، صف : « رواه » .

إليه جزءاً من حديثه أو أكثر من ذلك فيناوله فيتأمل الراوى حديثه فإذا أخبره وعرف أنه من حديثه قال للمستفيد قد وقفت على ما ناولتنيه وعرفت الأحاديث كلها وهذه روايات عن شيوخى فحدث بها عنى فقال جماعة من أئمة الحديث أنه سماع .

منهم من أهل المدينة : أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أحد الفقهاء السبعة حكاه مالك^(١) عن شيوخه عنه ، وأبو عبد الله عكرمة مولى ابن عباس ، ومحمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن زهرة الزهرى ، وربيعه بن أبى عبد الرحمن الرأى ، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، ويحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، وهشام بن عروة بن الزبير القرشى ، ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثى ، ومالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر الإصبجى ، وعبد العزيز بن محمد بن أبى عبيد الأندراوردى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل مكة : مجاهد بن جبر أبو الججاج المخزومى مولاهم ، وأبو الزبير محمد بن مسلم القرشى مولاهم ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القارى ، ونافع بن عمر الجمحى ، وداود بن عبد الرحمن^(٢) العطار وسفيان بن عيينة الهلالى ، ومسلم بن خالد الزنجى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل الكوفة : علقمة بن قيس النخعى ، وعلى بن ربيعة الأسدى ، وأبو بردة ابن أبى موسى الأشعري ، وعامر بن شراحيل الشعبي ، وإبراهيم بن يزيد النخعى ، وحبیب بن أبى ثابت الأسدى ، ومنصور بن المعتمر السلمى ، وإسرائيل بن يونس السبيعى ، والحسن بن صالح بن حى ، وزهير بن معاوية الجعفى فى جماعة بعدهم .

ومن أهل البصرة : أبو المتوكل على بن داود الناجى وقتادة بن دعامة السدوسى وأبو العالية زياد بن فيروز ومحمد بن أبى حميد الطويل وعلى بن زيد بن جُدعان

(١) ش : مالك بن أنس . (٢) خ ، ش : « عبد الله » . (٣) خ ، ش ، صف : « عبد الرحمن » .

وداؤد بن أبي هند وكهمس بن الحسن الهلالى وسعيد بن أبي عمرو بن جريير بن حازم الجهمضى وسليمان بن المغيرة القيسى فى آخرين بعدهم .

ومن أهل مصر : عبد الرحمن بن القاسم وأشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن وهب وسعيد بن عفير ويوسف بن عمرو ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن عبد الحكم بن أعين وجماعة من المالكيين بعدهم .
وكذلك جماعة من أهل الشام وخراسان .

قال أبو عبد الله : وقد رأيت أنا جماعة من مشايخي يرون العرض سماوا والمجة عندهم فى ذلك ما حدثناه أبو بكر بن إسحاق قال أخبرنا على بن عبد العزيز قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أيوب قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة وأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين ويدفعه عظيم البحرين الى كسرى .

وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن إسحاق الصغانى قال حدثنا يونس بن محمد قال ثنا الليث بن سعد قال حدثنى سعيد المقبرى عن شريك ابن عبد الله عن أنس بن مالك قال بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فذكر الحديث . قال : يا محمد ، إني سائلك فمشتد عليك فى المسئلة فلا تجددت فى نفسك ، فقال : سل ما بدا لك ، فقال : الرجل : نشدتك بربك ورب من قبلك ، الله أرسلك الى الناس كلهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم نعم .

قال أبو عبد الله^(١) : احتج شيخ الصنعة أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى رحمه الله فى كتاب العلم من الجامع الصحيح بهذا الحديث فى باب العرض على المحدث .

(١) ظ : « قال الحاكم » .

أخبرنا إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعْراني قال حدّثنا جدّي قال سمعت إسماعيل بن أبي أُويس يقول سمعت خالي مالك بن أنس يقول قال لي يحيى بن سعيد الأنصاري لما أراد الخروج الى العراق التقط لي مائة حديث من حديث ابن شهاب حتى أرويهَا عنك عنه ، قال مالك : فكتبتُها ثم بعثت بها اليه ؛ فقيل لمالك أسمعها منك ؟ قال : هو أفقه من ذلك .

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي قال حدّثنا علي بن عبدالعزيز قال حدّثني الزبير بن بَكَّار قال حدّثني مطرف بن عبدالله قال صحبت مالكا سبع عشرة سنة فما رأيته قرأ الموطأ على أحد وسمعتُه يأبى أشدَّ الإباء على من يقول لا يجوز إلا السماع ويقول كيف لا يجوز هذا في الحديث ويجزى في القرآن والقرآن أعظم ؟ وكيف لا يقتنعك أن تأخذه عرضا والمحدث أخذه عرضا ؟ ولم لا تجوز لنفسك أن تعرض أنت كما عرض هو ؟ .

حدّثنا أبو بكر الشافعي قال ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال ثنا ابن أبي أُويس قال سئل مالك عن حديثه : أسمع هو ؟ فقال : منه سماع ومنه عرض وليس العرض بأدنى عندنا من السماع .

قال أبو عبد الله^(١) : قد ذكرنا مذاهب جماعة من الأئمة في العرض فانهم أجازوه على الشرائط التي قدمنا ذكرها ولو عاينوا ما عايناه من محدثي زماننا لما أجازوه فان المحدث إذا لم يعرف ما في كتابه كيف يعرض عليه ؟ وأما فقهاء الإسلام الذين أفتوا في الحلال والحرام فان فيهم من لم ير العرض سماعا واختلفوا أيضا في القراءة على المحدث : أهو أخبار أم لا؟ وبه قال الشافعي المطلي بالجواز ، والأوزاعي بالشام ، والبويطي والمزني بمصر ، وأبو حنيفة وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل بالعراق ، وعبد الله

(١) خ ، ش : « قال الحاكم » . (٢) بالأصل : « مذهب » . (٣) خ ، ش : « فانهم لم يرو » موضع : : « فان فيهم من لم ير » . (٤) خ ، ش : « وقد قال » .

ابن المبارك ويحيى بن يحيى وإسحاق بن راهويه بالمشرق، وعليه عهدنا أئمتنا وبه قالوا وإليه ذهبوا وإليه نذهب وبه نقول إن العرض ليس بسمع وإن القراءة على المحدث إخبار والحجة عندهم في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حتى يؤديها إلى من لم يسمعها ؛ وقوله صلى الله عليه وسلم : تسمعون ويسمع منكم في أخبار كثيرة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال أخبرنا الزبير بن سليمان قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا سفيان بن عيينة^(١) عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فوعاها وأداها فُربَّ حامل فقه غير فقيه - الحديث .

قال الشافعي رحمه الله : فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى استماع مقالته وحفظها وأدائها إلى من يؤديها والأمر واحد دل على أنه صلى الله عليه وسلم لا يأمر أن يؤدى عنه إلا ما يقوم به الحجة على من أدى إليه لأنه إنما يؤدى عنه حلال يؤتى وحرام يُجتنب وحد يُقام ومال يُؤخذ ويُعطى ونصيحة في دين ودينا .

قال أبو عبد الله^(٢) : والذي اختاره في الرواية وعهدت عليه أكثر مشايخي وأئمة عصرى أن يقول في الذى يأخذه من المحدث لفظا وليس معه أحد «حدثنى فلان» وما يأخذه عن المحدث لفظا مع غيره «حدثنا فلان» وما قرأ على المحدث بنفسه «أخبرنى فلان» وما قرئ على المحدث وهو حاضر «أخبرنا فلان» وما عرض على المحدث فأجاز له روايته شفاهها يقول فيه «أنبأنى فلان» وما كتب إليه المحدث من مدينة ولم يشافهه بالإجازة يقول «كتب إلى فلان» .

(١) من هنا إلى آخر الكتاب ورقة ثابت من نسخة ش .

(٢) ظ ، خ ، : «واجب» .

(٣) ظ ، خ : «قال الحالم» .

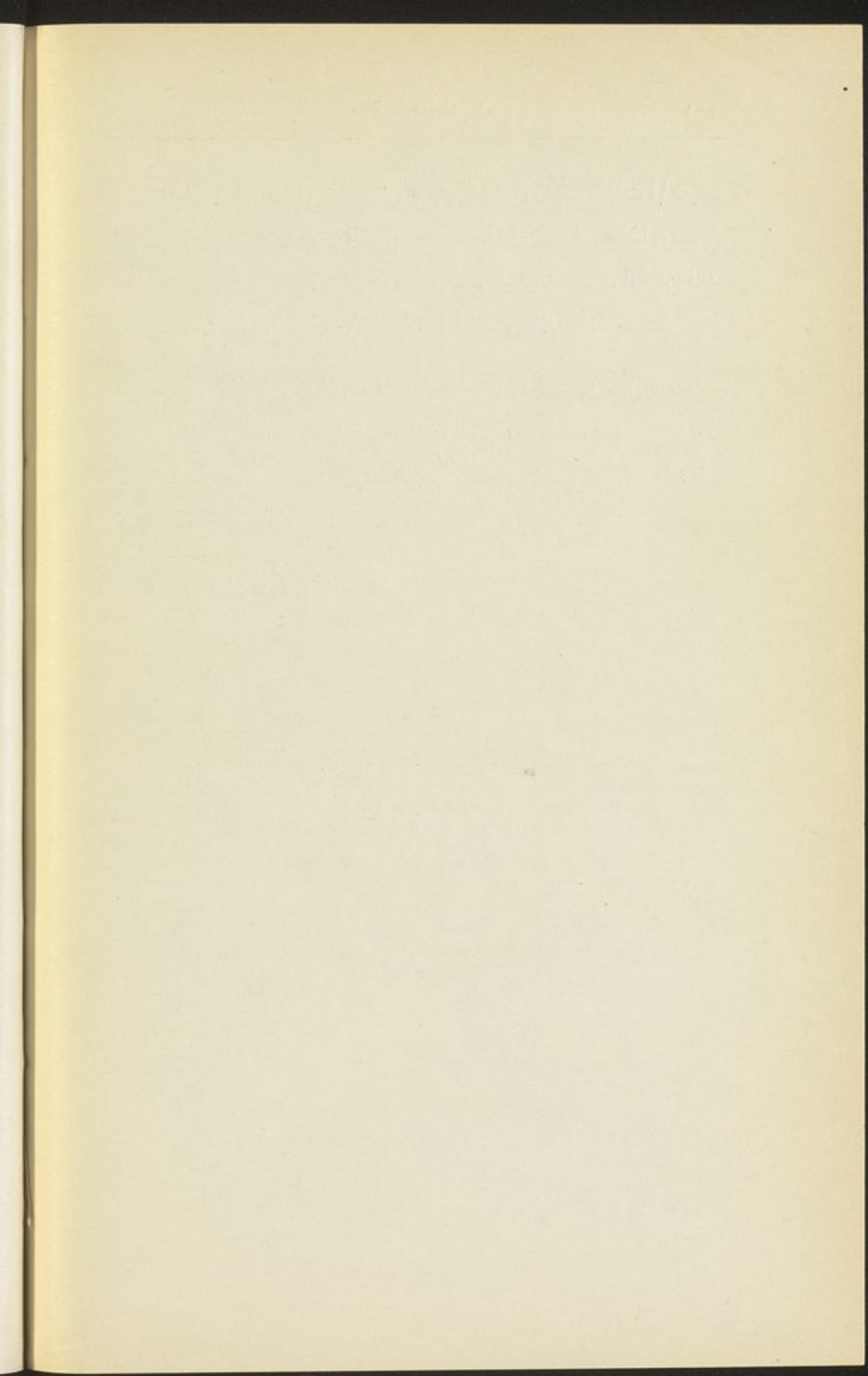
سمعت أبا بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل^(١) الفقيه بالريّ يقول سألت أبا شعيب
الخرّاني الإجازة لأصحابي بالريّ فقال أبو شعيب حدّثنا جدّي قال حدّثنا موسى بن
أعين عن شعبة قال كتب إلى المنصور بحديث ثم لقيته بعد ذلك فسألته عن ذلك
الحديث فقال لي : أليس قد حدّثتك به ؟ إذا كتبت به إليك فقد حدّثتك .

حدّثنا الزبير بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل قال حدّثنا
أحمد بن داؤد بن قُطن بن كثير قال حدّثنا محمد بن معاوية قال سمعت بقية يقول
لقيني شعبة ببغداد فقال لي : لو لم ألقك لُتُّ ، معك كتاب بغير بن سعد ؟ قال
قلت : لا ، قال : إذا رجعت فاكتبه واختمه ووجهه به إلى .

(١) خ ، ش : « أبا بكر بن محمد بن الفضل الفقيه » .



تمّ الكتاب بحمد الله ومنه ، وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم



محتويات

كتاب معرفة علوم الحديث

صفحة	
ج	تذكرة المصنف
ط	مقدمة المصحح
١	خطبة الكتاب
٥	النوع الأول - معرفة على الاسناد
١٢	» الثاني - « العلم بالنازل
١٤	» الثالث - « صدق المحدث
١٧	» الرابع - « المسانيد من الأسانيد
١٩	» الخامس - « الموقوفات من الروايات
	» السادس - « الأسانيد التي لا يذكر سندها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١	» السابع - « الصحابة على مراتبهم
٢٢	» الثامن - « المرسل المختلف في الاحتجاج بها
٢٥	» التاسع - « المنقطع من الحديث
٢٧	» العاشر - « المسلسل من الأسانيد
٢٩	» الحادى عشر - « معرفة الأحاديث المعننة
٣٤	» الثاني » - « المعضل من الروايات
٣٦	» الثالث » - « المدرج في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام الصحابة
٣٩	» الرابع » - « التابعين
٤١	» الخامس » - « أتباع التابعين
٤٦	

صفحة	
٤٨	النوع السادس عشر - معرفة الأكابر
٤٩	» السابع » - « أولاد الصحابة
٥٢	» الثامن » - « الجرح والتعديل
٥٨	» التاسع » - « الصحيح والسقيم
٦٣	» العشرون - « فقه الحديث
٨٥	» الحادى والعشرون - « ناسخ الحديث من منسوخه
٨٨	» الثانى » - « الألفاظ الغريبة فى المتون
٩٢	» الثالث » - « المشهور من الحديث
٩٤	» الرابع » - « الغريب من الحديث
٩٦	» الخامس » - « الأفراد من الأحاديث
١٠٣	» السادس » - « المدلسين
١١٢	» السابع » - « علل الحديث
١١٩	» الثامن » - « الشاذ من الروايات
	» التاسع » - « سنن لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعارضها مثلها فيحتج أصحاب المذاهب بأحدهما
١٢٢	» الثلاثون - « الأخبار التى لا معارض لها بوجه من الوجوه
١٢٩	» الحادى والثلاثون - « زيادة ألفاظ فقهية فى أحاديث يتفرد فيها بالزيادة راوٍ واحد
١٣٠	» الثانى » - « مذاهب الحديثين
١٣٥	» الثالث » - « مذاكرة الحديث والتمييز بها
١٤٠	» الرابع » - « معرفة التصحيقات فى المتون
١٤٦	» الخامس » - « تصحيقات المحدثين فى الأسانيد

صفحة	النوع السادس والثلاثون - معرفة الأخوة والأخوات من الصحابة
١٥٢	والتابعين وأتباعهم
	» السابع » - » جماعة من الصحابة والتابعين وأتباعهم
١٥٧	ليس لكل منهم إلا راوٍ واحد... ..
	» الثامن » - » قبائل الرواة من الصحابة والتابعين
١٦١	وأتباعهم
١٦٨	» التاسع » - » أنساب المحدثين من الصحابة وغيرهم
١٧٧	» الأربعون - أسامي المحدثين
١٨٣	» الحادى والأربعون - معرفة الكنى للصحابة والتابعين وأتباعهم
١٩٠	» الثانى » - » بلدان رواة الحديث وأوطانهم ...
	» الثالث » - » الموالى وأولاد الموالى من رواة
١٩٦	الحديث فى الصحابة والتابعين وأتباعهم
	» الرابع » - » أعمار المحدثين من ولادتهم الى وقت
٢٠٢	وفاتهم
٢١٠	» الخامس » - » ألقاب المحدثين
٢١٥	» السادس » - » رواية الأقران من التابعين وأتباعهم
	» السابع » - » معرفة المتشابهة فى قبائل الرواة وبلدانهم
٢٢١	وأساميتهم وكناهم وصنائعهم
	» الثامن » - » مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٣٨	وسراياه وبعوثه وكتبه
	» التاسع » - » الأئمة الثقات المشهورين من التابعين
٢٤٠	وأتباعهم

صفحة

- النوع الخمسون - معرفة جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب
 الحديث ٢٥٠
- « الحادى والخمسون - « جماعة من الرواة لم يحتج بحديثهم ولم
 يسقطوا ٢٥٤
- « الثانى » - « من رخص فى العرض على العالم ورآه
 سمعا ومن رأى الكتابة بالاجازة من بلد
 إلى بلد أخبارا ومن أنكرك ذلك ورأى
 تشرح الحال فيه عند الرواية ٢٥٦

خاتمة الطبع

الحمد لله الموفق من شاء من عباده لخدمة العلم والدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تشهد لصاحبها بحسن اليقين، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله إلى الناس أجمعين؛ صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين .

وبعد فإن جمعيتنا المشهورة بدائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن في الهند لم تزل منذ نشأتها ساعية في البحث عن الضنائن النفيسة من مؤلفات علماء السلف، وتخليصها من برائن التلف؛ بطبعها ونشرها ليتمتع بفائدتها محبو العلم . وقد أبرزت للعالم طائفة كبيرة من تلك الكتب الجليلة . ومما كان نصب أعيننا كتاب " معرفة علوم الحديث " للإمام الجليل الحاكم أبي عبد الله النيسابوري مؤلف " كتاب المستدرك " المطبوع بمطبعتنا . وكما قد عثرنا على نسختين من نسخ الكتاب : إحداهما نسخة محفوظة بالمكتبة الآصفية بعاصمة حيدرآباد الدكن . والأخرى نسخة محفوظة بمكتبة العلامة الجليل حبيب الرحمن خان الشرواني صدر الصدور في الدولة الآصفية ورئيس المجلس العلمي لدائرتنا سابقا .

ثم كتب إلينا الدكتور الفاضل سالم الكرنكوي أحد نبغاء المستشرقين بأن الدكتور معظم حسين أستاذ اللغة العربية بجامعة دهاكه منذ مدة يجتهد في تصحيح هذا الكتاب وقد نسخه بيده، وقابله على عدة نسخ من مكاتب شتى، ثم آتمس من دائرتنا أن نتكفل بطبع الكتاب على نفقتها فأجابته الجمعية إلى طلبه فأرسل إلينا مسودته فقابلها مصححو الدائرة على النسختين : الآصفية والشروانية .

خاتمة الطبع

وأتمسنا من دار الكتب المصرية أن تطبع هذا الكتاب بمطبعتها على أسم دائرتنا فاجابتنا إلى ذلك كما هو دأبها في كل ما نلتمسه منها من المساعدات العلمية والأدبية . وقد تم بحمد الله تعالى طبع الكتاب على ما يراه القارئ من حسن الطبع وجودة التصحيح في مطبعة دار الكتب المصرية على نفقة جمعية دائرة المعارف ، وهي في ظل الملك المؤيد المعان ، الذي أشتهر فضله في كل مكان ، وعم كرمه القاصي والدان ، السلطان ابن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك (آصف جاه السابع سير عثمانه عليخان بهادر) لا زالت مملكته بالعز والبقاء دائمة التقدم والآرتقاء .

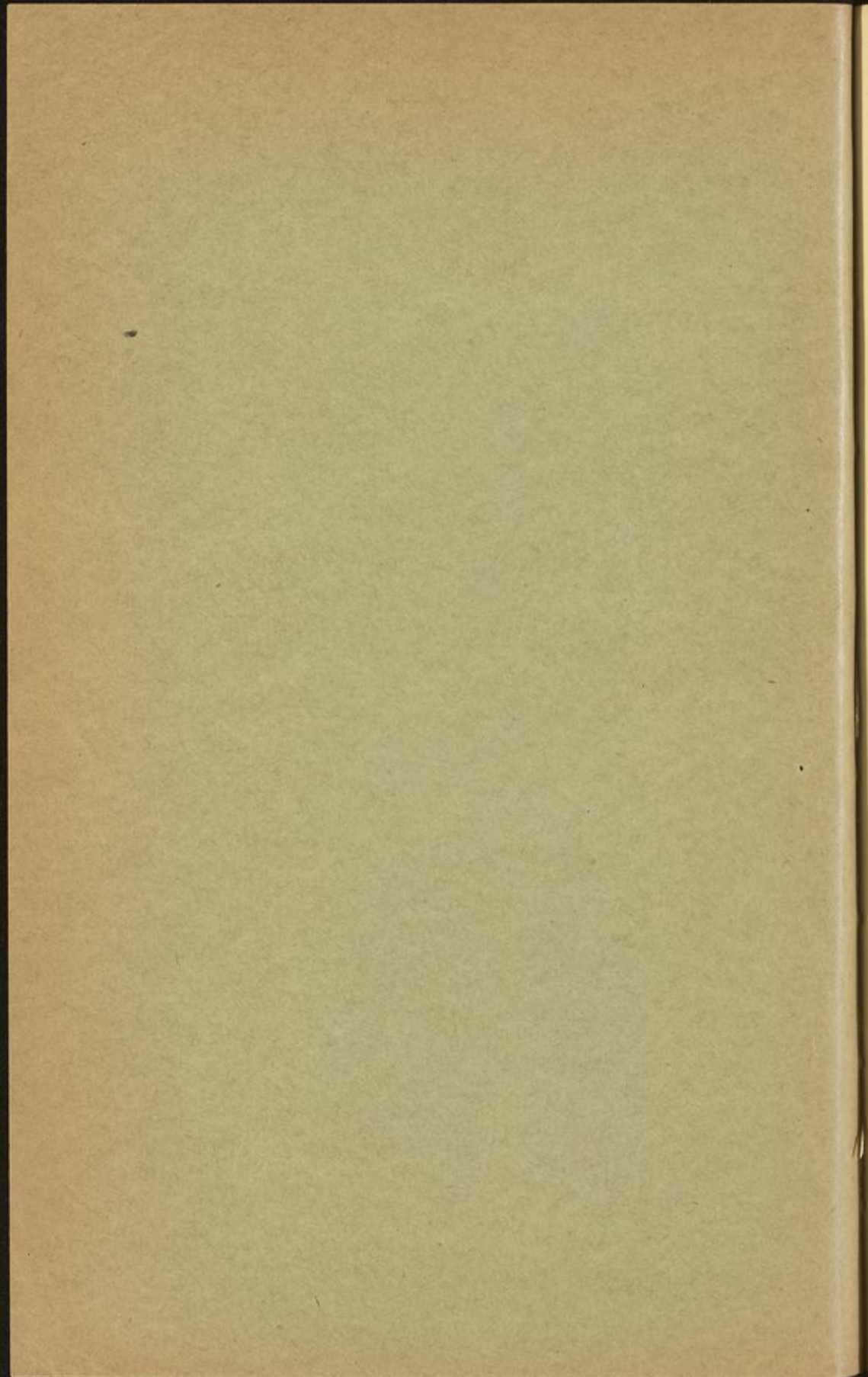
وهذه الجمعية تحت صدارة ذوى الفضائل السنية والمفاخر العلية النواب السرحيدر نواز جنك بهادر رئيس المجلس الانتظامي للجمعية ورئيس الوزراء في الدولة الآصفية ، والعالم العامل بقية الأفاضل النواب محمد يارجنك بهادر ، وتحت اعتماد الماجد الأديب الشريف الحسيب النواب مهدي يارجنك بهادر ، عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ، ونائب أمير الجامعة العثمانية ، والماجد المهام النواب ناظر يارجنك بهادر شريك عميد الجمعية وركن العدالة . أدام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية ما

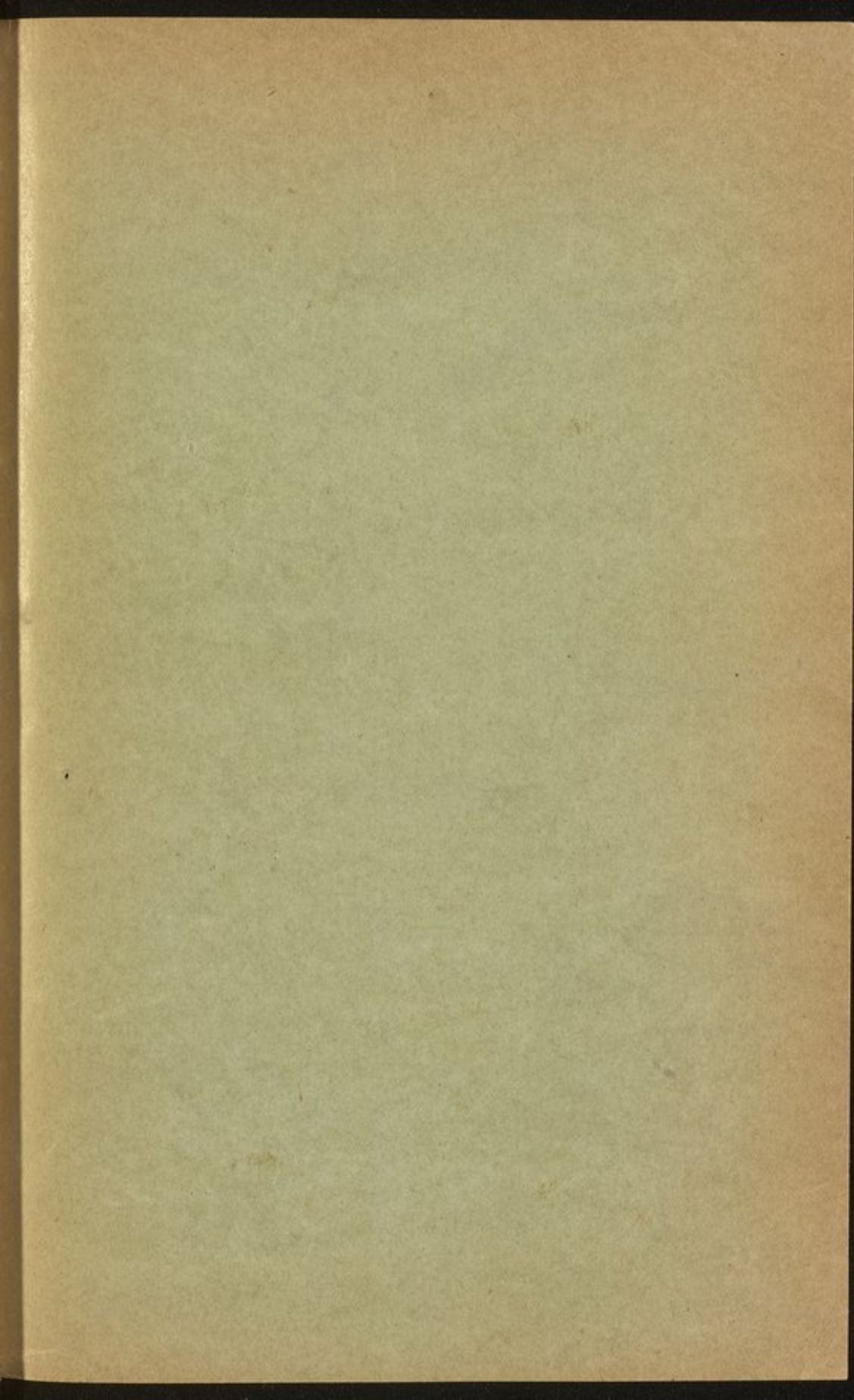
راقم الحروف
السيد هاشم الندوى
مدير دائرة المعارف

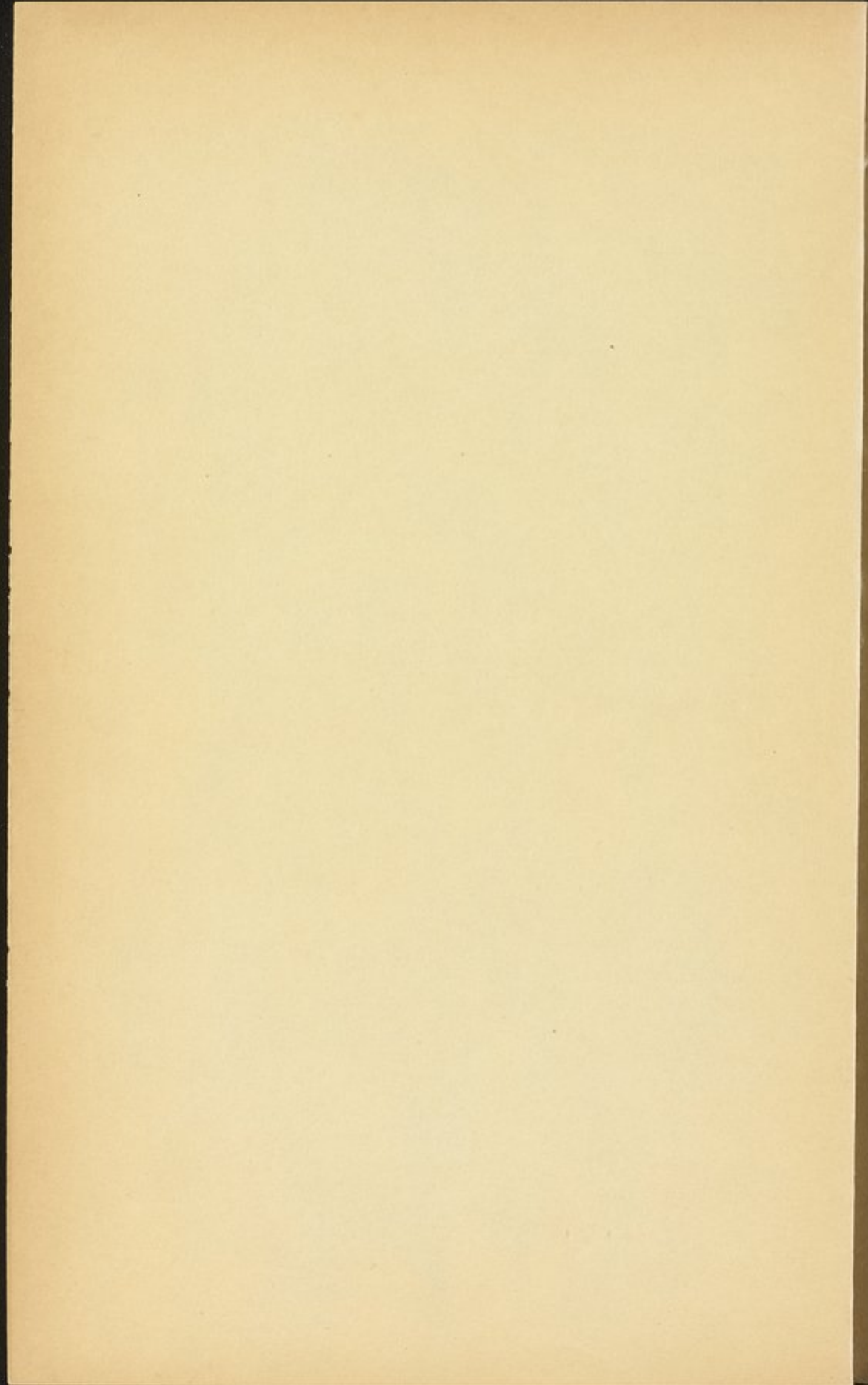


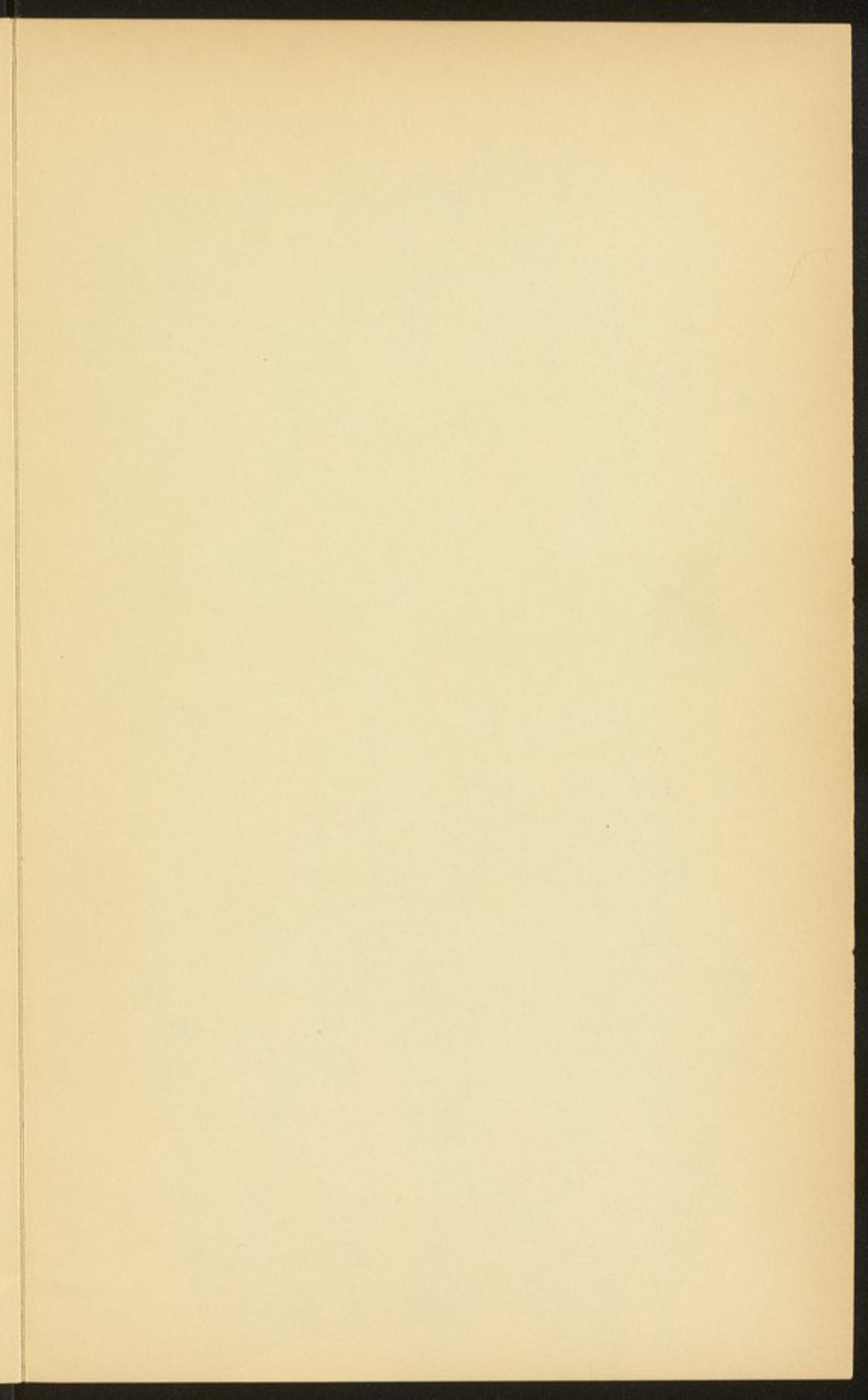
تمّ طبع كتاب "معرفة علوم الحديث" بمطبعة دارالكتب المصرية
في يوم الثلاثاء ٢٠ صفر سنة ١٣٥٦ (١٣ أبريل سنة ١٩٣٧) م
مجد نديم
ملاحظ المطبعة بدارالكتب
المصرية

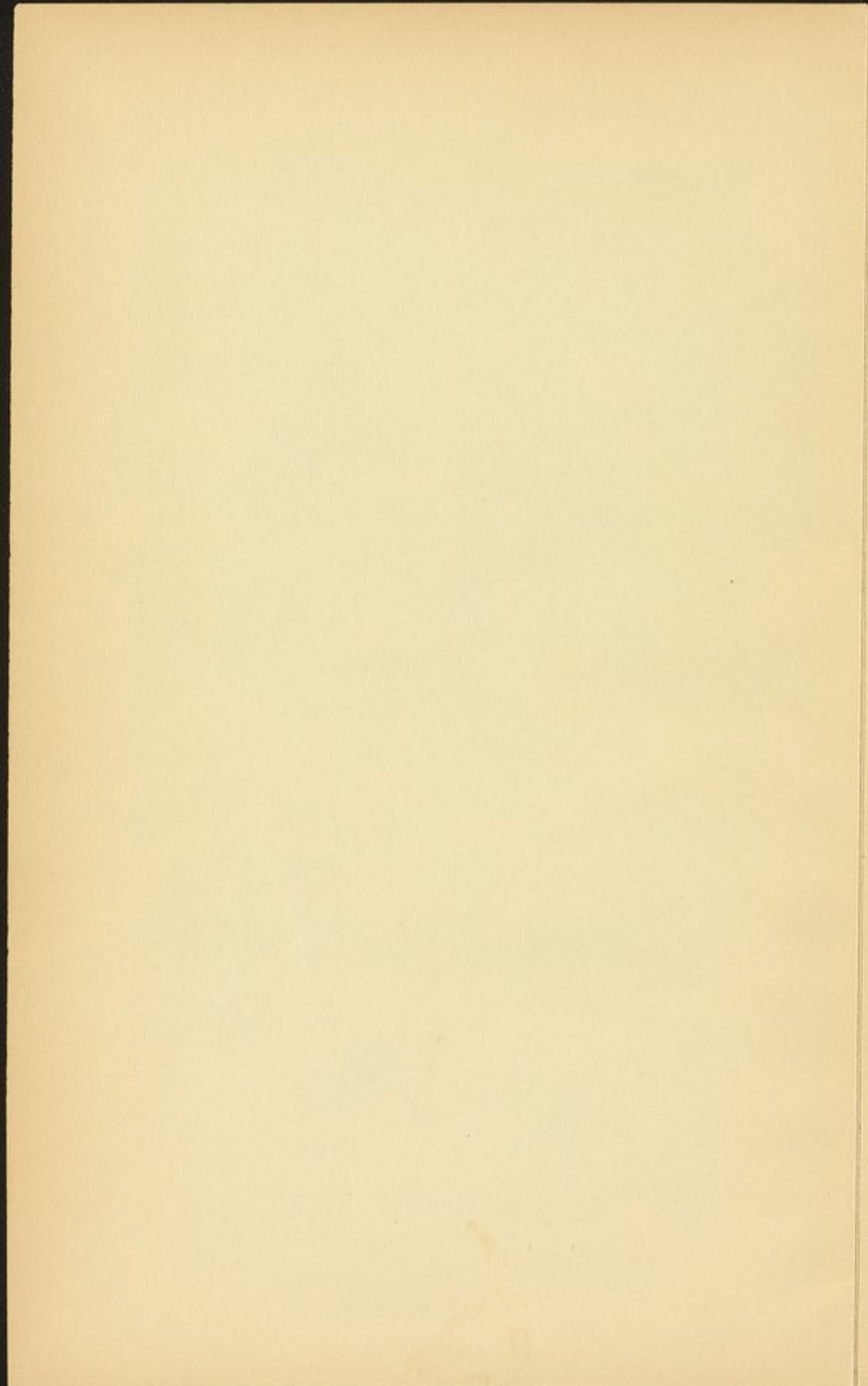
(مطبعة دارالكتب المصرية ١٩٣٥/٥٢/١٠٠٠)

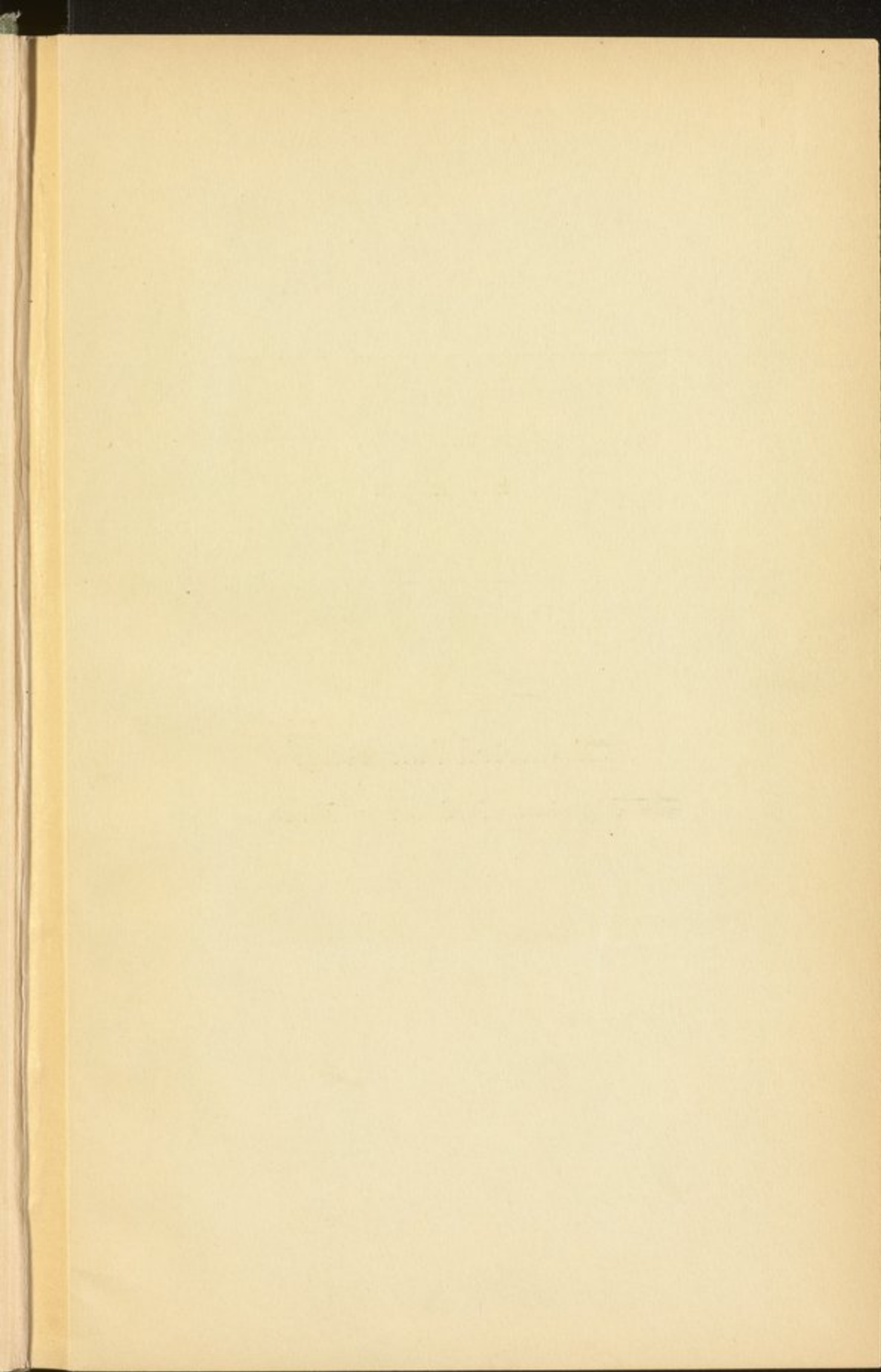












2270
01
.709

Library of



Princeton University.

Theodore F. Sanxay Fund

